

موسوعة
وصف مصر
لوحات الدولة القديمة
15
الجزء الخامس عشر
علماء الحملة الفرنسية
ترجمة زهير الشايب
مكتبة الأسرة

وصف مصر

أو مجموعة الملاحظات والبحوث التى أجريت

فى مصر أثناء حملة الجيش الفرنسى

وصف آثار العصور القديمة لمصر

اللوحات (١)



١٥

الجزء الخامس عشر

وصف مصر

أو

مجموعة الملاحظات والبحوث التى أجريت

فى مصر أثناء حملة الجيش الفرنسى

وصف آثار العصور القديمة لمصر

اللوحات (١)

ترجمة

زهير الشايب



مهرجان القراءة للجميع ٢٠٠٣

مكتبة الأسـرة

برعاية السيدة سوزان مبارك

موسوعة وصف مصر

إشراف: حسين البنهاوى

وصف مصر
أو مجموعة الملاحظات والبحوث التى
أجريت فى مصر أثناء حملة الجيش الفرنسى
وصف آثار العصور القديمة لمصر
اللوحات (١)
زهير الشايب

الغلاف والإشراف الفنى:
الفنان : **محمود الهندى**
الإخراج الفنى والتنفيذ :
صبرى عبدالواحد
الإشراف الطباعى:
محمود عبدالمجيد
المشرف العام :
د. سمير سرحـــان

الجهات المشاركة :

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية
وزارة الثقـافـة
وزارة الإعـلام
وزارة التربية والتعليم
وزارة التنمية المحلية
وزارة الشـبـاب
التنفيذ : هيئة الكتاب

على سبيل التقديم:

لا سبيل أمامنا للتقدم والرقى وملاحقة العصر إلاّ بالمزيد من المعرفة الإنسانية.. نور يهدينا إلى الطريق الصحيح، ولأن مكتبة الأسرة أصبحت أهم زهور حدائق المعرفة نتنسم عطرها ربيعًا للثقافة المصرية الأصيلة.. فإننا قطعنا على أنفسنا عهدًا ووعدًا ليس لنا إلا الوفاء به لتثمر شجرة المعرفة عطاءً للأسرة المصرية.

د.سمير سرحان

وصف مصر

جزيرة فيلة

جزيرة الفنتين والضواحى

جزيرة الفتنين وأسوان

جزيرة الفنتين

كوم امبو (امبوس)

السلسلة (سلسليس)

ادفو (بولينو بوليس ماجنا)

الكاب (اليثيا)

اسنا (لاتوبوليس)

ضواحى اسنا (لاتوبوليس)

ضواحى اسنا (كونتر الاتو)

ارمنت (هيرمونثيس)

المقدمة

يشكل هذا المجلد أول المجلدات الخمسة التى تتناول.. بالشرح والرسومات آثار العصور القديمة فى بلدنا الساحر، انطلاقًا من أقاصى الجنوب، مرورًا بمدن مصر الوسطى، وحتى الحدود الشمالية على ساحل البحر المتوسط.

ويحتوى هذا المجلد على لوحات لآثار العصور القديمة بمصر فى عدد من مواقعها الهامة وهى:

جزيرة فيلة، جزيرة الفنتينى وسيين، كوم أمبو، السلسلة، إدفو، الكاب، إسنا، أرمنت.

وفيلة جزيرة صخرية جرانيتية صغيرة تتوسط مجرى النيل، تقع على مسافة أربعة كيلو مترات إلى الجنوب من سد أسوان.

ويطلق عليها أيضًا «أنس الوجود»، نسبة إلى قصة طريفة يرددها أهالى المنطقة بطلها شاب يحمل هذا الاسم. وتحوى الجزيرة آثارًا ترجع للعصور القديمة، أشهرها معبد إيزيس الذى يرجع لعصر البطالمة فى القرن الثالث قبل الميلاد.

وتقع جزيرة الفنتينى قبالة أسوان مباشرة، وكان اسمها «آبو» أى (جزيرة) العاج، إذ كان يرد إليها من الجنوب ويباع فيها، ثم أطلق عليها الإغريق الفنتينى أى جزيرة الفيل.

وتوجد بالجزيرة بعض البقايا التى تدل على وجود معابد رائعة وهياكل كُتبت عليها خراطيش ملوك مصريين، أمثال: تحتمس الثالث وأمنحتب الثالث وتحتمس الرابع ورمسيس الثالث، ومن الملوك البطالمة بطليموس الأول. وتُرى بها أيضًا أطلال المدينة القديمة والميناء القديم ومقياس النيل.

وترجع تسمية أسوان إلى أصل قديم يعنى السوق، وذلك للدلالة على أهمية المدينة كمركز للتبادل التجارى بين مصر وبين النوبة وبلاد السودان، وقد حُرِّف الاسم من «سونو» إلى «سوان» و«سويان» فى القبطية، ثم «سوينى» و«سيينى» فى الإغريقية. وبالإضافة إلى بقايا الآثار القديمة التى تنتشر فى المنطقة، تشتهر أسوان بمخطوطاتها الصخرية التى توجد على طول الطريق بين المدينة والجندل، ومن بين أهمها نقشان: أحدهما لتحتمس الثانى والآخر لأمنحتب الثالث، وبهما تصوير لقوة الملكين وتغلبهما على أعدائهما المتمردين فى النوبة.

وفى الطريق إلى أسوان وعلى مبعدة حوالى ستة وعشرين مثلاً تقع مدينة كوم أمبو التى ذُكرت فى النصوص القديمة باسم «نبى» و«نبية»، وفى القبطية بـ «أمبو» أى «الذهبية». وتشتهر المدينة بوجود المعبد الرائع للإله حور و«حورس الكبير» والإله سوبك، والذى ترجع أجزاؤه الرئيسية لأوائل عصر الأسرة الثامنة عشرة، ولم تتغير حتى نهاية عصر البطالمة. وقد احتفظت زخارفه ونقوشه بكثير من الرونق على الرغم من مضى مئات السنين.

وتقع منطقة جبل السلسلة على مبعدة واحد وأربعين ميلاً من أسوان، وتزحز بدلائل أثرية بالغة الأهمية، كما تشتهر بمحاجرها العظيمة التى يقع معظمها على الضفة اليمنى للنهر، والتى تكشف عن تفوق المصريين ومهارتهم فى اقتطاع وتهذيب كتل الأحجار الضخمة التى استخدموها لتشييد آثارهم العملاقة.

أما مدينة إدفو فكانت تعرف فى النصوص القديمة بـ «چبا»، ثم أصبحت فى القبطية «ثبو» و«اتبو»، واشتهرت المدينة أيضًا باسم آخر وهو «بحدة» الذى يعنى ـ وفقًا لرأى العالم الأثرى الشهير زيته ـ «العرش»، أى عرش حورس معبودها الرئيسى، ثم أطلق عليها الإغريق مدينة أبوللو.

وقد قامت المدينة بدور سياسى ودينى هام فى بواكير الحضارة المصرية القديمة، هذا بالإضافة إلى موقعها الذى سمح لها بأن تكون على رأس كثير من طرق القوافل الموصلة لمناجم الذهب، على وجه الخصوص. وتحتفظ إدفو بمعبدها الرائع الضخم، وهو من أكمل المعابد المصرية فى العصور المتأخرة من الناحية المعمارية، وتعتبر نصوصه ثروة من شعائر العبادة وأساطير الدين.

وتُعد الكاب ـ «نخب» أو «انخاب» ـ من بين أهم المدن المصرية فى العصور القديمة، حيث كانت ذات شهرة دينية واسعة. ومن أهم ما يجذب الانتباه بين أطلالها، السور العظيم الذى يحتمل أن يعود تاريخه إلى عصر الدولة الوسطى، والذى مازال يصارع الزمن حتى بعد مرور أربعة آلاف عام تقريبًا، هذا بالإضافة إلى مقابر النبلاء، وأهمها مقبرتان تحويان السيرة الذاتية لحياة اثنين من أشهر القواد الذين حاربوا من أجل مصر، وهما: أحمس بن ابانا، وأحمس بن نخبت.

وهناك على الضفة الغربية للنيل تقع مدينة إسنا، وكان يطلق عليها فى النصوص القديمة «تاسنى» و«سنى» التى ربما تعنى أرض العبور. وتحتفظ المدينة بمعبد كامل صغير يرجع للعصور المتأخرة، ويعج بالمناظر والنصوص، كما يشتمل على أسماء مجموعة من الأباطرة ـ كان أولهم كلوديوس ـ تظهر صورهم منقوشة على الجدران.

وتنسب مدينة أرمنت ـ الواقعة على الضفة الغربية للنيل ـ إلى معبودها «مونتو» إله الحرب، وكان يُرمز إليه بهيئة الصقر، فسميت «اوان مونتو» ثم أصبح اسمها فى القبطية «ارمونت». وفى المدينة أطلال لآثار شيدها ملوك مصريين فى عصر الدولتين الوسطى والحديثة، ومعبد كليوباترا الذى أقامته لها ولابنها قيصرون، والذى لم يبق منه هو الآخر سوى بقايا قليلة، حيث استخدمت أحجاره فى بناء مصنع للسكر.

وقبل أن أترك للقارئ فرصة الاستمتاع بما يحويه هذا المجلد من رسومات وإيضاحات، أود أن أشير إلى بعض الملاحظات التى ستكون ذات قيمة عند دراسة اللوحات وما تضمه من آثار..

يبدو أن الأمر قد اختلط على العلماء الفرنسيين الذين قاموا برسم وشرح اللوحات فيما يختص بالأشخاص الذين تضمنتهم المناظر المشروحة، من ذلك إشارتهم للملك دائما بتسمية الكاهن، كما فى (اللوحة ١٣ شكل ٤، اللوحة ٢٢ شكل١، اللوحة ٨٢ شكل١ ...) وربما التمسنا لهم العذر فى ذلك حيث إن هذه المناظر تزين جدران معابد.

وفى حقيقة الأمر فقد كان الملك - الذى يُمثل على جدران المعبد - هو المؤدى الفعلى للطقوس الخاصة بالآلهة العظام - أمثال آمون - فى الأعياد الهامة والرسمية، ولكن لأنه من غير المعقول أن يؤدى الملك واجباته المقدسة هذه تجاه كل الآلهة على أرض مصر فى وقت واحد وفى كل الأعياد، حتى الثانوية منها، فقد كان الكاهن الأكبر للإله ينوب عنه فى أدائها. كما نلاحظ خلطهم أيضا بين الملك والإله كما فى (اللوحة ٢٢ شكل١).

وسنصادف أحيانًا عبارات مثل (الأسطورة الكهنوتية) وهذه تطلق على بعض النقوش الهيروغليفية التى زينت جدران هذه الآثار، وربما السبب فى عدم قدرة العالم الفرنسى على تفهم هذه العبارات أن رموز الكتابة الهيروغليفية لم تكن قد حلت بعد.

وعبارة «النقوش الهيروغليفية أصلية» تشير إلى أن النقوش الموضحة فى اللوحة هى بالفعل التى تزين الأثر فى الواقع دون تدخل سواء بالإضافة أو بالحذف والتغيير.

أما عن كلمات: «تكميلى، مُكملة، تكملة» فنجدها مستخدمة عند الإشارة إلى أجزاء متهدمة من الأثر - وخاصة فى المساقط الأفقية - قام الفنان الفرنسى بإكمالها فى الرسم من خلال مقارنة هذا الجزء بأشباهه فى الآثار الأخرى، سواء أكان جدرانًا أم أعمدة أم تماثيل أم غير ذلك.

وقد دعت الضرورة أحيانًا أن يتدخل المترجم لإيضاح عبارة أو تصحيح خطأ، وهو ما سنجده موضوعًا بين معقوفتين حرصًا على سلامة وتمام النص الأصلى.

وبعد.. فعلى الرغم من مضى قرابة القرنين، وعلى الرغم مما حظى به علم المصريات من تقدم هائل وتطور الأجهزة المستخدمة للكشف عن الآثار، وتلك المستخدمة فى ترميمها، وتفسير الكثير من الجوانب الغامضة التى لم تكن هذه الصخور لتبوح بها إلا لدارس متعمق متفحص، فإن ما أنجزه العلماء الفرنسيون يفوق بحق كل خيال، وينم عن عقول جبارة ونفوس مقاتلة مثابرة تسعى وراء المعرفة، وتحاول كشف النقاب عن الأسرار، وتشيد بقوة بهؤلاء الأقوام العظام الذين ملأوا الأرض نورًا يومًا من الأيام.

والله هو الموفق»

منى زهير الشايب

كلية الآثار - جامعة القاهرة

أسمـاء السـادة أصحـاب الرســوم

بـــــلـــــزاك BALZAC: **مهندس معمارى.**

انظر: اللوحـة ٢؛اللوحـة ١١؛ شكل٢؛ اللوحـة ١٢ الأشكال ٥،٤،٣،٢،١؛ اللوحـة ١٣ شكلى ٤،٣؛ اللوحة ١٩؛ اللوحة ٣٤؛ اللوحـة ٤٥ شكلى ٥،١؛ اللوحـة ٤٧؛ اللوحـة٤٨؛ اللوحـة ٦٣ الأشكال ٧،٢،١؛ اللوحـة ٦٩ الأشكال ٦،٥،٢، ٧؛ اللوحـة ٨٢ شكل ٢؛ اللوحة ٩٣ .

ســـيـــســـيـل CÉCILE: **مـهندس مـعـمـارى وأسـتـاذ الرسم بكونسـر فـاتوار الفنون والحرف.**

انظر: اللوحـة ٢٣ شكلى ٢،١؛ اللوحة ٢٥؛ اللوحـة ٢٧ شكل ١؛ اللوحة ٣٧ شكلى ٢،١ ؛ اللوحة٤٠؛ اللوحة ٤٤ شكلى ٨،٢؛ اللوحـة ٤٥ شكل ٣؛ اللوحـة ٥٥؛ اللوحة ٥٨ شكل ١؛ اللوحة ٥٩ الأشكال ١، ٢، ٣، ٤ ؛ اللوحـة ٦٧؛ اللوحـة ٧٠؛ اللوحـة ٧٥؛ اللوحة ٨٤ شكل ١؛ اللوحة ٩١ .

شـــــــابـرول CHABROL:

انظر: اللوحـة ١١ شكل ٤؛ اللوحـة ١٣ شكل٢؛ اللوحـة ٢٢ الأشكال ٥،٤،٣؛ اللوحـة ٢٧ الأشكال ٢٢،٣،٢؛ اللوحـة ٣٦؛ اللوحة ٣٧ شكل ٢؛ اللوحة ٤١ شكل ٤؛ اللوحة ٤٣ شكل ٢٠؛ اللوحة ٤٤ شكل ٥؛ اللوحة ٤٥ شكل ١٤؛ اللوحة ٥٧ شكل ٦؛ اللوحة ٥٨ شكل ٢؛ اللوحة ٥٩ شكل ٥؛ اللوحة ٦٠ شكل ١٢؛ اللوحة ٦٣ الأشكال ٣، ٥، ٦؛ اللوحة ٦٨؛ اللوحة ٦٩ شكل ١؛ اللوحـــة ٨٠ الأشكال ٤، ٧، ١٠،٩،٨؛ اللوحـــة ٨٥ شكل ٦؛ اللوحة ٨٩ الأشكال ٦،٣،٢،١؛ اللوحة ٩٥ شكل ٨؛ اللوحة ٩٧ شكلى ٣،٢ .

كـــــورابـوف CORABOEUF: **قبطان بالجهاز الإمبراطورى للمهندسين الجغرافيين.**

انظر: اللوحـــة١؛ اللوحـــة ٦٦ شكلى ٤،٢؛ اللوحـــة ٧١ الأشكال٤،٣،٢،١؛ اللوحة ٩٧ شكل١٠ .

ملحـــوظة: انظر: الملاحظة باسم السيد لوبير، المهندس المعمارى.

ديفيلييه (إدوار) DEVILLIERS (EDOUARD): **مهندس الطرق والكبارى.**

انظر: اللوحة ١؛ اللوحة ٥؛ اللوحة ٦؛ اللوحة ٧؛ اللوحة ٨؛ اللوحة ٩ الأشكال ١،٢،٣،٤،٥؛ اللوحة ١٠ شكل ١؛ اللوحة١١ شكلى ١،٣؛ اللوحة ١٥ شكلى ١٢، ١٣؛ اللوحة ١٧؛ اللوحة ٢٠؛ اللوحة ٢١؛ اللوحة ٢٤؛ اللوحة ٢٦؛ اللوحة ٢٨؛ اللوحة ٢٩ الأشكال ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣؛ اللوحة ٣٢ شكلى ١،٢؛ اللوحة ٣٨ الأشكال ٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩؛اللوحة ٣٩؛ اللوحة٤١ الأشكال ١،٢،٣؛ اللوحة ٤٢؛ اللوحة ٤٦؛ اللوحة ٥٦؛ اللوحة ٥٧ الأشكال ٢،٣،٤،٥،٧،٨؛ اللوحة٦٠ شكلى ١،٢؛ اللوحة ٦١؛ اللوحة ٦٨؛ اللوحة ٧٢ شكلى ٢،٤؛ اللوحة ٧٣؛ اللوحة ٧٤؛ اللوحة ٧٦؛ اللوحة ٧٧؛ اللوحة ٧٨ الأشكال ١ إلى ١٩؛ اللوحة ٧٩؛ اللوحة ٨٠؛ الأشكال١،٢،٣؛ اللوحة ٨٣؛ اللوحة ٨٤ شكل٢؛ اللوحة ٨٥ الأشكال ١،٢،٣؛ اللوحة ٨٦؛ اللوحة ٨٧؛ اللوحة ٨٨؛ اللوحة ٨٩ شكل ٧؛ اللوحة٩٠؛ اللوحة ٩٥ شكلى ٢، ٨؛ اللوحة ٩٦ شكلى ١، ٢ .

دوترتر DUTERTRE: **عضو المجمع المصرى، وأستاذ الرسم لدى أصحاب الجلالة الأباطرة.**

انظر: اللوحة ٣؛ اللوحة ٤؛ اللوحة ٩ شكلى ٦، ٧؛ اللوحة ١٠ شكلى ٣،٤؛ اللوحة ١٥ الأشكال ١٤، ١٥، ١٦؛ اللوحة ١٦ شكل ٢؛ اللوحة ٤٩؛ اللوحة ٦٦ شكل ٣؛ اللوحة ٧١ الأشكال ٥ إلى ١٥؛ اللوحة ٨٠ الأشكال ٦،١٦،١٧،١٩،٢٠، ٢١؛ اللوحة ٩٢؛ اللوحة ٩٥ شكل١؛ اللوحة ٩٧ شكلى١،٤ .

جيرار GIRARD: **كبير مهندسى الطرق والكبارى، وعضو المجمع المصرى.**

انظر: اللوحة ٣٣ .

جولوا (بروسبير) JOLLOIS (PROSPER): **مهندس الطرق والكبارى.**

انظر: اللوحة١؛ اللوحة ٥؛ اللوحة ٦؛ اللوحة ٧؛ اللوحة ٨؛ اللوحة ٩؛ الأشكال ١،٢،٣،٤،٥؛ اللوحة ١٠ شكل١؛ اللوحة ١١ شكلى١،٣؛ اللوحة ١٥ شكلى١٢،١٣؛ اللوحة ١٧؛ اللوحة٢٠؛ اللوحة ٢١؛ اللوحة ٢٤؛ اللوحة ٢٦؛ اللوحة ٢٨؛

اللوحة ٢٩ الأشكال ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣؛ اللوحة ٣٢ شكلى ١، ٢؛ اللوحة ٣٨ الأشكال ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩؛ اللوحة ٣٩؛ اللوحة ٤١ الأشكال ١، ٢، ٣؛ اللوحة ٤٢؛ اللوحة ٤٦؛ اللوحة ٥٦؛ اللوحة ٥٧ الأشكال ٢، ٣، ٤، ٥، ٧، ٨؛ اللوحة ٦٠ شكلى ١، ٢؛ اللوحة ٦١؛ اللوحة ٦٨؛ اللوحة ٧٢ شكلى ٢، ٤؛ اللوحة ٧٣؛ اللوحة ٧٤؛ اللوحة ٧٦؛ اللوحة ٧٧؛ اللوحة ٧٨ الأشكال ١ إلى ١٩؛ اللوحة ٧٩؛ اللوحة ٨٠ الأشكال ١، ٢، ٣؛ اللوحة ٨٣؛ اللوحة ٨٤ شكل ٢؛ اللوحة ٨٥ الأشكال ١، ٢، ٣؛ اللوحة ٨٦؛ اللوحة ٨٧؛ اللوحة ٨٨؛ اللوحة ٨٩ شكل ٧؛ اللوحة ٩٠؛ اللوحة ٩٥ شكلى ٢، ٨؛ اللوحة ٩٦ شكلى ١، ٢ .

إ. جـومـار E.JOMARD: **من قدامى مهندسى المساحة والمستودع الحربى.**

انظر: اللوحة ١٠ الأشكال ٢، ٥، ٦، ٧، ٧َ؛ اللوحة ٢٢ شكل ١؛ اللوحة ٢٣ شكلى ٣، ٥؛ اللوحة ٣٠ الأشكال ١، ٢، ٣، ٤؛ اللوحة ٣٢ شكل ٣؛ اللوحة ٣٥؛ اللوحة ٣٨ شكل ١؛ اللوحة ٤٣ شكلى ١٨، ١٩؛ اللوحة ٤٤ شكل ٣؛ اللوحة ٤٥ شكل ٤؛ اللوحة ٥٨ الأشكال ٢، ٣، ٤؛ اللوحة ٥٩ شكل ٦؛ اللوحة ٦٣ شكل ٤؛ اللوحة ٦٤؛ اللوحة ٦٦ شكل ١؛ اللوحة ٦٨؛ اللوحة ٦٩ شكل ٣؛ اللوحة ٨٠ الأشكال ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٨؛ اللوحة ٨٢ شكل ٣؛ اللوحة ٨٥ شكلى ٤، ٥؛ اللوحة ٨٩ الأشكال ٤، ٥، ٨؛ اللوحة ٩٥ شكلى ٤، ٦؛ اللوحة ٩٦ شكل ٣؛ اللوحة ٩٧ الأشكال ٦، ٨، ٩ .

لانكريه (المرحوم ميشيل انج)

LANCRET (FEU MICHEL- ANGE): انظر: اللوحة ٢٢ شكلى ٢، ٦؛ اللوحة ٢٣ شكل ٤؛ اللوحة ٤٤ الأشكال ١، ٤، ٦، ٧؛ اللوحة ٥٧ شكل ١؛ اللوحة ٥٨ شكل ٢؛ اللوحة ٦٨؛ اللوحة ٦٩ شكل ٤؛ اللوحة ٨٢ شكل ١؛ اللوحة ٨٩ الأشكال ١، ٢، ٣، ٦؛ اللوحة ٩٥ شكلى ٥، ٧؛ اللوحة ٩٧ شكل ٥ .

لـوجـنـتـى LEGENTIL: كولونيل فى الهندسة العسكرية.

انظر: اللوحة ٣٠ شكل ١؛ اللوحة ٣١؛ اللوحة ٧٢ شكلى ١، ٣ .

لــــونــــوار L'ENOIR: **مهندس فى المعدات العلمية.**

انظر: اللوحــة ١٥ شكلى٢،١١؛ اللوحــة ١٦ الأشكال ٣ إلى ٢٤؛ اللوحــة ٢٩ الأشكال ١ إلى ٢٧؛ اللوحــة ٤٥ الأشكال ٦ إلى ١٣؛ اللــوحــــة ٦٠ الأشكال ٤،٦ إلى ١١، ١٣ إلى ٢٢؛ اللوحة ٧٨ شكلى ٢٠، ٢١.

لـوبـيـــــــر LEPERE: **مهندس معمارى، وعضو المجمع المصرى.**

انظر : اللوحــة ١٨؛ اللوحــة ٥٠؛ اللوحــة ٥١؛ اللوحــة ٥٢؛ اللوحة ٥٣؛ اللوحة ٥٤؛ اللوحة ٦٢؛ اللوحة ٦٥؛ اللوحة ٩٤ .

ملحــوظة: سجل السيد لوبير الآثار وقدم رسمها بالتعاون مع السيدين سان چينى Saint - Genis وكورابوف Coraboeuf.

هـ.ج. ريدوتيه H.J.REDOUT'E: **عضو المجمع المصرى ورسام بمتحف التاريخ الطبيعى.**

انظر: اللوحة ١٤؛ اللوحــة ١٥ شكل ١؛ اللوحــة ١٦ شكل ١؛ اللوحــة ٣٧ شكل ٢؛ اللوحة ٤٥ شكل٢؛ اللوحــة ٥٧ شكل ٩؛ اللوحــة ٥٨ شكل ٢؛ اللوحة ٦٠ شكل ٣؛ اللوحة ٨١؛ اللوحة ٩٥ شكل ٣ .

روزيـيــــــر ROZI'ERE: **مهندس المناجم.**

انظر: اللوحة١٣ شكل١ .

سـان چينى SAINT - GENIS: **كبير مهندسى الطرق والكبارى.**

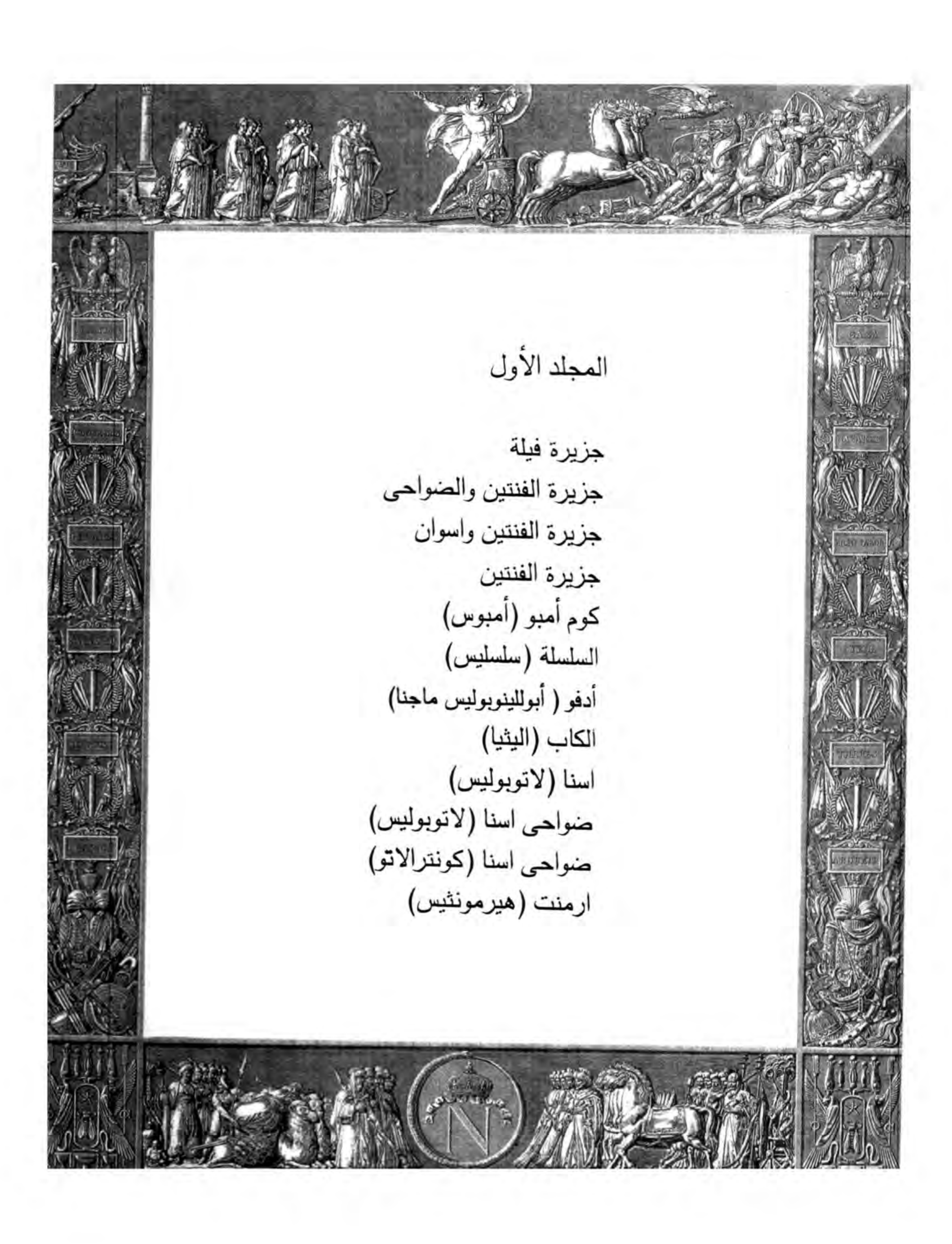
انظر: اللــوحــــة١؛ اللــوحــــة٦٦ شكلى ٢،٤؛ اللــوحــــة٧١ الأشكال١،٢،٣،٤ .

ملحـوظة: انظر الملاحظة الخاصة بالسيد لوبير المهندس المعمارى.

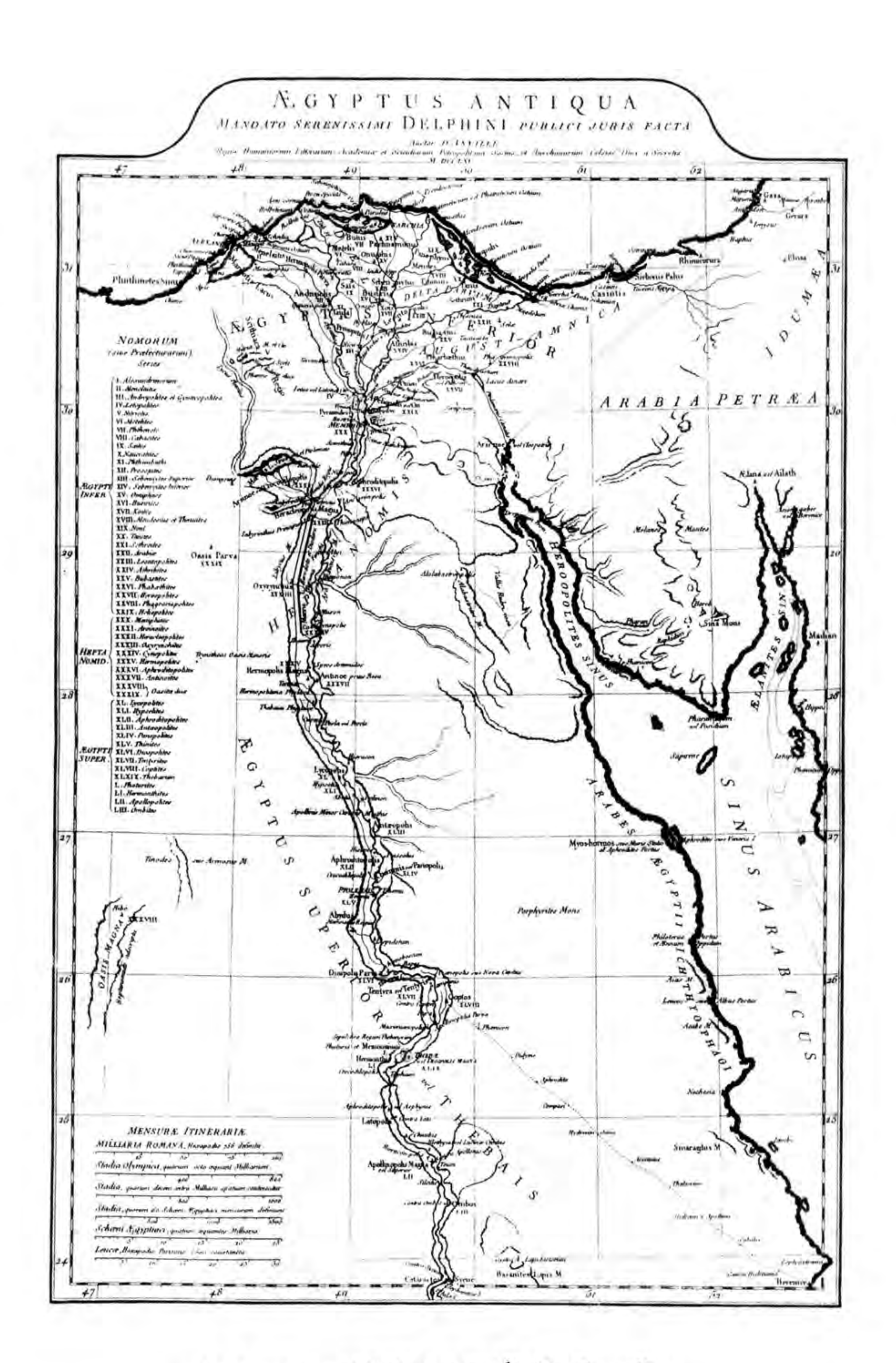
فــــيــــــارد VIARD: **مهندس الطرق والكبارى.**

انظر: اللوحة٦٠ شكل ٥، والعديد من الكتابات الهيروغليفية الأخرى.

اللوحـــــات

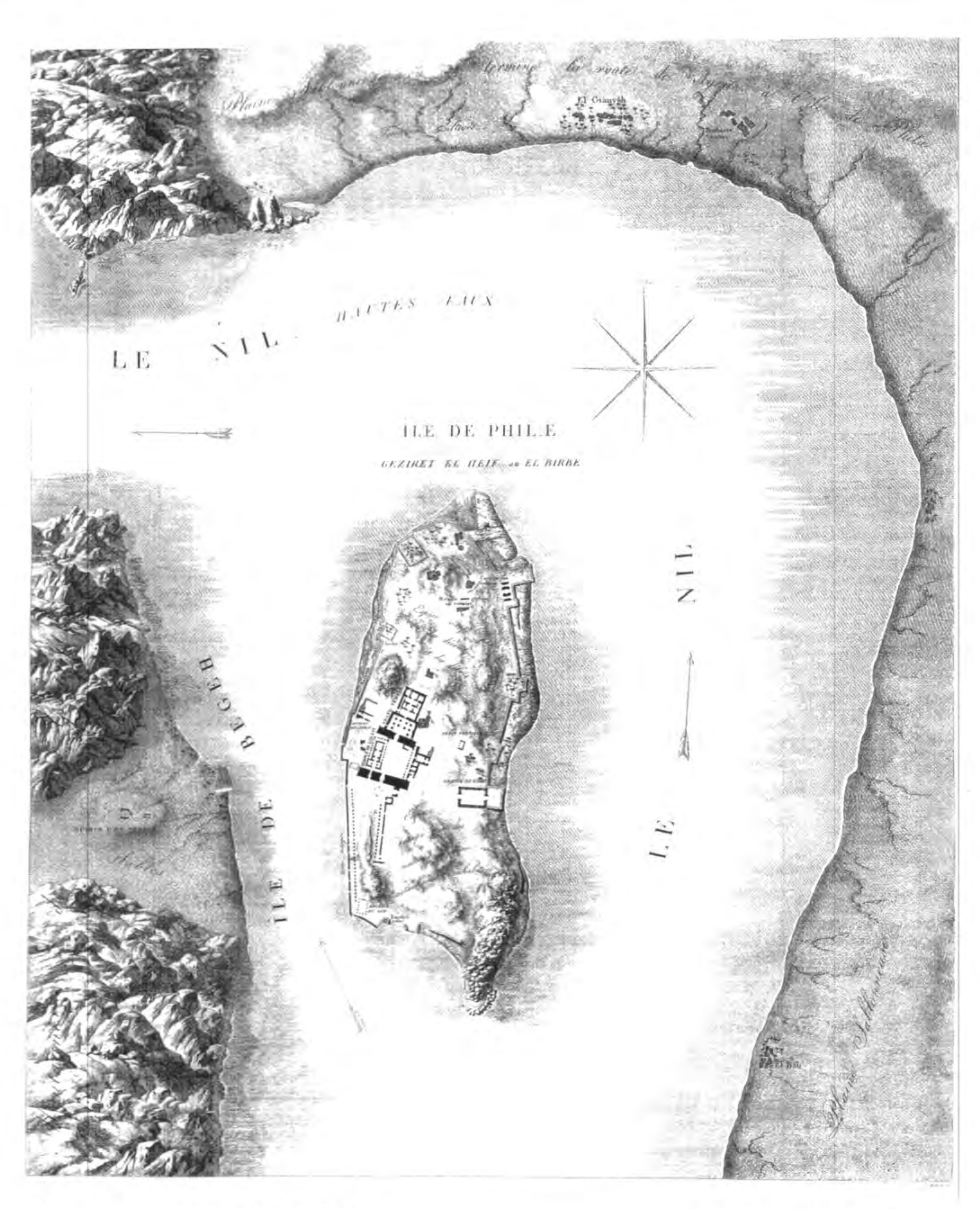


المجلد الأول



خريطة مصر القديمة (وفقاً لدانفيل، ١٧٦٥) والكتاب بعنوان مصر القديمة

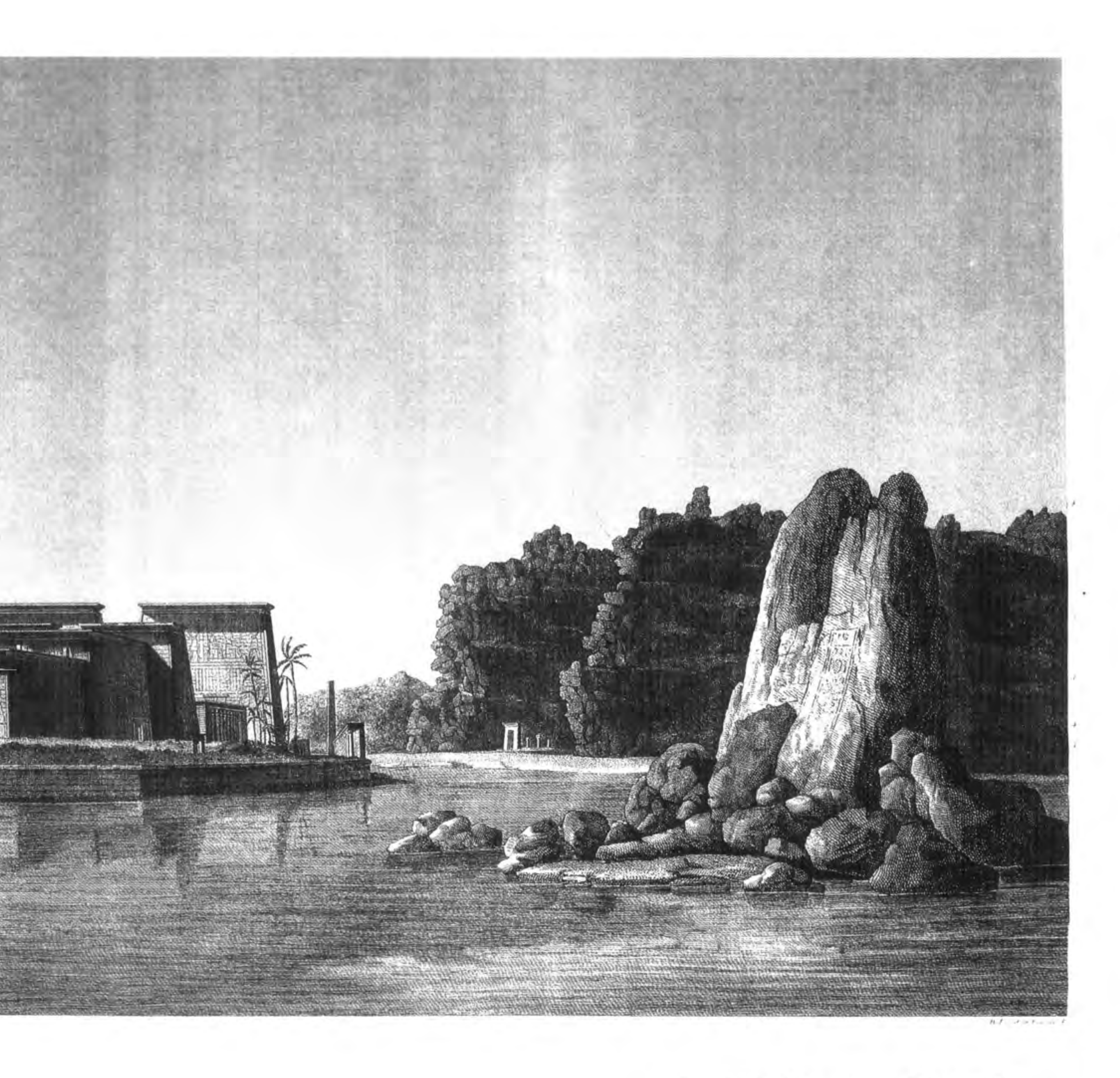
اللوحة ١ جزيرة فيلة



خريطة عامة للجزيرة وضواحيها.

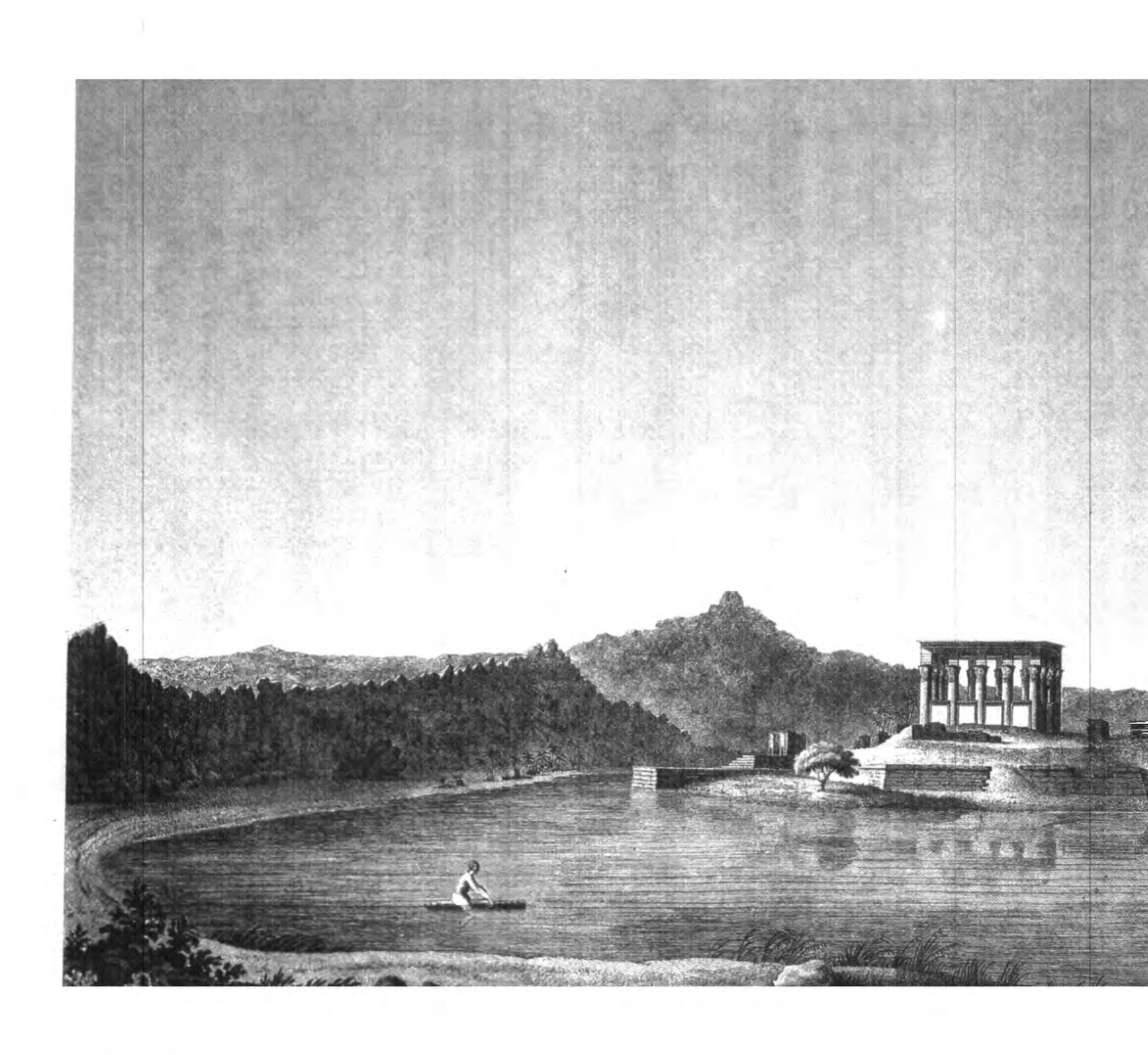
الرسامون: كورابوف، ديفيلييه، جولوا، سان جينى

اللوحة ٢



منظر عام مأخوذ من الجهة الشمالية الغربية

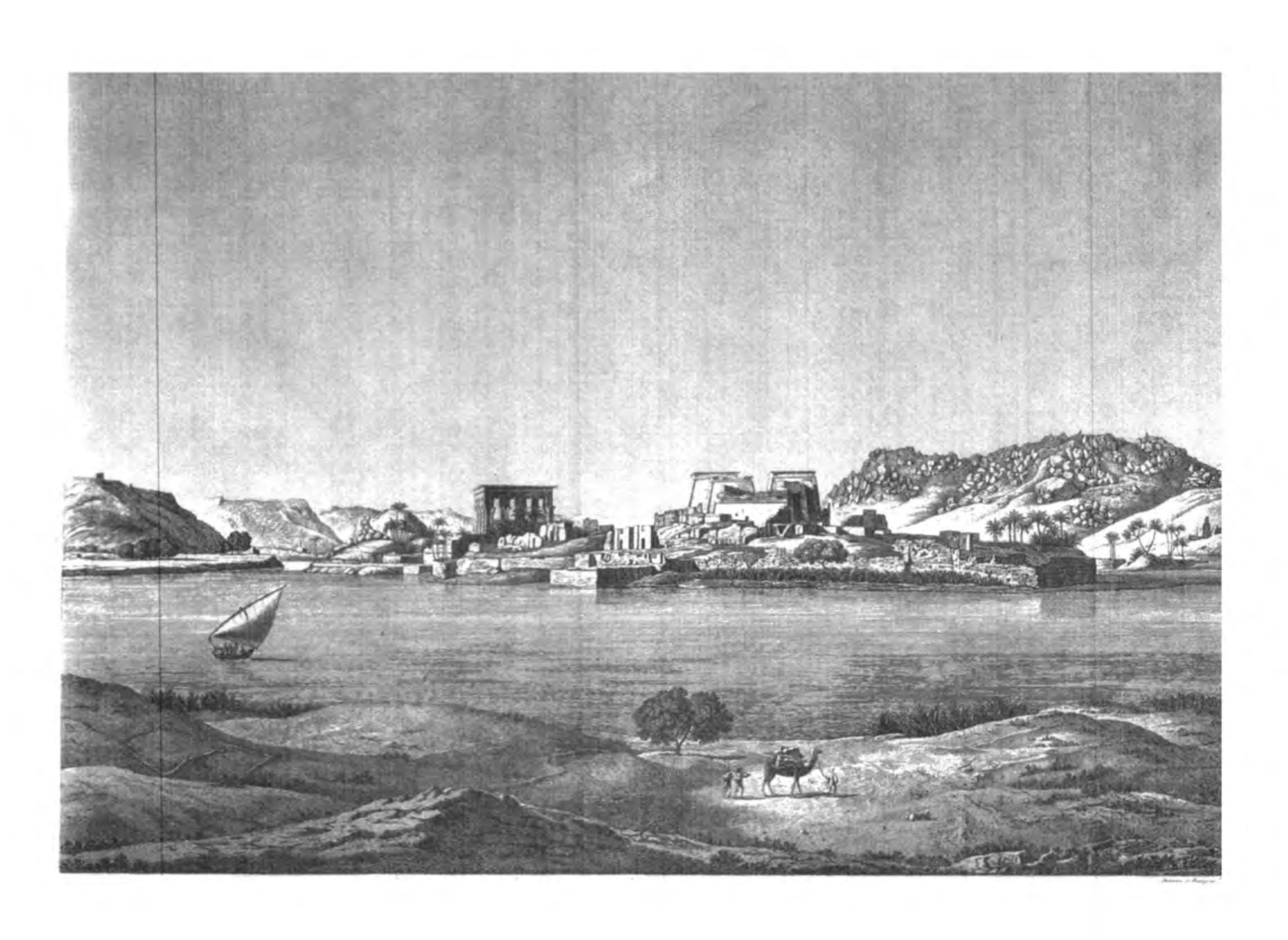
جزيرة فيلة



الرسام: بلزاك.

اللوحة ٣

جزيرة فيلة



منظر عام مأخوذ من الجهة الشمالية الشرقية.

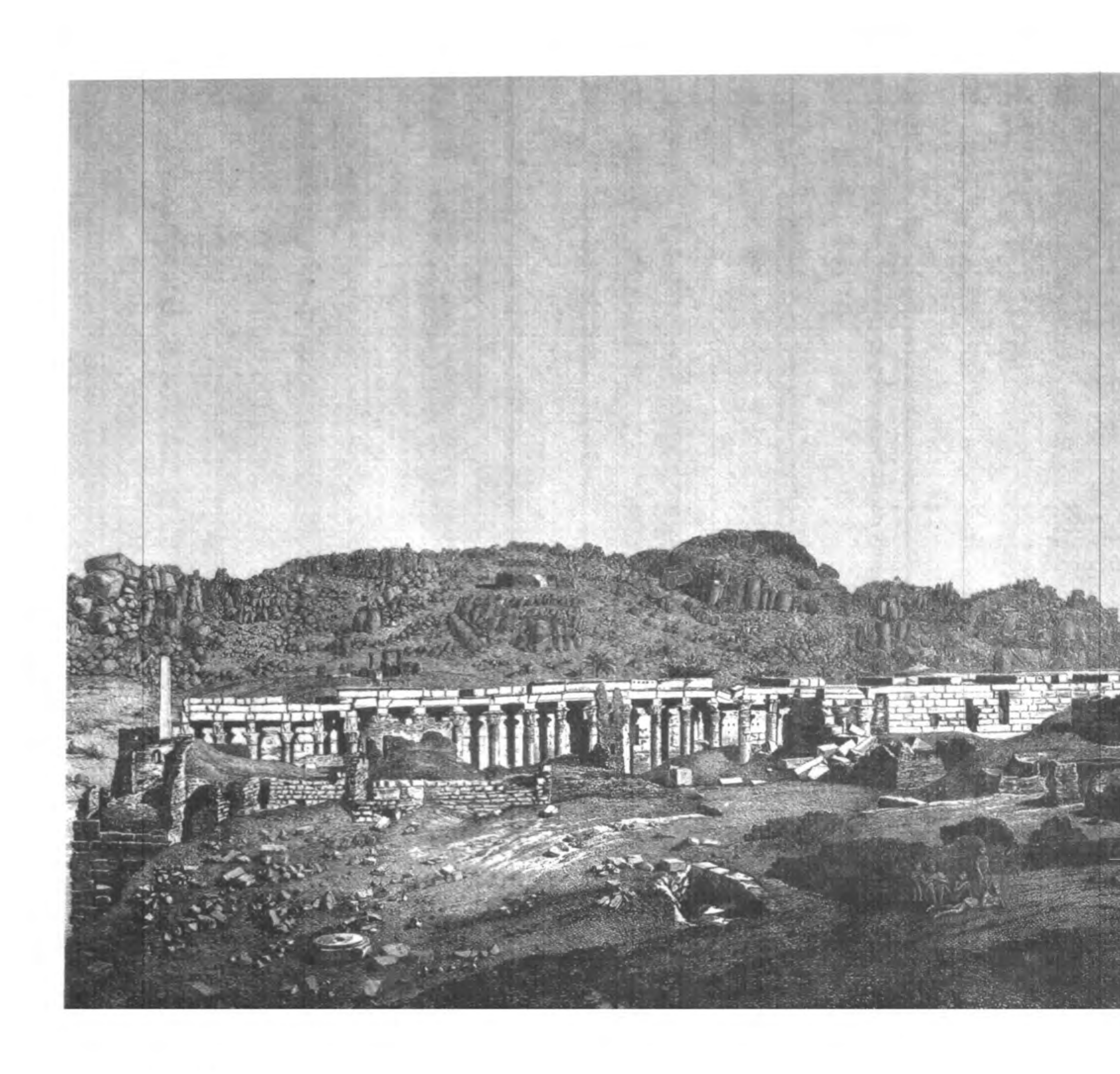
الرسام: دوترتر.

اللوحة ٤

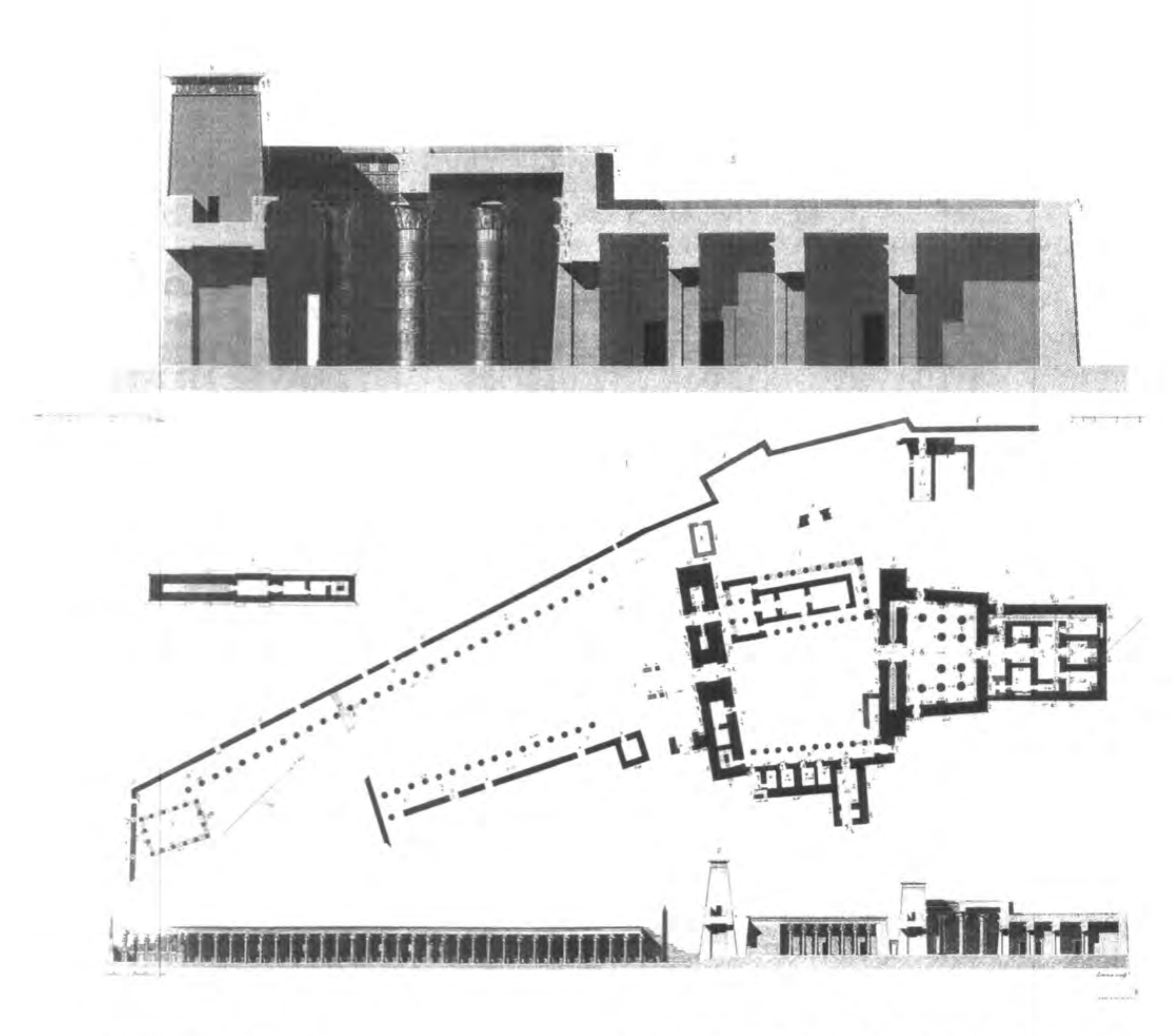


منظر لآثار الجزيرة، وللجبال الجرانيتية المحيطة بها.

جزيرة فيلة



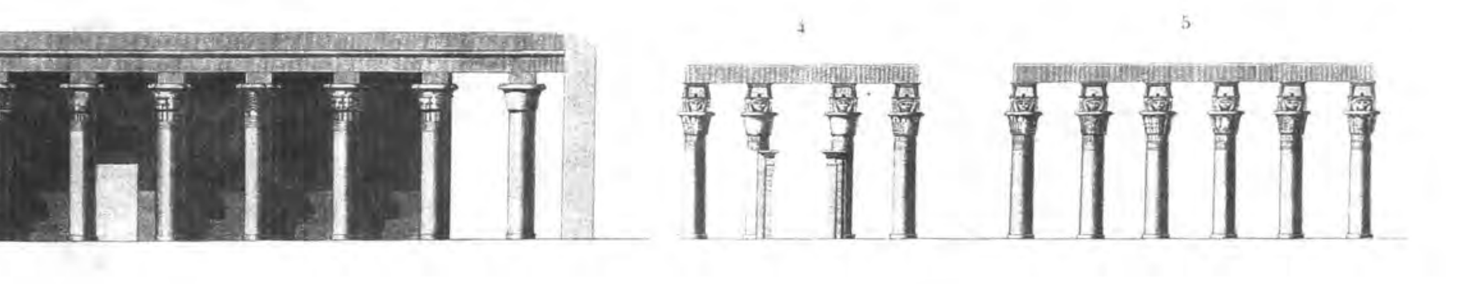
الرسام: دوترتر.



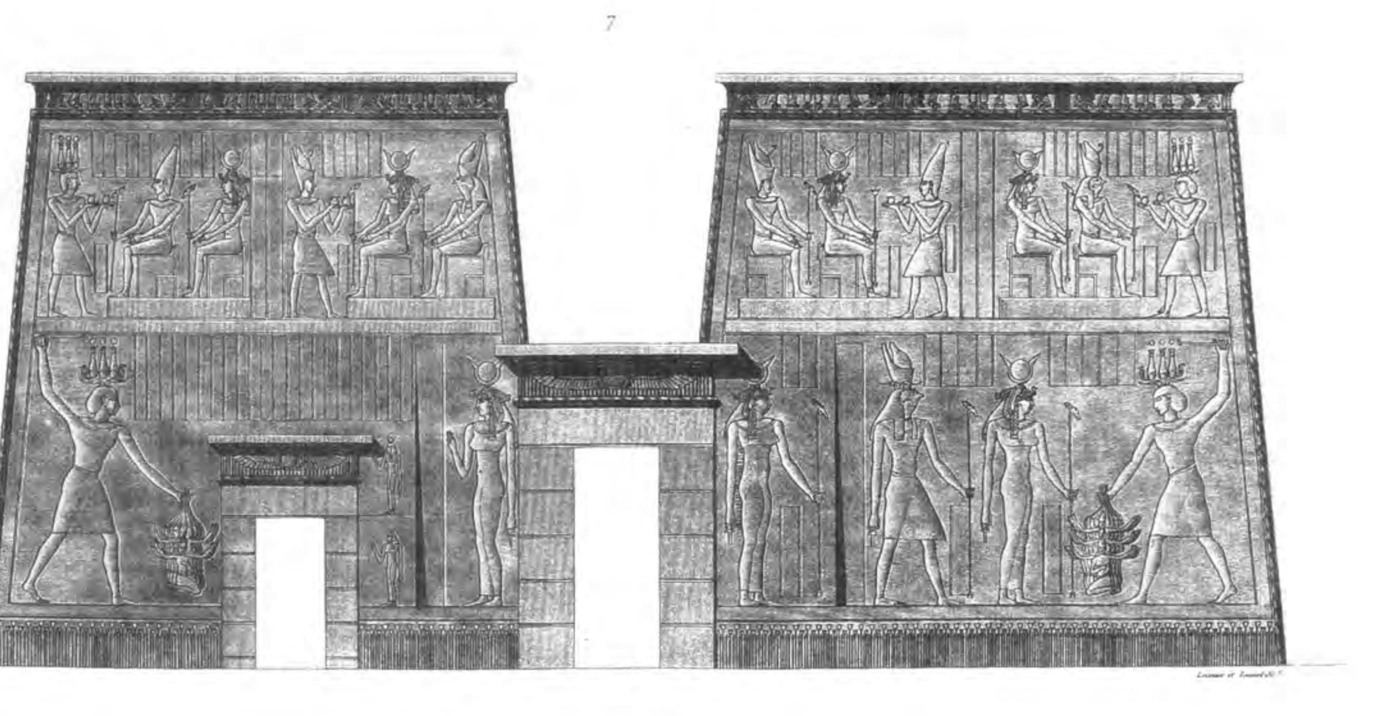
الأشكال ١، ١، ٢: مسقط أفقى، وقطاع عام للمبانى الرئيسية.
الشكل ٣......: قطاع رأسى للمعبد الكبير.

الرسامان: جولوا، دفبلييه.

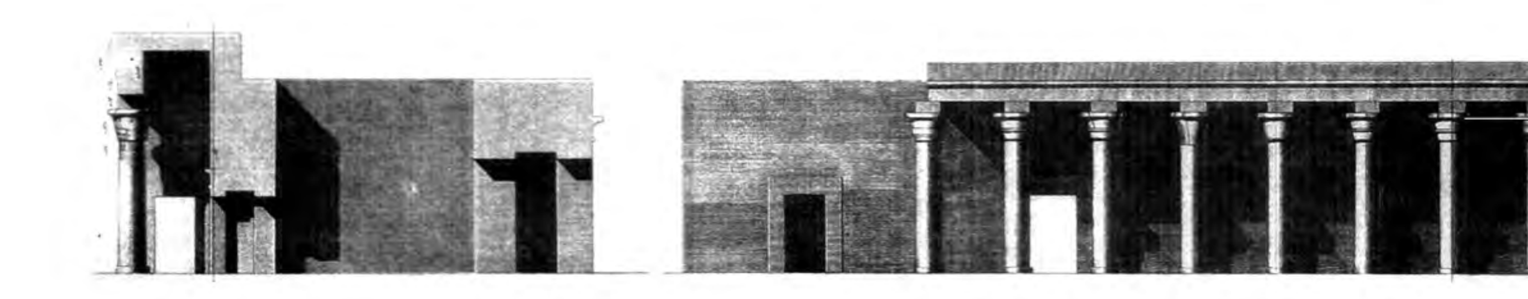
اللوحة ٦

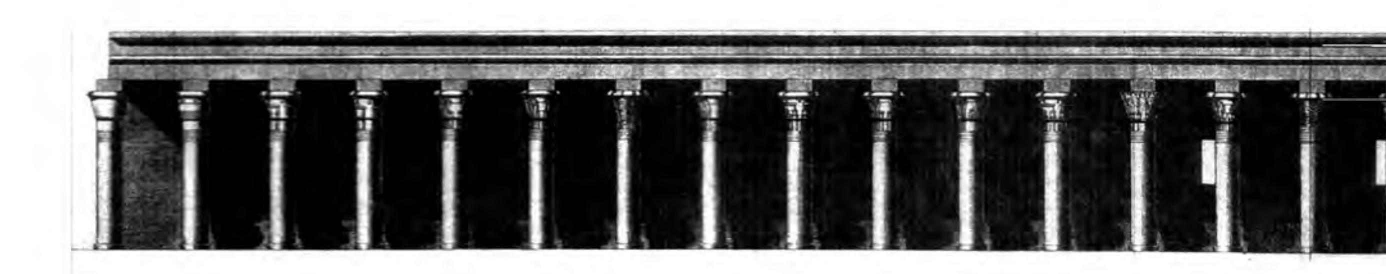


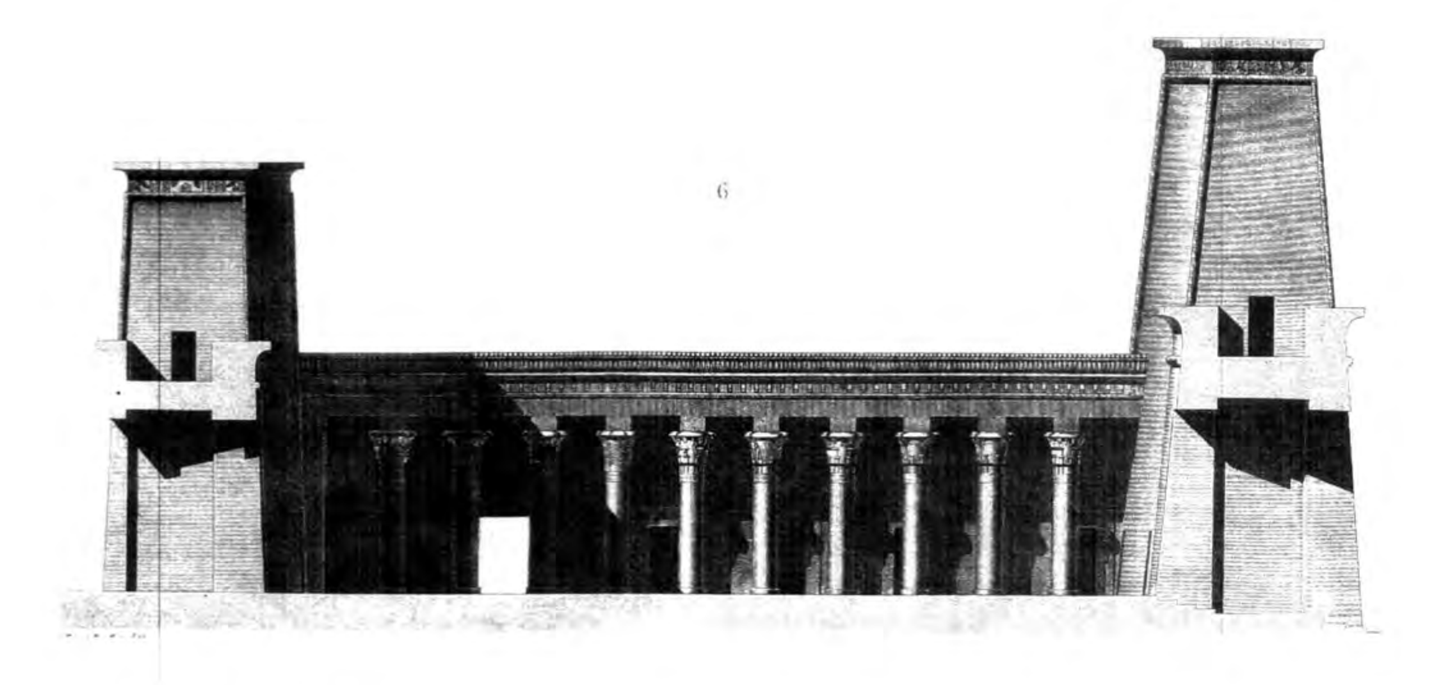




الشكلان ١، ٦: قطاع وواجهة الرواق الشرقى.
الأشكال ٢، ٣، ٤، ٥: واجهات صفتى الأعمدة والمبنى الجنوبى.
الشكل ٧: واجهة الصرح الأول.

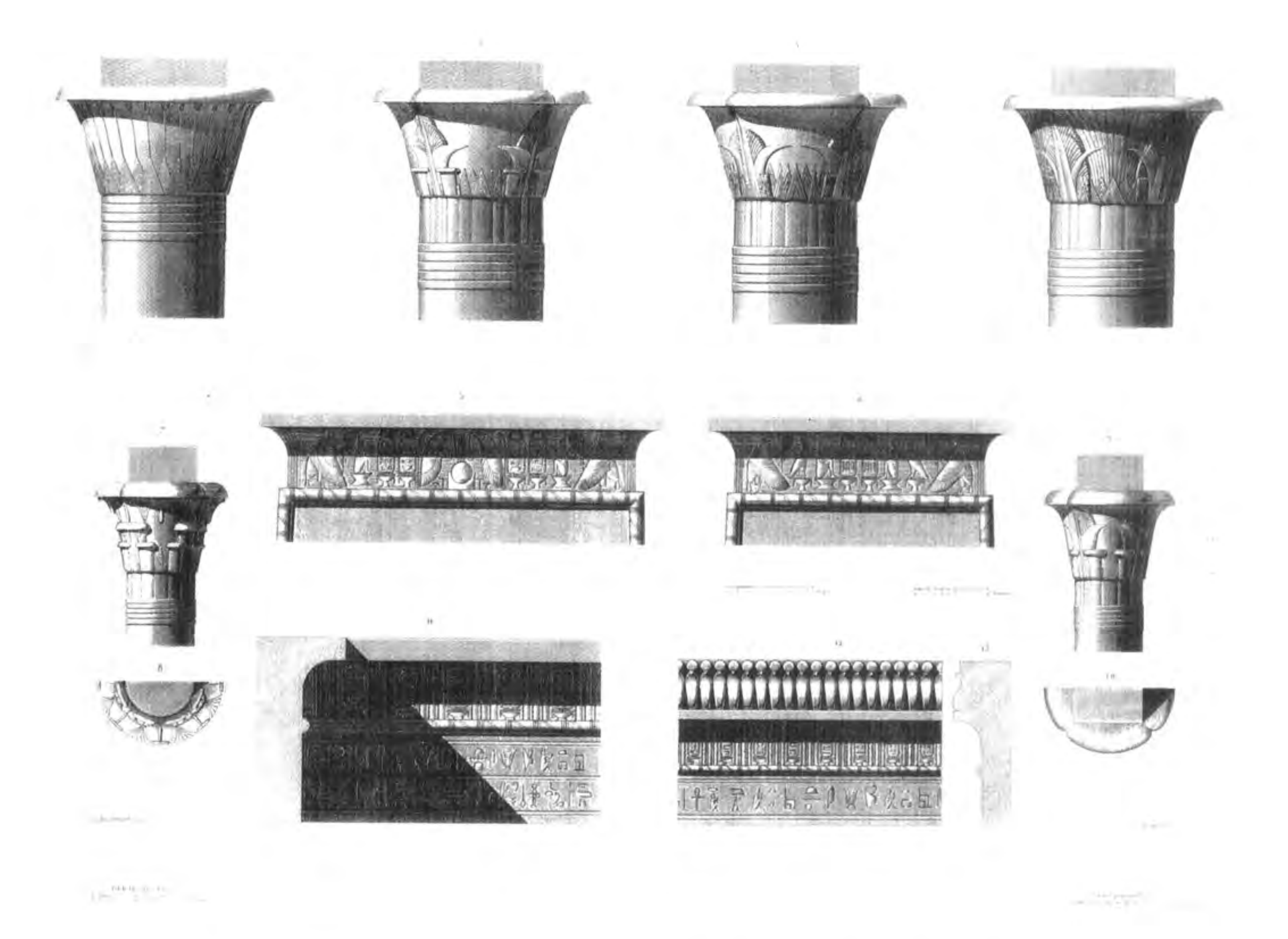






الرسامان: جولوا، ديفيلييه.

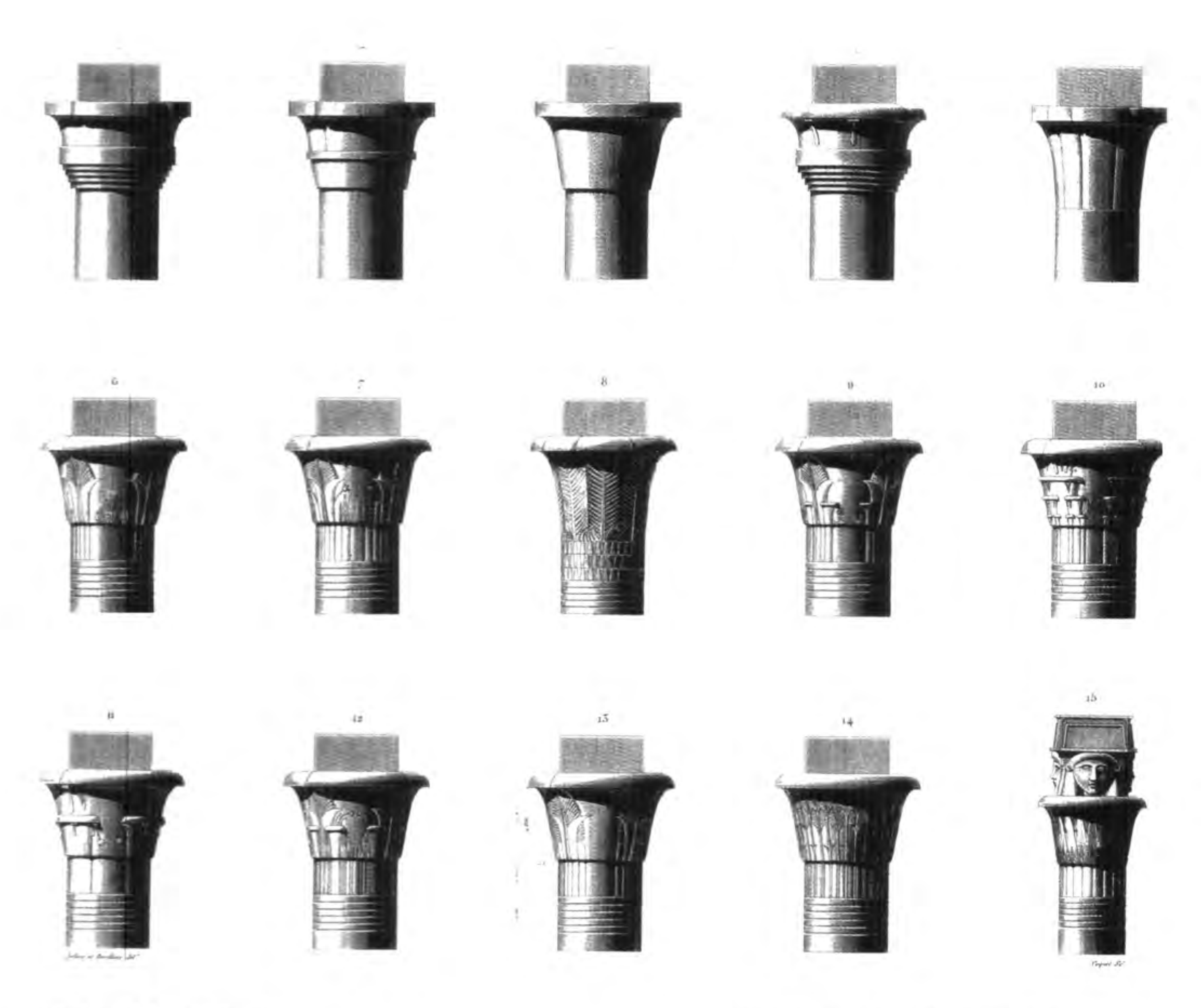
جزيرة فيلة



الأشكال ١، ٢، ٣، ٤، ١١ : تيجان أعمدة وأفاريز رواق المعبد الكبير.
الشكلان ٥، ٦: أفاريز لصرحين.
الأشكال ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٣: تيجان أعمدة، وأفاريز الرواق الشرقى.

الرسامان: جولوا، ديفيلييه.

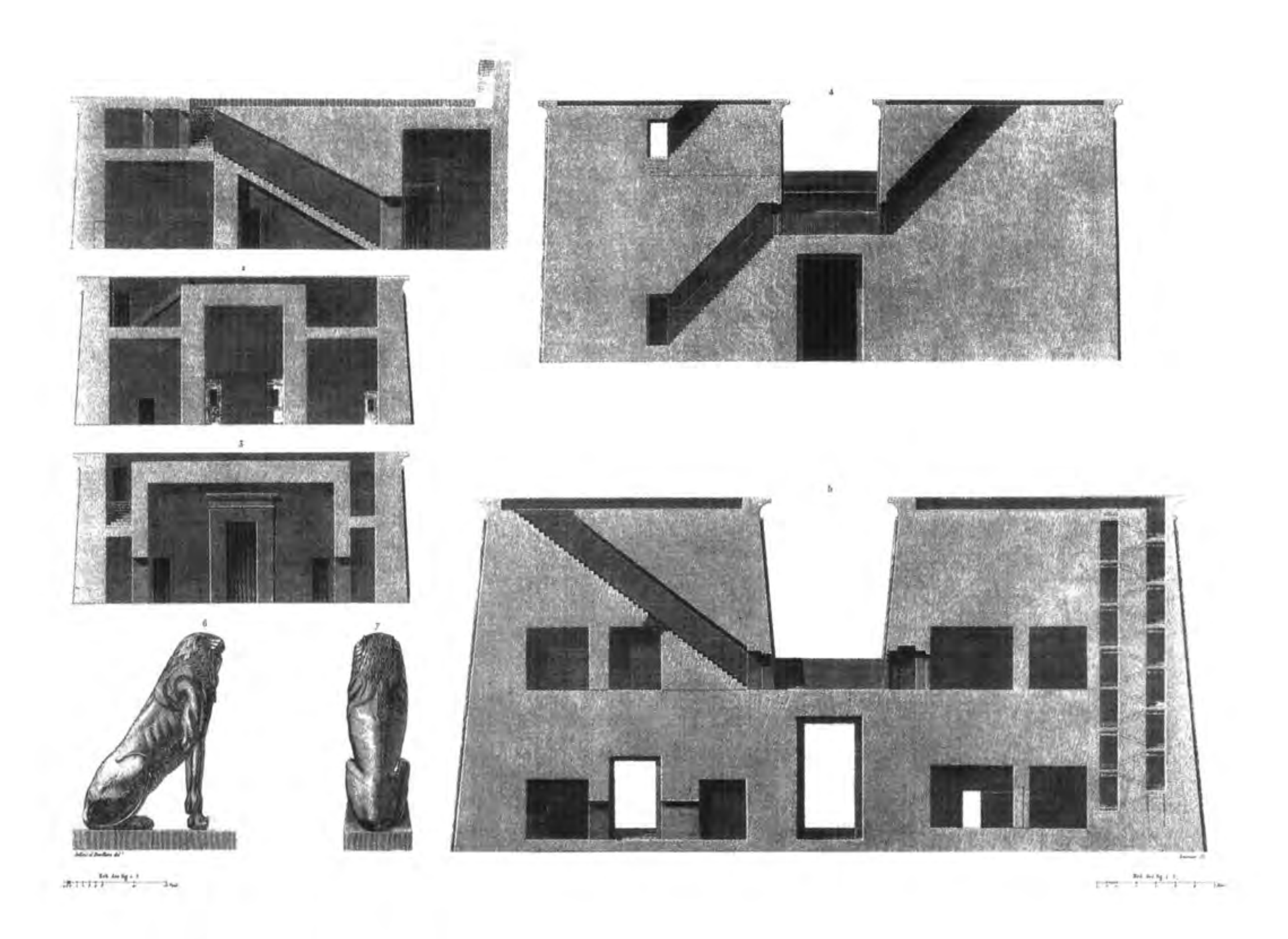
اللوحة ٨ جزيرة فيلة



تفاصيل أربعة عشر تاجًا من صفتى الأعمدة.
الأشكال ١، ٢، ٣، ٤، ٥: تيجان أعمدة بسيطة الزخرفة.
الشكل ١٥ : تاج عمود للمبنى الجنوبى.

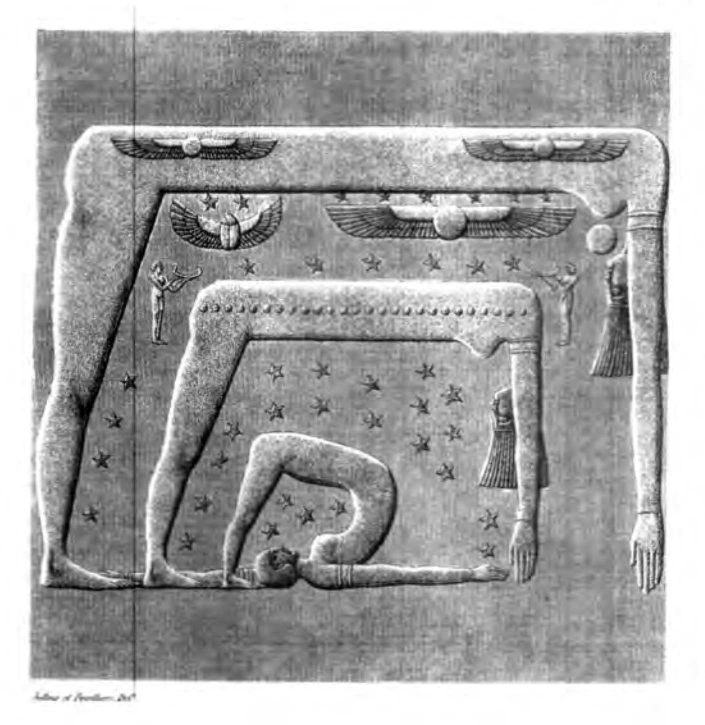
الرسامان: جولوا، ديفيلييه.

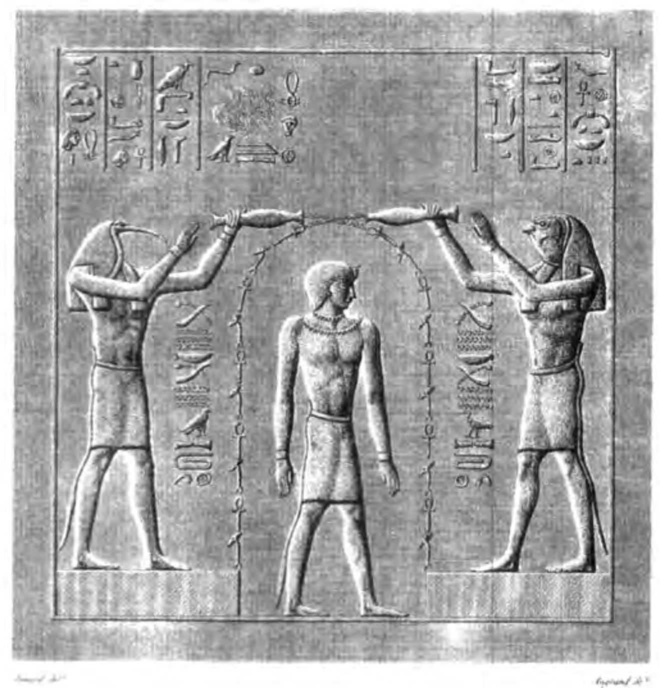
جزيرة فيلة



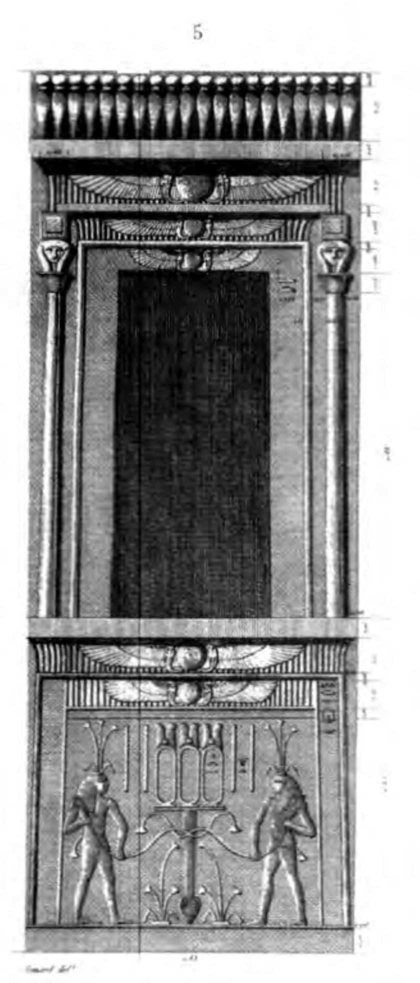
الأشكال ١، ٢، ٣، ٤، ٥: قطاعات مختلفة للمعبد الكبير، وللصرحين.
الشكلان ٦، ٧: تفاصيل للأسود الموضوعة أمام الصرح الأول.

الرسامان: جولوا، ديفيلييه.





5



3

4



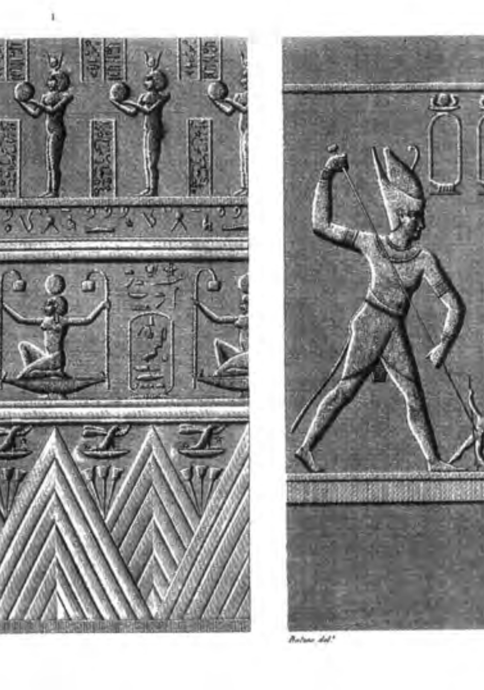
6

7

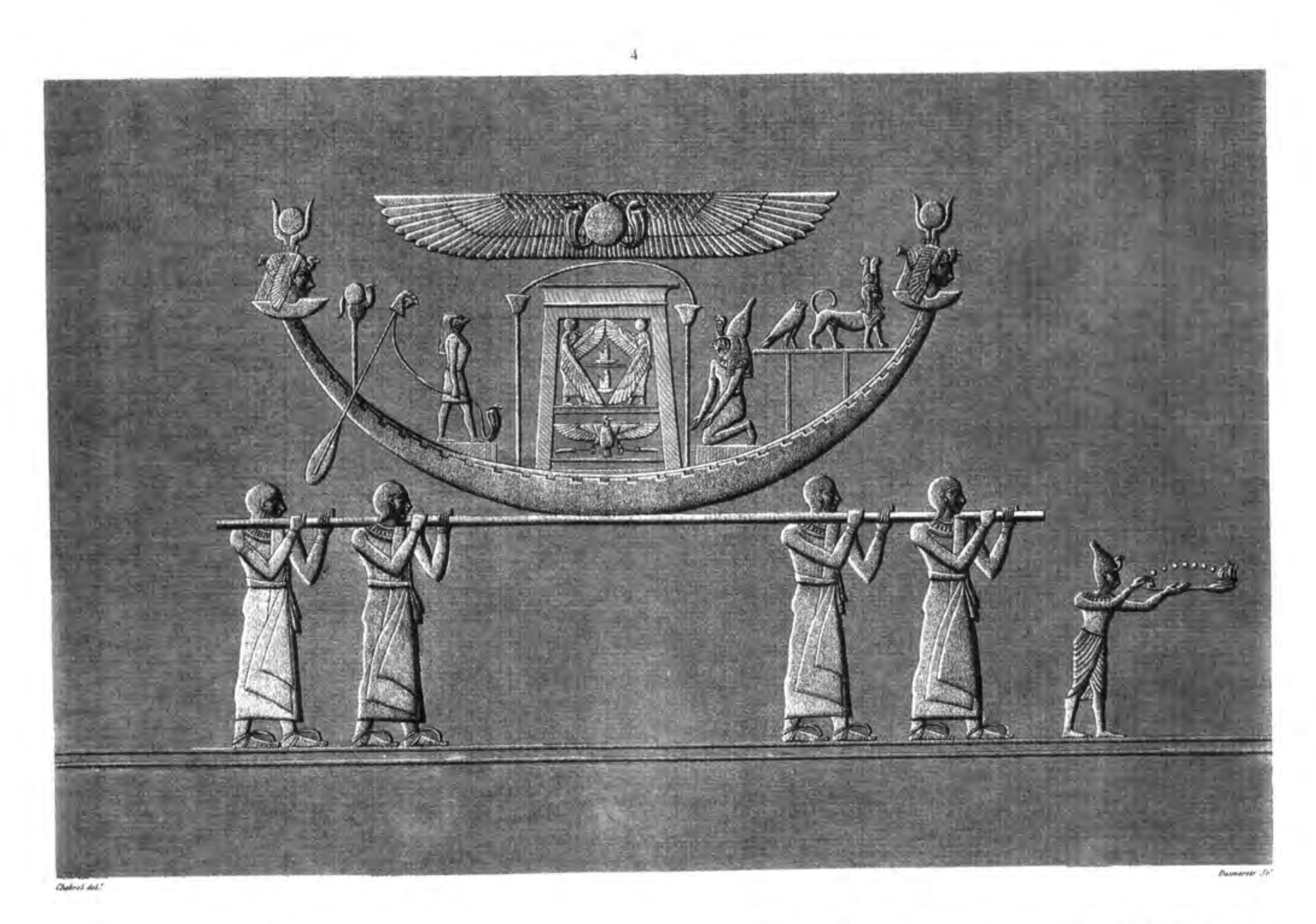
الأشكال ١، ٢، ٣، ٤ : نقوش برواق المعبد الكبير.
الأشكال ٥، ٦، ٧، ٧َ : واجهة، وقطاع، وأبعاد لقطعة أحادية الحجر بالمعبد نفسه.

الرسامون: الشكل١ : جولوا، ديفيلييه.
الأشكال ٢، ٥، ٦، ٧: جومار.
الشكلان ٣، ٤: دوترتر.

اللوحة ١١ جزيرة فيلة



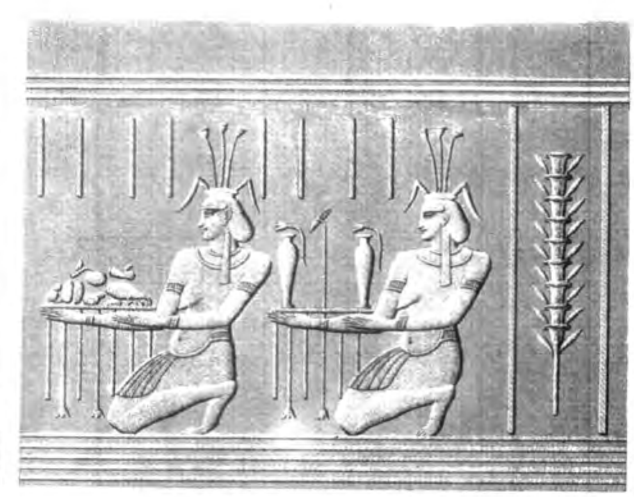




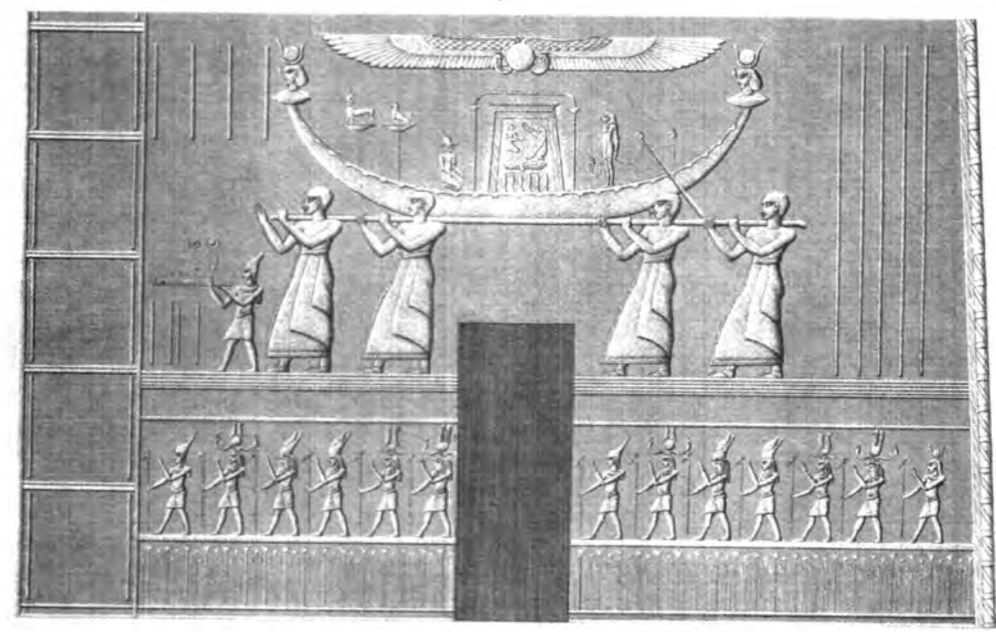
الأشكال ١، ٢، ٤: نقوش برواق المعبد الكبير، والصرح الأول.
الشكل ٣ : نقش بارز بالمبنى الغربى المهدم.

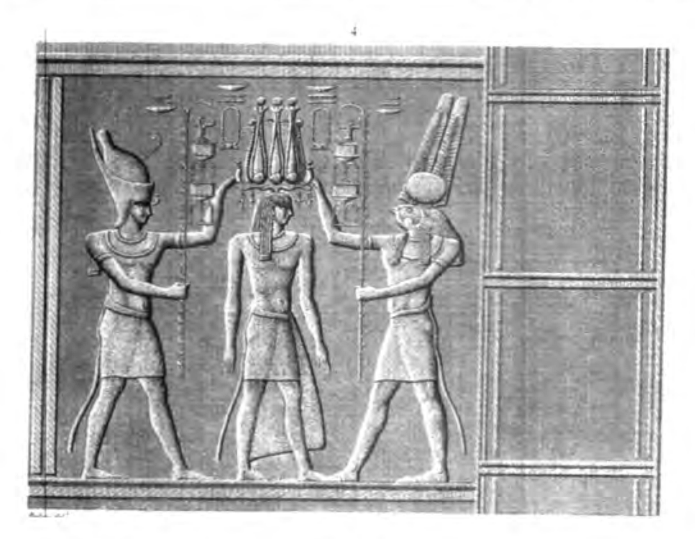
الرسامون: الشكلان ١، ٣: جولوا، ديفيلييه.
الشكل ٢ : بلزاك.
الشكل ٤ : شابرول.







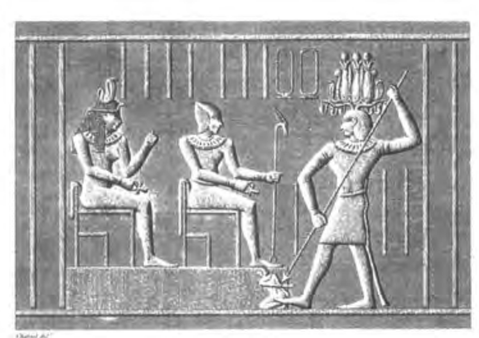


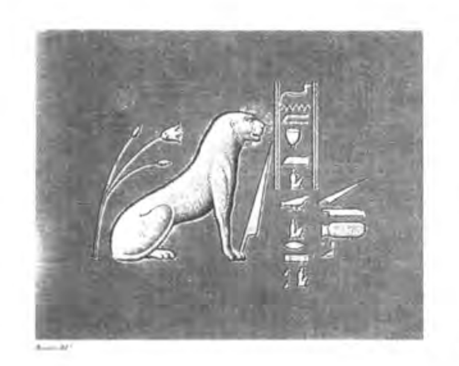


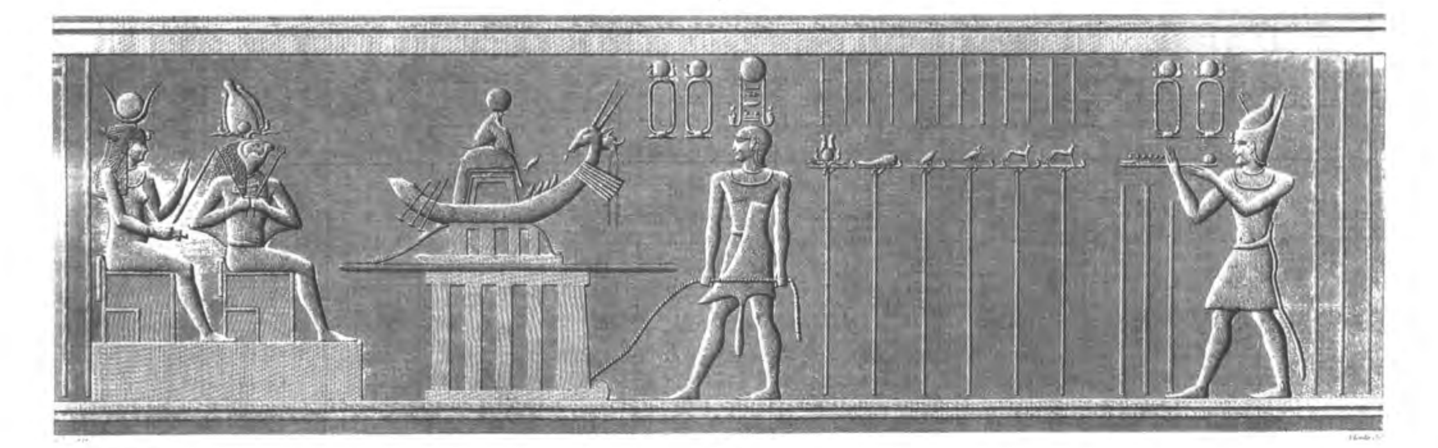


الشكلان ١ ، ٣ : نقوش بالصرحين.
الشكل ٢ : نقش بارز بالمعبد الغربى.
الشكلان ٤، ٥ : نقوش بارزة بالمعبد الكبير.
الأشكال ٦ إلى ١١ : نقوش هيروغليفية.
الرسام: بلزاك.



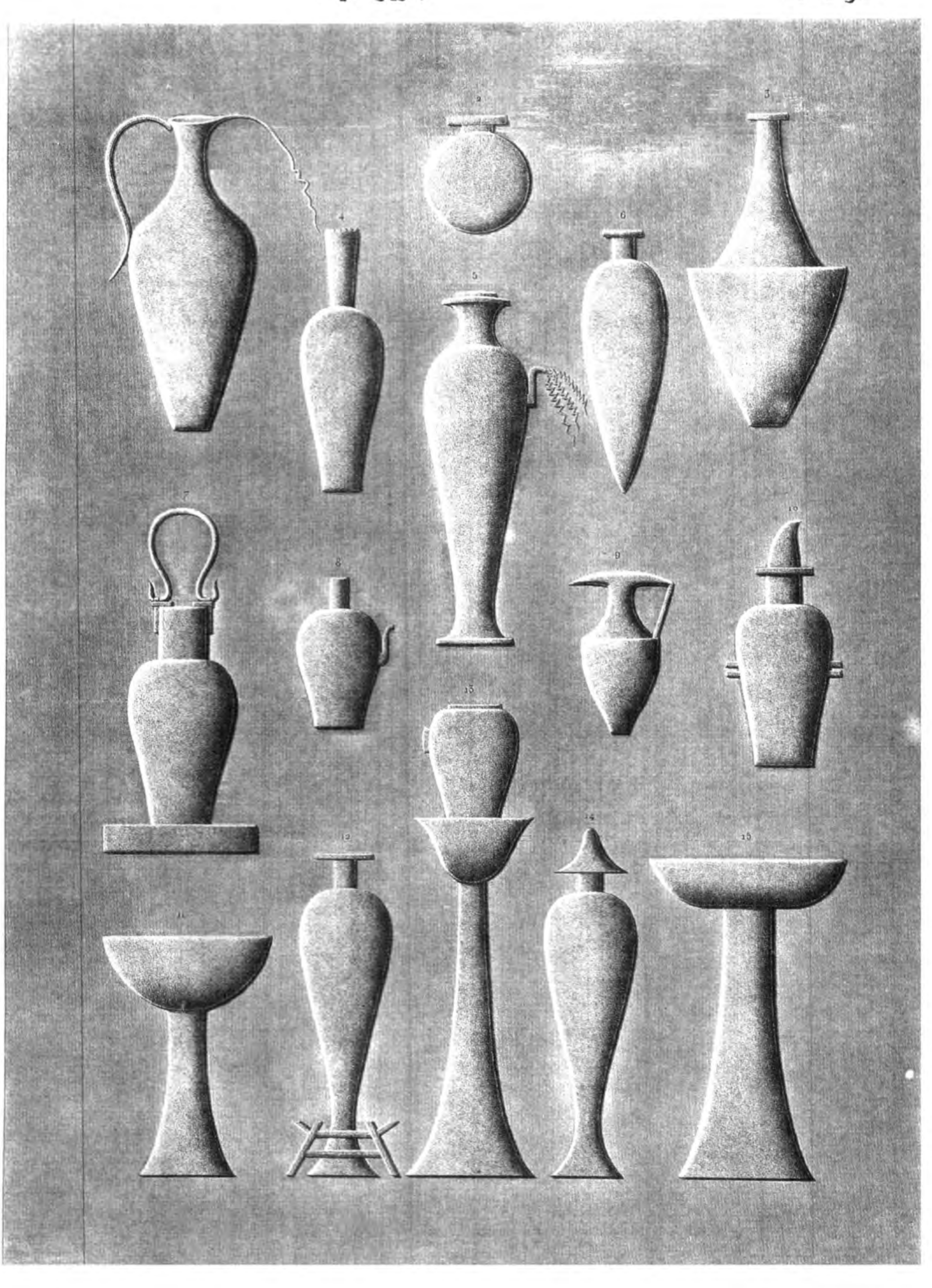






الأشكال ١، ٣، ٤: نقوش بالرواق الشرقي.
الشكل ٢: نقش بارز بالمعبد الغربي.

الرسامون: الشكل ١: روزيير.
الشكل ٢: شابرول.
الشكلان ٣، ٤: بلزاك

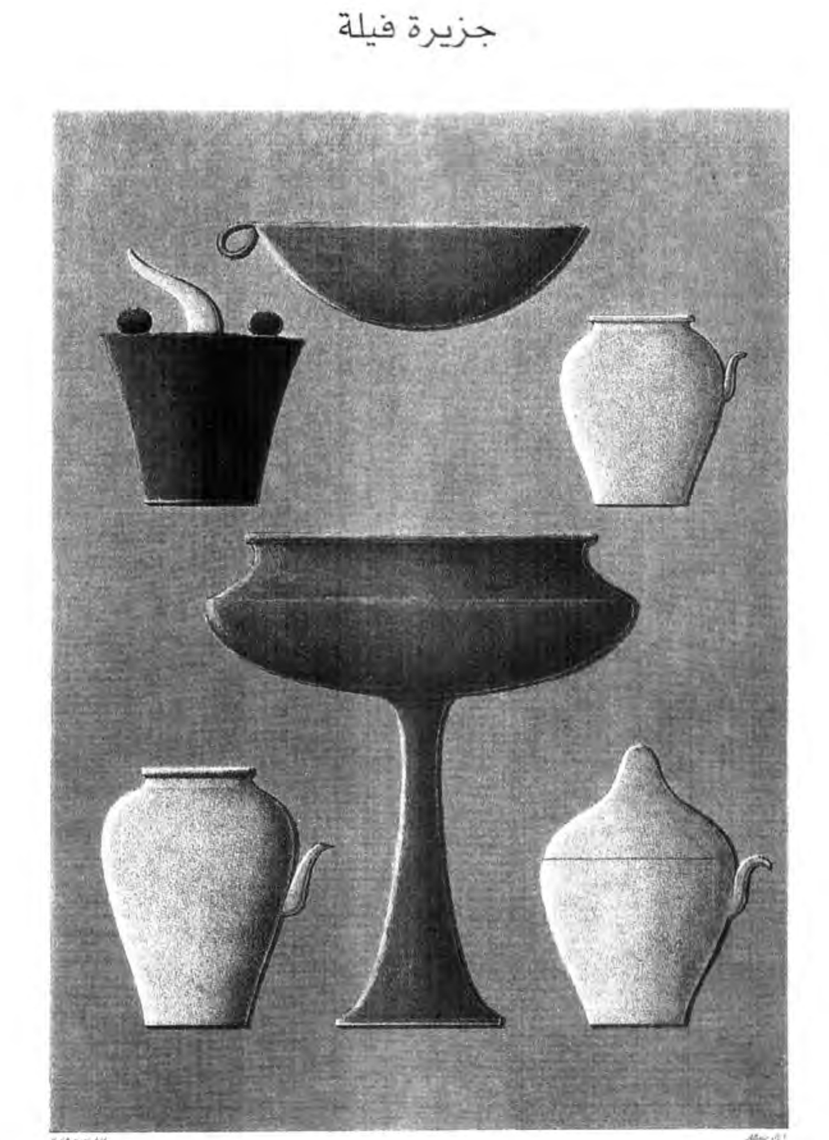


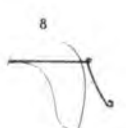
مجموعة من الأوانى المنقوشة بمبانٍ مختلفة.

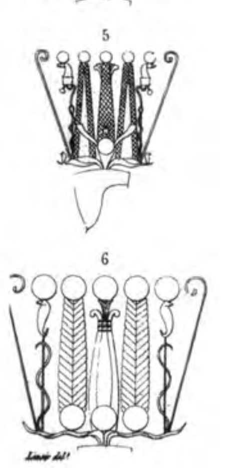
الرسام: هـ . ج . ريدوتيه.

اللوحة ١٥ جزيرة فيلة

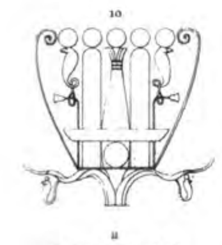






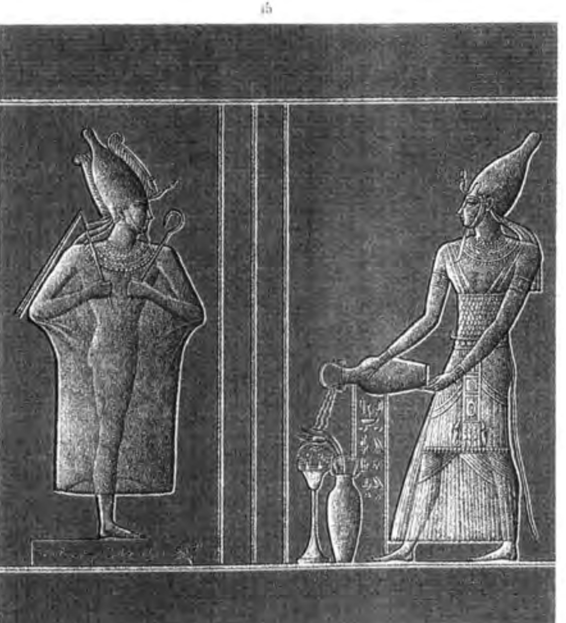


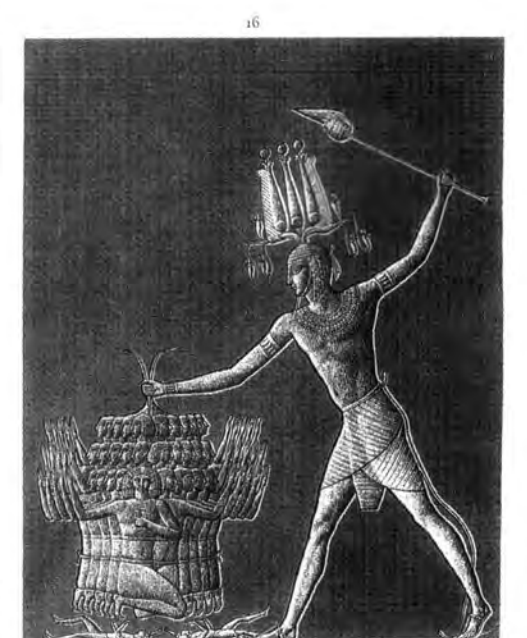






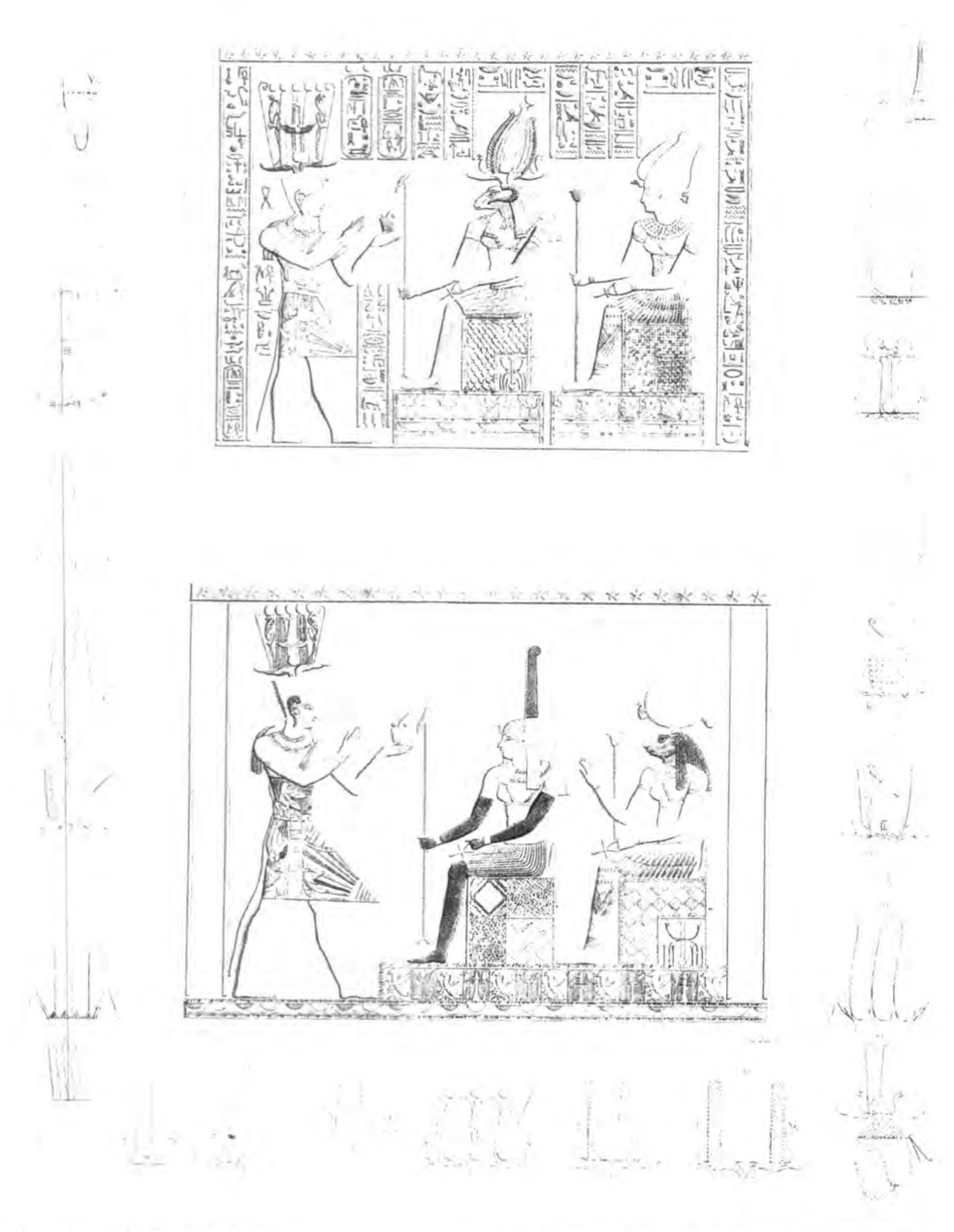






الشكل ١ : مجموعة من الآنية الملونة، منقوشة ومرسومة داخل المعبد الكبير.
الأشكال ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١ : تفاصيل لتيجان رمزية.
الأشكال ١٢، ١٣، ١٥، ١٦ : نقوش بالمعبد الكبير.
الشكل ١٤ : نقش بارز بالمعبد الغربي.

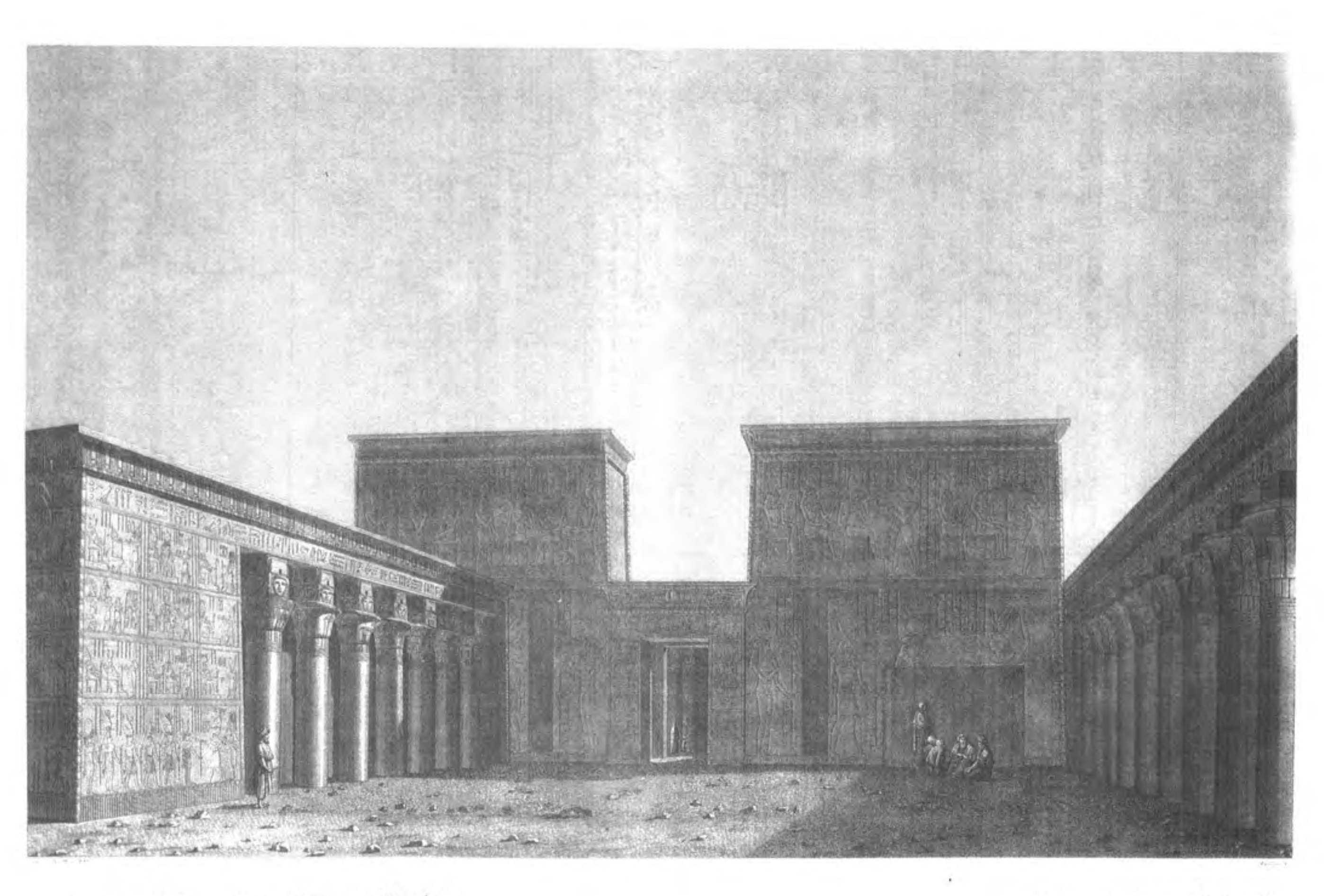
الرسامون: الشكل ١ : هـ . ج . ريدوتيه.
الأشكال ٢ إلى ١١: لونوار
الشكلان ١٢، ١٣ : جولوا، ديفيلييه.
الأشكال ١٤، ١٥، ١٦ : دوترتر.



الشكلان١، ٢ : نقوش بارزة ملونة، منقوشة فى رواق المعبد الكبير.
الأشكال ٣ إلى ٢٤: تفاصيل لتيجان رمزية.

الرسامون: الشكل ١: هـ. ج. ريدوتيه.
الشكل ٢: دوترتر.
الأشكال ٣ إلى ٢٤: لونوار.

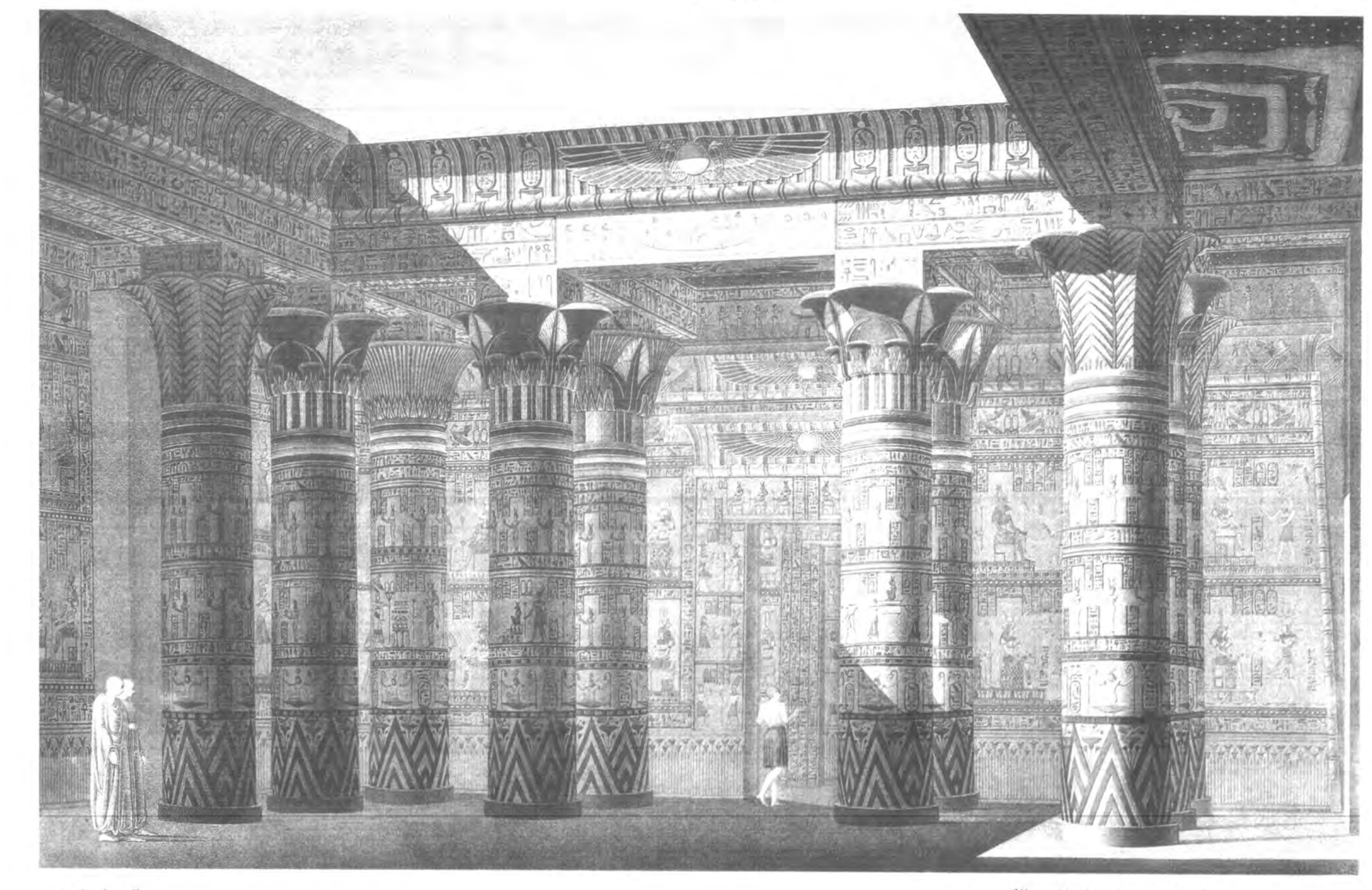
اللوحة ١٧ جزيرة فيلة



الرسامان: جولوا، ديفيلييه. منظور للصرح الثانى، وللفناء الذى يتقدمه.

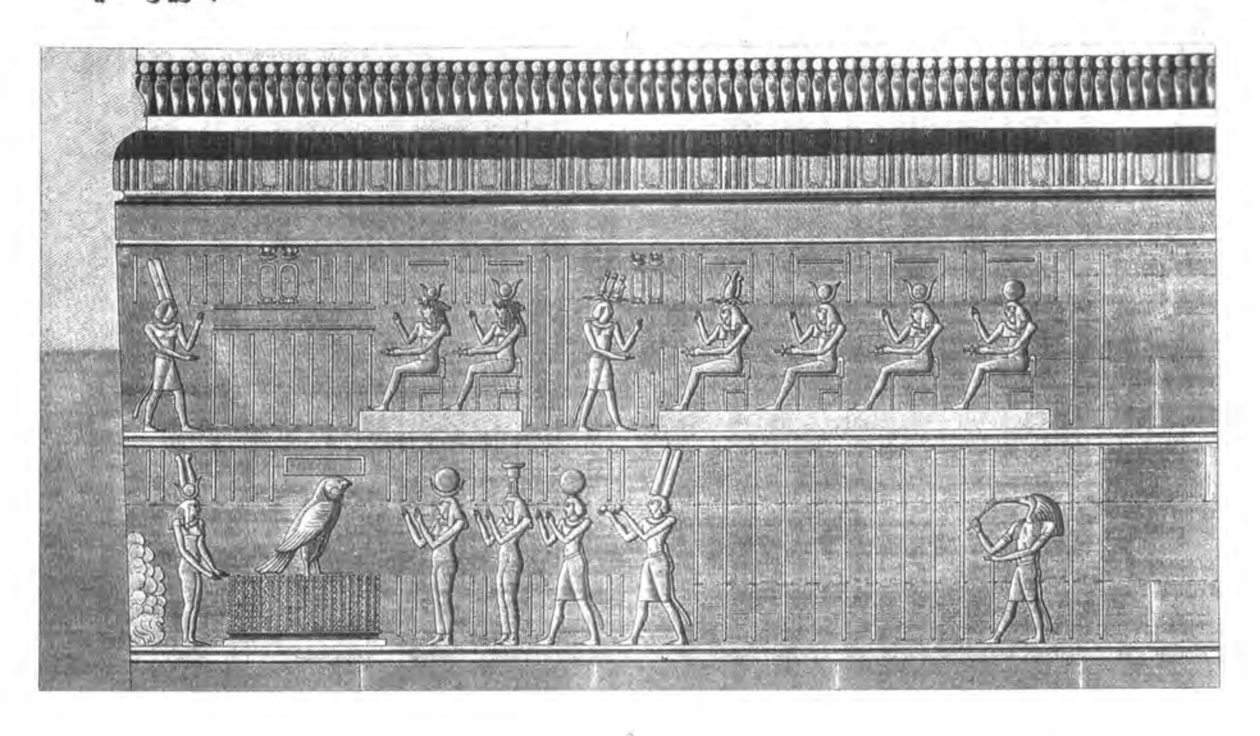
اللوحة ١٨

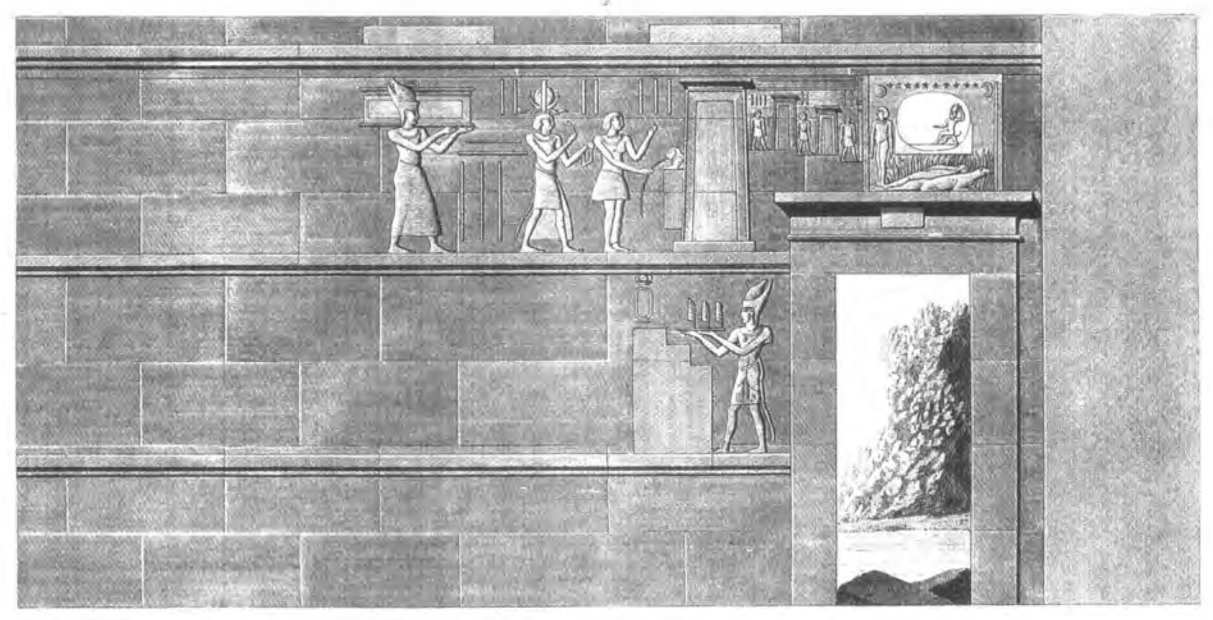
جزيرة فيلة

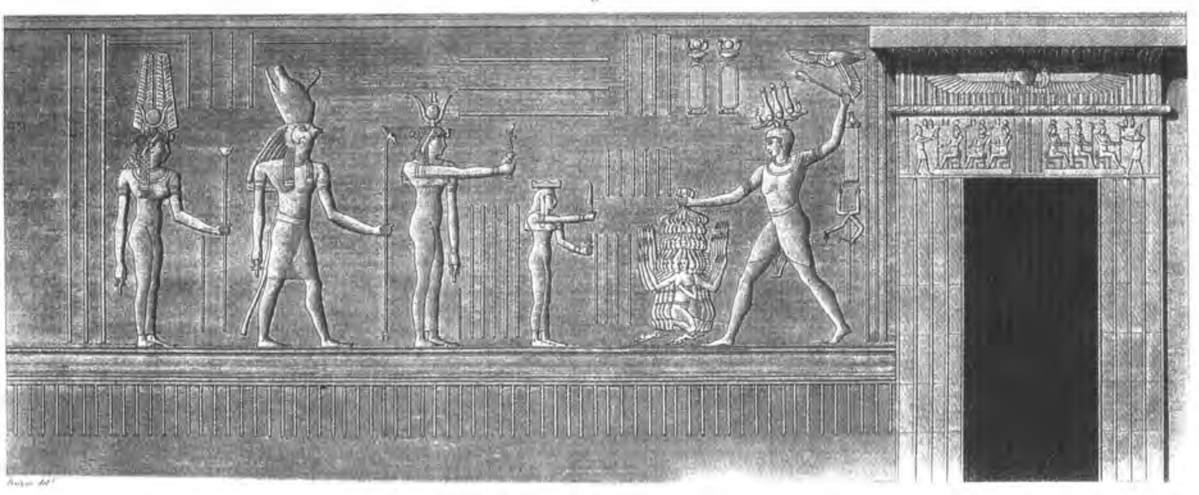


منظور داخلى ملون، مأخوذ من داخل رواق المعبد الكبير.

الرسام: لوبب .



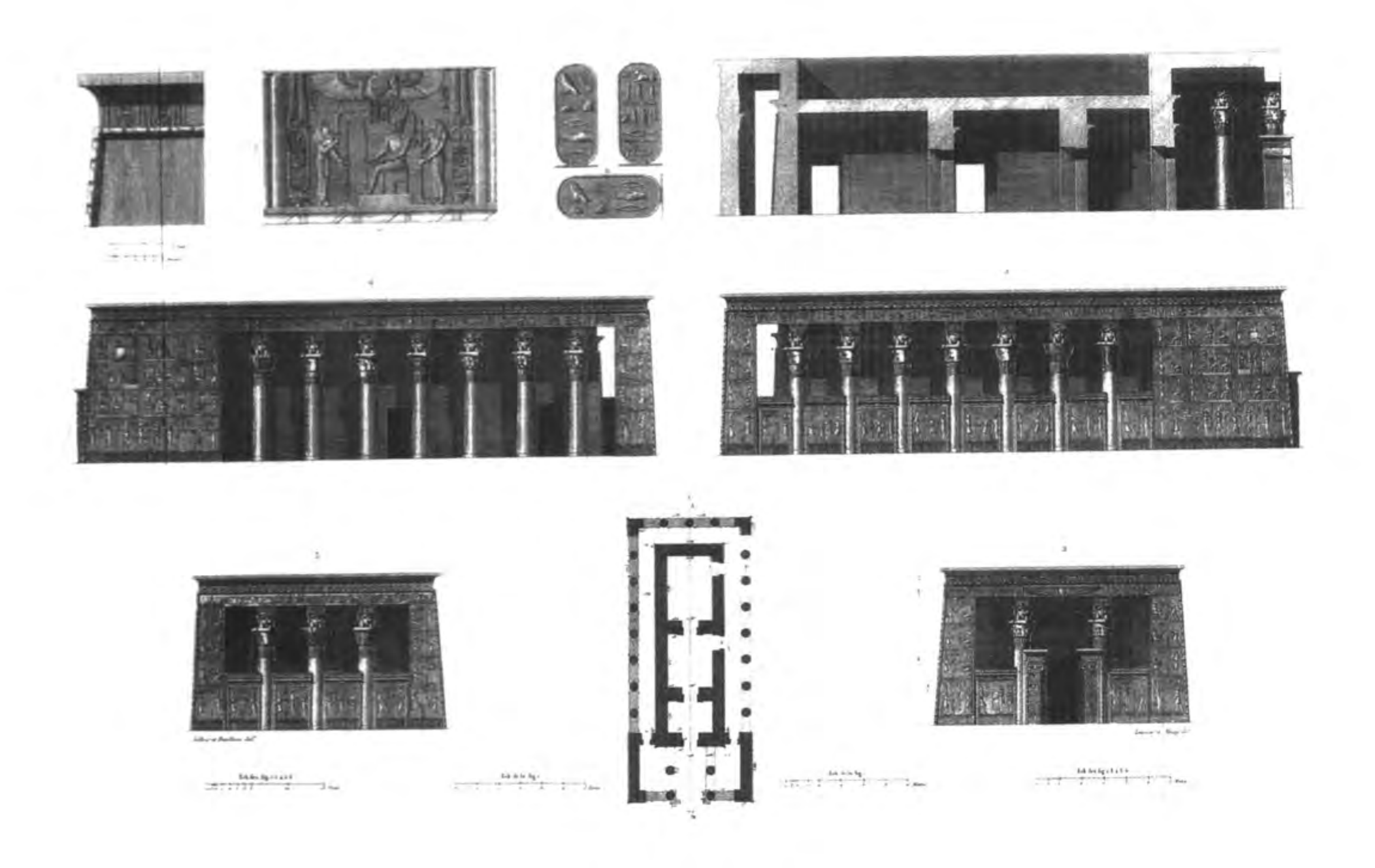




الشكلان ١، ٢ : نقوش بارزة بالمبنى الغربي المهدم.
الشكل ٣: نقش بالمعبد الكبير.

الرسام: بلزاك.

جزيرة فيلة



مسقط أفقى، وواجهات، وقطاعات، وتفاصيل للمعبد الغربى.

الرسامان: جولوا، ديفيلييه.

اللوحة ٢١

جزيرة فيلة











تفاصيل تيجان أعمدة المعبد الغربي.

الرسامان: جولوا، ديفيلييه.

جزيرة فيلة









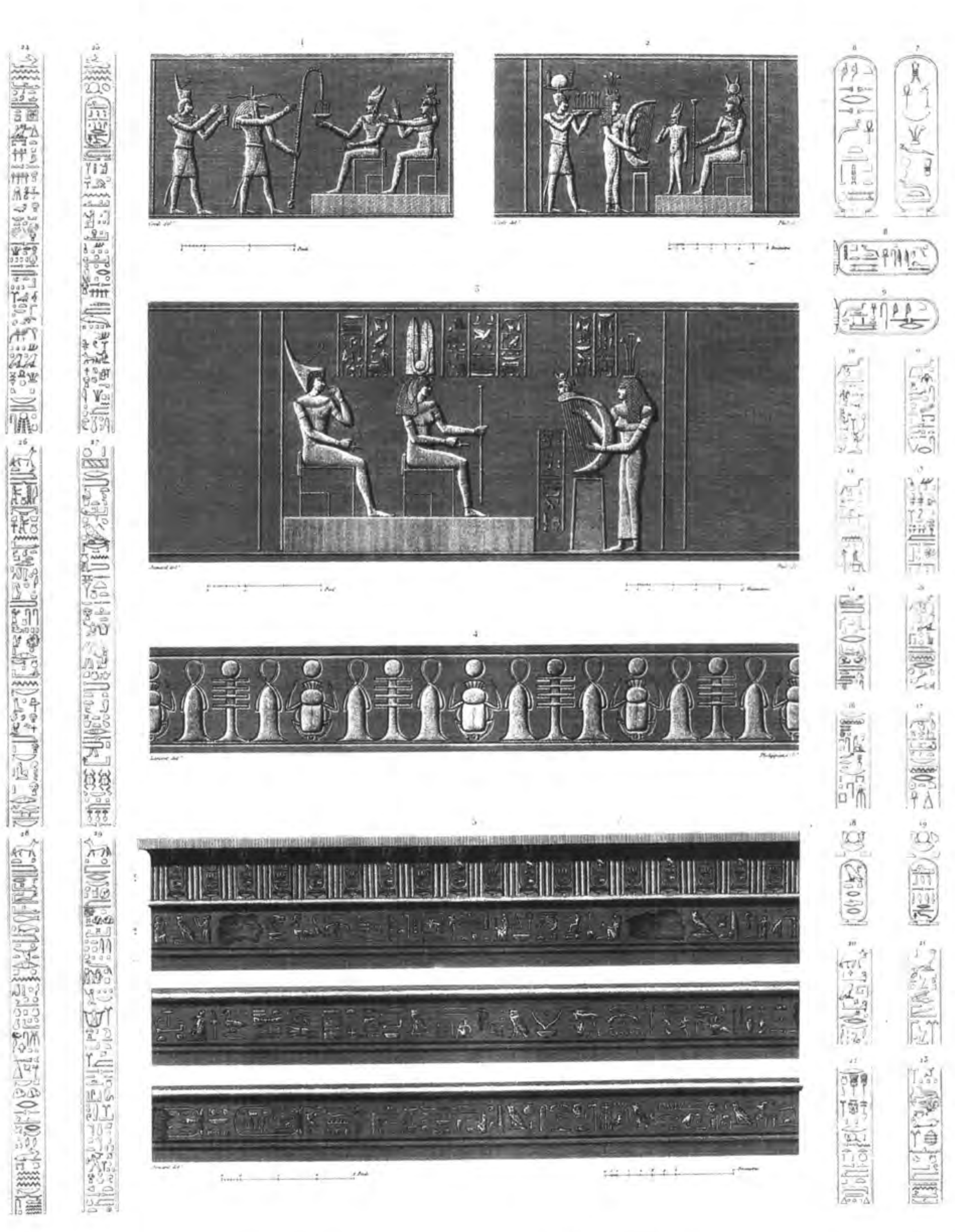




نقوش بارزة برواق المعبد الغربي.

الرسامون: الشكل ١: جومار.
الشكلان ٢، ٦ : لانكريه.
الأشكال ٣، ٤، ٥ : شابرول.

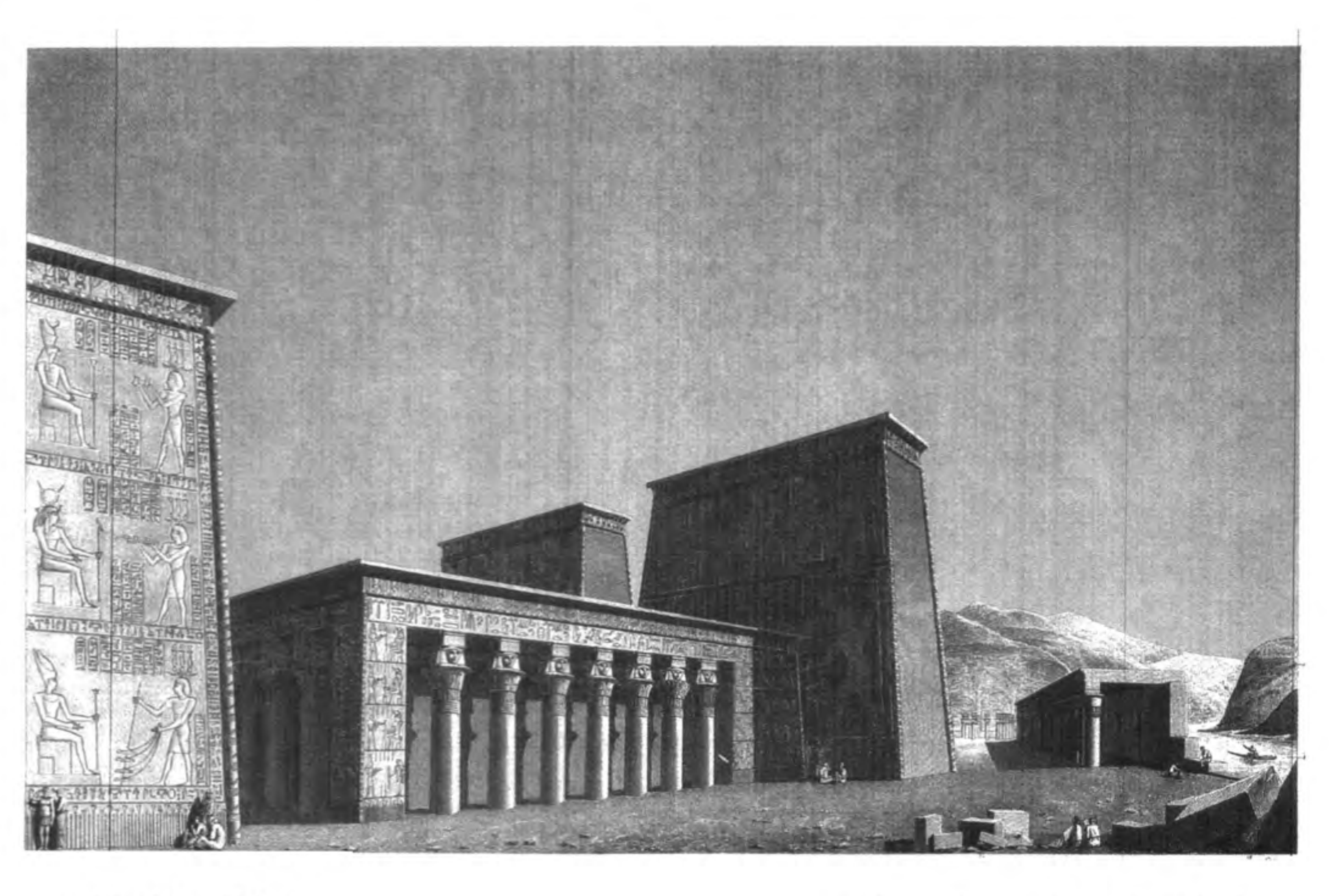
 جزيرة فيلة



الأشكال ١ إلى ٥: نقوش بارزة، ونقوش أخرى بالمعبد الغربي.
الأشكال ٦ إلى ٢٩: تفاصيل لنقوش هيروغليفية بالمعبد نفسه.

الرسامون: الشكلان ١، ٢: سيسيل.
الشكل ٤: لانكريه.
الشكلان ٣، ٥ : جومار

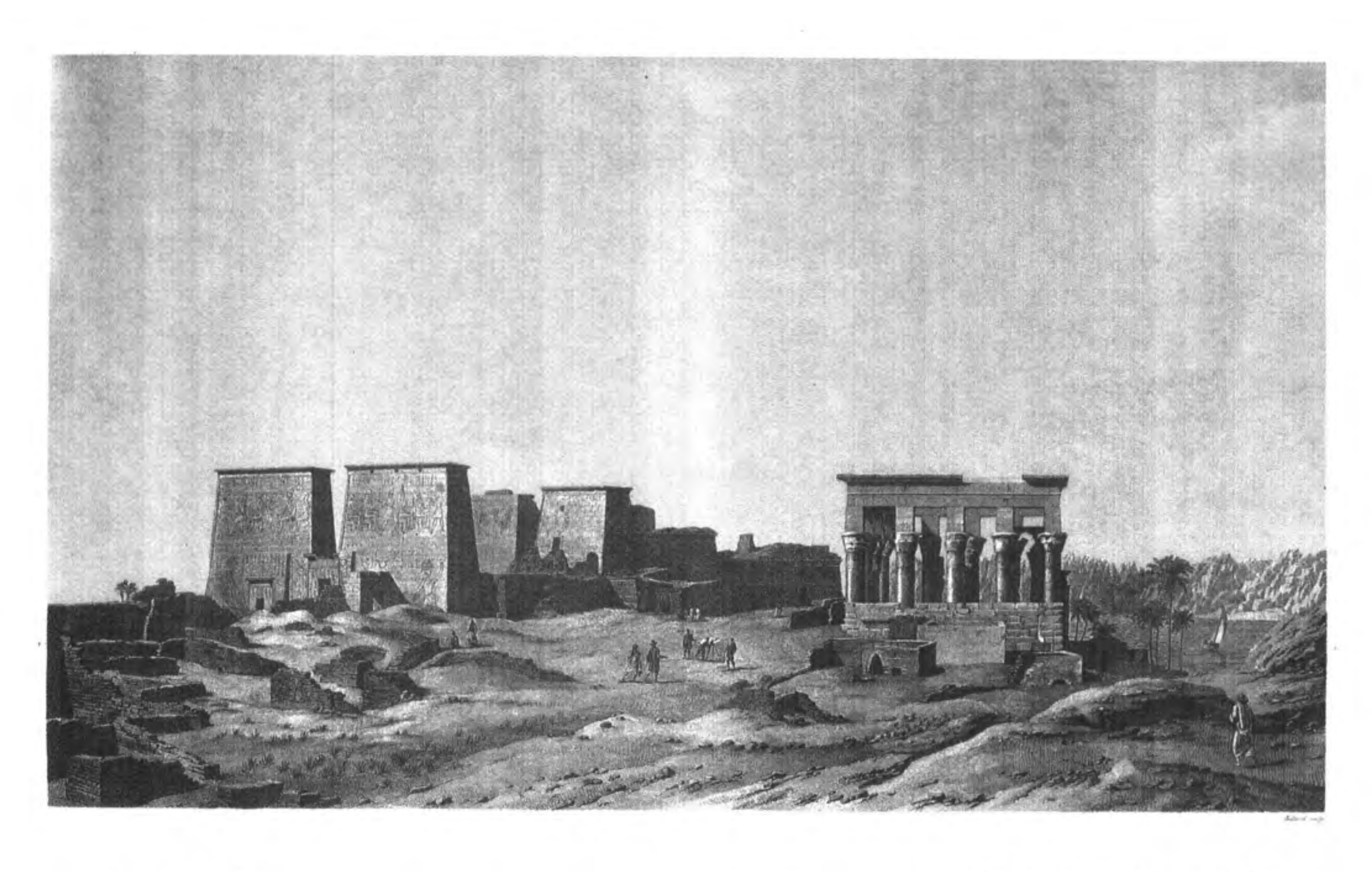
جزيرة فيلة



منظورللمعبد الغربى، ولعديد من المبانى الأخرى.

الرسامان: جولوا، ديفيلييه.

اللوحة ٢٥ جزيرة فيلة

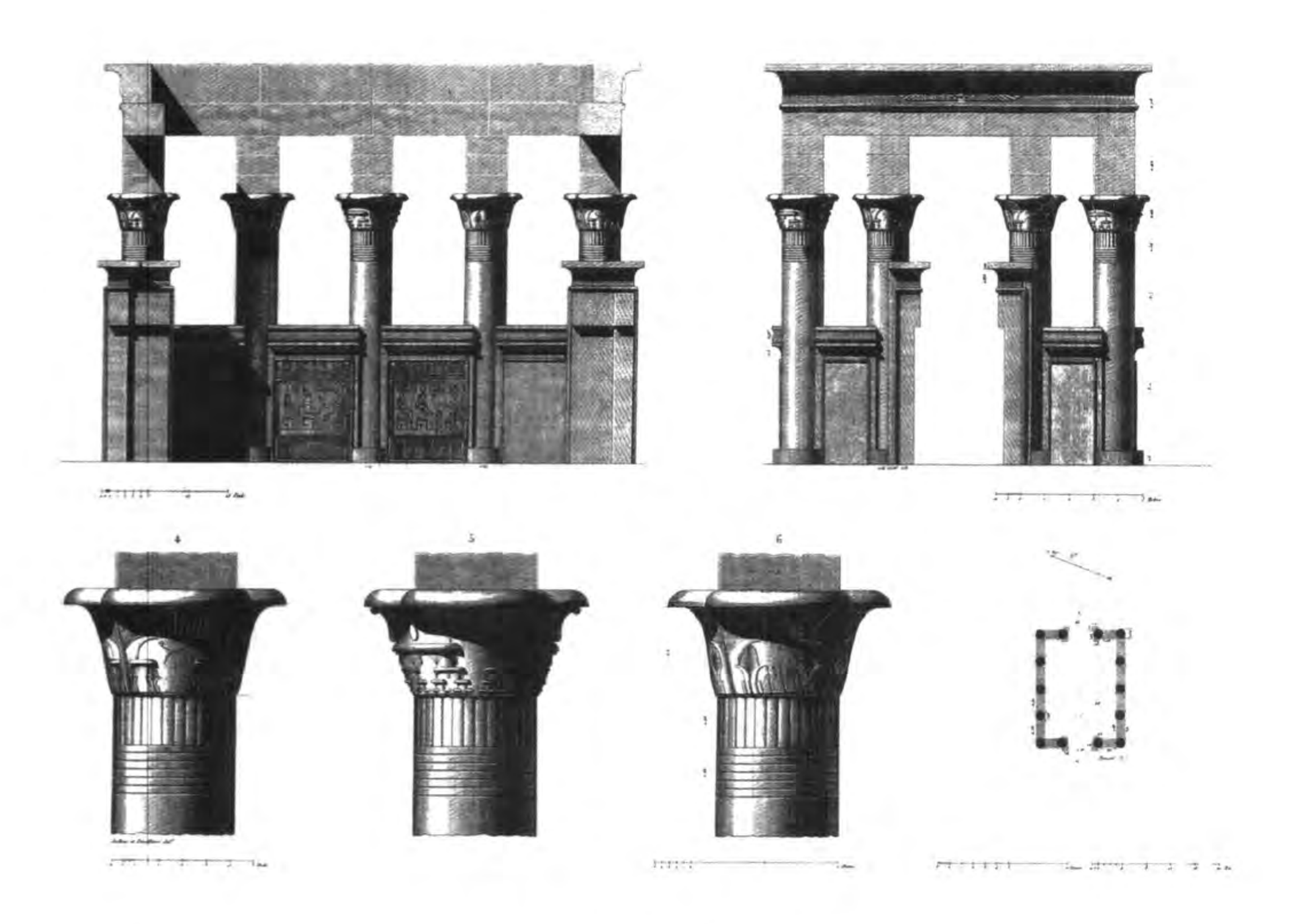


منظر للمبنى الشرقى، ولبعض الآثار.

الرسام: سيسيل.

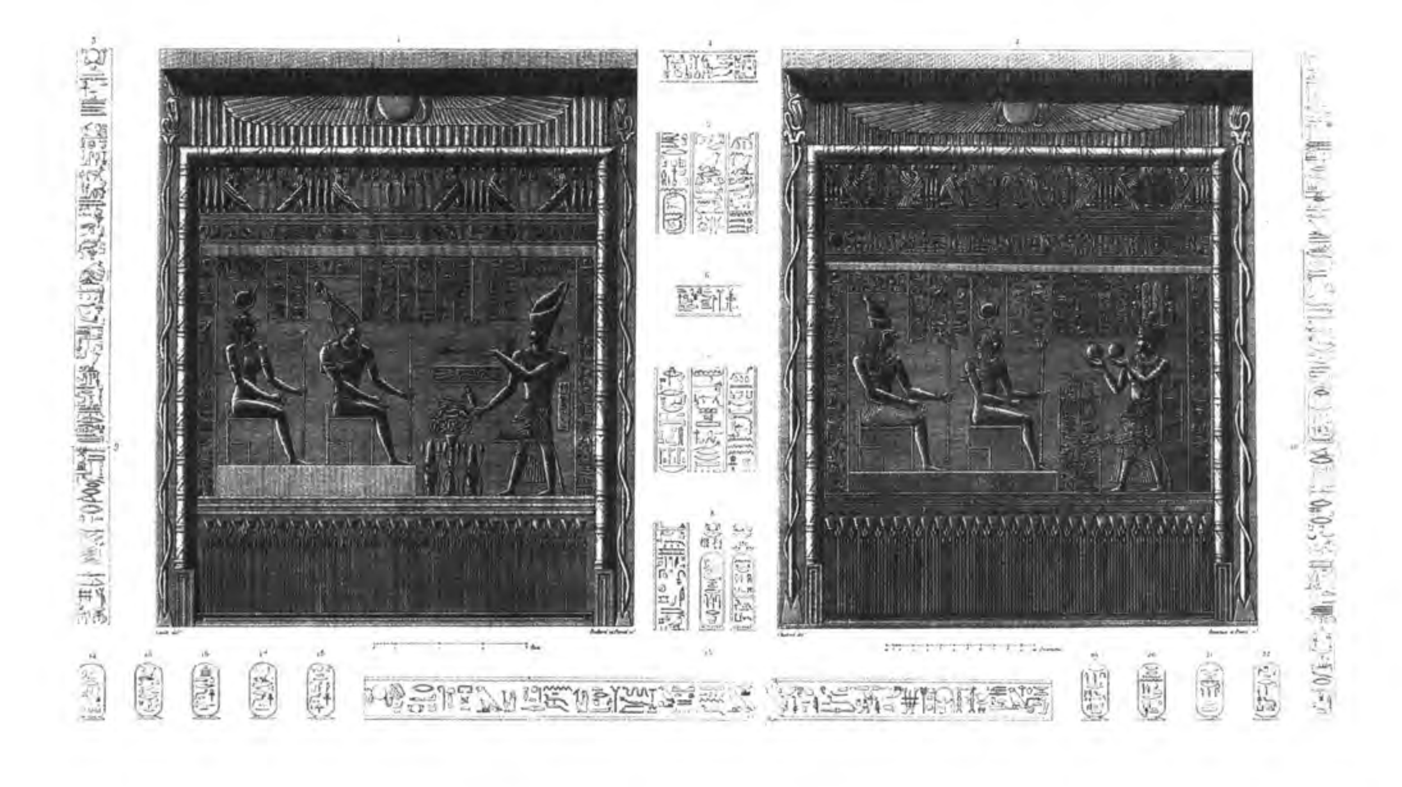
اللوحة ٢٦

جزيرة فيلة



مسقط أفقى، وقطاع، وواجهة، وتفاصيل لثلاثة تيجان أعمدة بالمبنى الشرقى.

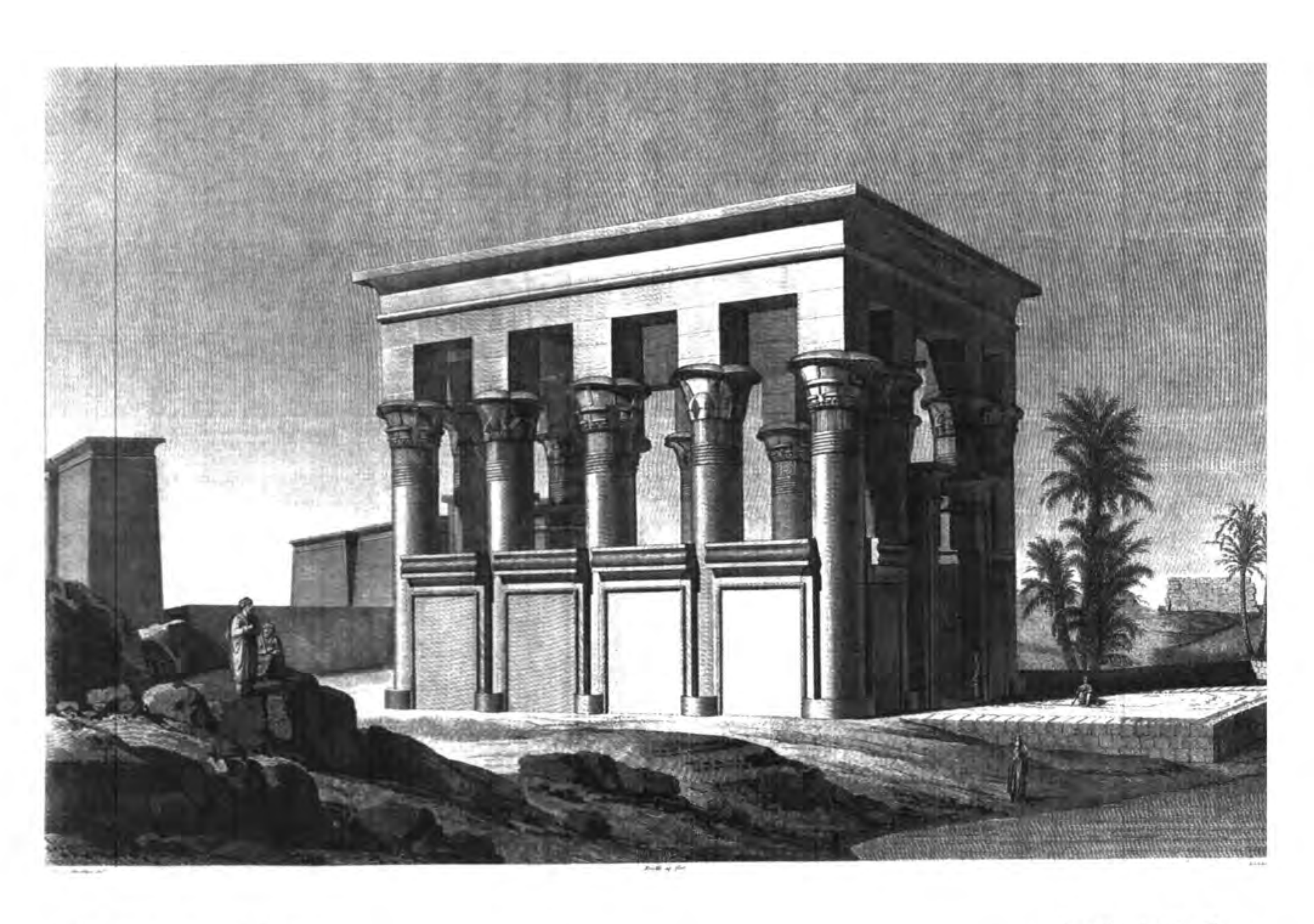
الرسامان: جولوا، ديفيلييه.



الشكلان ١، ٢ .... : زخارف داخلية على الجدارين الموجودين بين أعمدة المبنى الشرقى.
الأشكال ٣ إلى ٢٢: تفاصيل نقوش هيروغليفية.

الرسامان: الأشكال ١، ٣، إلى ٩ : سيسيل
الأشكال ٢، ١٠، ١١، ١٢ إلى ٢٢: شابرول.

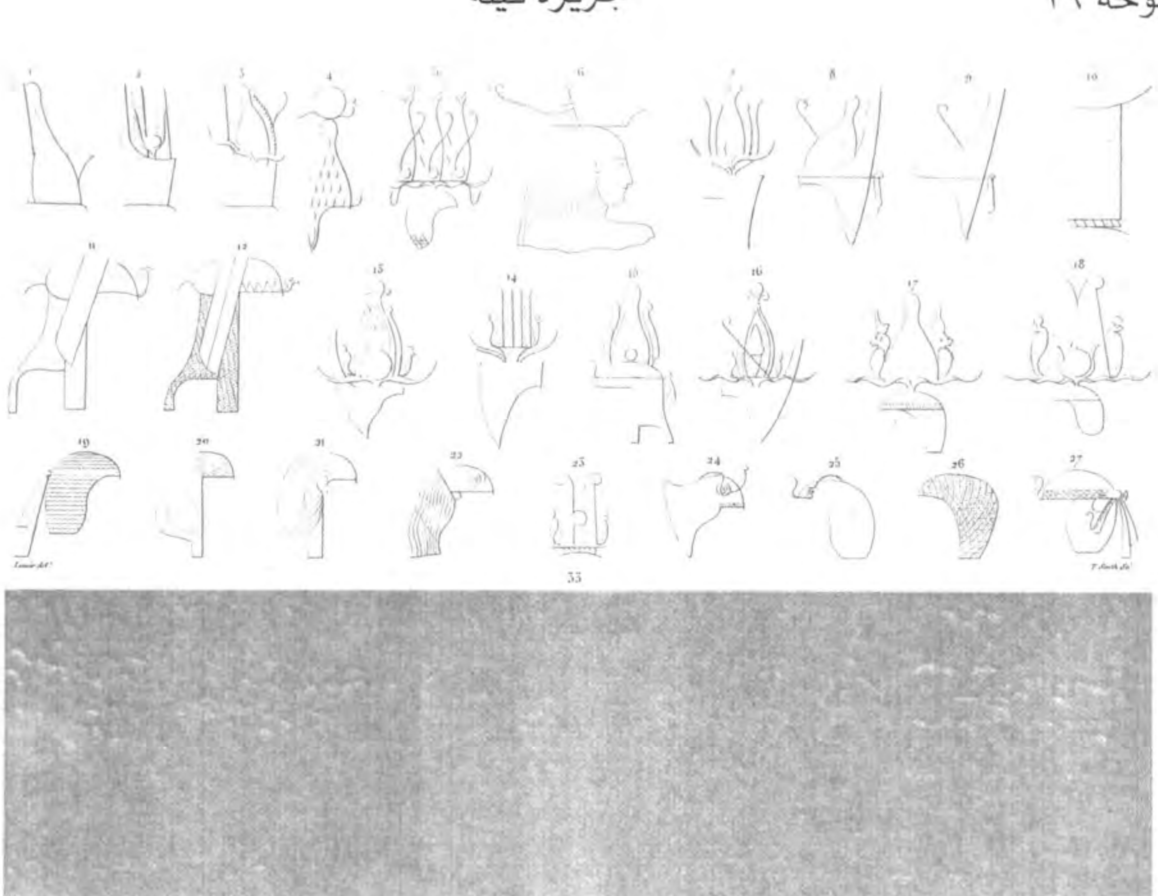
جزيرة فيلة

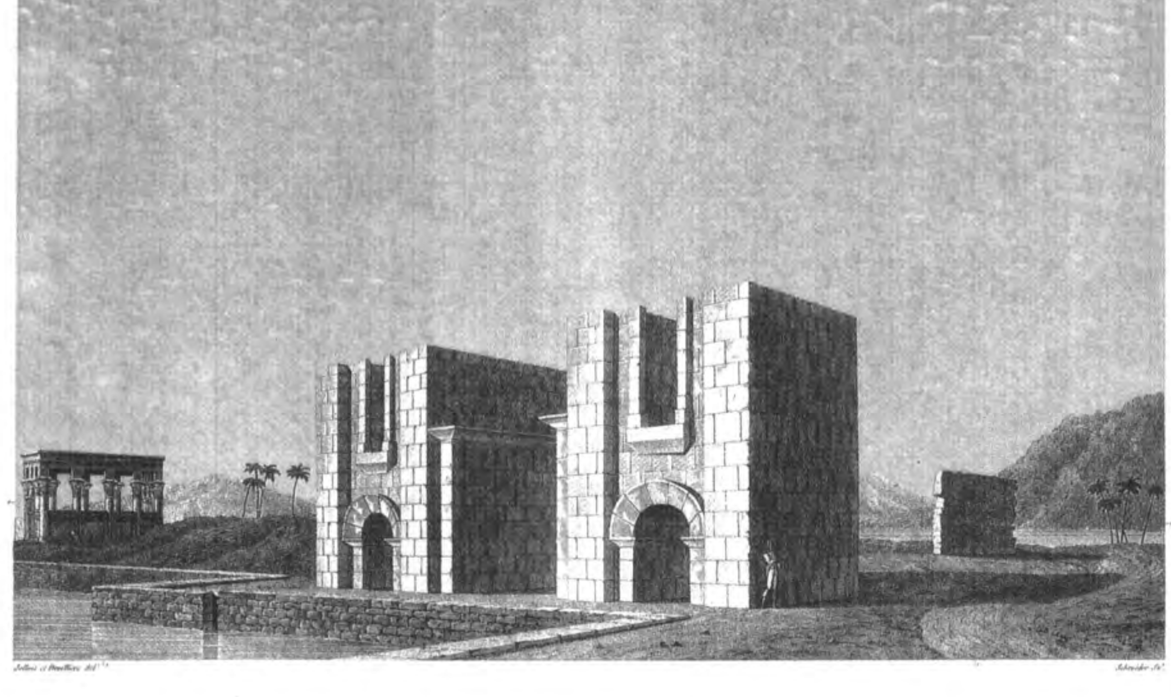


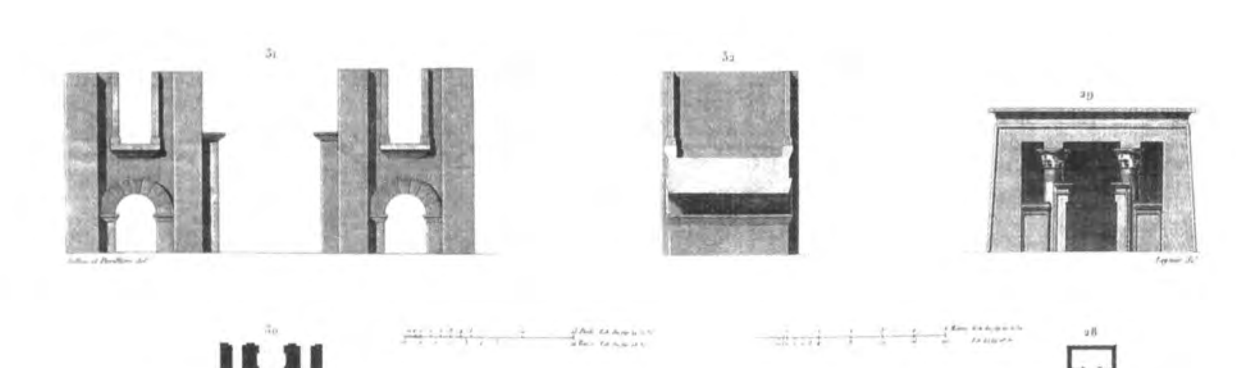
منظور للمبنى الشرقى.

ارسامان: جولوا، ديفيلييه.

جزيرة فيلة







الأشكال ١ إلى ٢٧ : تفاصيل لأغطية رأس رمزية.

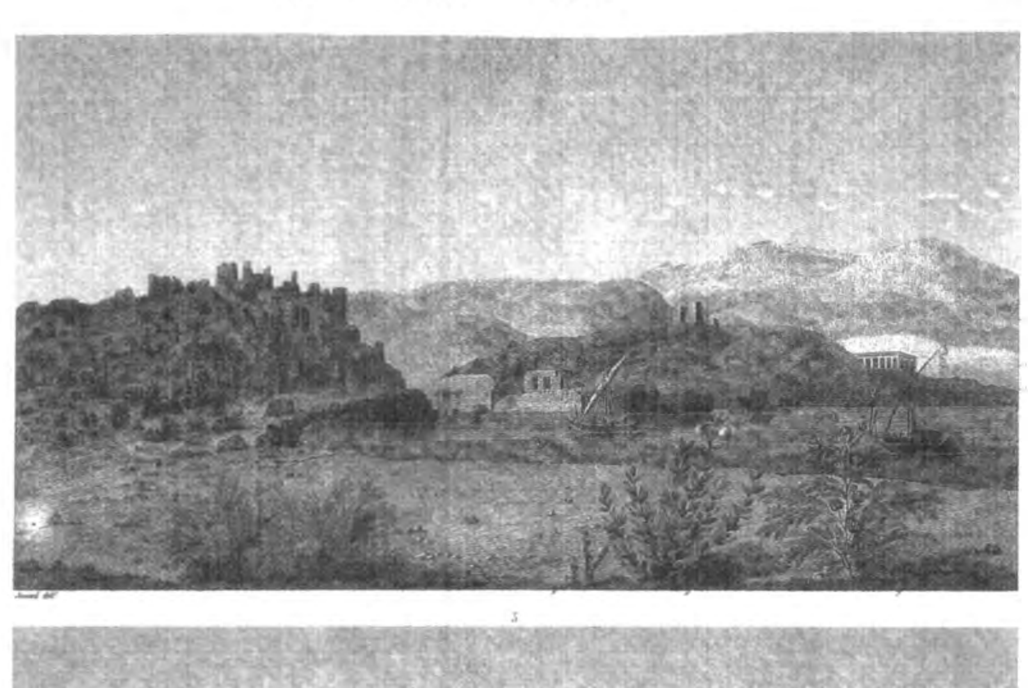
الشكلان ٢٨، ٢٩ : مسقط أفقى وواجهة لرواق صغير شرق المعبد الكبير.

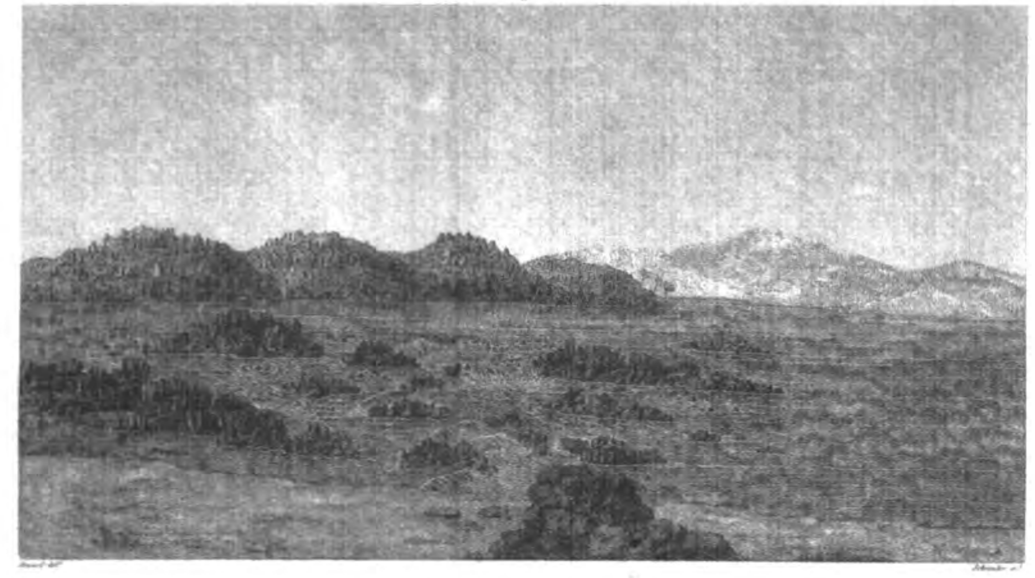
الأشكال ٣٠ إلى ٣٣ : مسقط أفقى، وواجهة، وقطاع، ومنظور لمبنى رومانى.

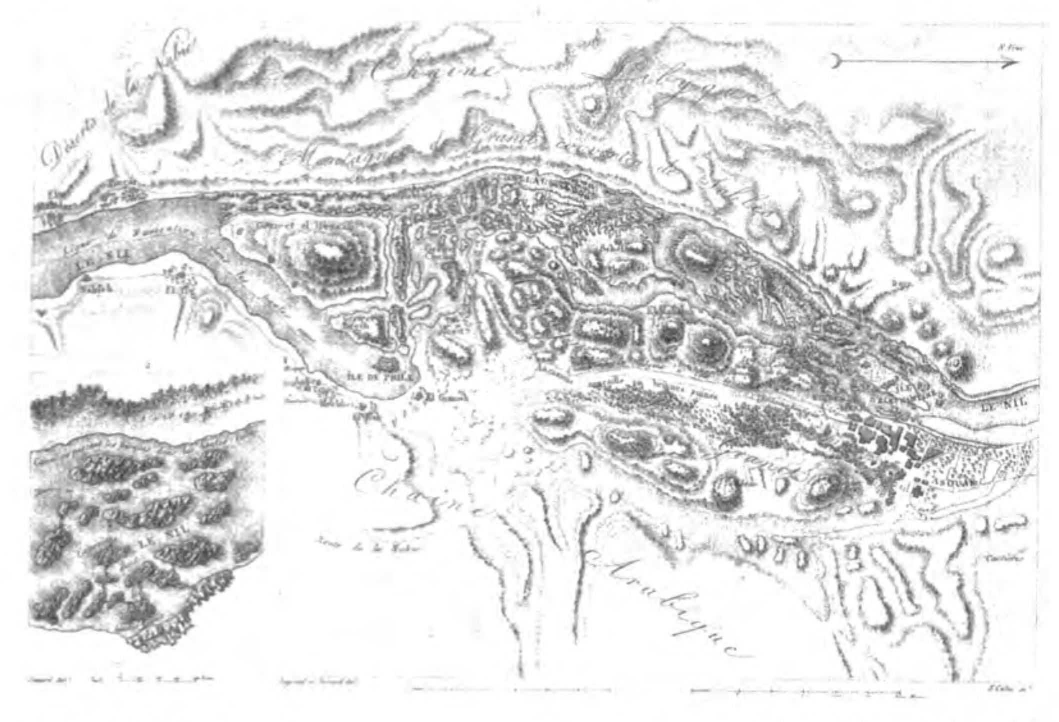
الرسامون: الشكل ١ إلى ٢٧: لونوار.

الأشكال ٢٨ إلى ٣٣ : جولوا، ديفيلييه

جزيرة الفنتين وضواحيها







الأشكال ١، ٢، ٣ : منظر وتخطيطات لجندل سيين والضواحى.
الشكل ٤ : منظر لأطلال الفنتين.

الرسامان: الشكل ١ : لوجنتى، جومار.
الأشكال ٢، ٣، ٤ : جومار.

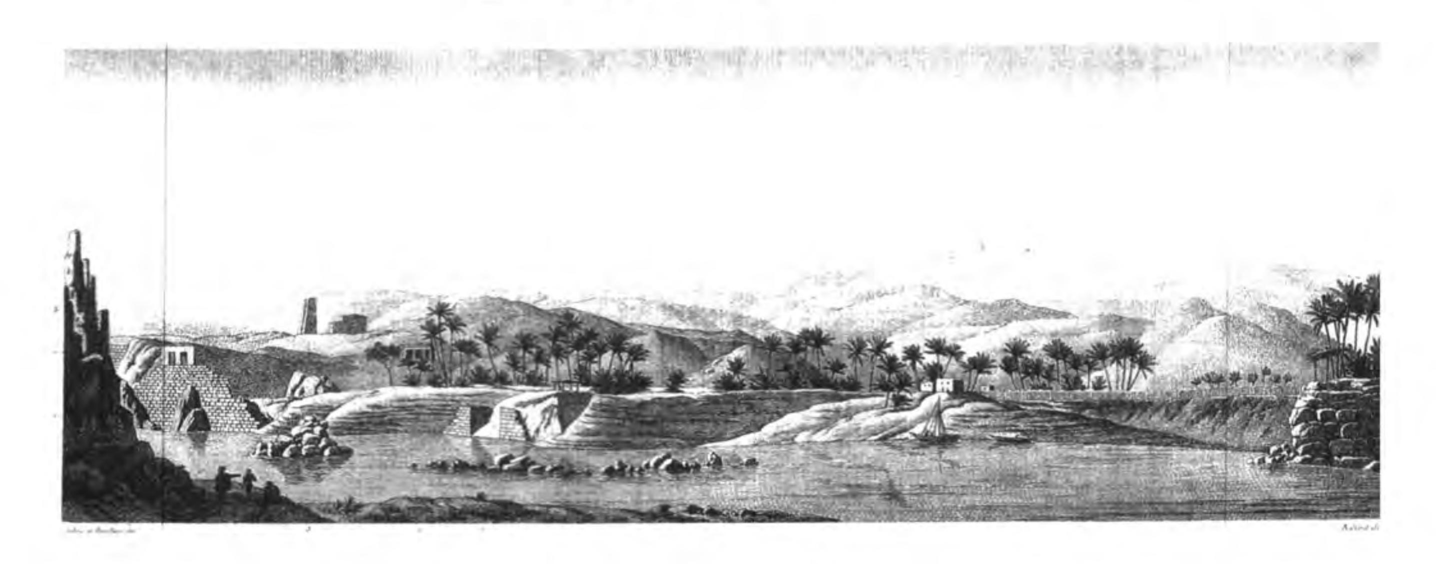
جزيرة الفنتين، وسيين

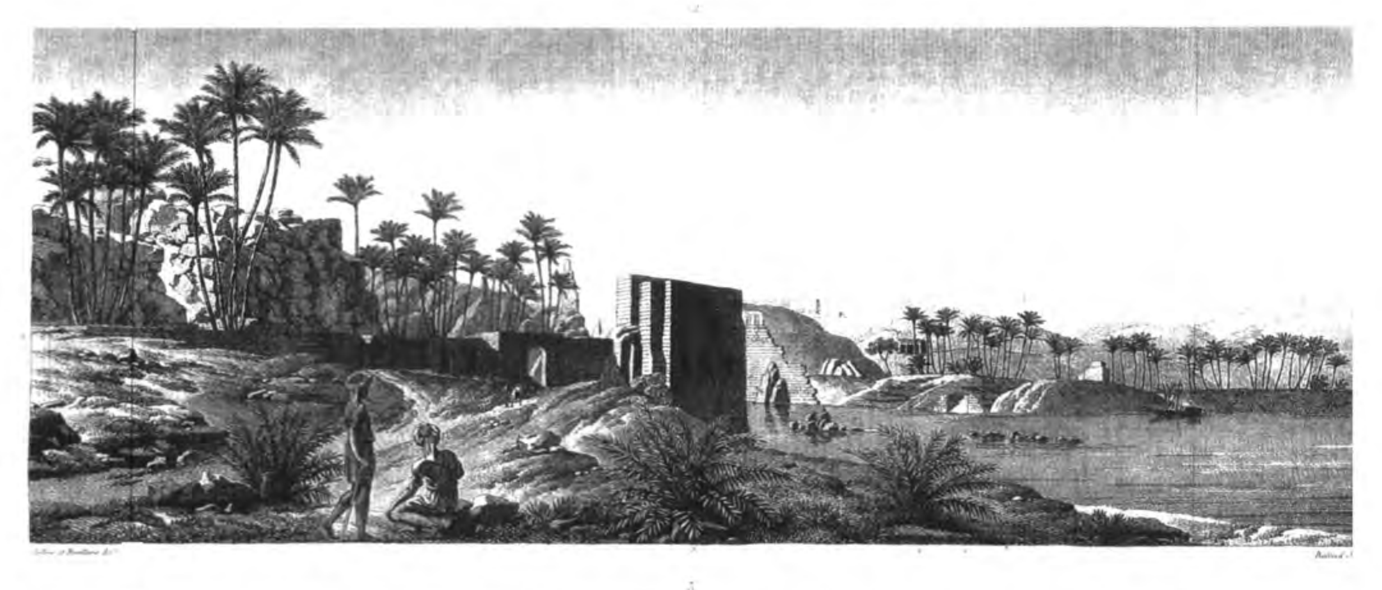


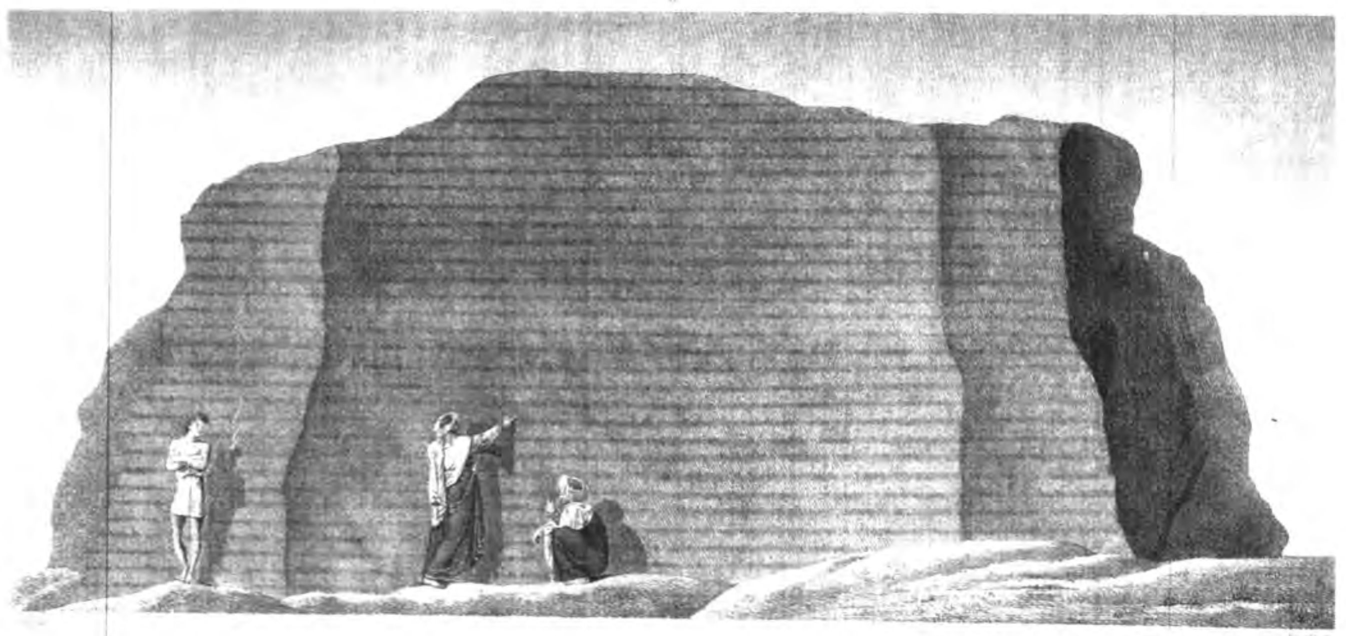
تخطيط عام لجزيرة الفنتين، وسيين، ولمحاجر الجرانيت التى استخدمها قدماء المصريين.

الرسام: لوجنتى.

اللوحة ٣٢ جزيرة الفنتين، وسيين

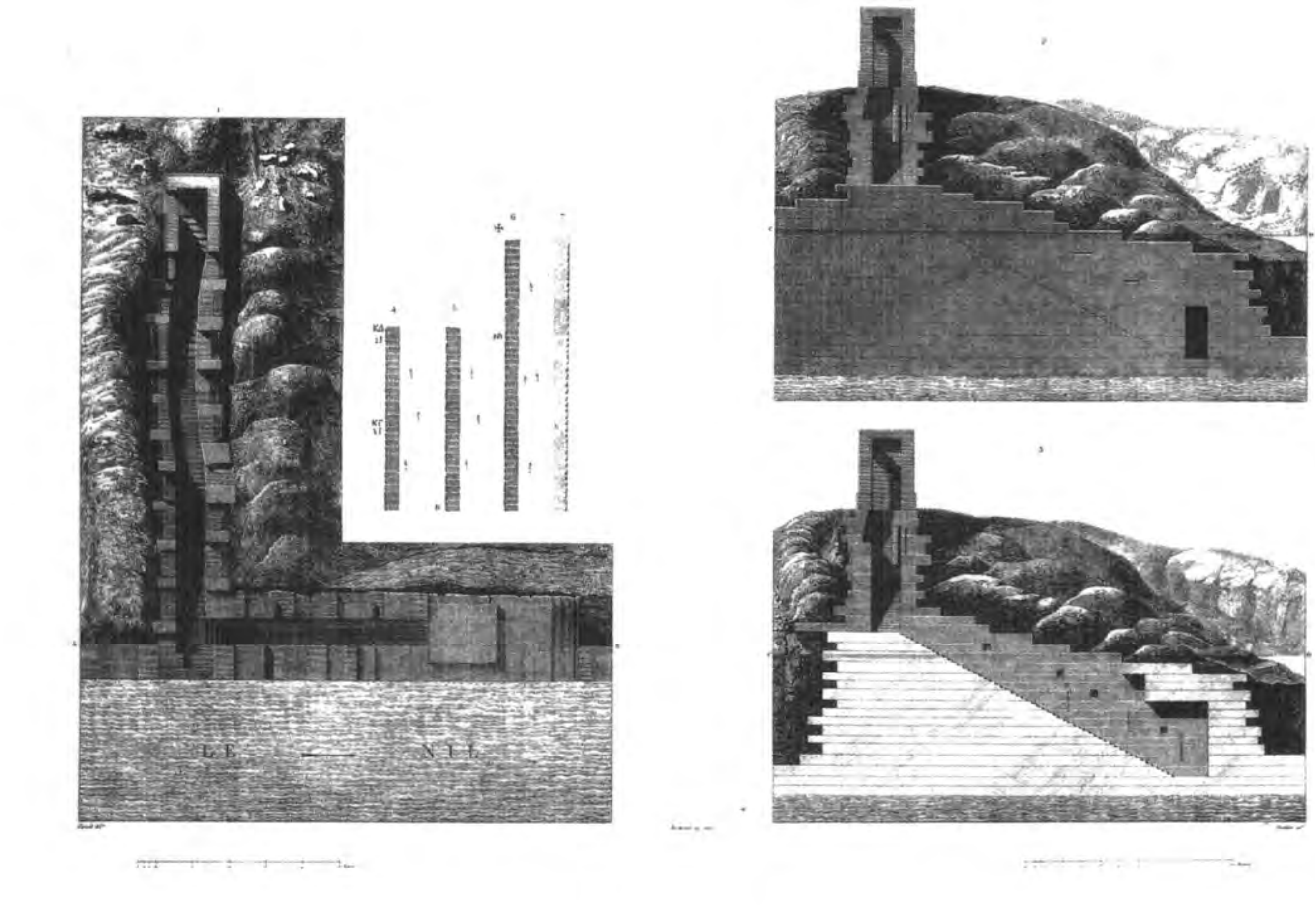






الشكل ١ : منظر للجزيرة والضواحى.
الشكل ٢ : منظر لسيين.
الشكل ٣ : منظر لصخرة جرانيتية تحمل آثار الاستخدام.

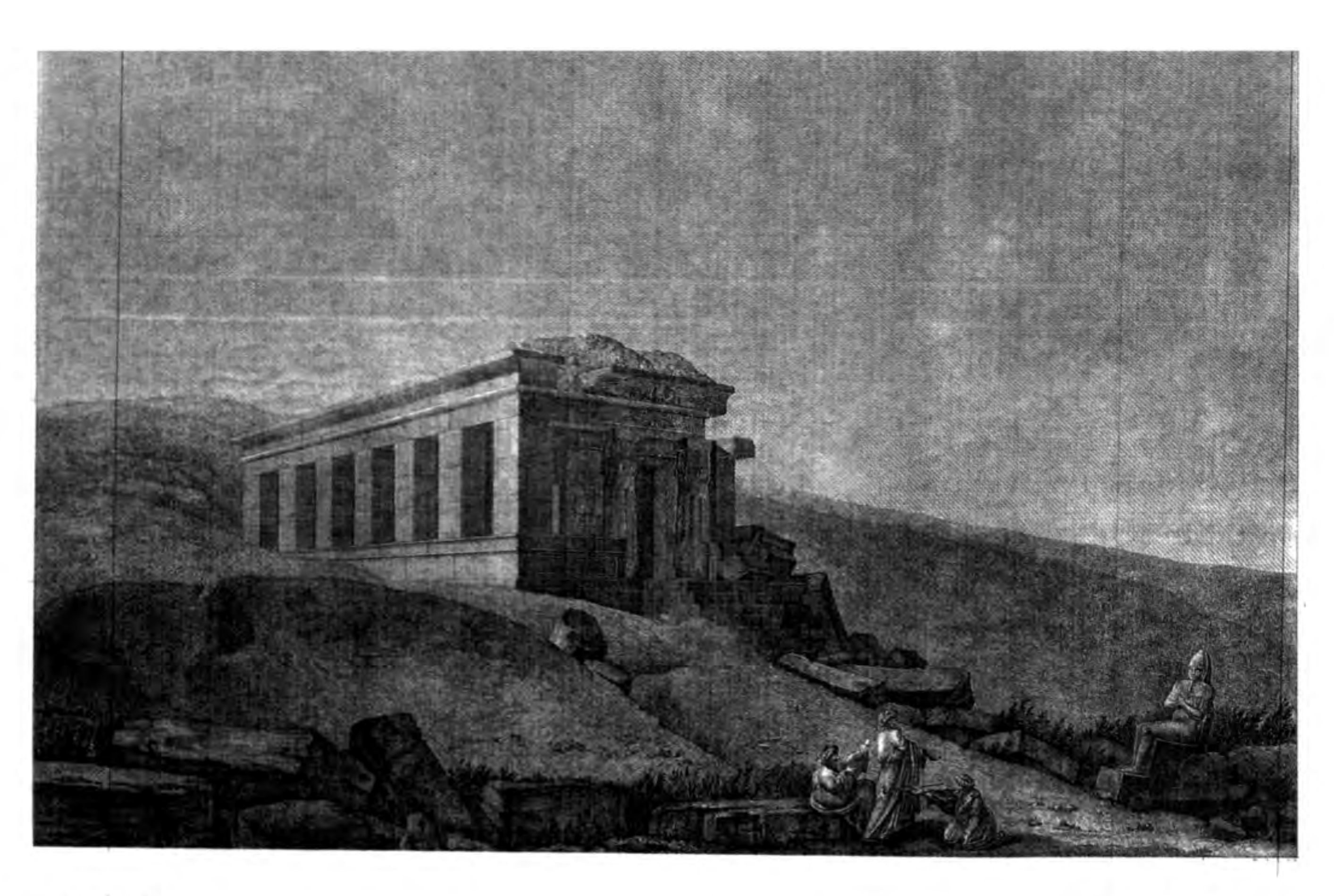
الرسامون: الشكلان ١، ٢ : جولوا، ديفيلييه
الشكل ٣: جومار.



مسقط أفقى، وواجهة، وقطاع، وتفاصيل لمقياس النيل.

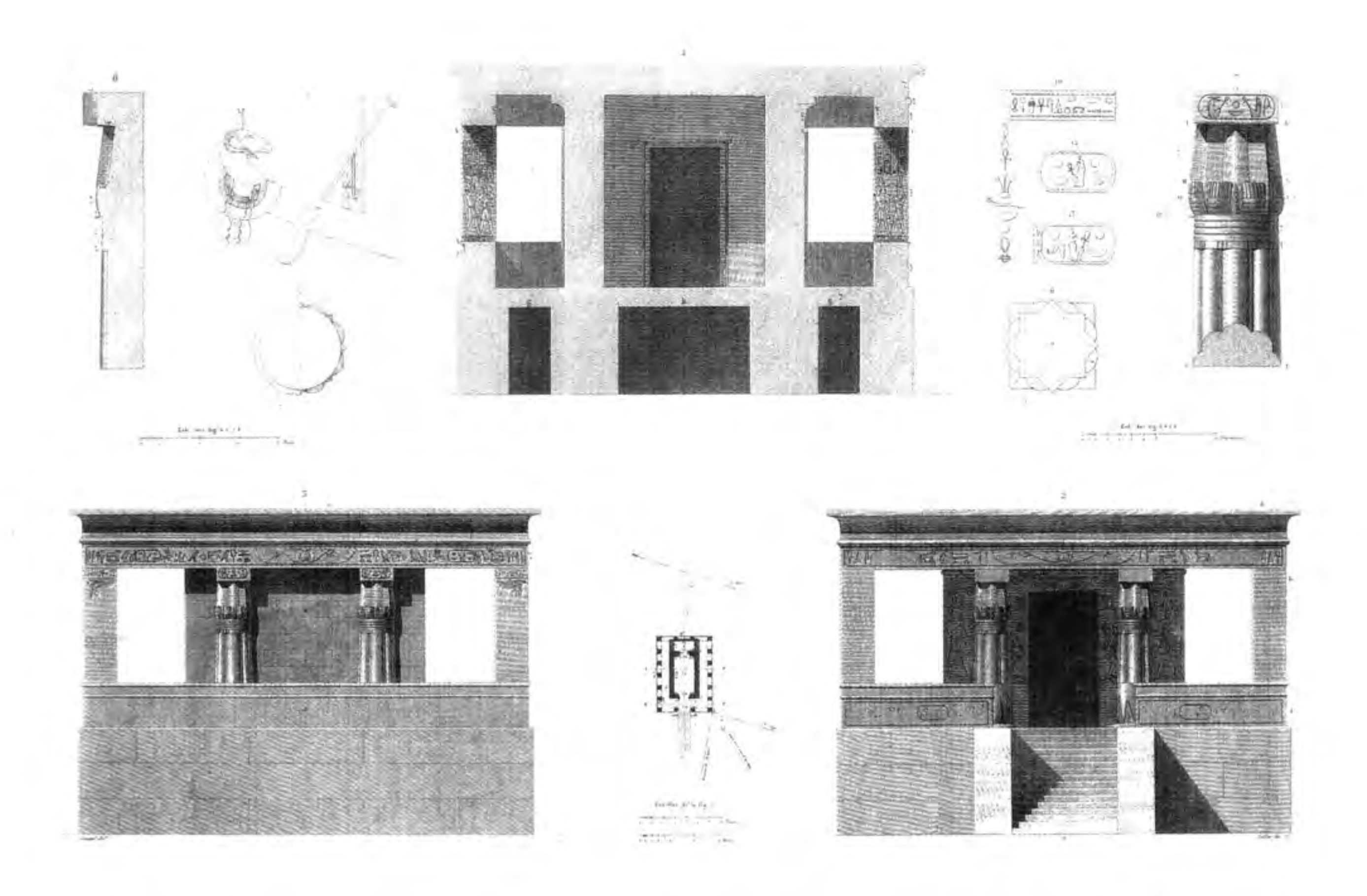
الرسام: جيرار.

جزيرة الفنتين



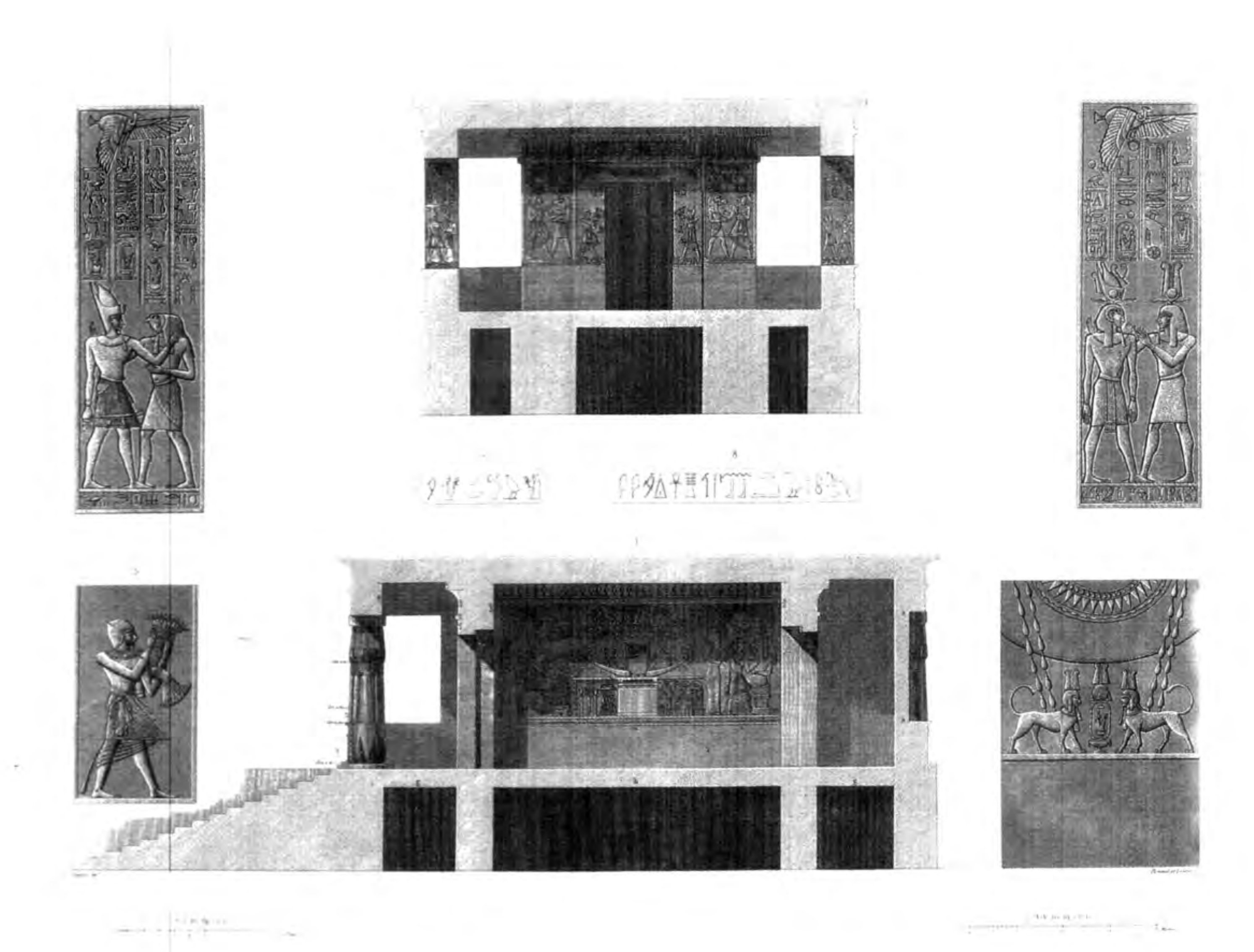
منظر للمعبد الجنوبى.

الرسام: بلزاك.



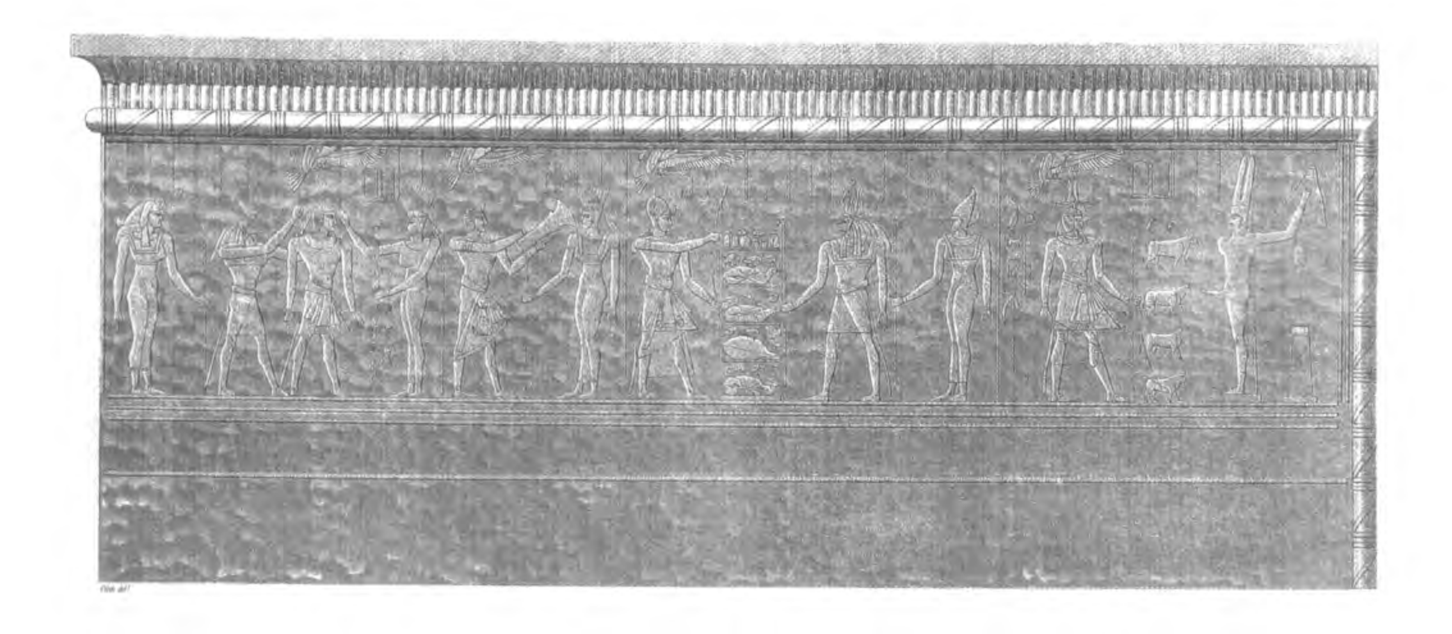
مسقط أفقى، وقطاع، وواجهات، وتفاصيل، ونقوش بارزة بالمعبد الجنوبى.

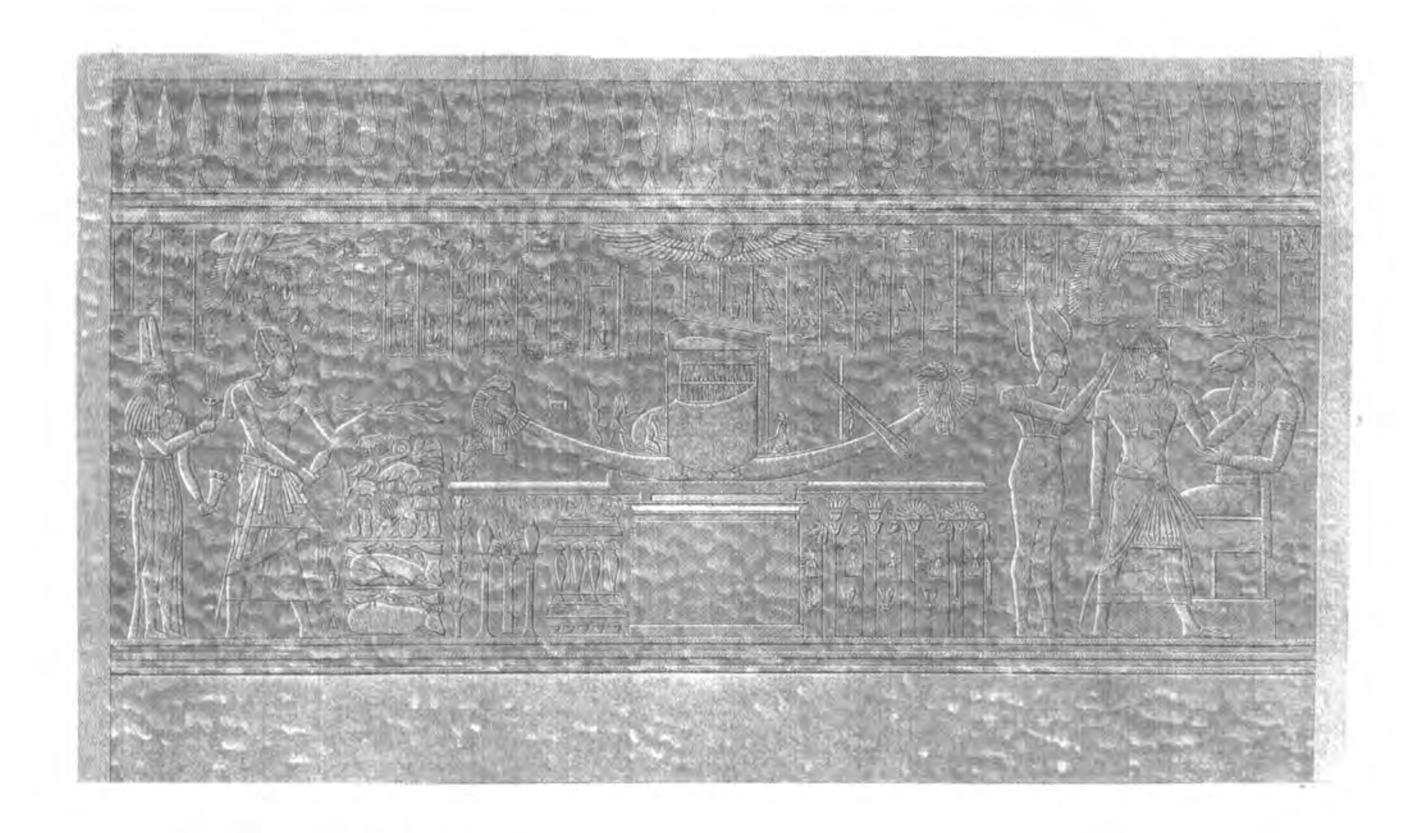
الرسام: جومار.



قطاعات، ونقوش بارزة بالمعبد الجنوبى.

الرسام: شابرول.

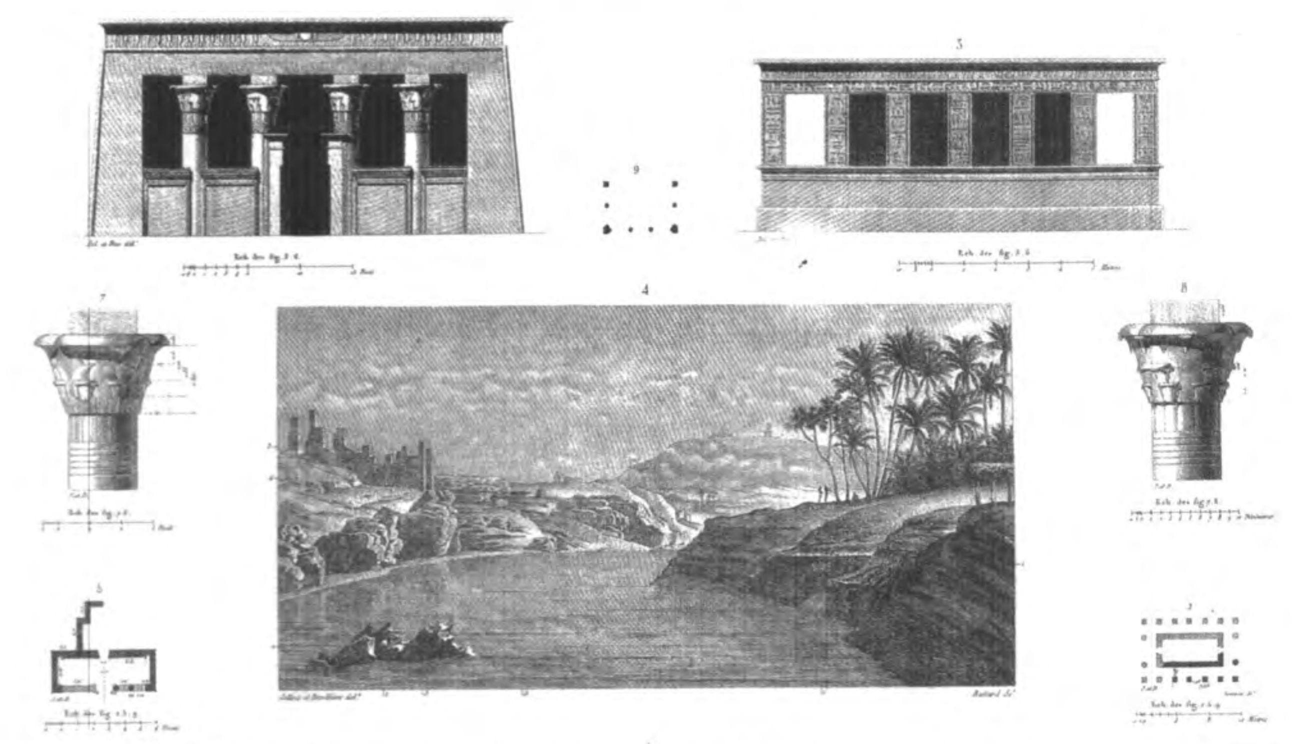


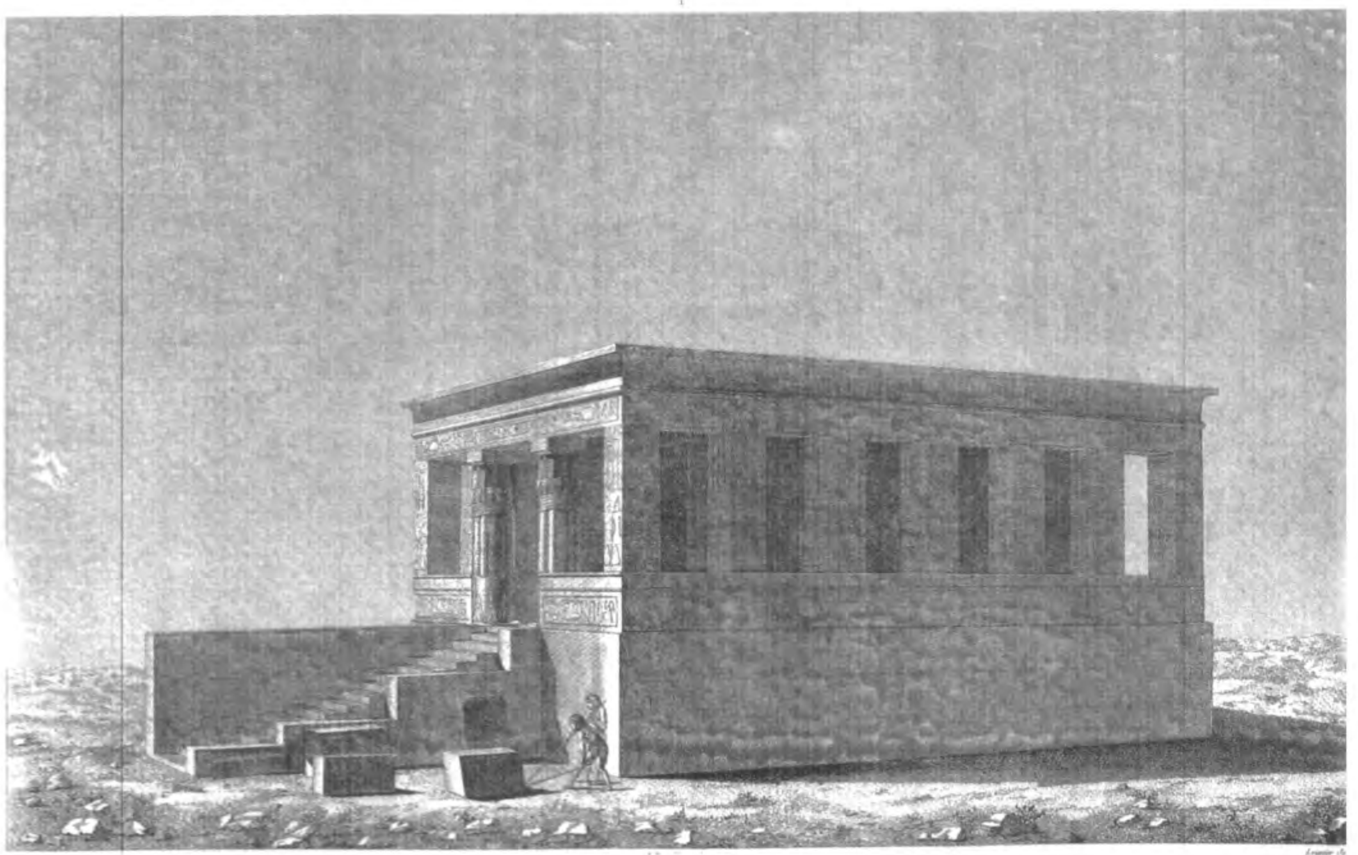


نقوش بارزة بالمعبد الجنوبى.

الرسامون: الشكل ١ : سيسيل
الشكل ٢ : سيسيل، شابرول، هـ . ج. ريدوتيه.

جزيرة الفنتين وسيين





الشكل ١: منظور للمعبد الجنوبى بالفنتين.

الشكلان ٢، ٣ : المعبد الشمالى.

الشكل ٤: منظر للجزيرة والضواحى.

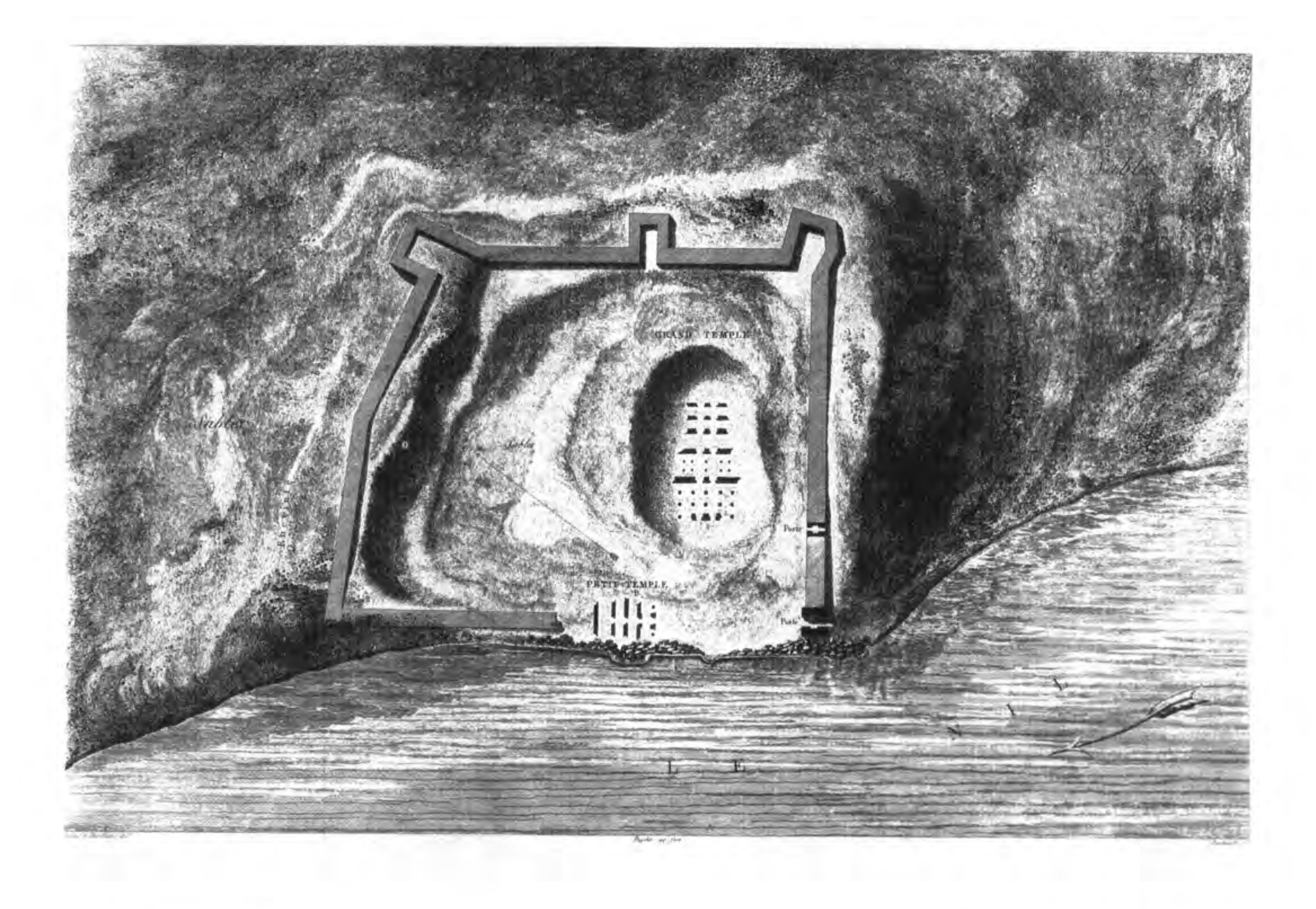
الأشكال ٥، ٦، ٧، ٨ : مسقط أفقى وواجهة وتاجا عمودين لمعبد فى سيين.

الشكل ٩: مسقط أفقى لمبنى متهدم بسيين.

الرسامون: الشكل ١ : جومار.

الأشكال ٢ إلى ٩ : جولوا، ديفيلييه.

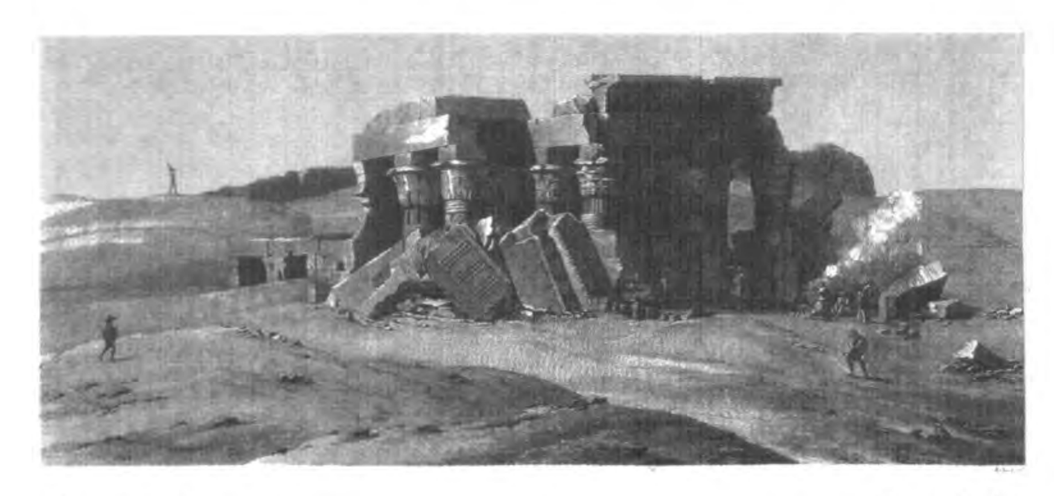
كوم أمبو (أمبوس)



تخطيط عام للبقايا الأثرية والضواحى.

الرسامان: جولوا، ديفيلييه.

اللوحة ٤٠ كوم أمبو (أمبوس)



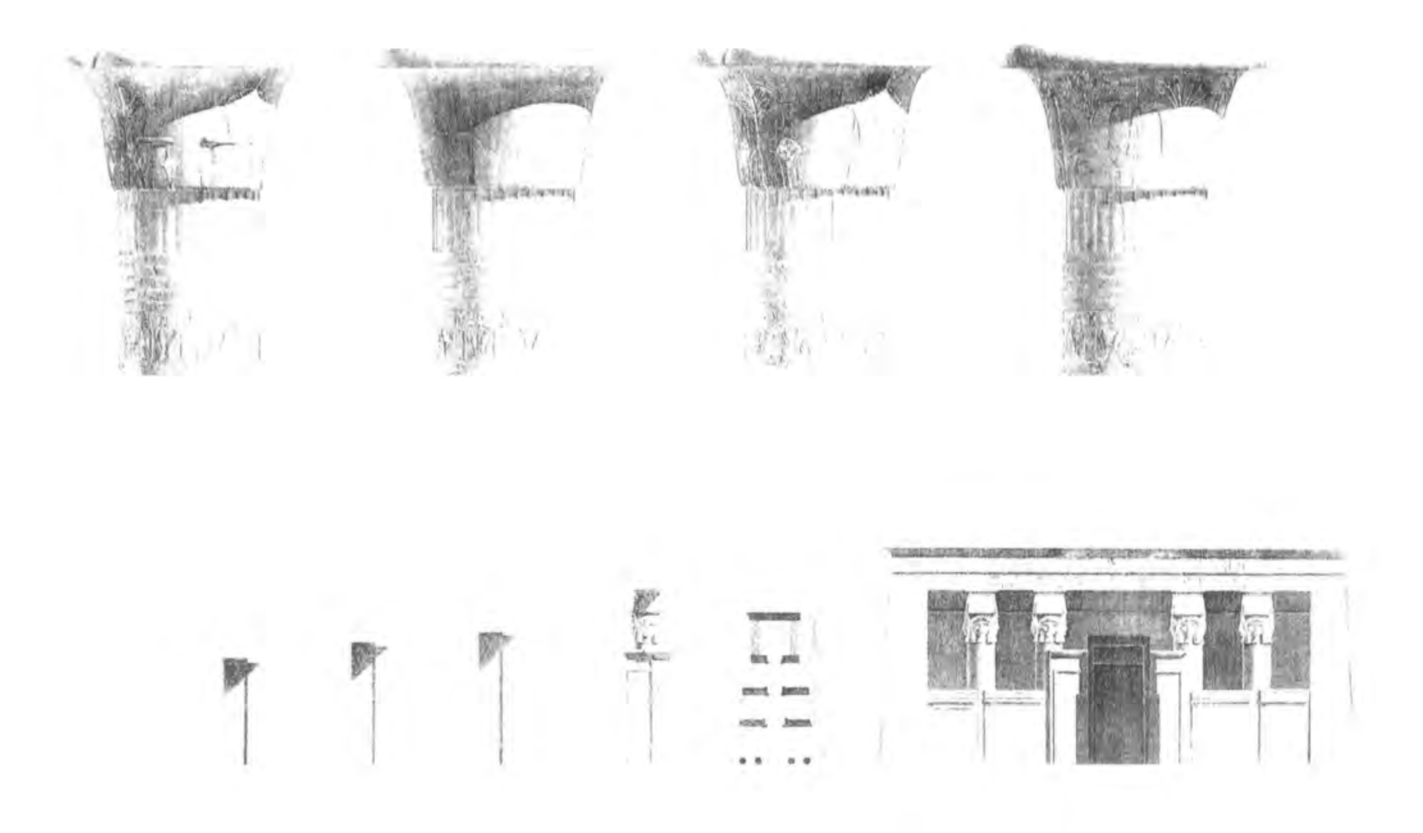
منظر للمعبد الكبير. الرسام: سيسيل.

اللوحة ٤١ كوم أمبو (أمبوس)

الأشكال ١، ٢، ٣: مسقط أفقى، وقطاع، وواجهة للمعبد الكبير.
الشكل ٤ : نقش بارز بنفس المعبد.
الشكلان ٦،٥ : تفاصيل نقوش هيروغليفية.

الرسامون: الأشكال ١، ٢، ٣: جولوا، ديفيلييه.
الشكل ٤ : شابرول.

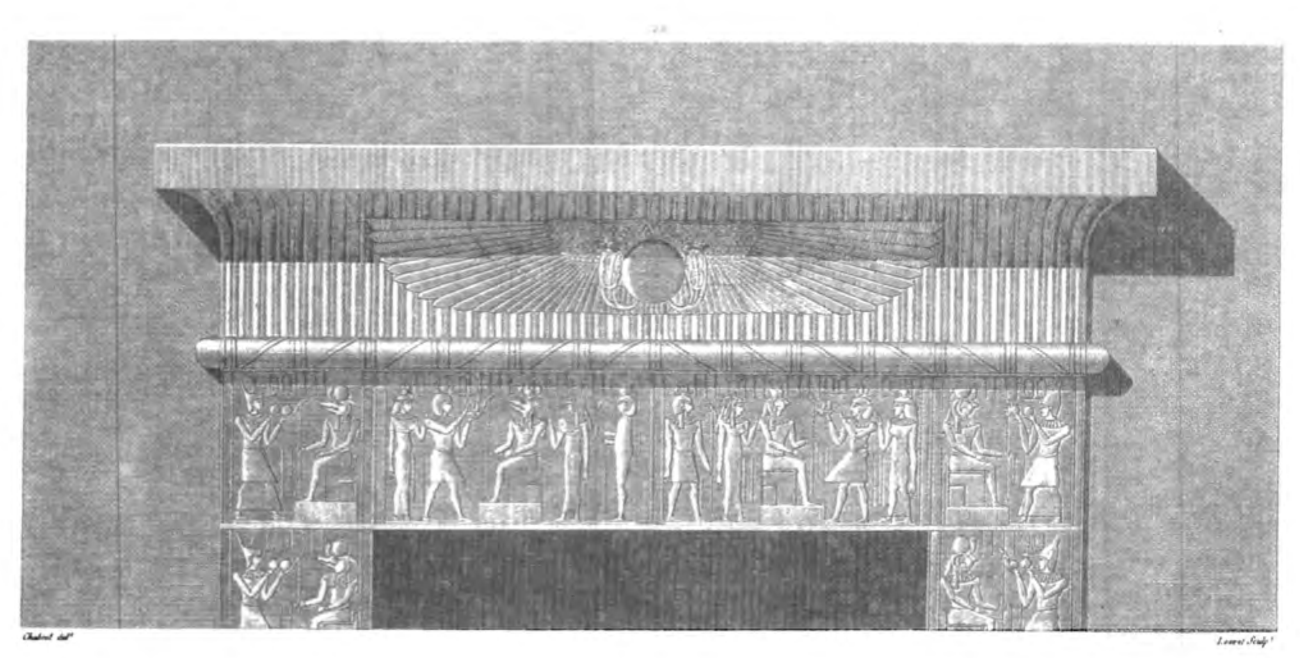
اللوحة ٤٢ كوم أمبو (أمبوس)



الأشكال ١، ٢، ٣، ٤ : تيجان أعمدة المعبد الكبير.
الأشكال ٥، ٦، ٧ : مسقط أفقى، وواجهة، وقطاع للمعبد الصغير.

الرسامان: جولوا، ديفيلييه.

اللوحة ٤٣ — كوم أمبو (أمبوس)



الأشكال ١ إلى ١٧: نقوش هيروغليفية.

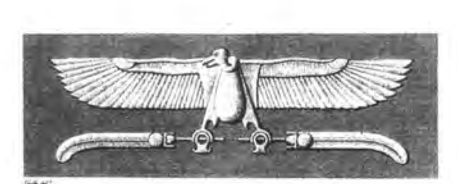
الأشكال ١٨، ١٩، ٢٠: تفاصيل معمارية، ونقوش بارزة برواق المعبد الكبير.

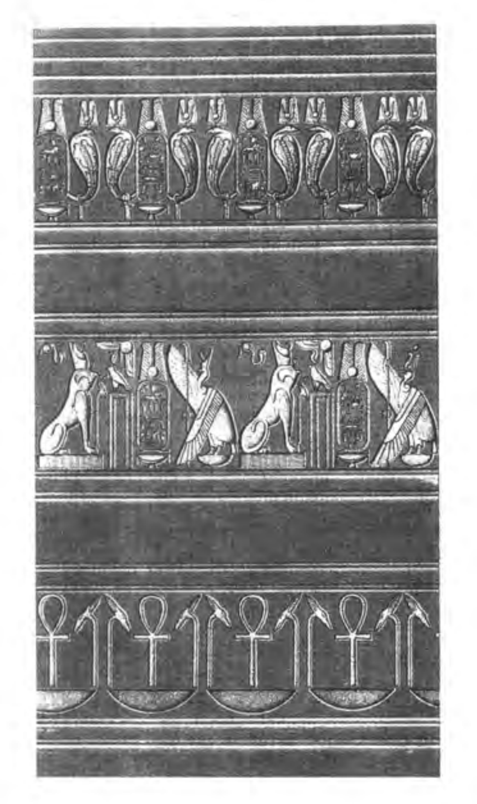
الرسامان: الشكلان ١٨، ١٩ : جومار.

الشكل ٢٠: شابرول.

كوم أمبو (أمبوس)

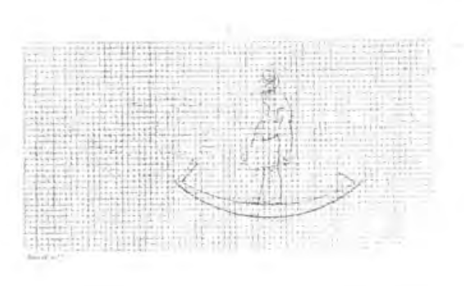


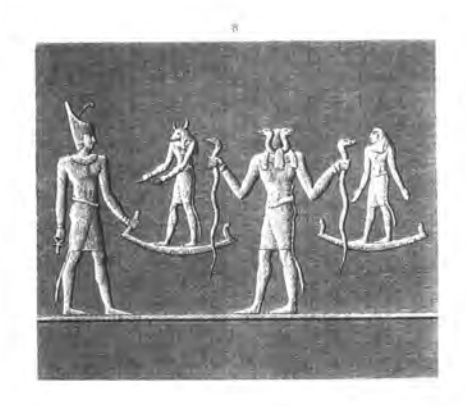










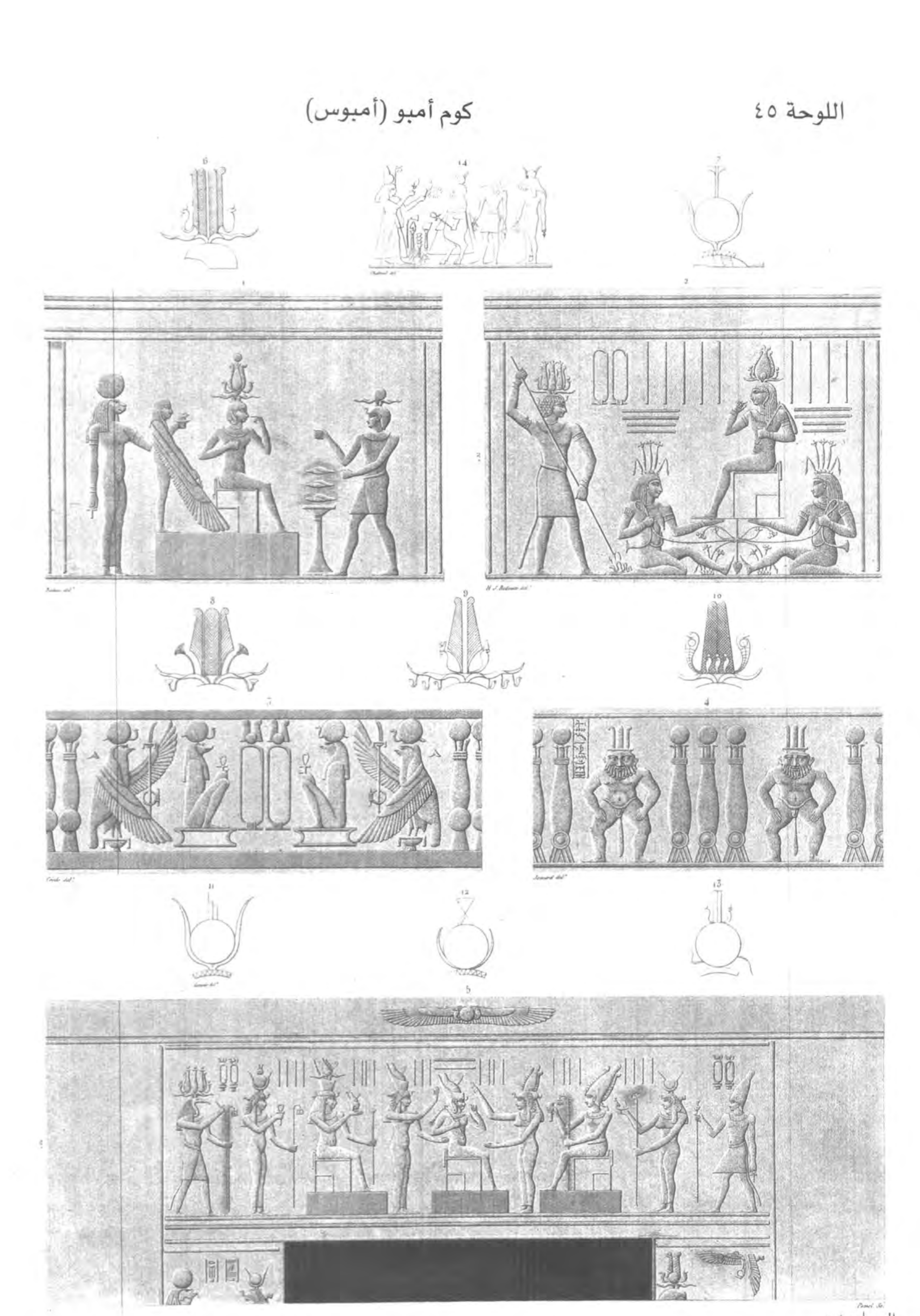




نقوش، وتفاصيل بالمعبد الكبير.

الرسامون: الأشكال ١، ٤، ٦، ٧ : لانكريه.
الشكلان ٢، ٨ : سيسيل . الشكل ٣: جومار. الشكل ٥: شابرول.

اللوحة ٤٥ كوم أمبو (أمبوس)



الرسامون :

الشكلان ١، ٥ : بلزاك. الشكل ٢: هـ . ج. ريدوتيه. الشكل ٣: سيسيل. الشكل ٤ : جومار. الشكلان١٤، ١٧: شابرول. الأشكال ٦ إلى ١٣: لونوار

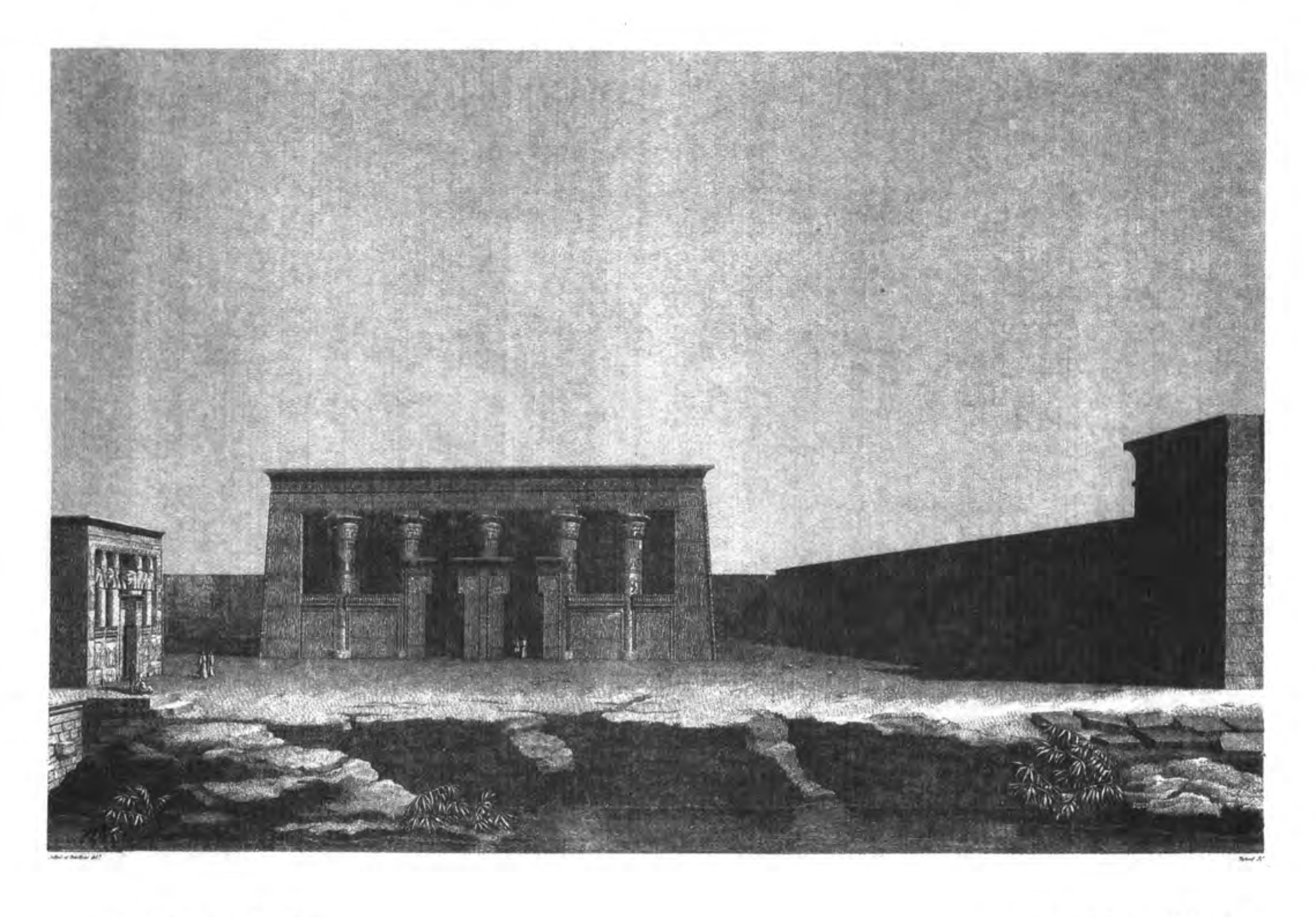
الأشكال ١ إلى ٥.. : نقوش بارزة بالمعبد الصغير.

الأشكال ٦ إلى ١٣: تيجان رمزية.

الشكل ١٤ ....: نقش بارز من المقابر الصخرية بالسلسلة.

اللوحة ٤٦

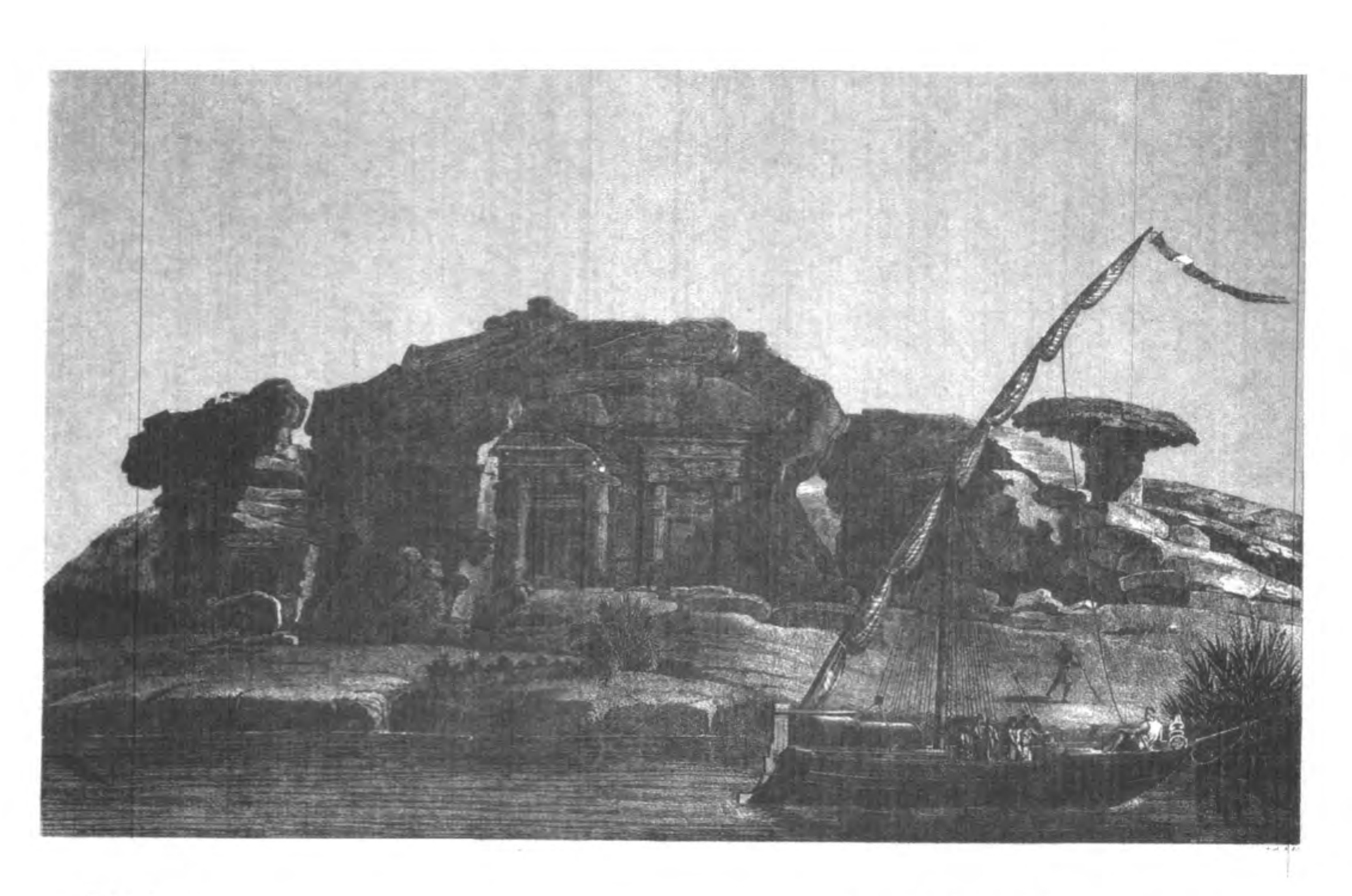
كوم أمبو (أمبوس)



الرسامان : جولوا، ديفيلييه.

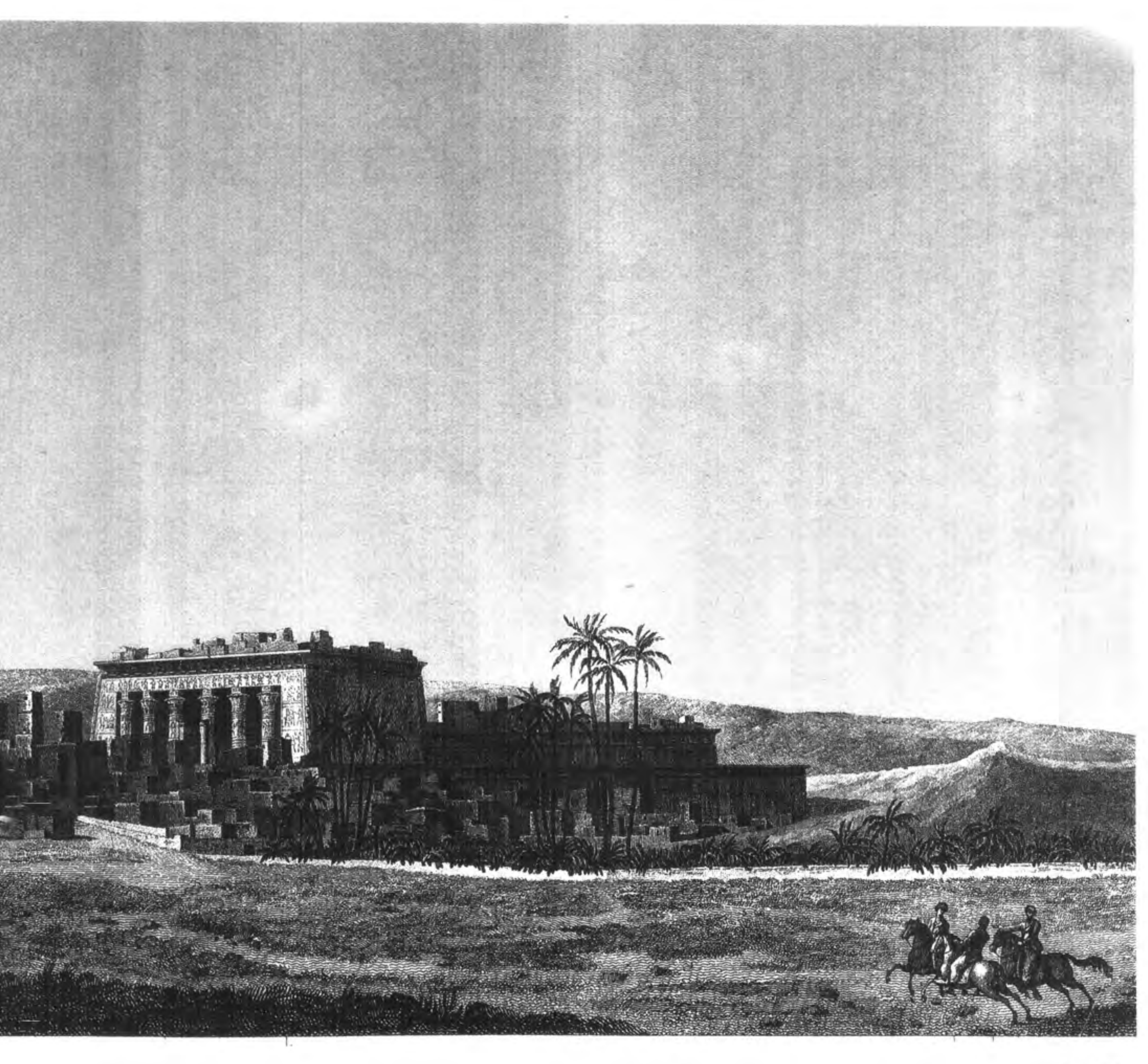
منظور للمعبدين، وللسور

اللوحة ٤٧ السلسلة



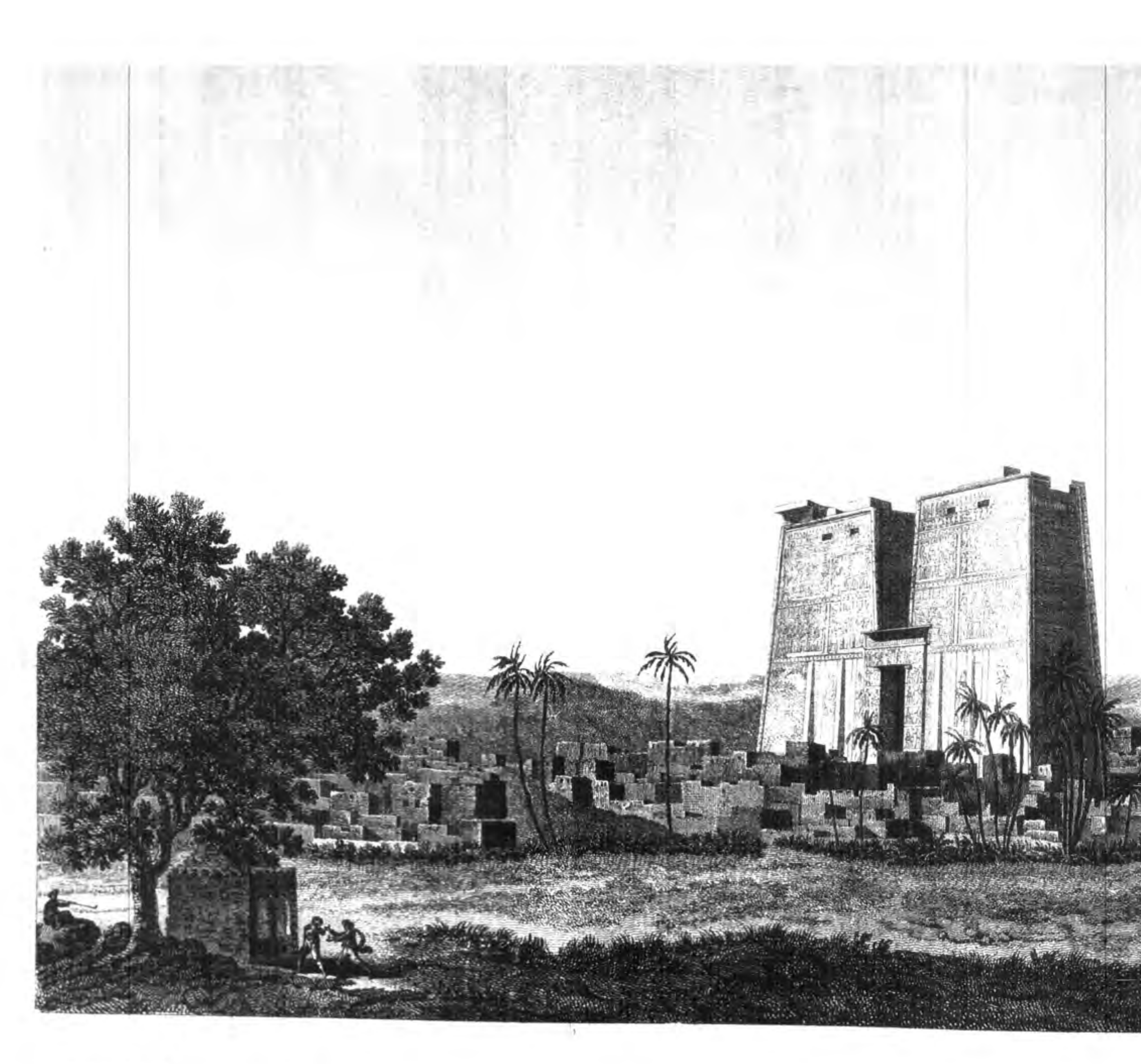
منظر لمداخل منحوتة عند المحاجر القديمة. الرسام: بلزاك.

اللوحة ٤٨



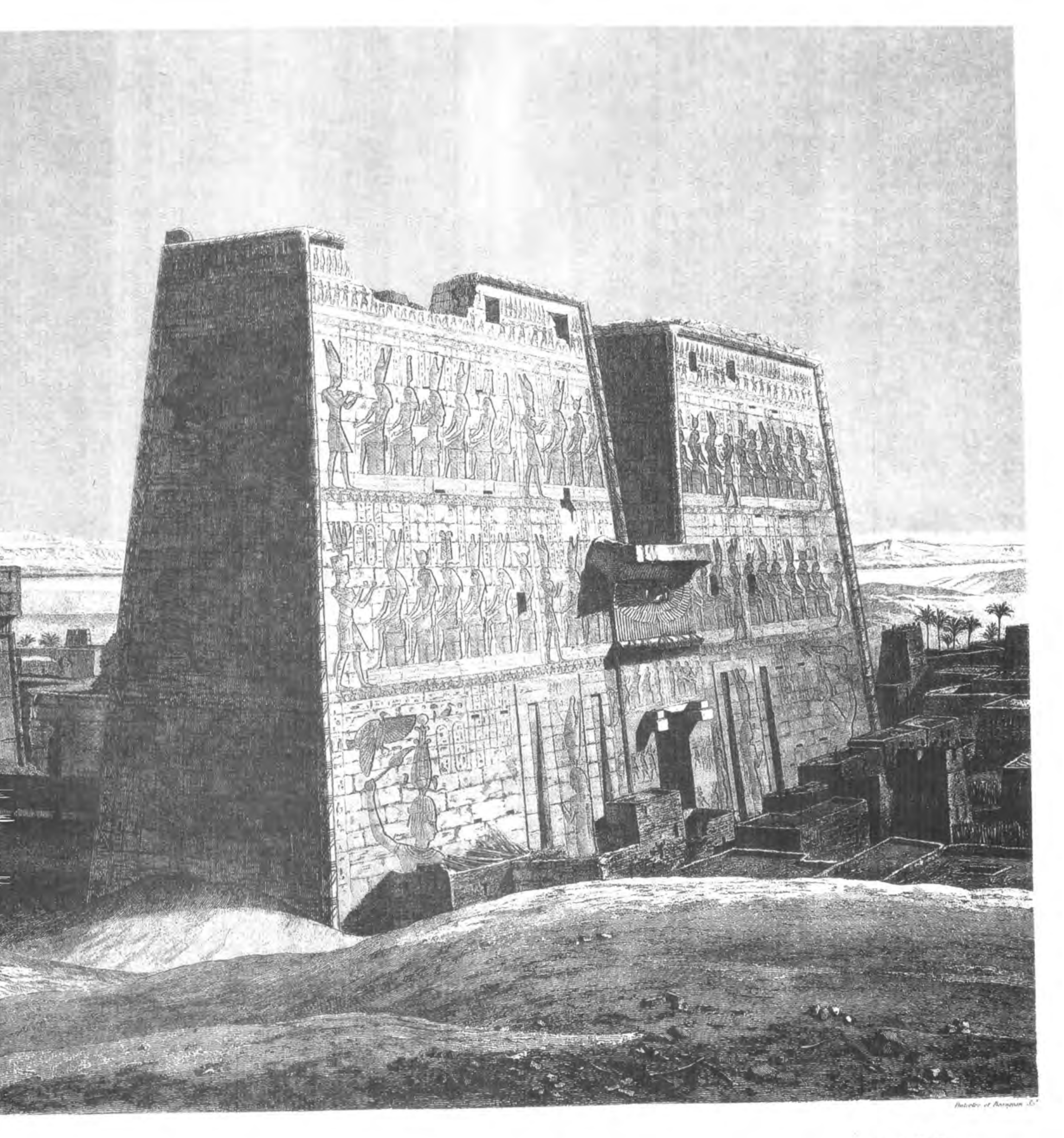
منظر عام.

إدفو (أبولينو بوليس ماجنا)



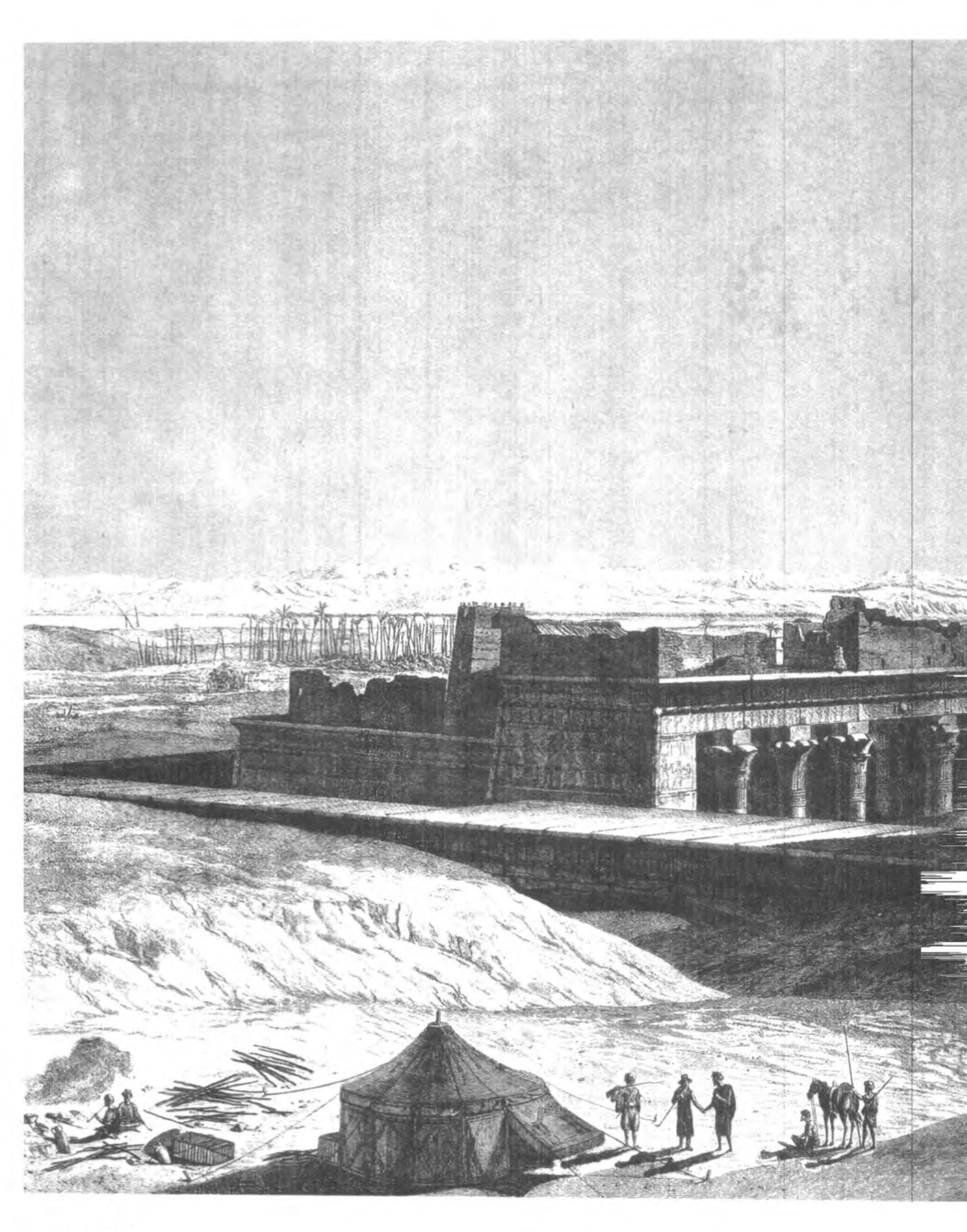
الرسام: بلزاك.

اللوحة ٤٩



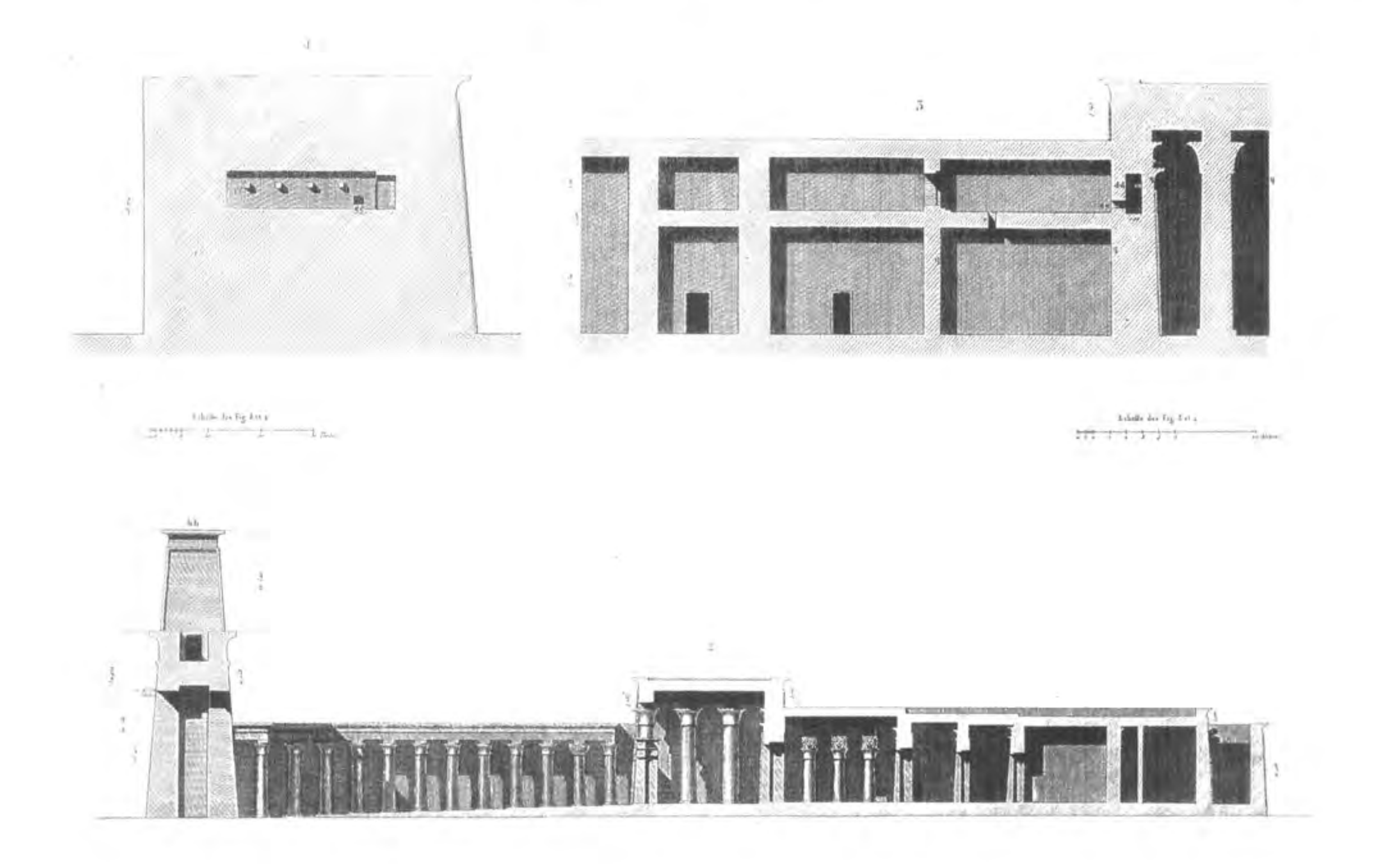
منظر للمعبد الكبير

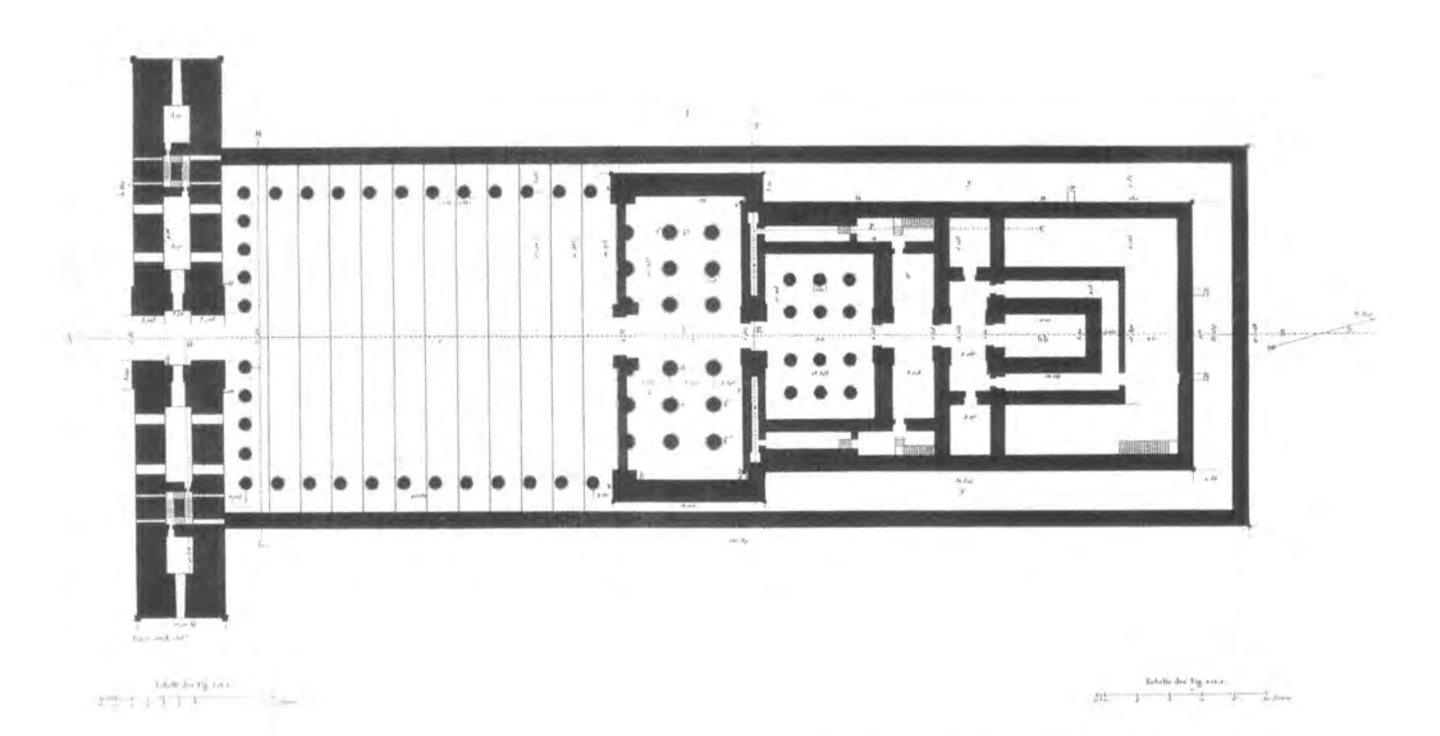
إدفو (أبولينو بوليس ماجنا)



الرسام: دوترتر.

اللوحة ٥٠ إدفو (أبولينو بوليس ماجنا)

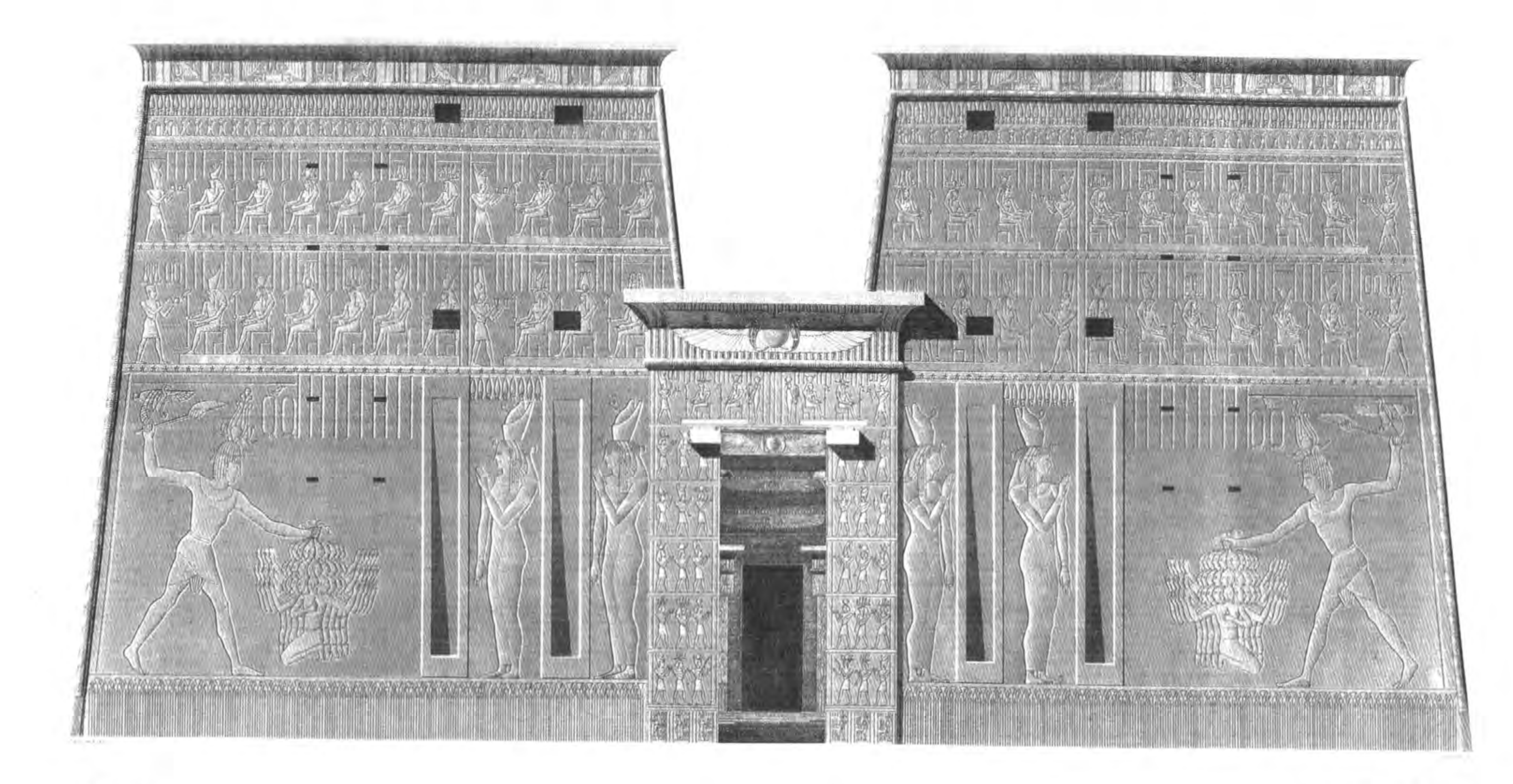




الشكلان ١، ٢ : مسقط أفقى، وقطاع عام للمعبد الكبير.
الشكلان ٣، ٤ : تفاصيل المبانى الداخلية.

الرسام: لوبير

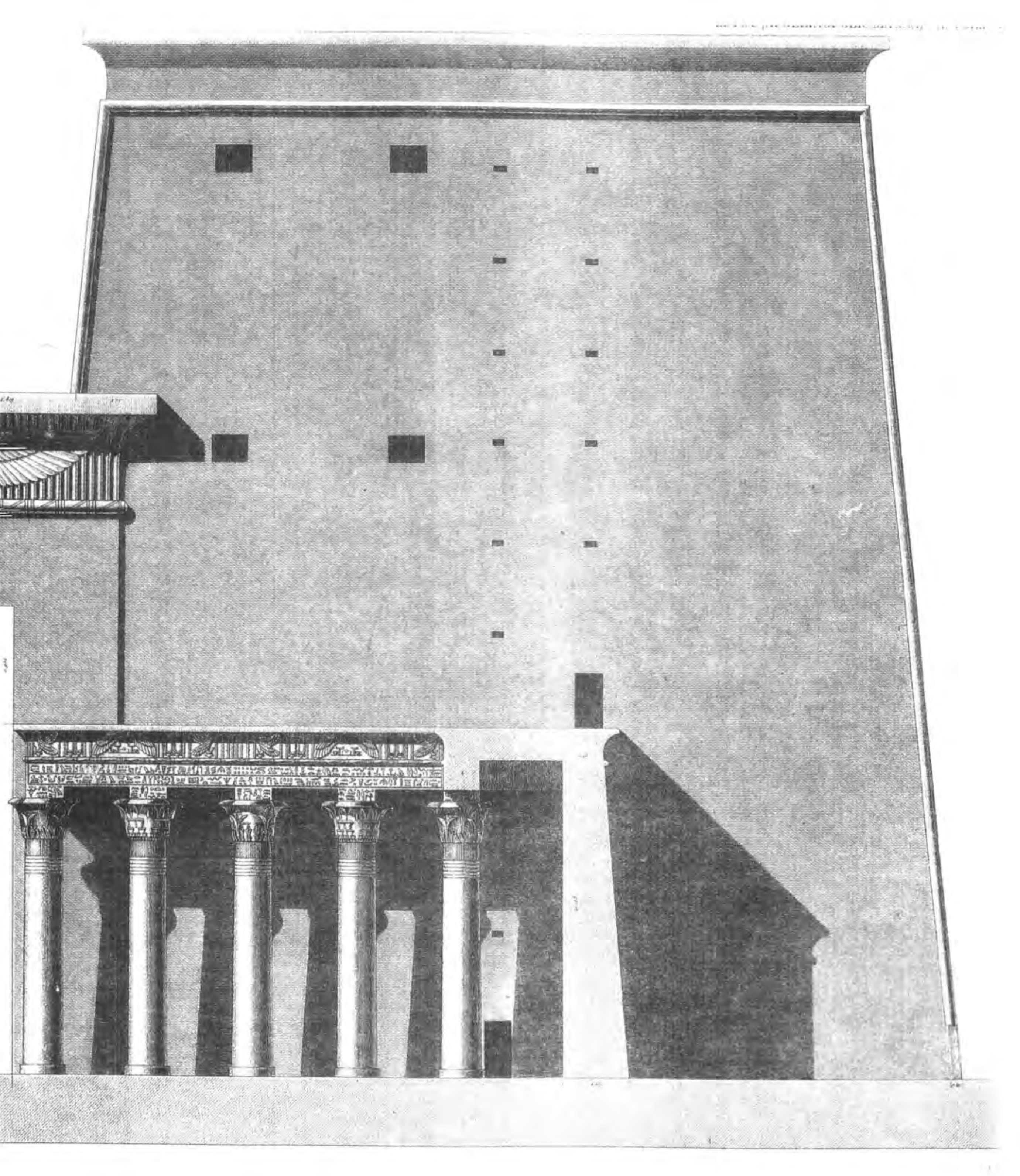
إدفو (أبولينو بوليس ماجنا)



واجهة صرح المعبد الكبير.

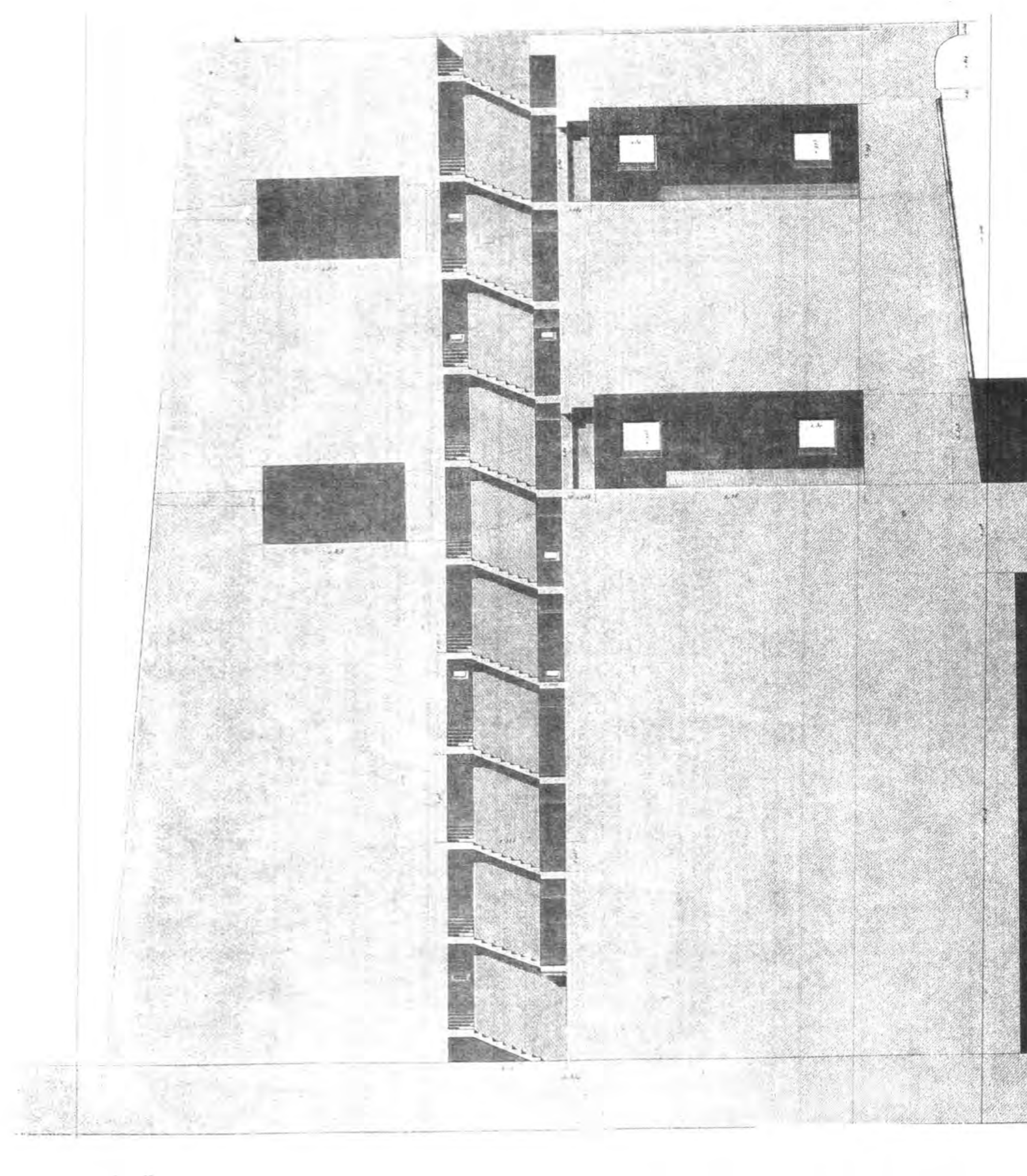
الرسام: لوبير.

اللوحة ٥٢



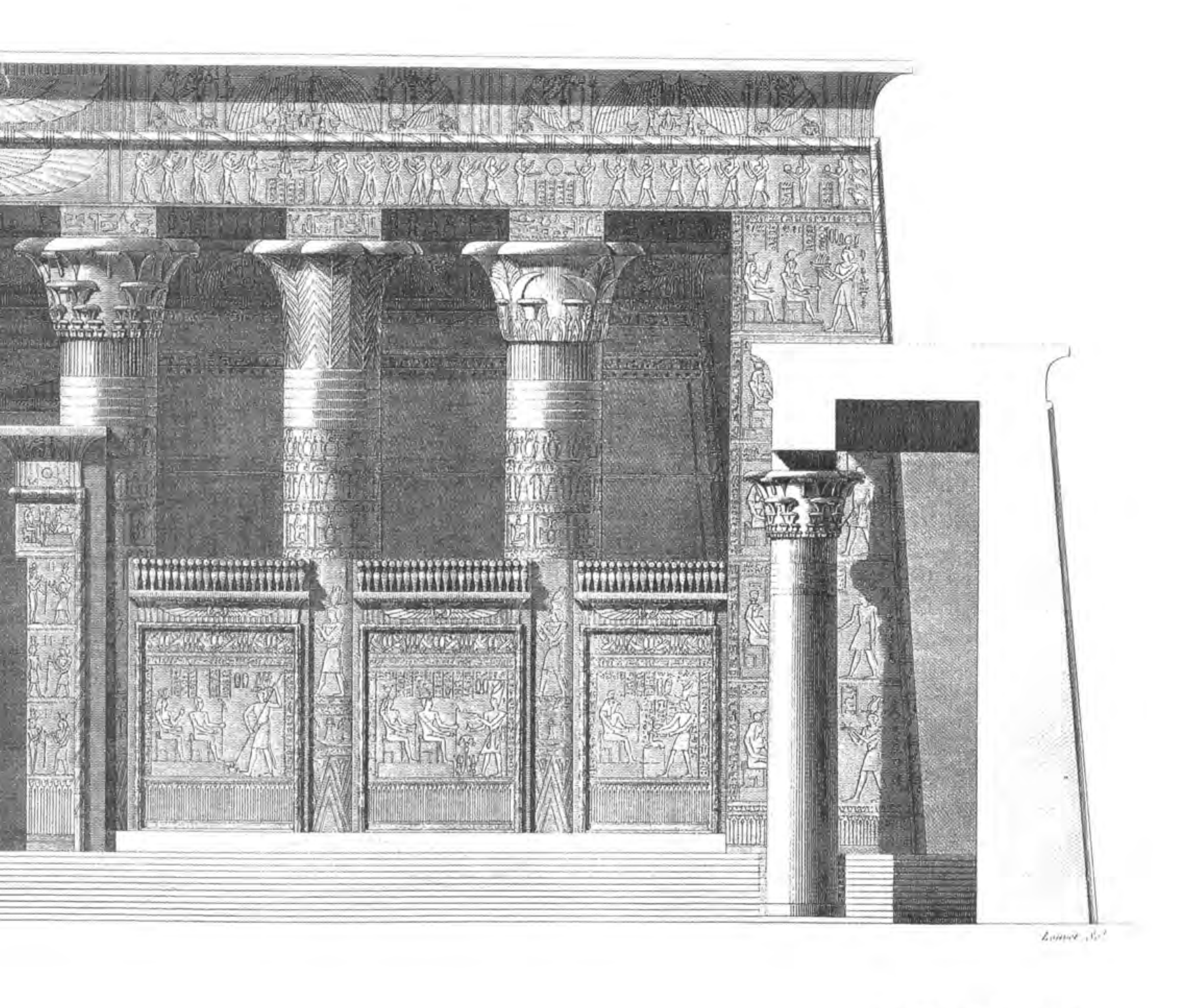
قطاع، وواجهة داخلية لصرح المعبد الكبير.

إدفو (أبولينو بوليس ماجنا)

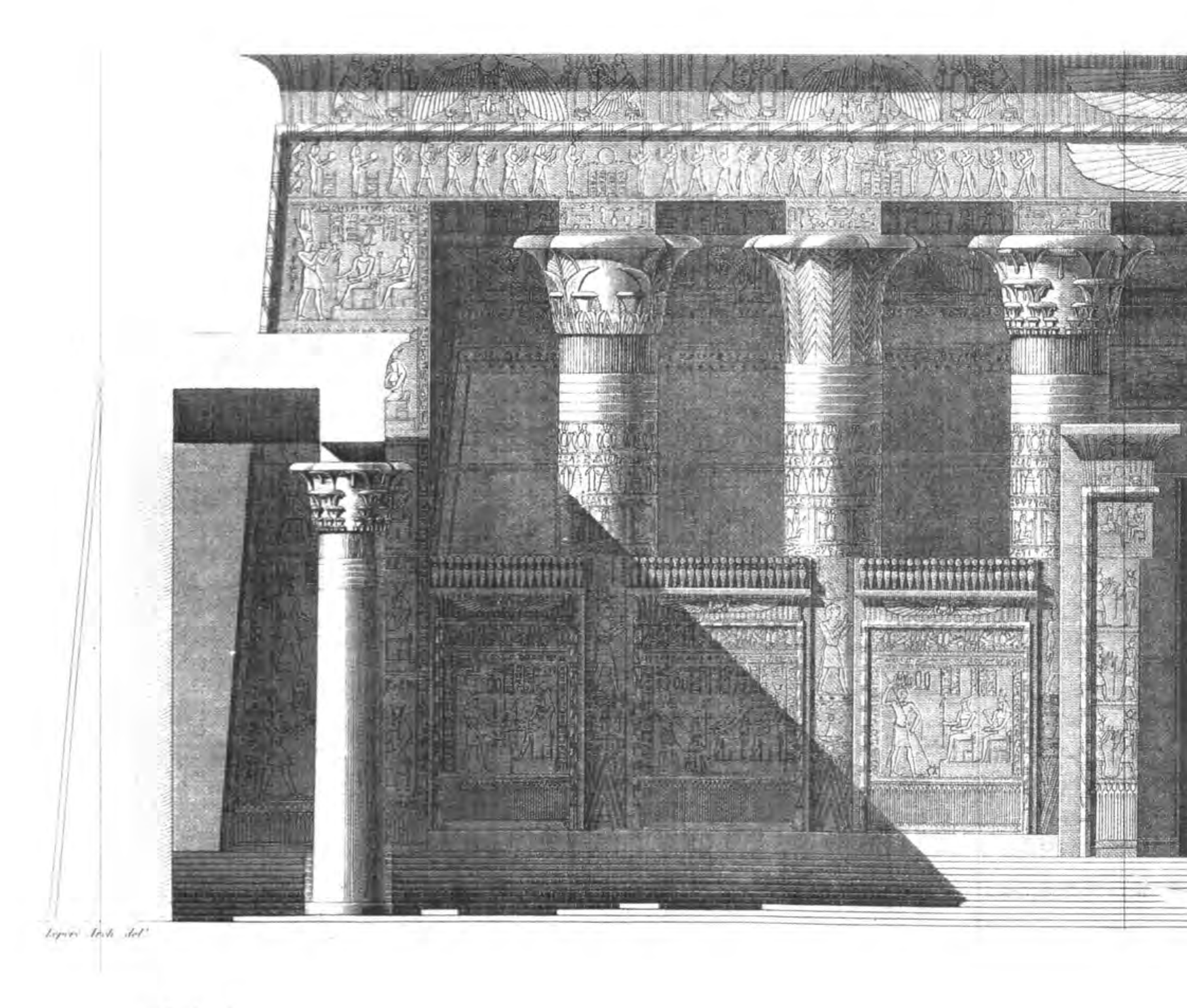


الرسام: لوبير.

اللوحة ٥٣ إدفو (أبولينو بوليس ماجنا)



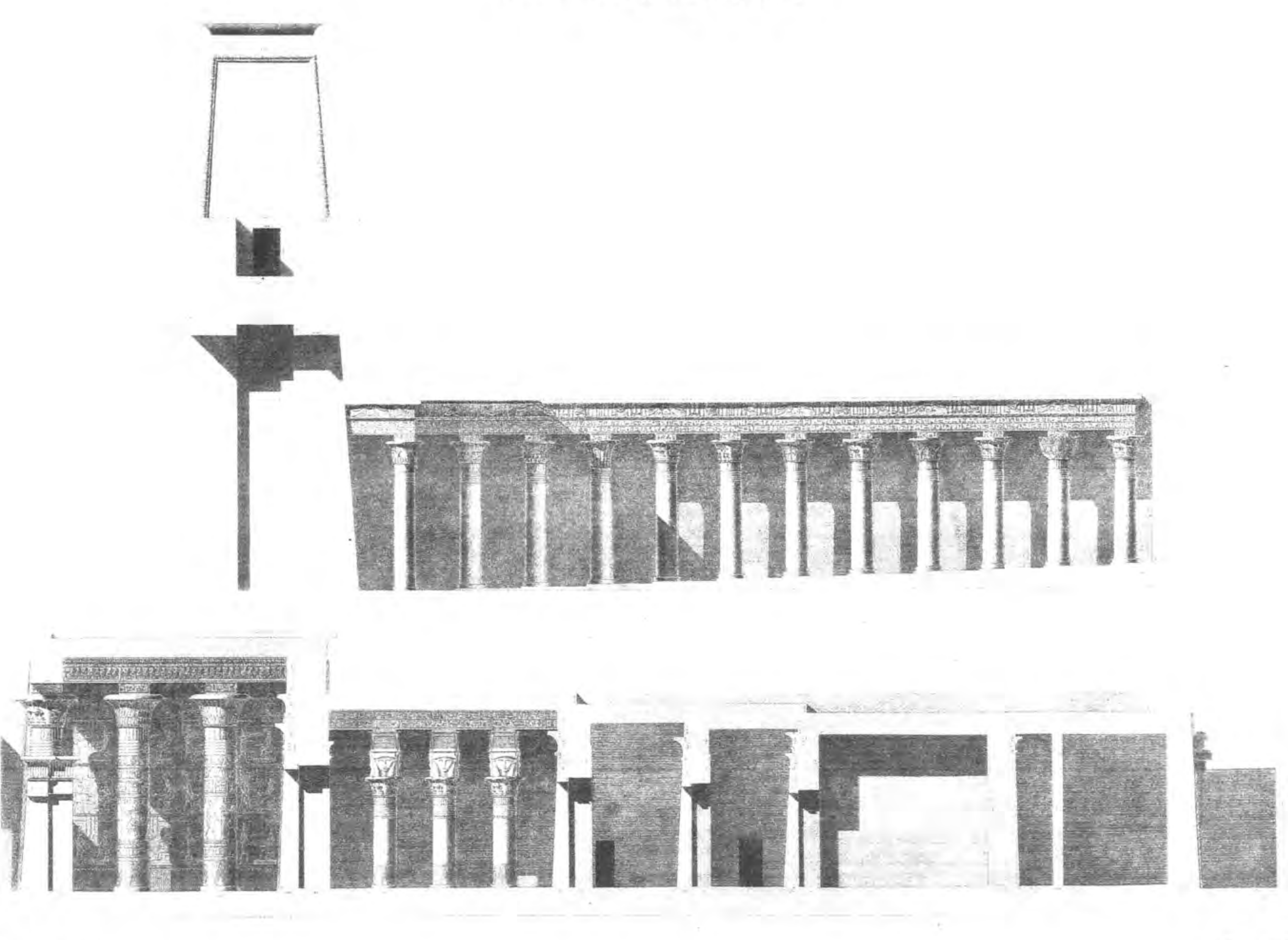
واجهة رواق المعبد الكبير.



الرسام: لوبير.

اللوحة ٥٤

إدفو (أبولينو بوليس ماجنا)

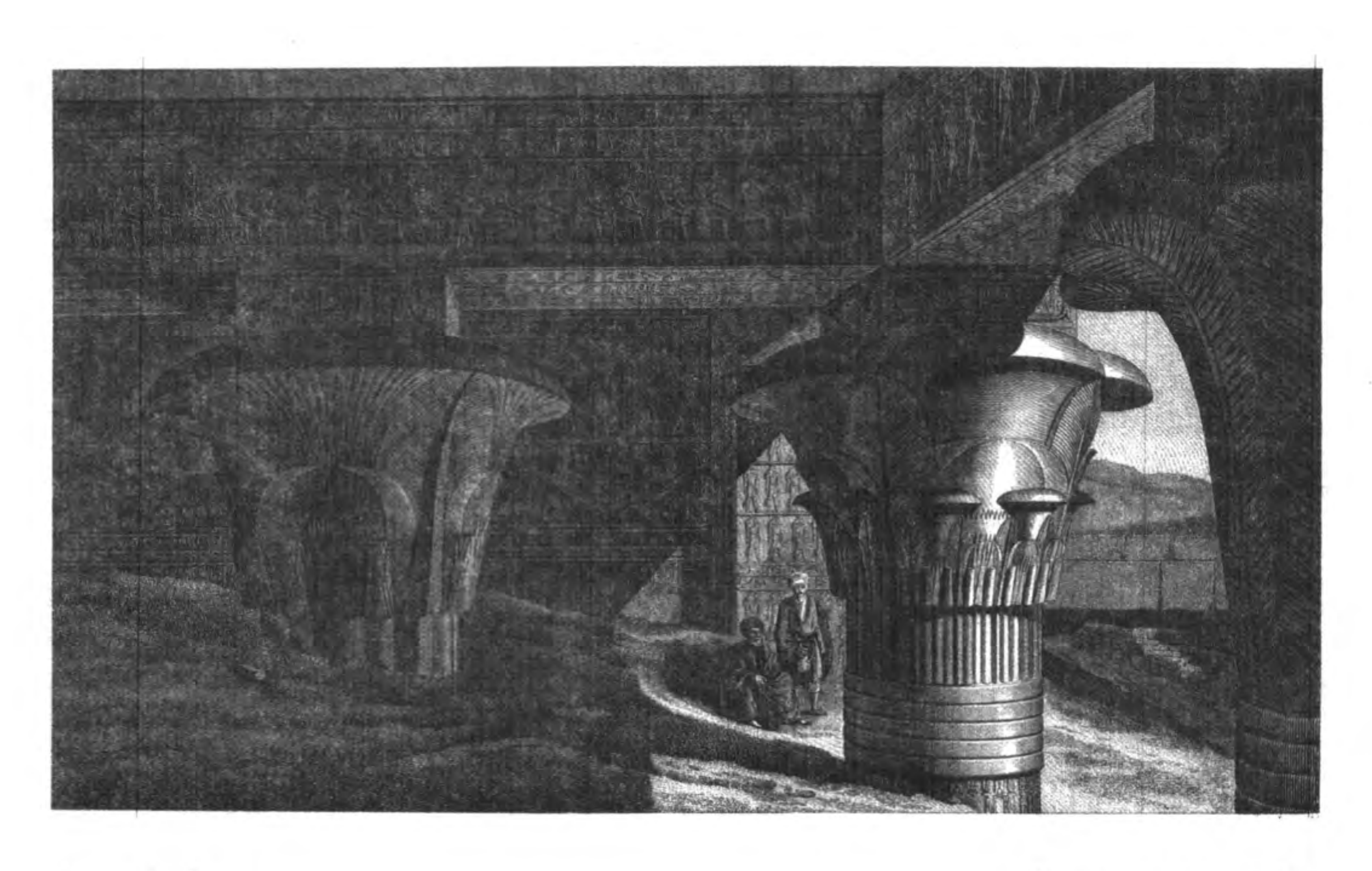


قطاع رأسى للمعبد الكبير.

الرسام: لوبير.

اللوحة ٥٥

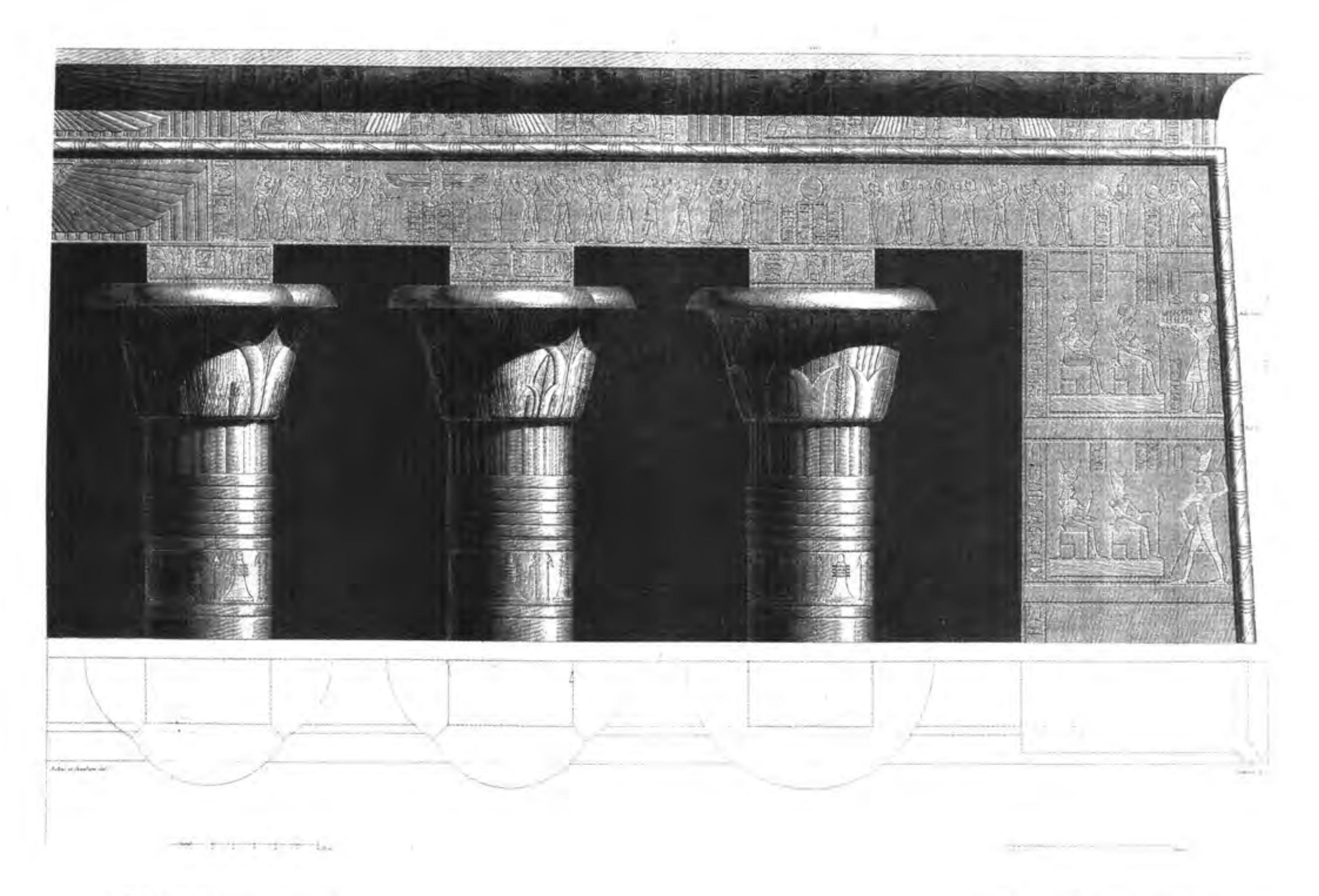
إدفو (أبولينو بوليس ماجنا)



منظر من داخل رواق المعبد الكبير.

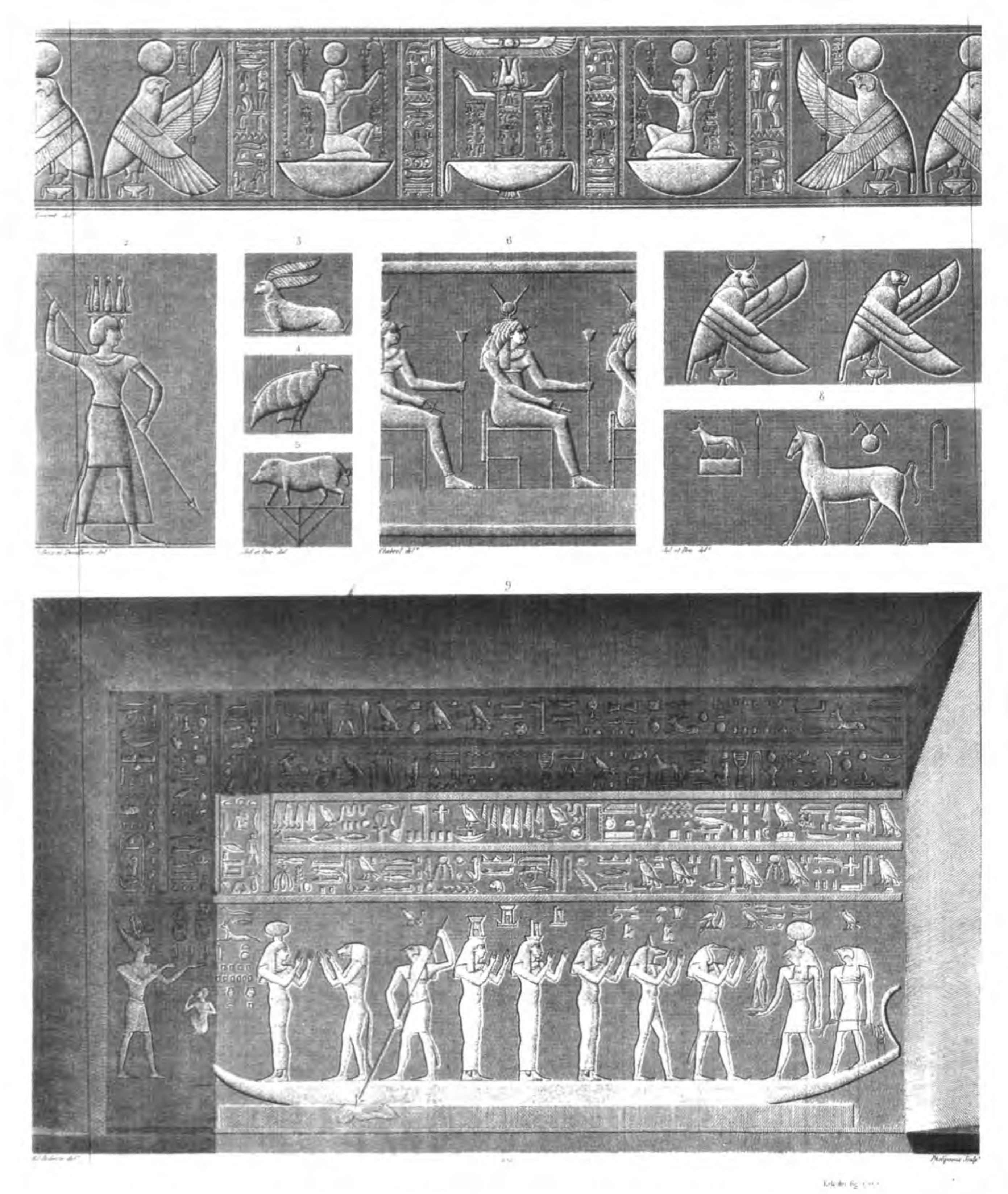
الرسام: سيسيل

اللوحة ٥٦ إدفو (أبولينو بوليس ماجنا)



تفاصيل معمارية بالمعبد الكبير. الرسامان: جولوا، ديفيلييه.

إدفو (أبو لينو بوليس ماجنا)



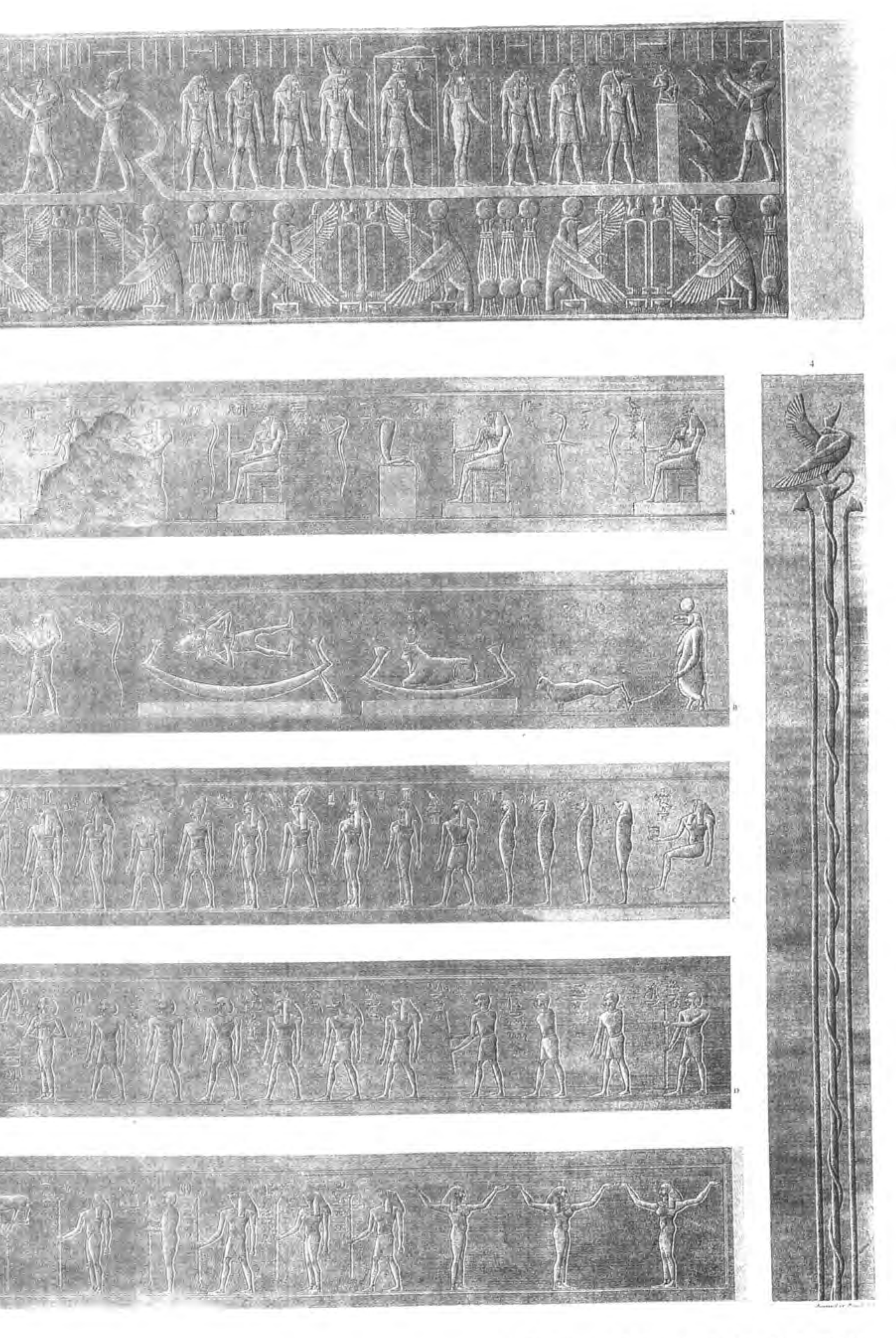
نقوش بارزة بالمعبد الكبير.

الرسامون:

الشكل ١ : لانكريه. الأشكال٢، ٣، ٤، ٥، ٧، ٨ : جولوا، ديفيلييه.

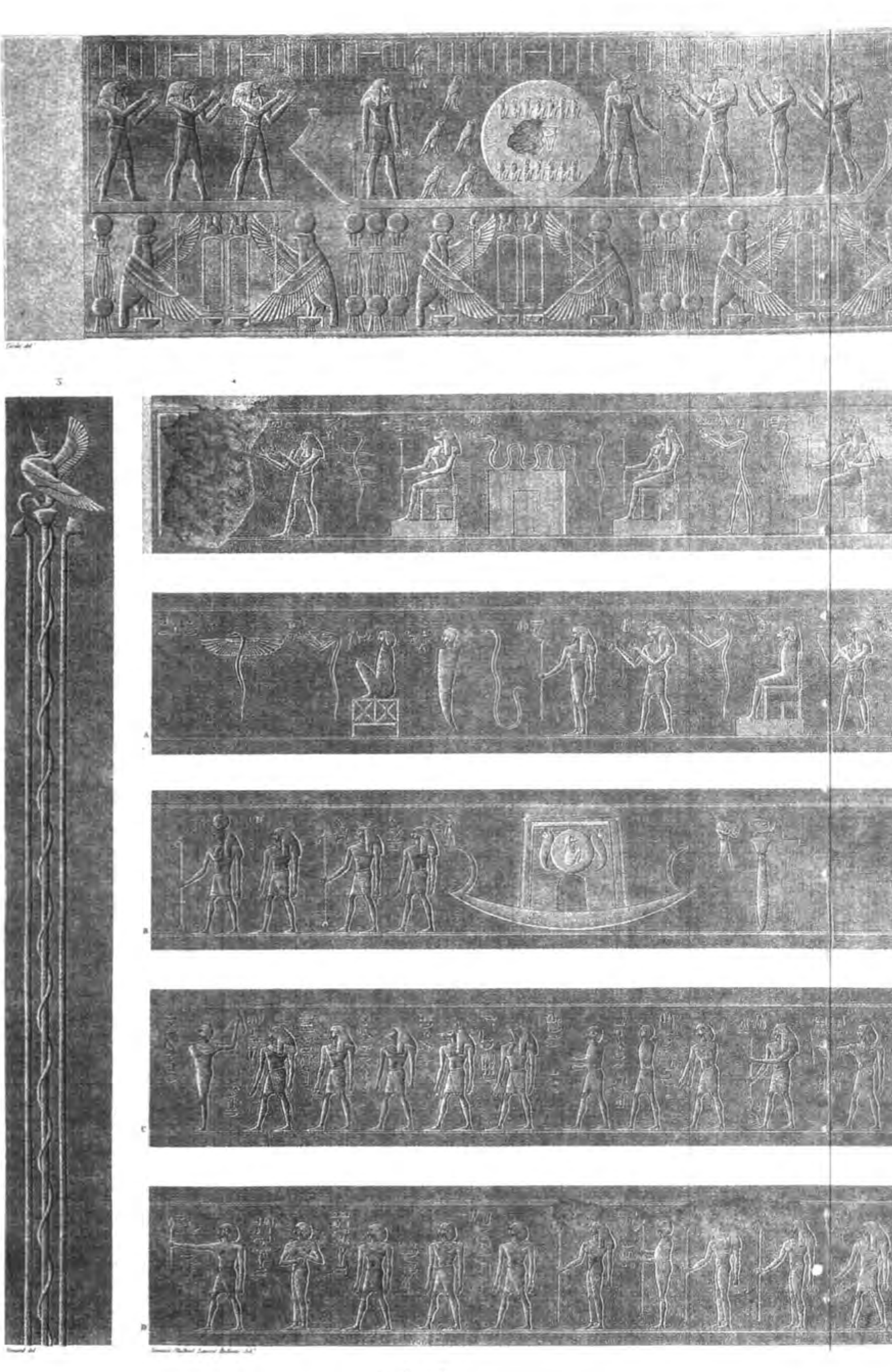
الشكل ٦ : شابرول · الشكل ٩ : هـ . ج . ريدوتيه.

اللوحة ٥٨



الشكلان١، ٢ : أفاريز منقوشة داخل صالة الأعمدة.
الشكلان ٣، ٤: نقوش أخرى بصالة الأعمدة.

إدفو (أبو لينو بوليس ماجنا)



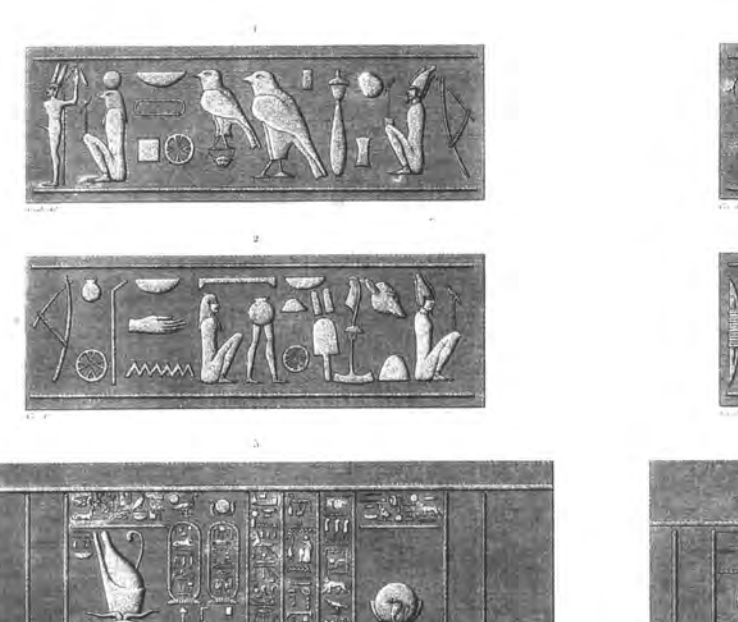
الرسامون:

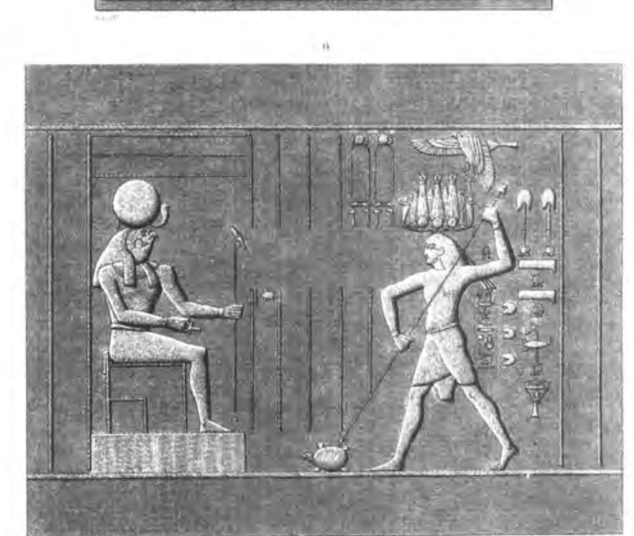
الشكل ١ .... : سيسيل

الشكل ٢ .....: جومار، شابرول، لانكريه، هـ . ج . ريدوتيه.

الشكلان ٣، ٤: جومار.

إدفو (أبولينو بوليس ماجنا)

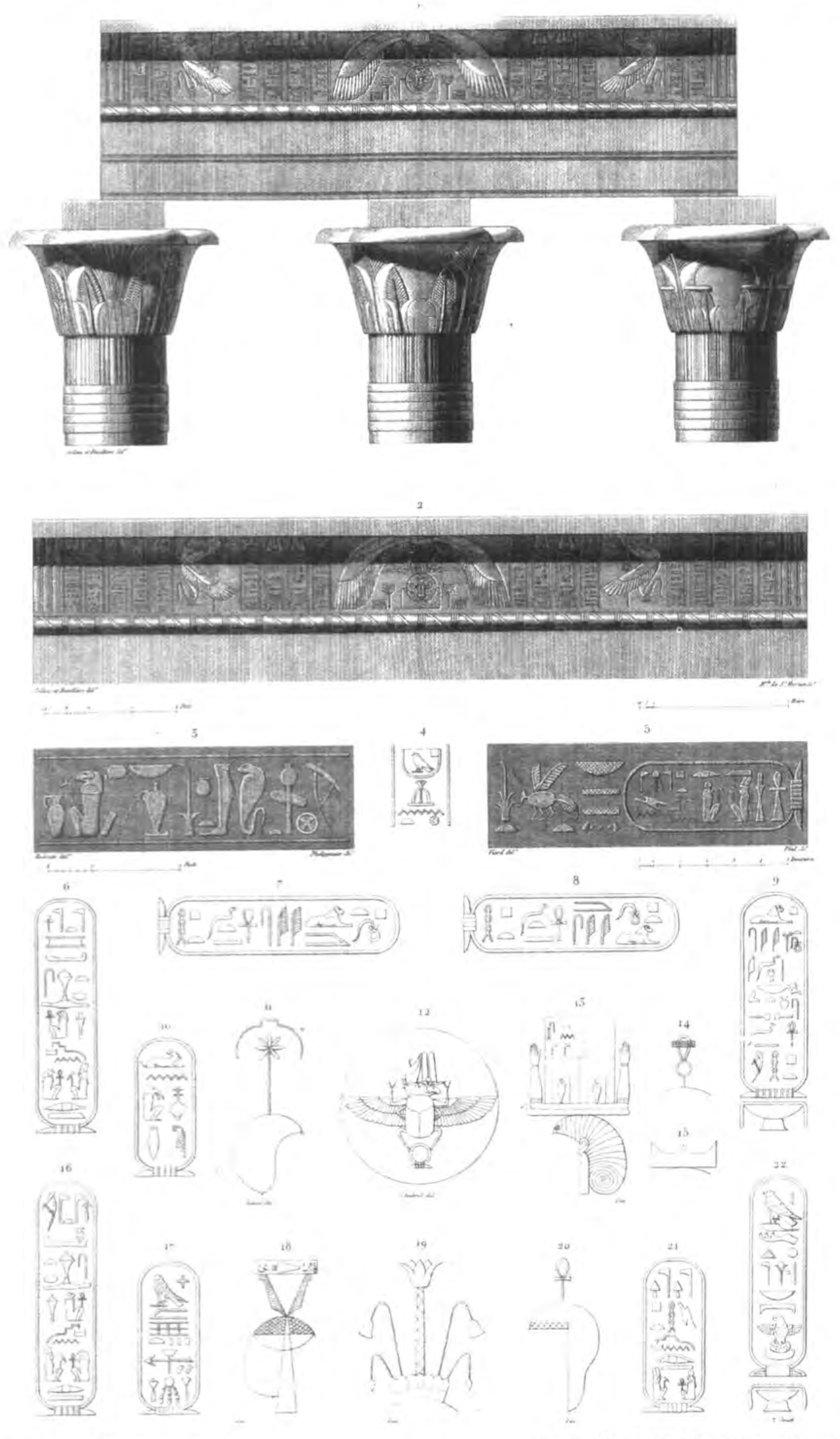




نقوش بارزة، وتفاصيل بالمعبد الكبير.

الرسامون:
الأشكال ١، ٢، ٣، ٤ : سيسيل . الشكل ٥ : شابرول . الشكل ٦ : جومار.

اللوحة ٦٠ إدفو (أبولينو بوليس ماجنا)



الأشكال ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٣ إلى ٢٢ : لونوار.

الأشكال ١، ٢، ١٢ ......: تفاصيل معمارية بالمعبد الكبير.

الشكلان ٣، ٥ ....: ركائز تيجان أعمدة الصالة.

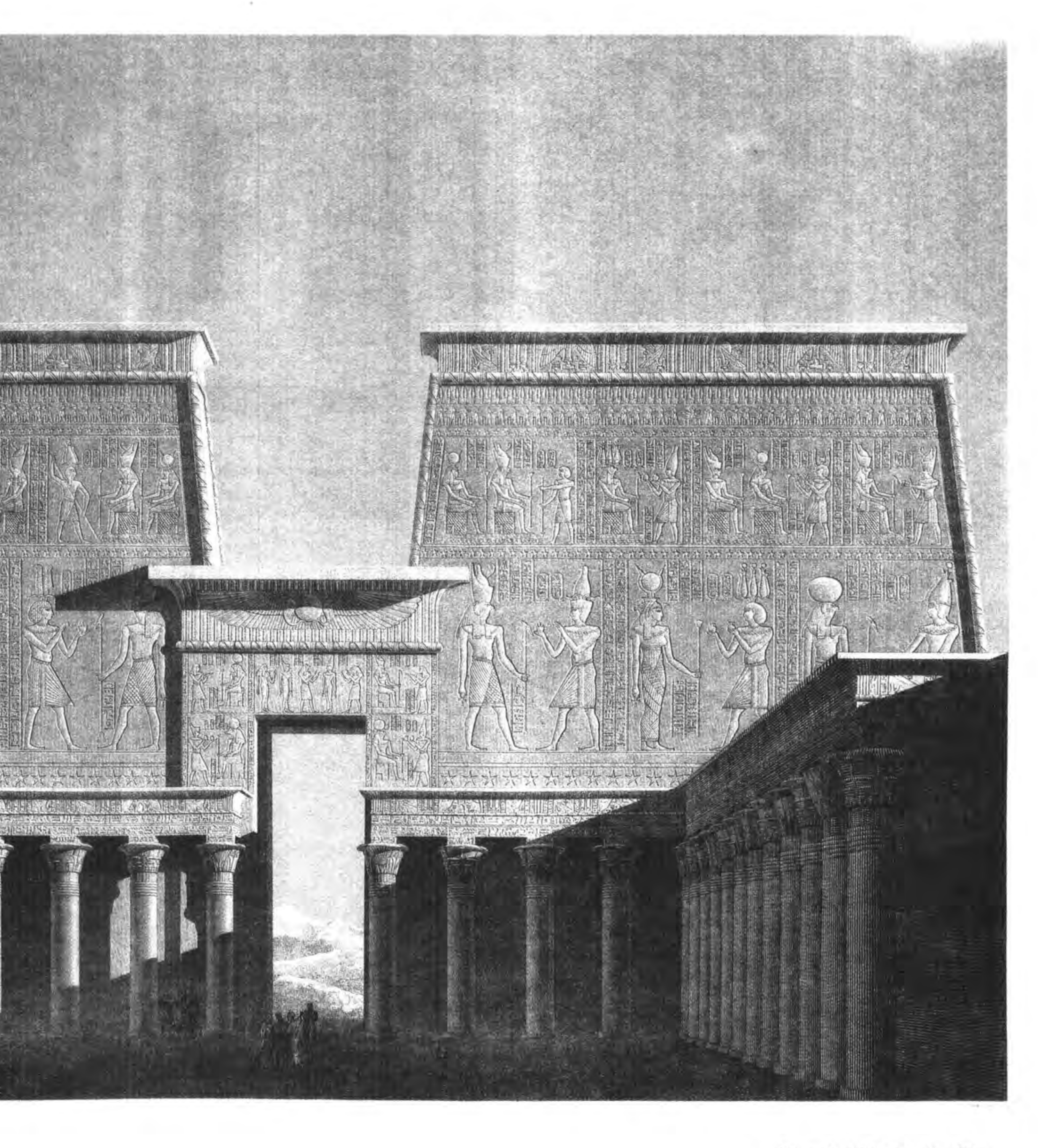
الأشكال ٤، ٦، ٧ إلى ٢٢ : تفاصيل لنقوش هيروغليفية، ولأغطية رأس رمزية.

الرسامون: الشكلان ١، ٢: جولوا ، ديفيلييه.

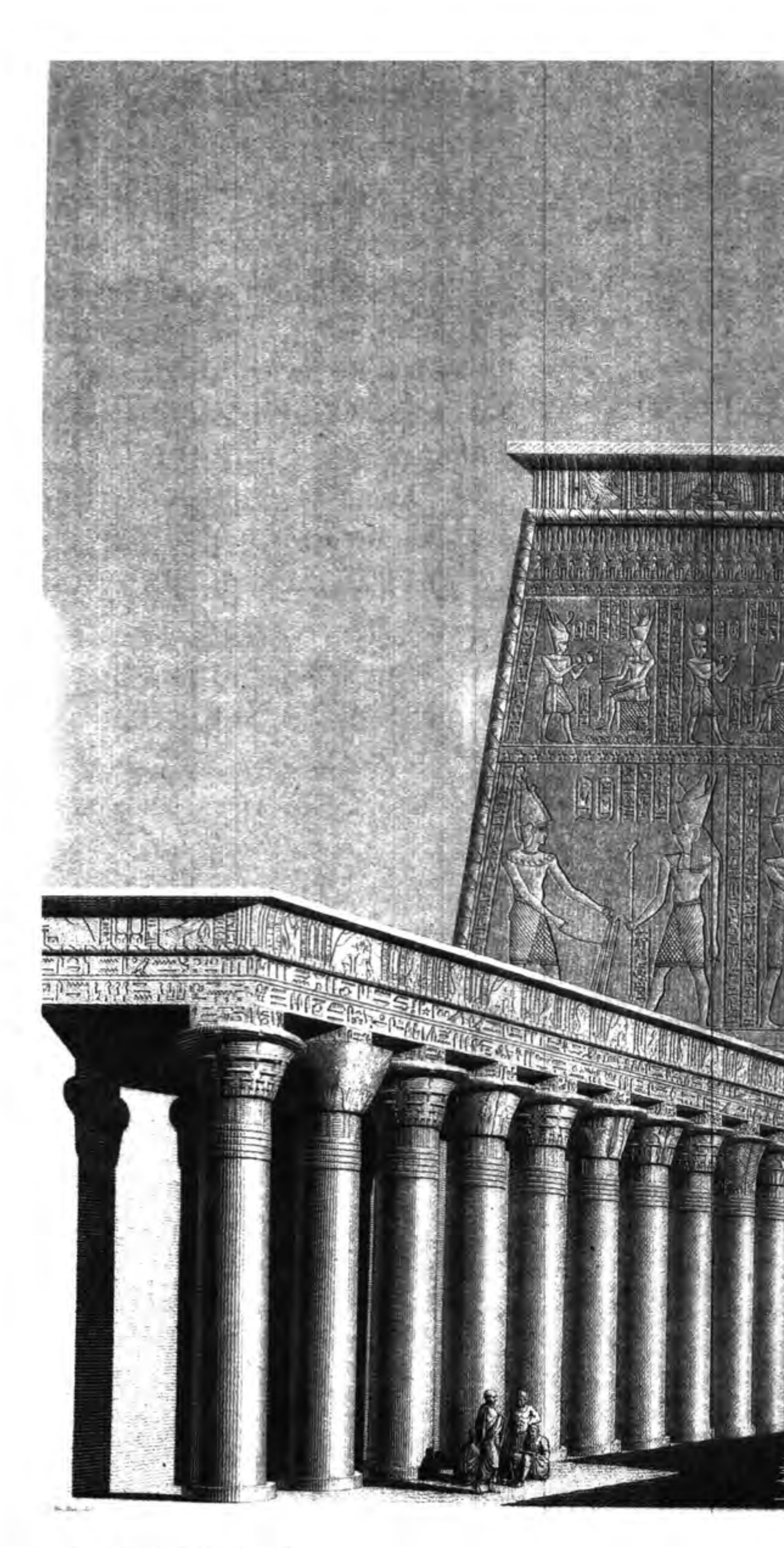
الشكل ٣ : هـ . ج. ريدوتيه.

الشكل ٥: فيارد.

الشكل ١٢: شابرول.

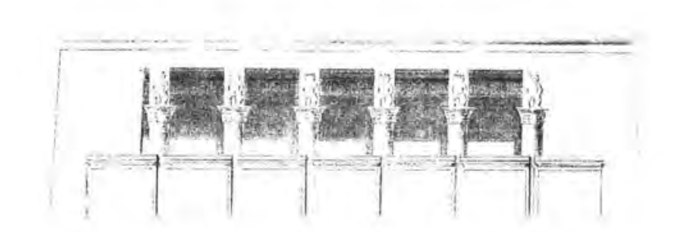


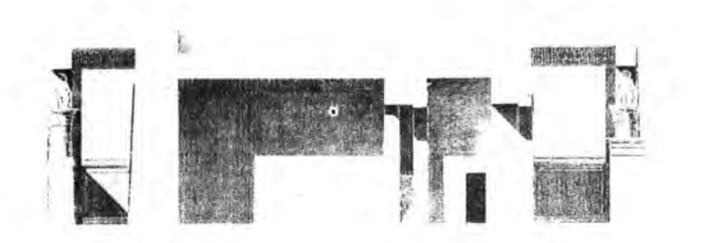
منظور للصرح ولفناء المعبد الكبير.

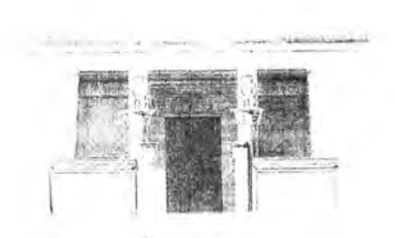


الرسامان: جولوا، ديفيلييه

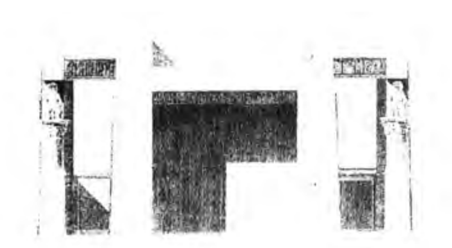
اللوحة ٦٢ إدفو (أبولينو بوليس ماجنا)



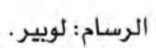






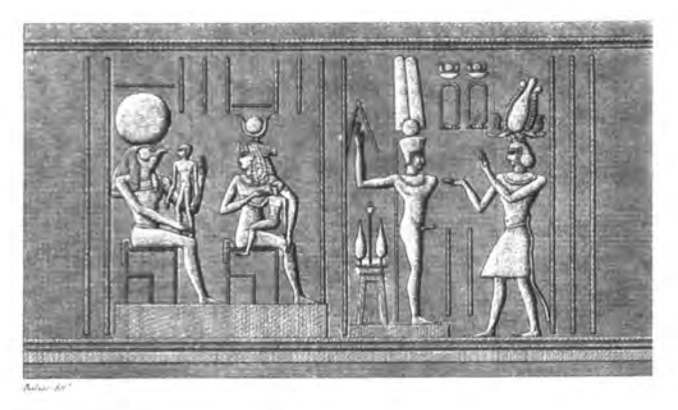


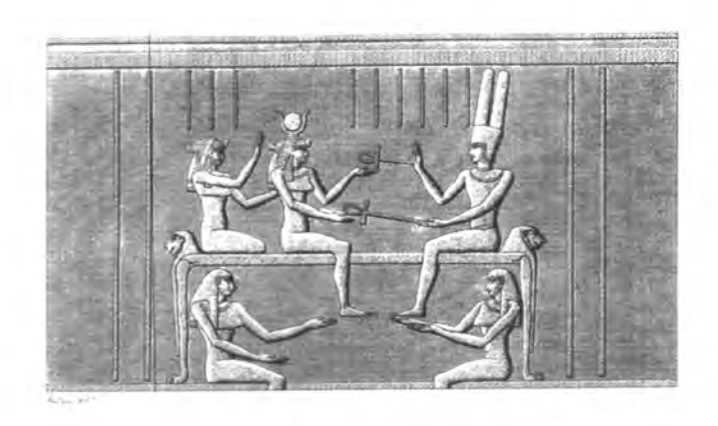
مسقط أفقى، وقطاعات، وواجهات للمعبدالصغير.



الرسام: لوبير.

إدفو (أبولينو بوليس ماجنا)





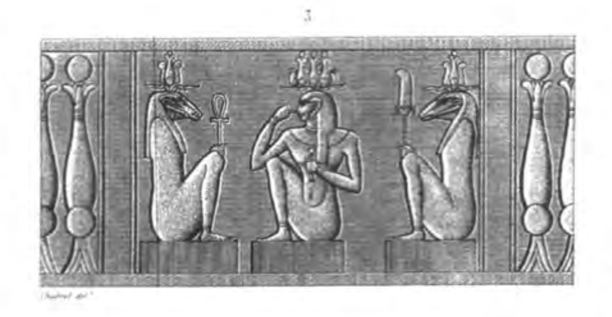
5



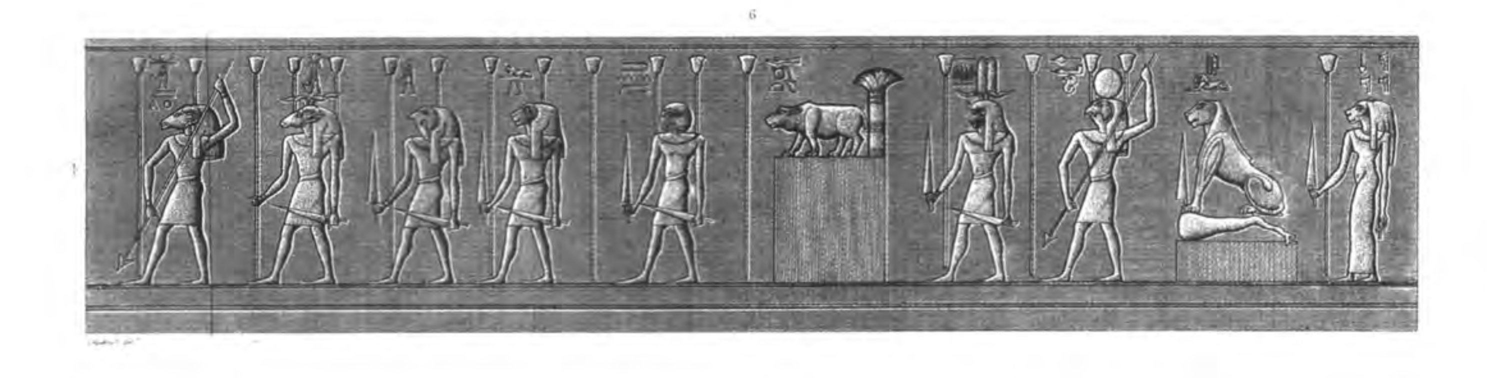
4



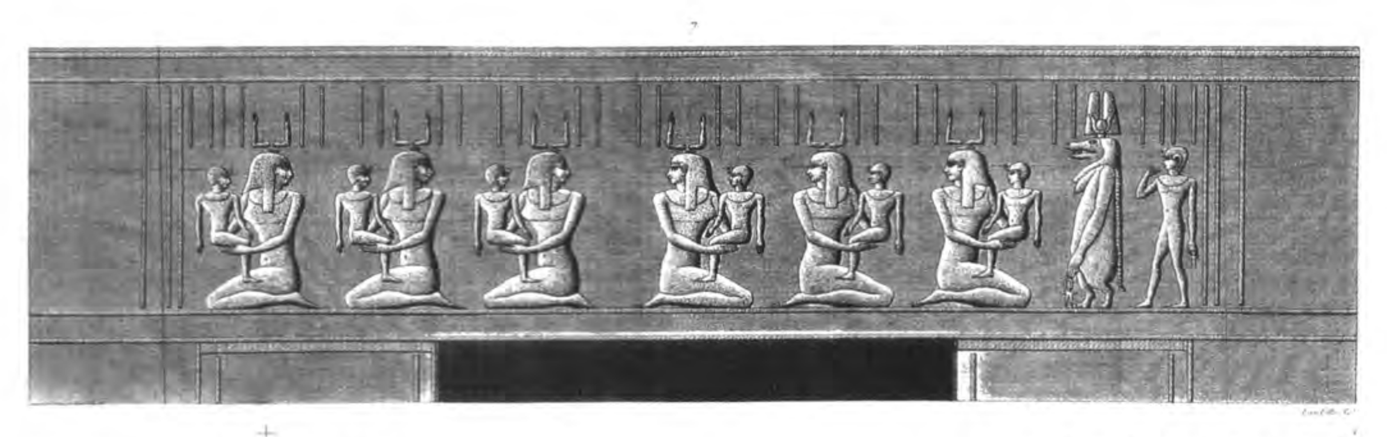
3



6



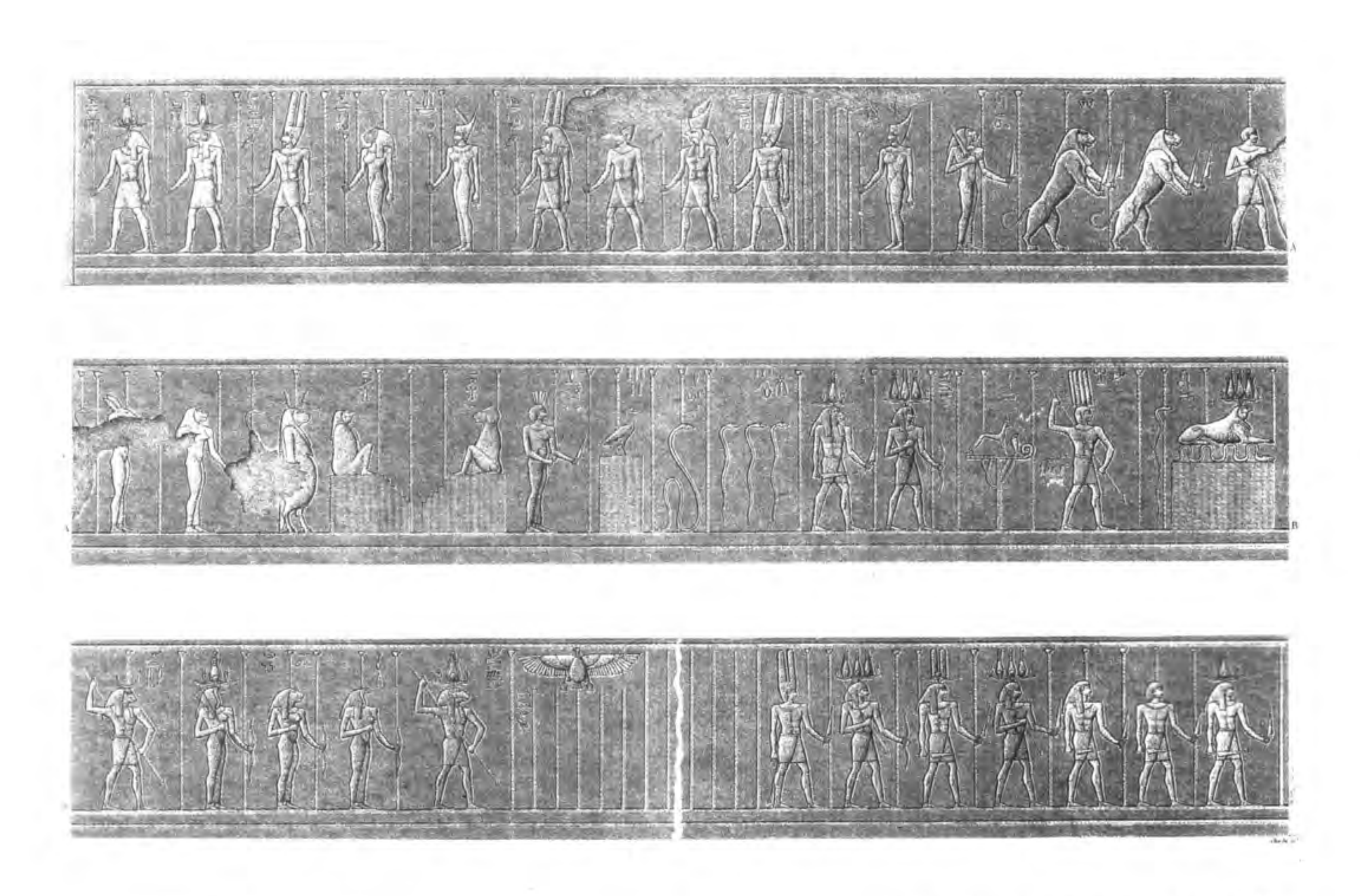
7



أفاريز، ونقوش أخرى بالمعبد الصغير.

الرسامون: الأشكال ١، ٢، ٧ : بلزاك .

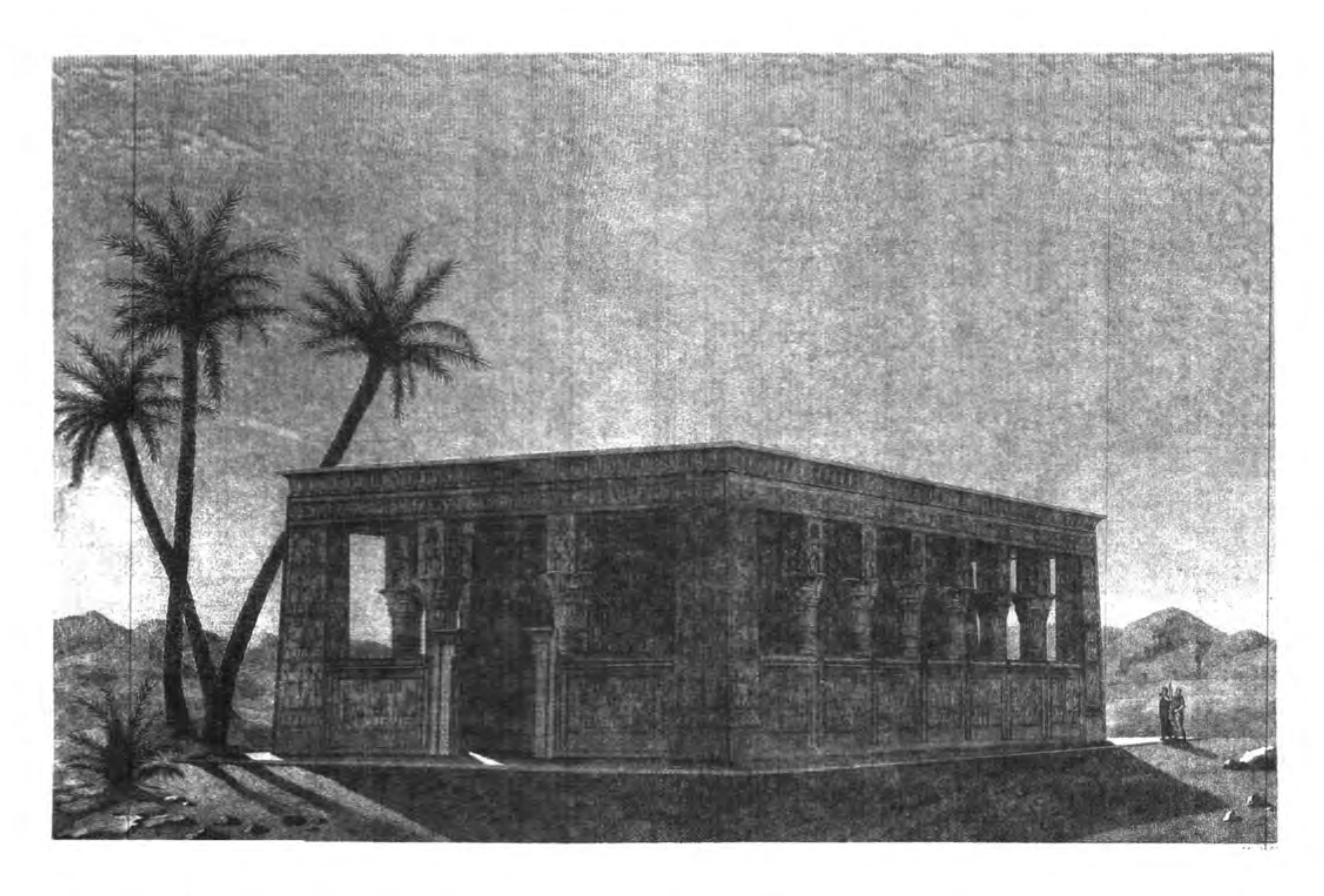
الأشكال ٣، ٥، ٦ : شابرول . الشكل ٤ : جومار.



إفريز منقوش بالرواق الشمالى بالمعبد الصغير.

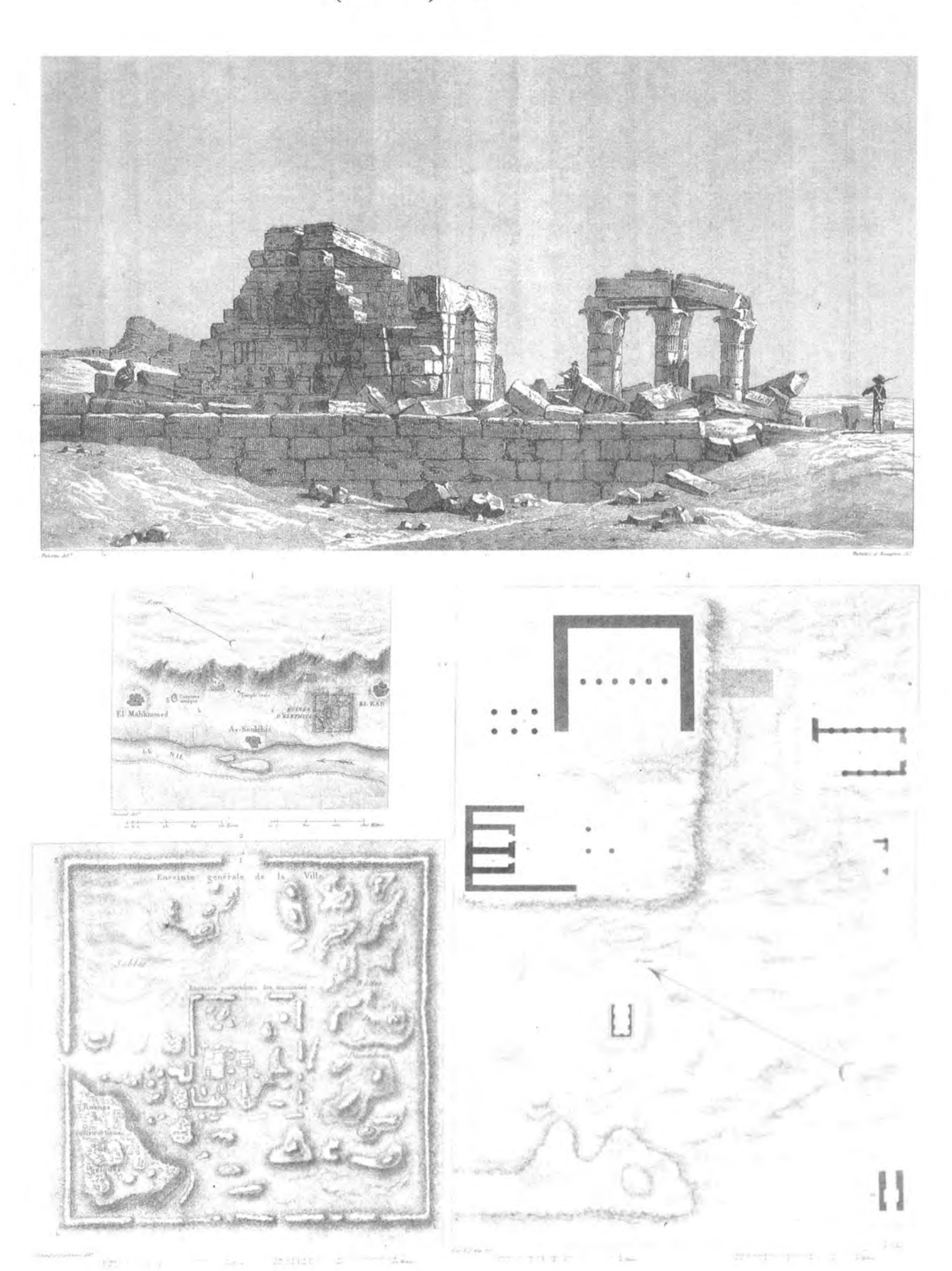
الرسام: جومار.

اللوحة ٦٥ إدفو (أبولينو بوليس ماجنا)



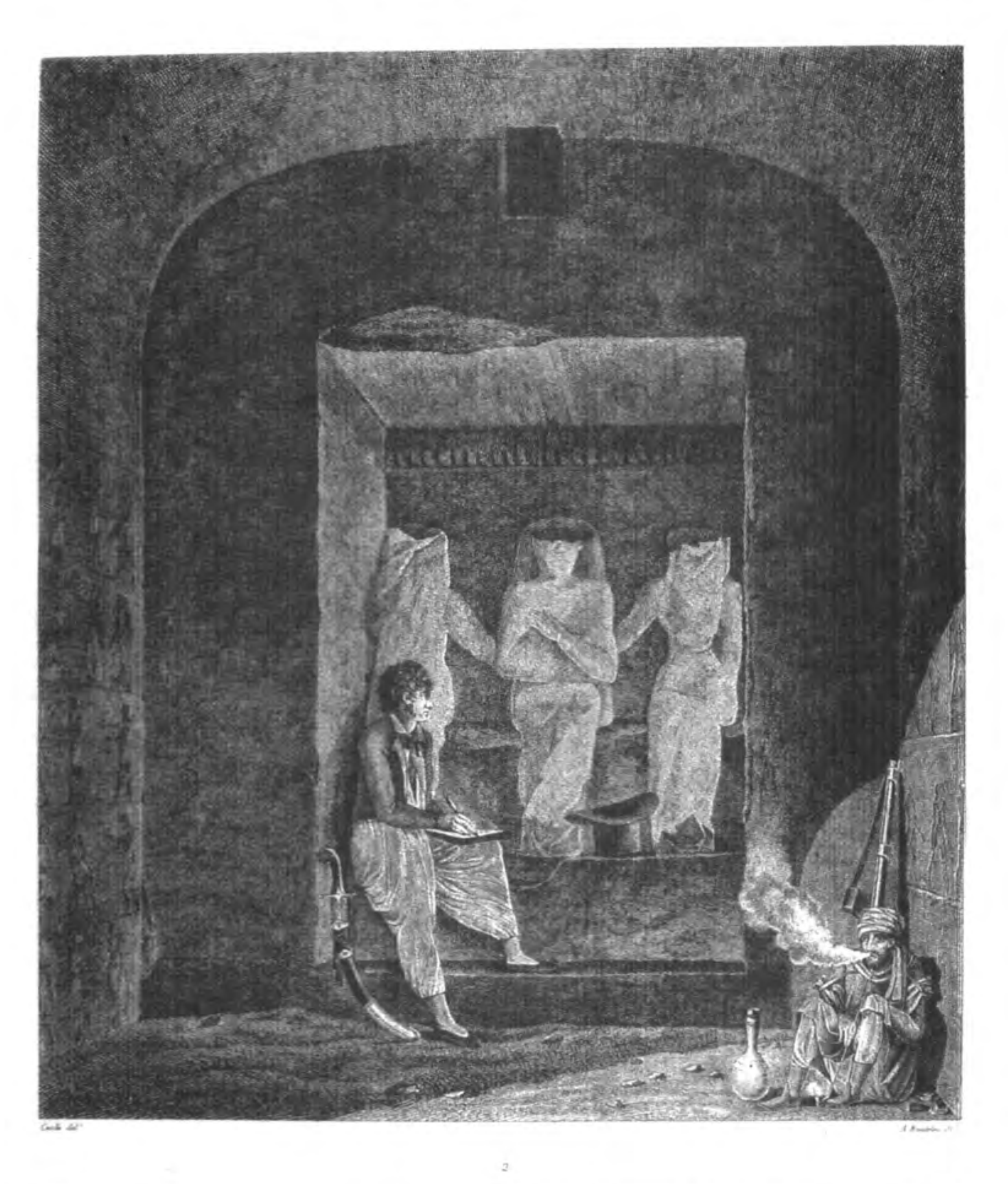
منظور للمعبد الصغير. الرسام: لوبير.

الكاب (اليثيا)



الشكلان ١، ٢ : مساقط أفقية للبقايا الأثرية وللضواحى.
الشكلان ٣، ٤ : منظر، ومسقط أفقى خاص للمبانى.

الرسامون: الشكل ١ : جومار .
الشكلان ٢، ٤ : كورابوف، وسان چينى. الشكل ٣ : دوترتر.

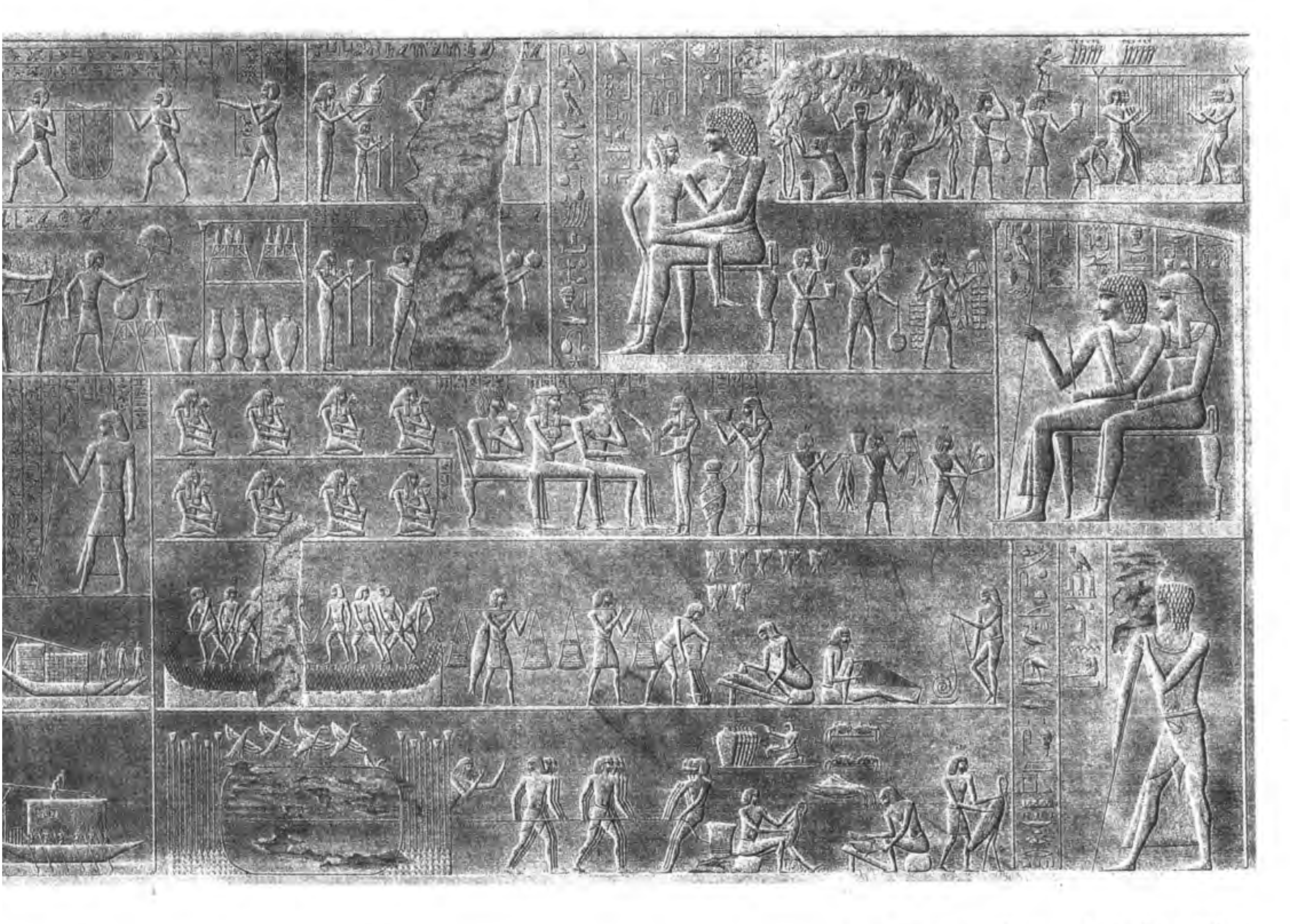




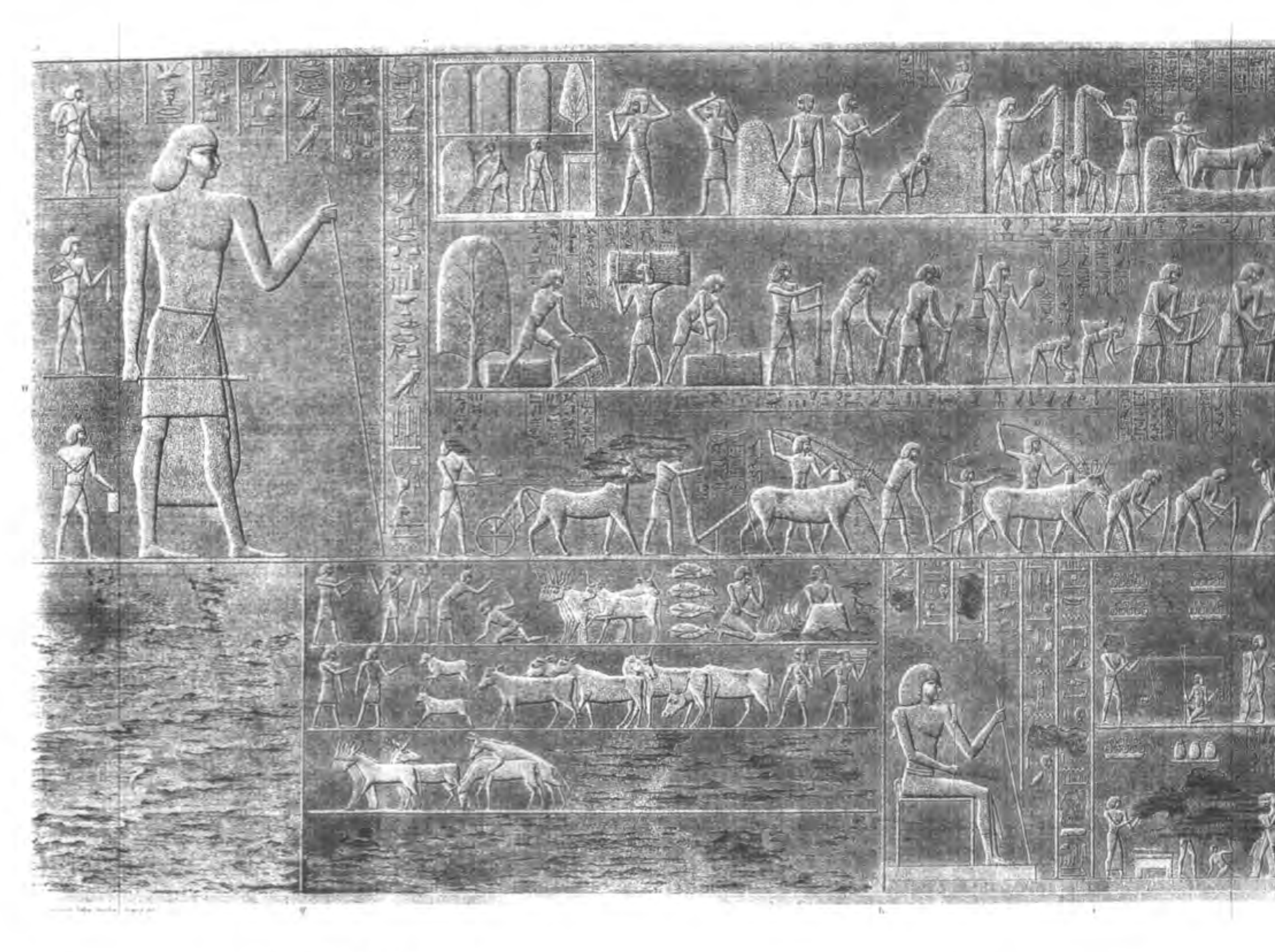
الشكل ١ : منظر لمحجر قديم.

الشكل ٢ : منظر داخلى للمقبرة الرئيسية.

الرسام: سيسيل.



نقش بارز على أحد جدران المقبرة الرئيسية.



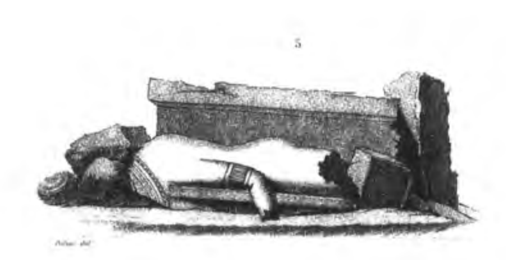
الرسامون:
لانكريه، شابرول، جولوا، ديفيلييه، جومار.











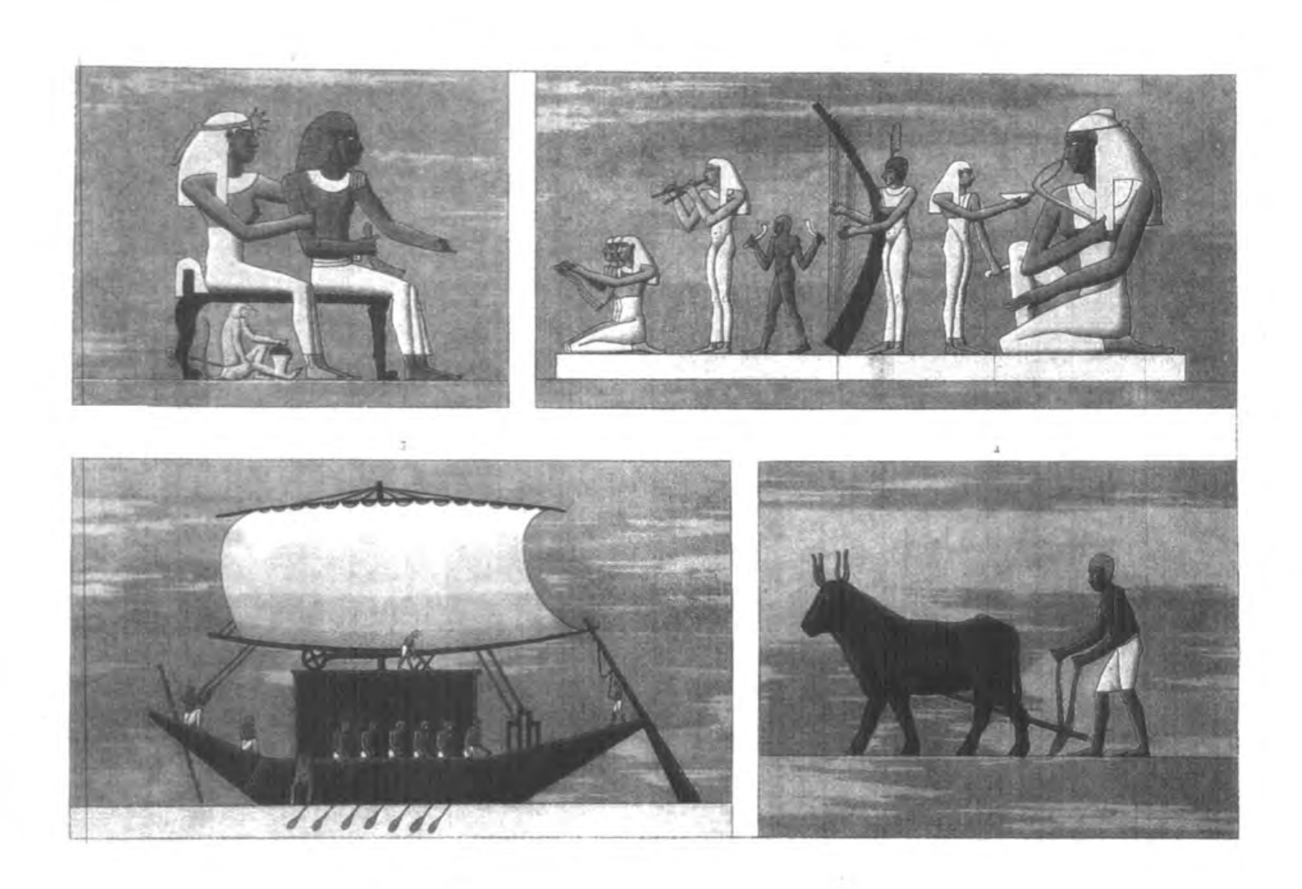


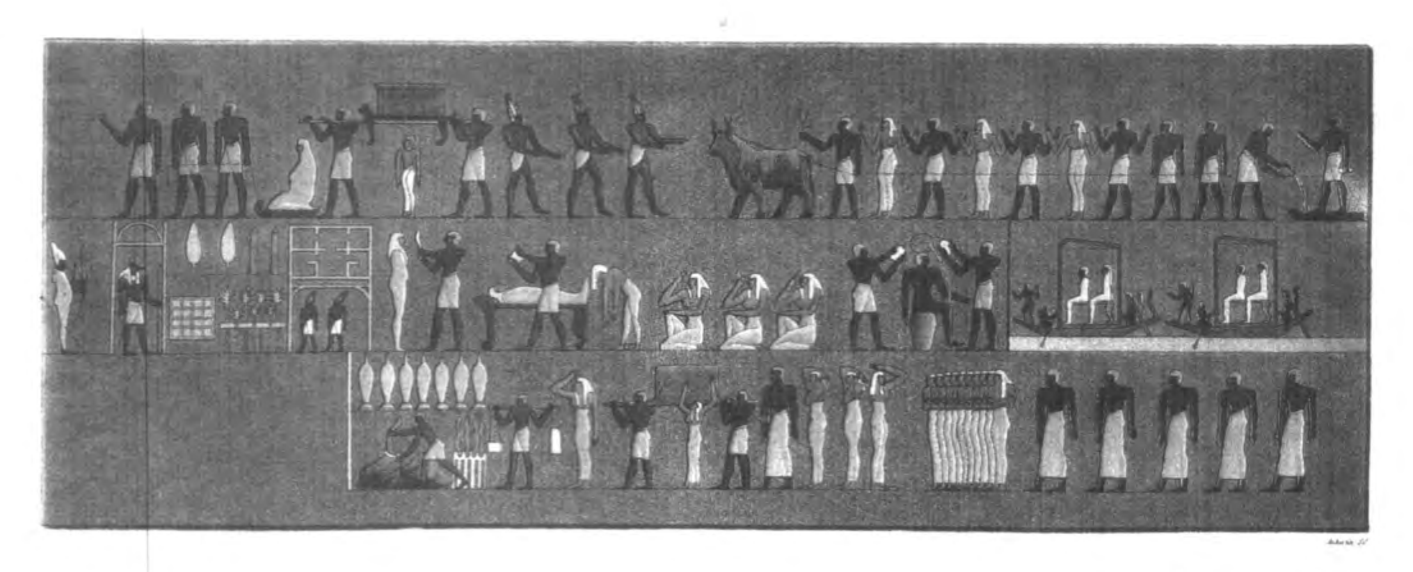


الأشكال ١، ٢، ٣، ٤ : نقوش بارزة بالمقابر.
الأشكال ٥، ٦، ٧ .... : أجزاء لتماثيل وجدت بين أنقاض المدينة.

الرسامون:
الشكل ١: شابرول. الأشكال ٢، ٥، ٦، ٧ : بلزاك. الشكل ٣ : جومار . الشكل ٤: لانكريه.

الكاب (اليثيـــا)

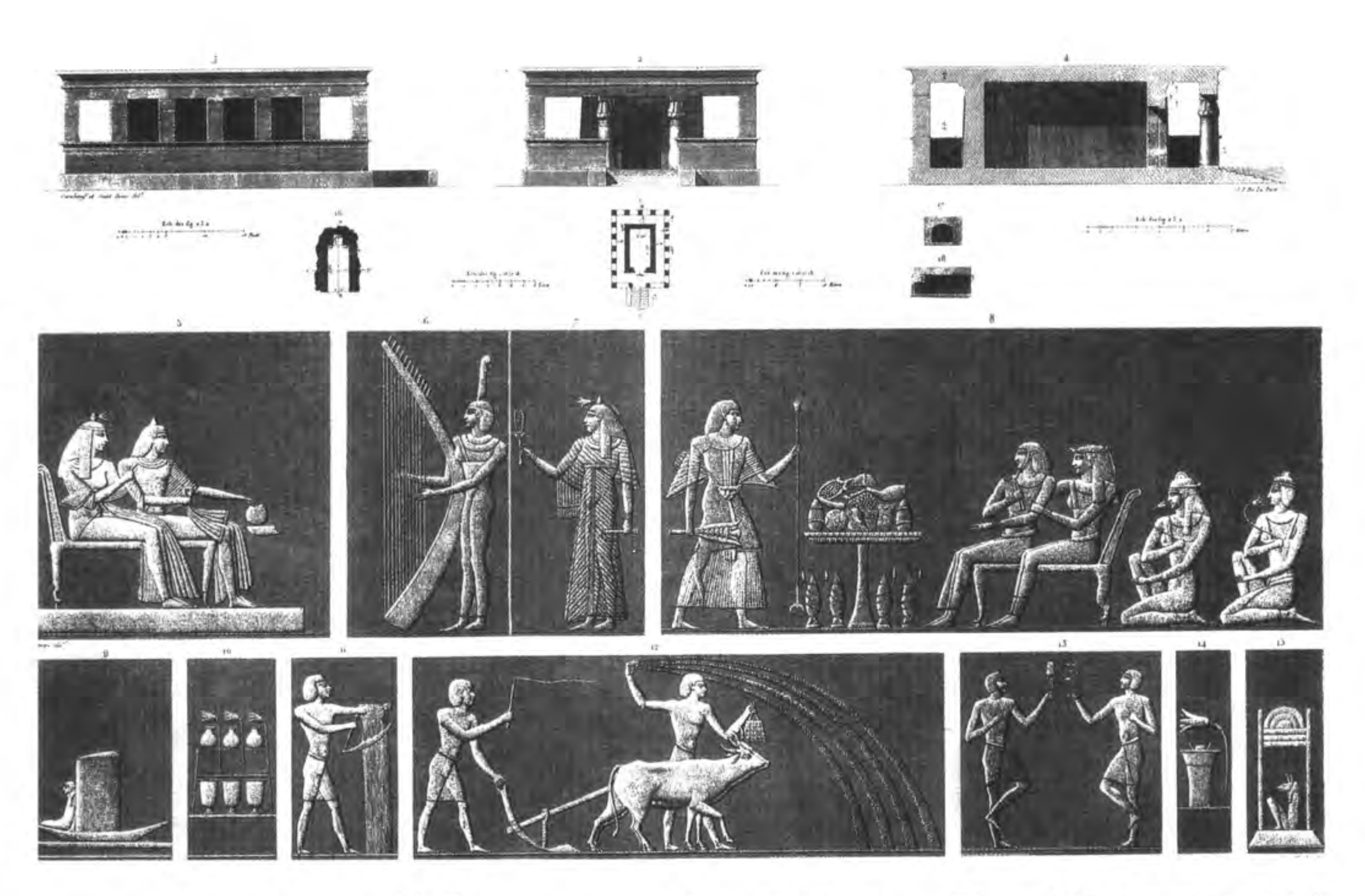




نقوش بارزة بعدَّة مقابر.

الرسام: سيسيل.

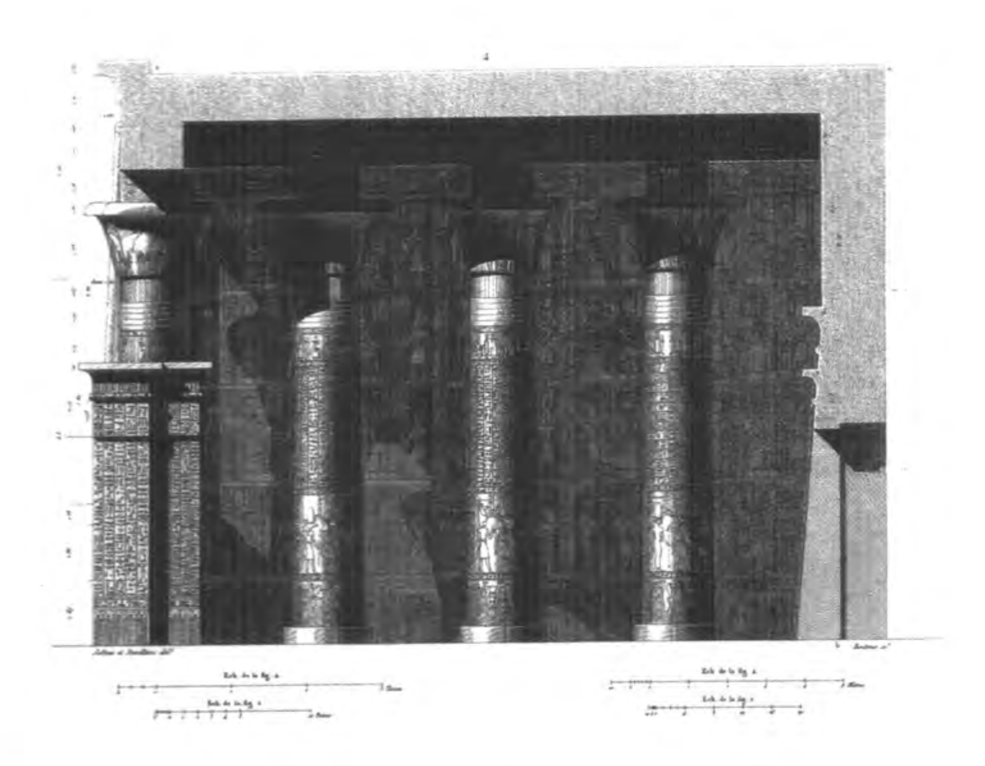
اللوحة ٧١

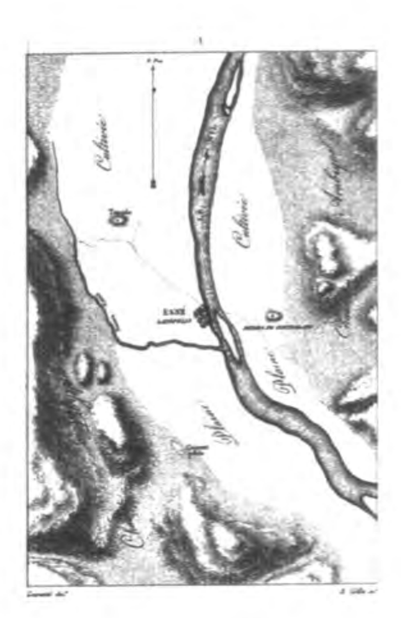


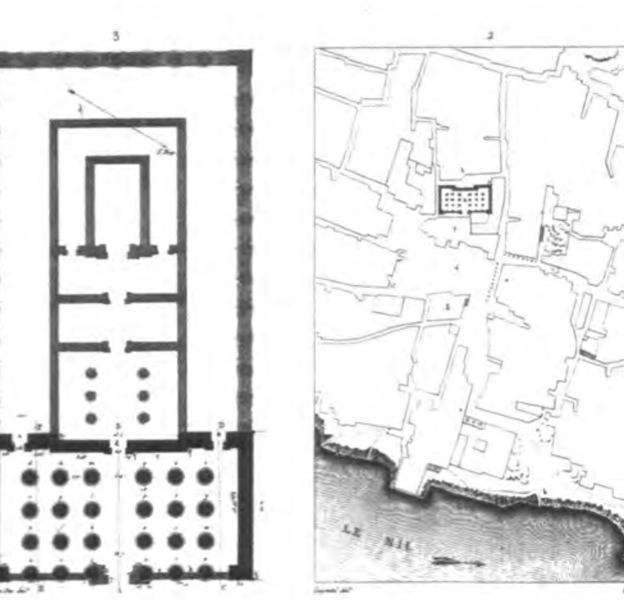
الأشكال ١، ٢، ٣، ٤ : مسقط أفقى، وقطاع، وواجهات لمعبد صغير منعزل.
الأشكال ٥ إلى ١٥ ...... : نقوش بارزة بالمقابر.
الأشكال ١٦، ١٧، ١٨: مسقط أفقى وقطاعات للمقبرة الرئيسية.

الرسامون:
الأشكال ١، ٢، ٣، ٤ : كورابوف، وسان چينى.
الأشكال ٥ إلى ١٥ ..... : دوترتر.

اللوحة ٧٢ إسنا (لاتوبوليس)







الشكلان ١، ٣ : مساقط أفقية لضواحى إسنا، ولجزء من المدينة.

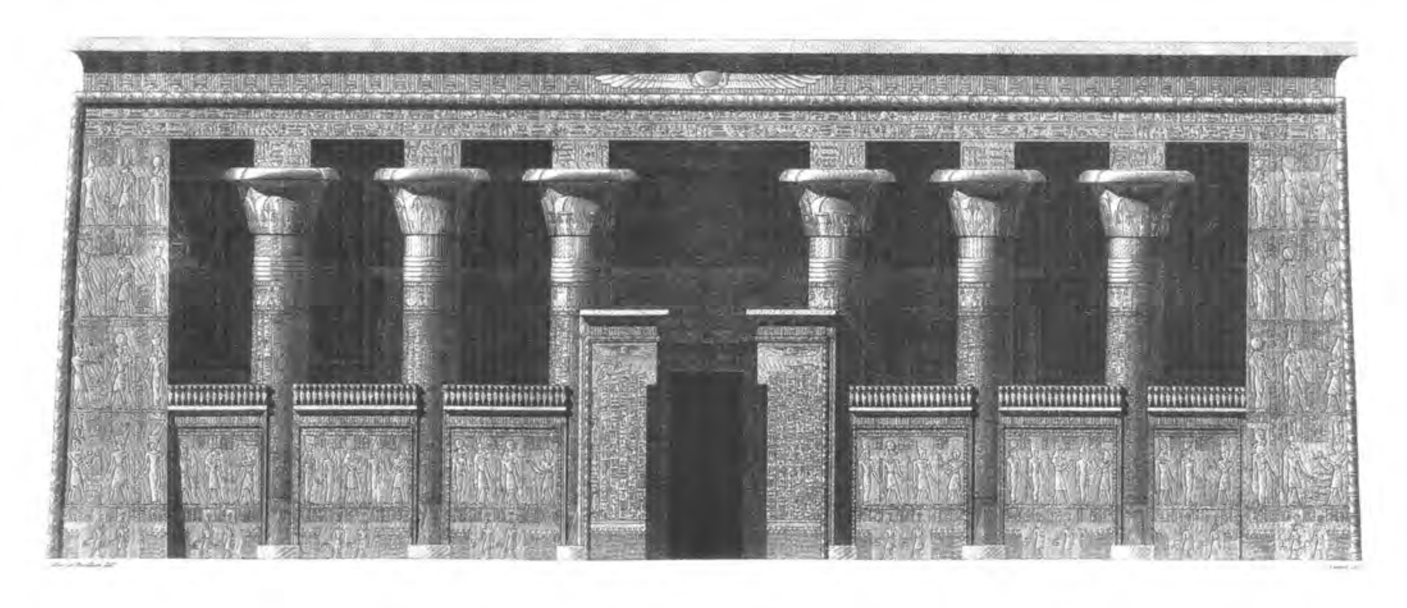
الشكل ٢ ..: مسقط أفقى للمعبد.

الشكلان ٤ ....: قطاع لصالة الأعمدة.

الرسامون:

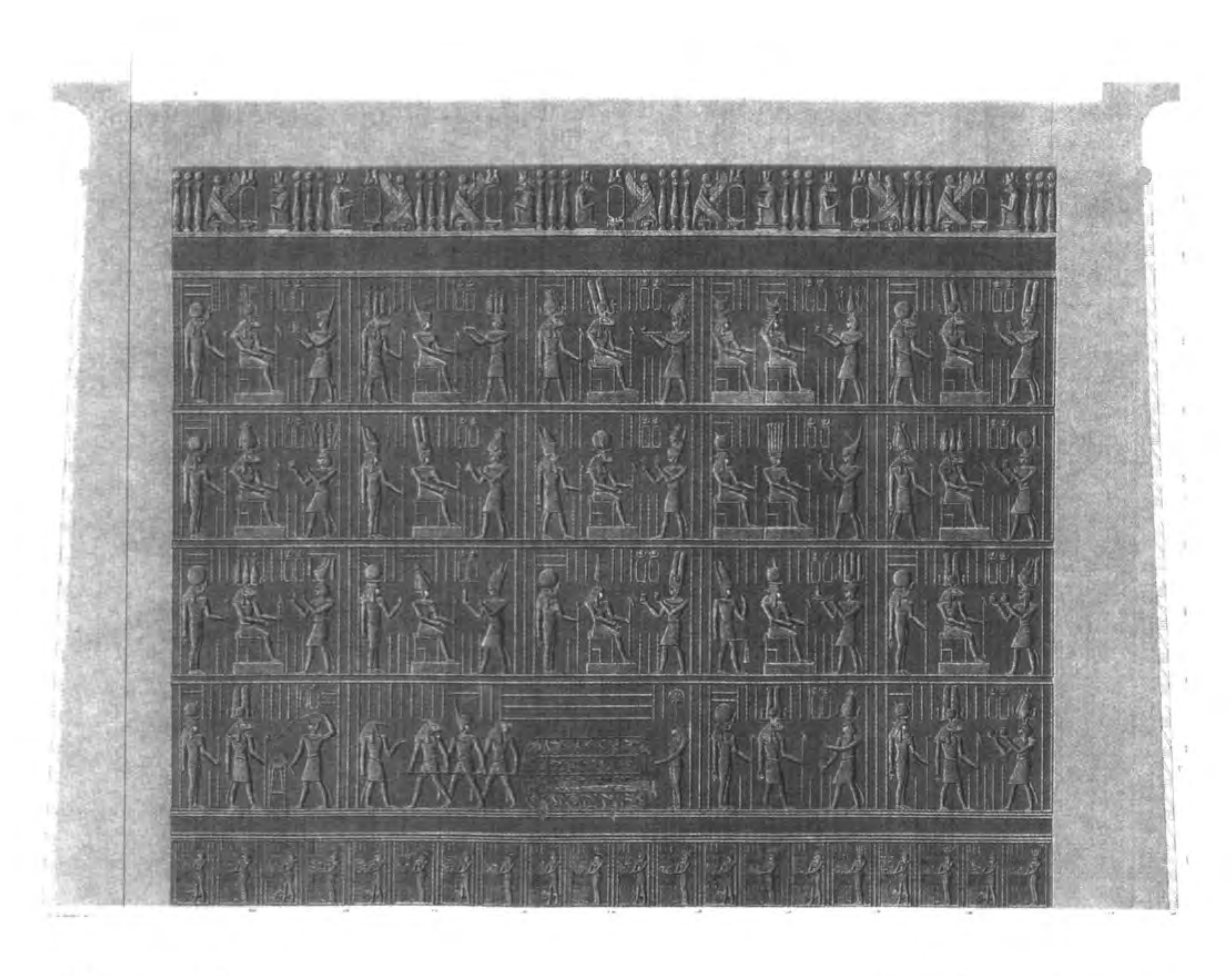
الشكلان ١، ٢ : لوجنتى.

الشكلان ٣، ٤ : جولوا، ديفيلييه.



واجهة صالة الأعمدة. الرسامان : جولوا ، ديفيلييه.

إسنا (لاتوبوليس)



واجهة جانبية داخلية لصالة الأعمدة.

الرسامان: جولوا، ديفيلييه.

اللوحة ٧٥

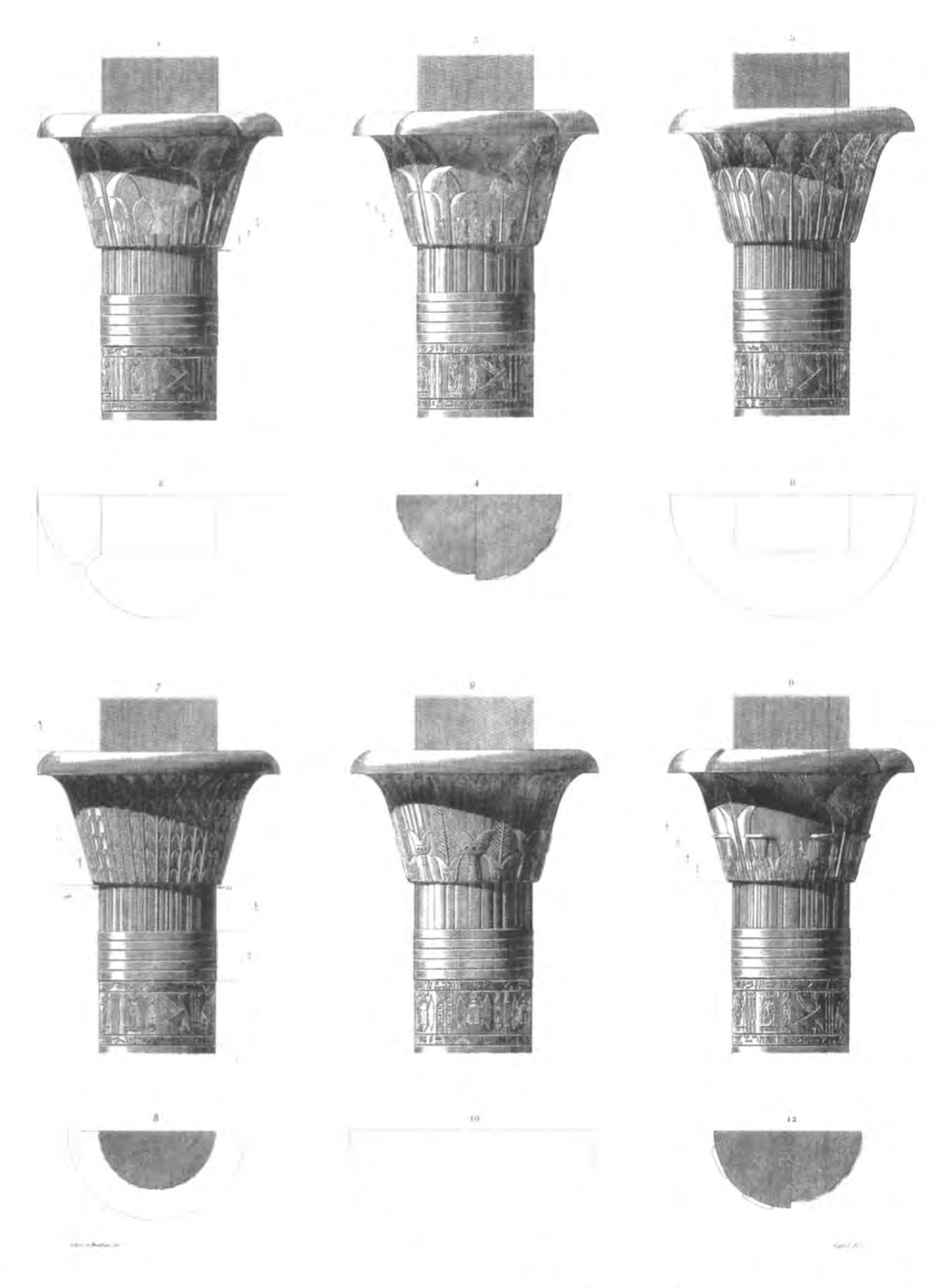
إسنا (لاتوبوليس)



مناظر لاثنى عشر تاج عمود بصالة الأعمدة.

الرسام: سيسيل.

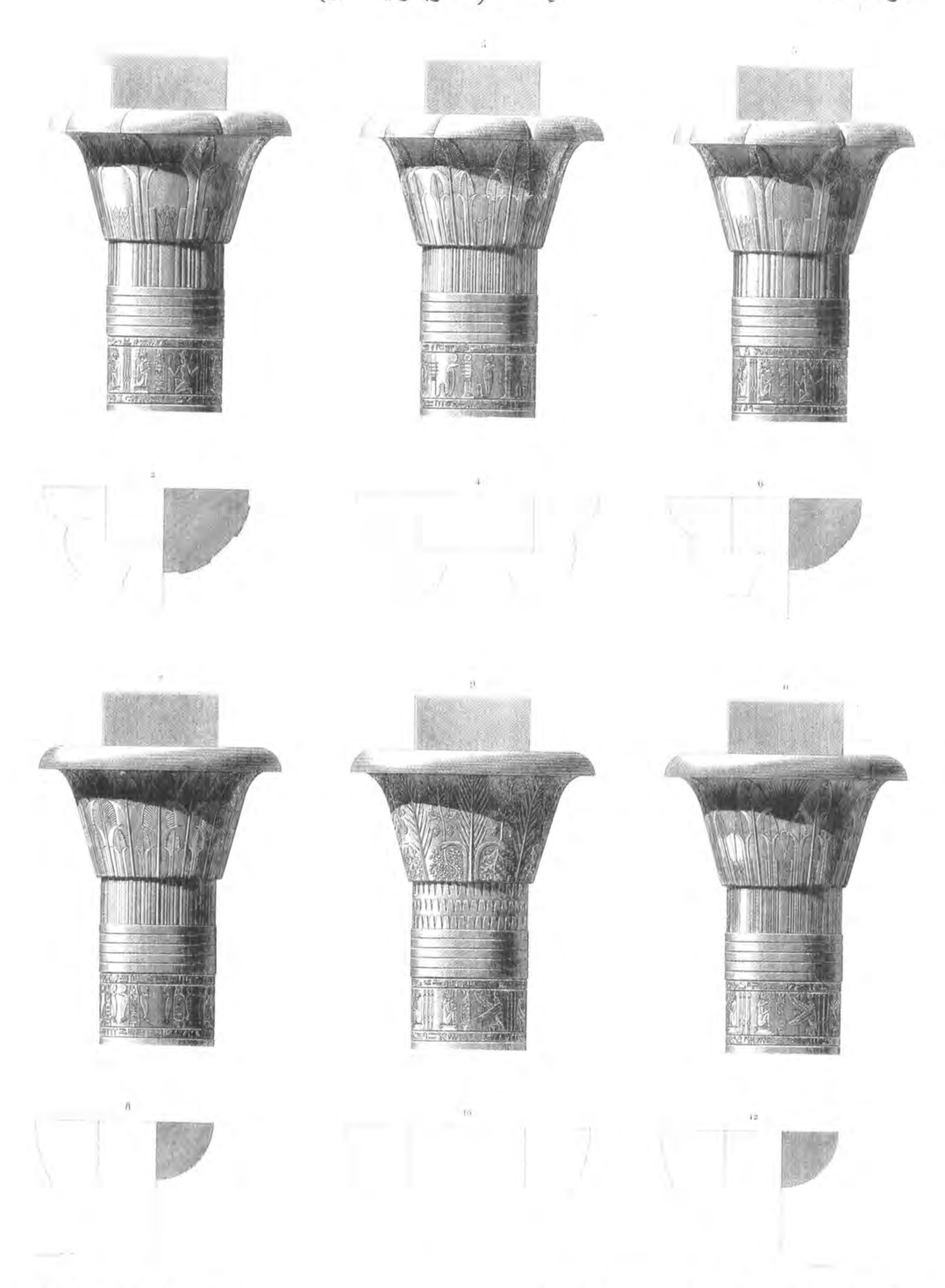
إسـنـا (لاتـوبـوليـس)



مساقط أفقية، ومناظر لستة تيجان أعمدة بصالة الأعمدة.

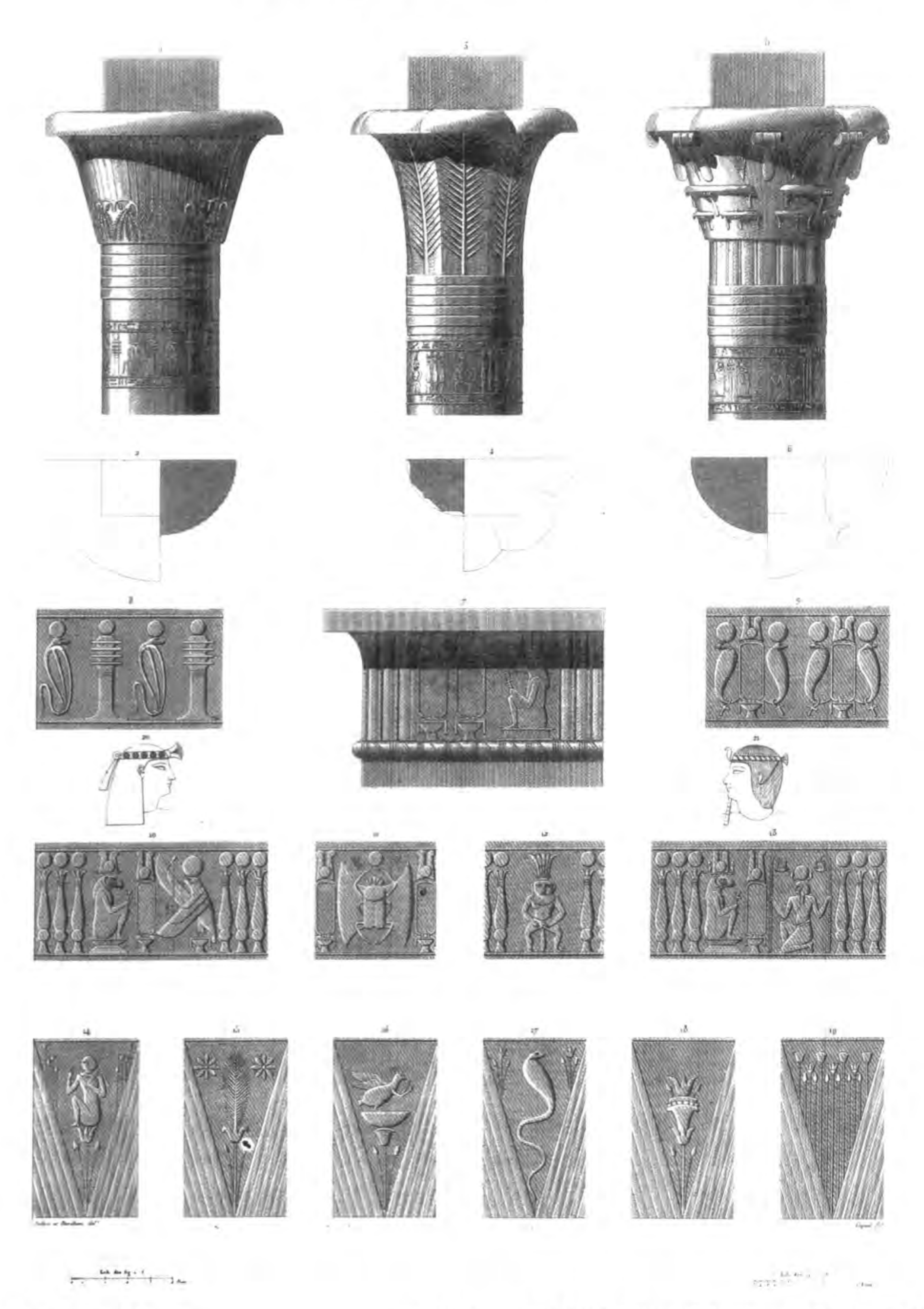
الرسامان: جولوا، ديفيلييه.

إسـنـا (لاتـوبـولـيـس)



مساقط أفقية، ومناظر لستة تيجان أعمدة بصالة الأعمدة.

الرسامان: جولوا، ديفيلييه.



الأشكال ١ إلى ٦ ...: مساقط أفقية، ومناظر لثلاثة تيجان بصالة الأعمدة.

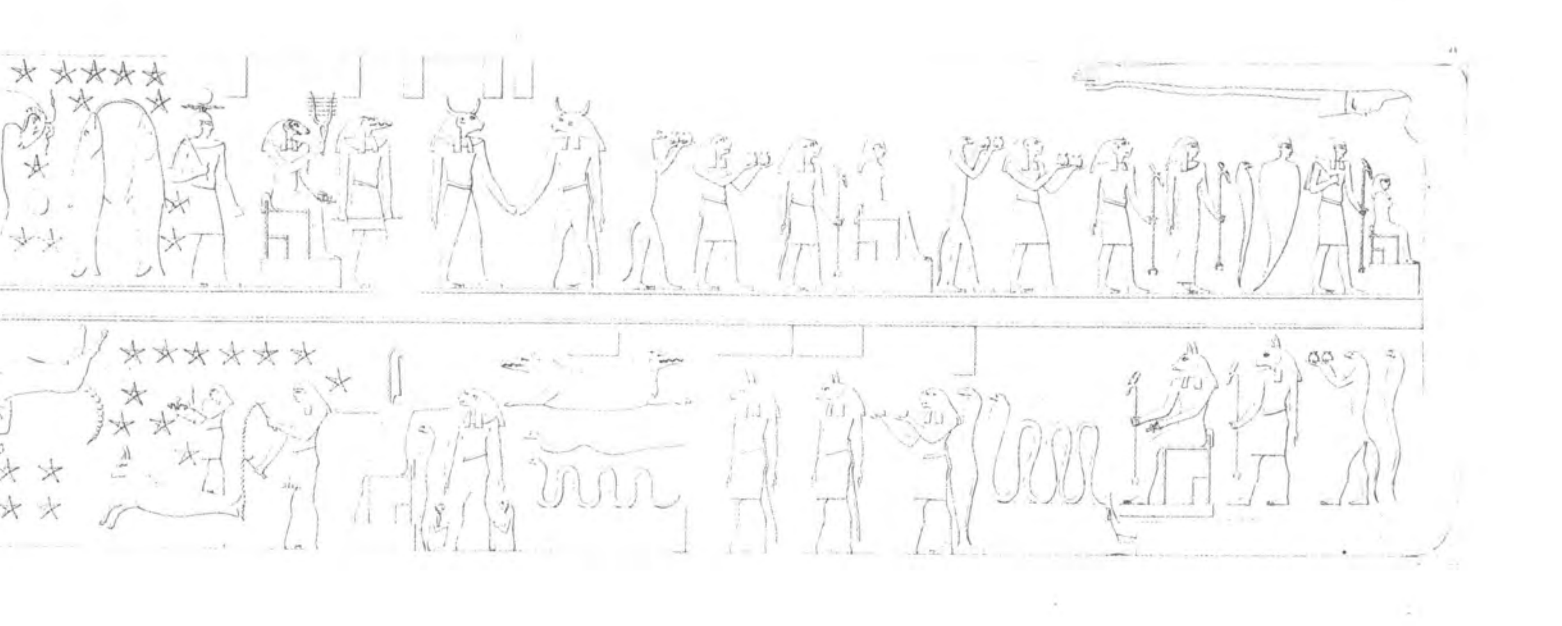
الشكل ٧ ....: كورنيش داخلى بصالة الأعمدة.

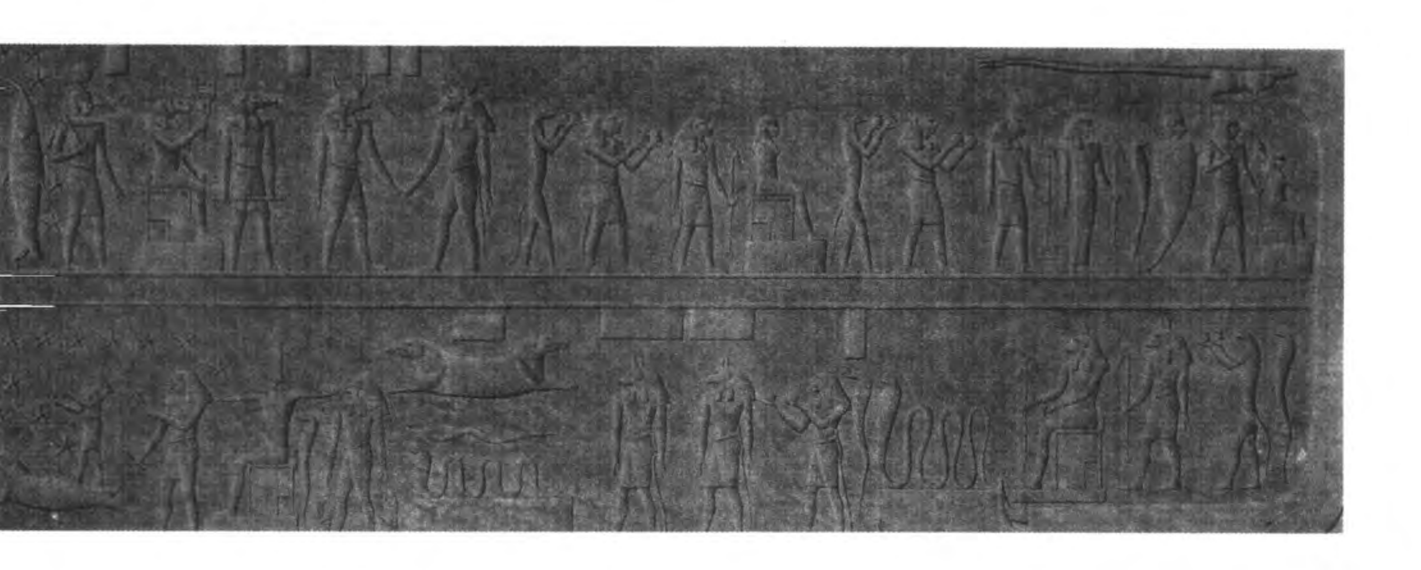
الشكل ٨ إلى ١٩ : زخارف أعمدة.

الشكلان ٢٠ ، ٢١ : تفاصيل لغطائى رأس.

الرسامان: جولوا، ديفيلييه.

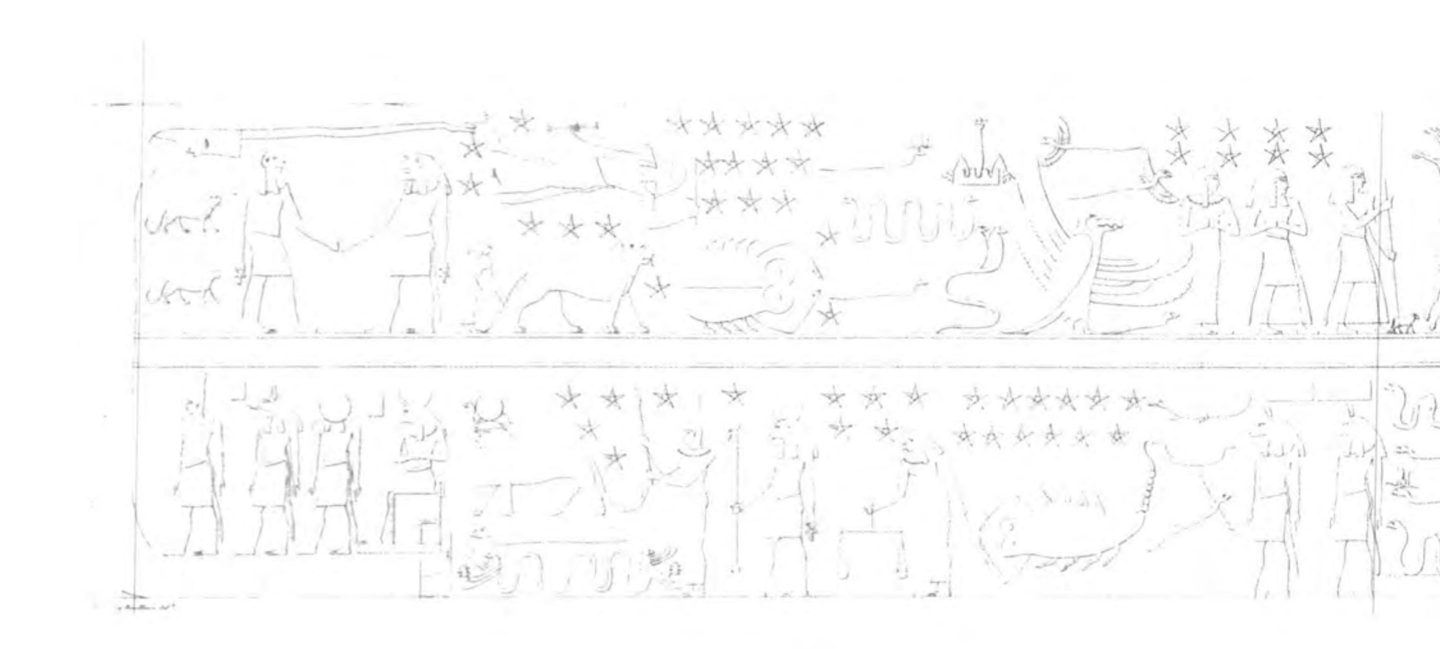
اللوحة ٧٩

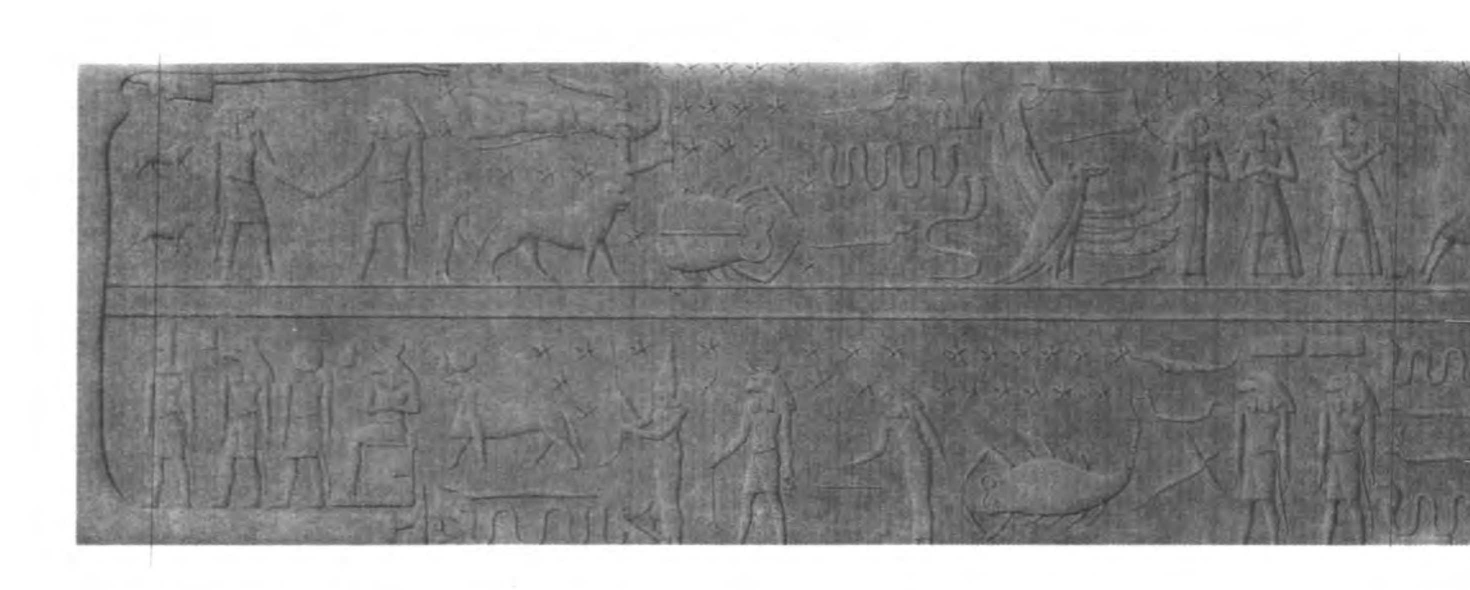




رسم بروجى بسقف صالة الأعمدة.

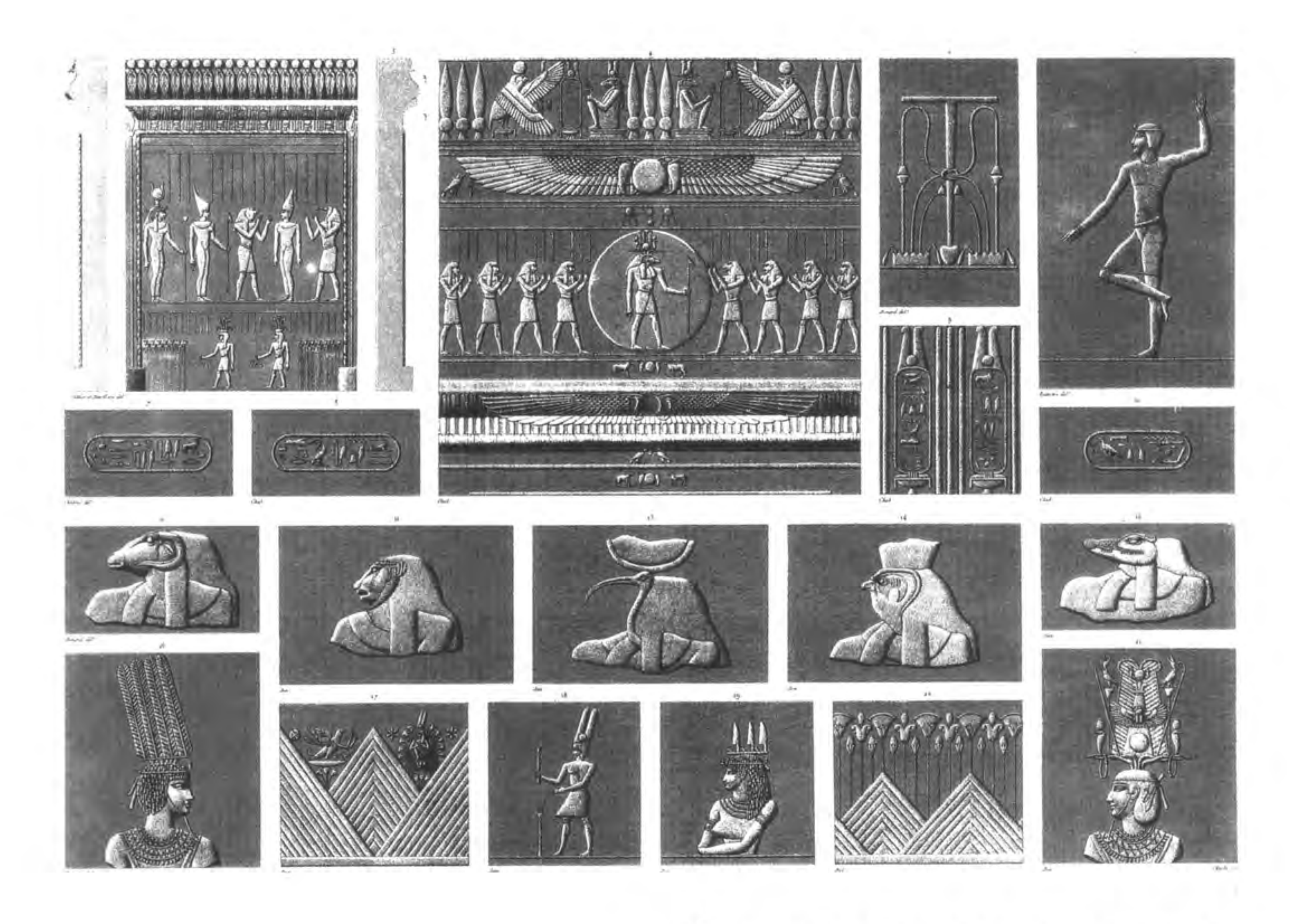
إسـنـا (لاتـوبـوليـــس)





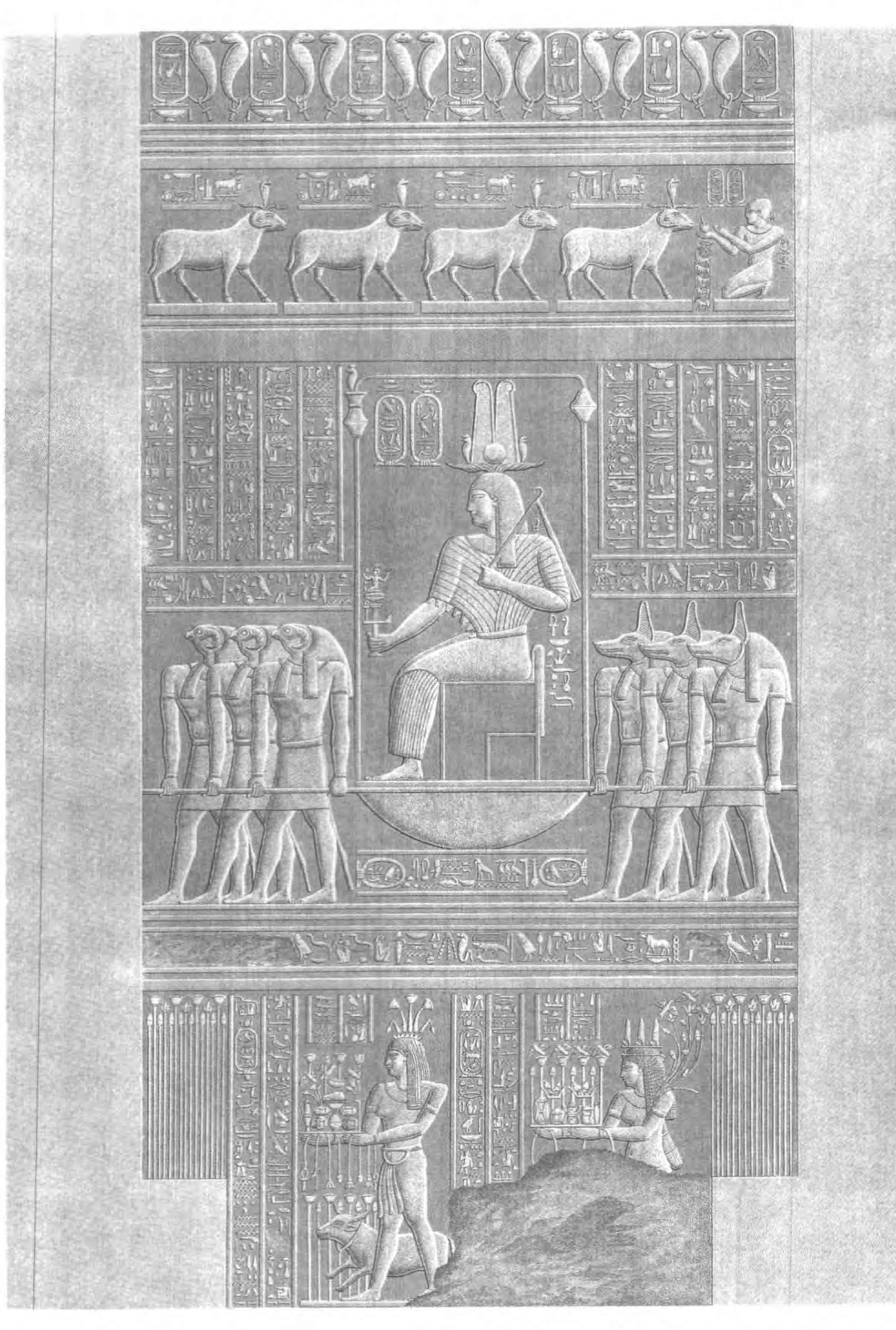
الرسامان: جولوا، ديفيلييه.

اللوحة ٨٠ إسـنـا (لاتـوبـوليـــس)



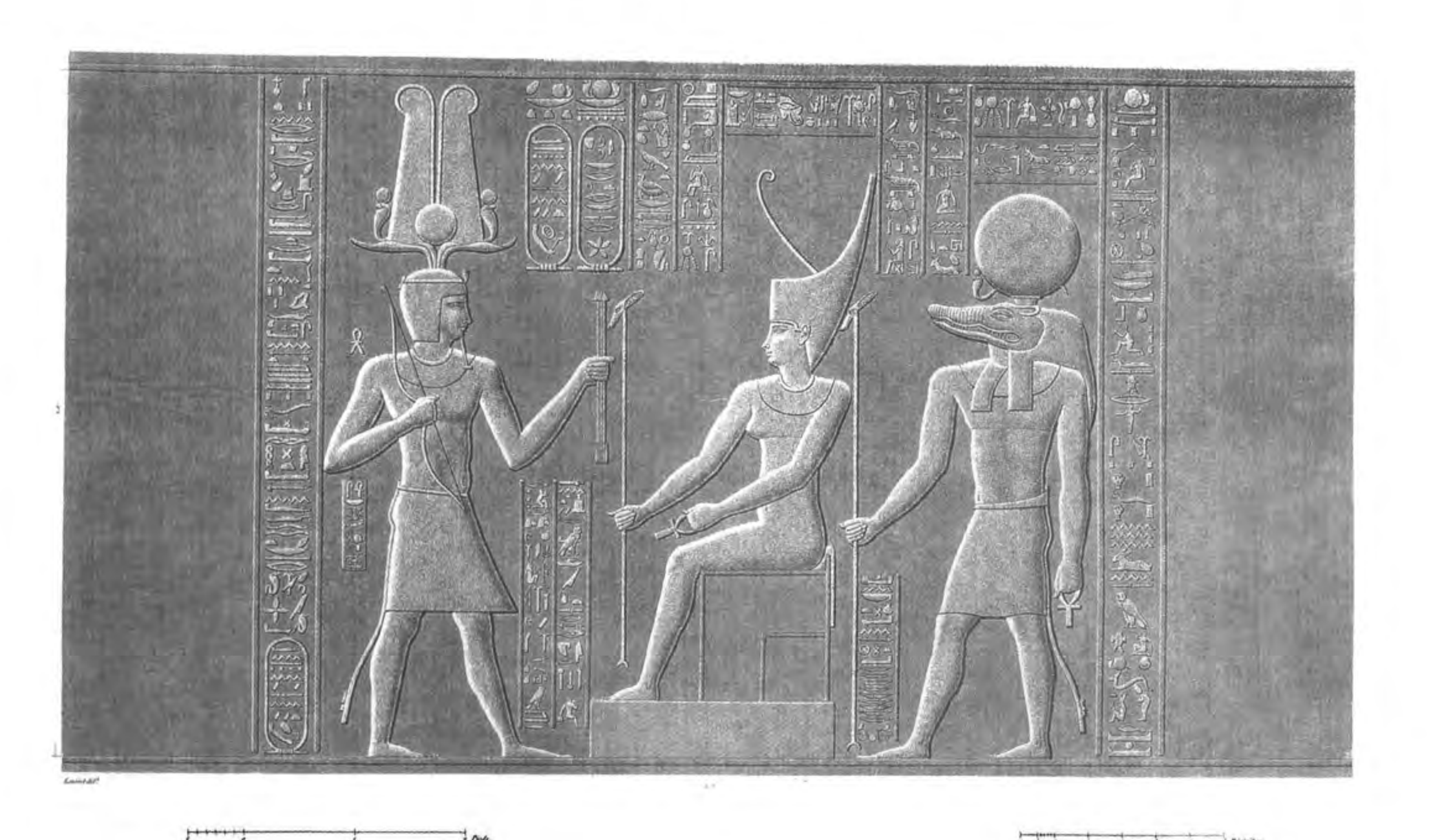
تفاصيل معمارية، ونقوش بارزة، ونقوش هيروغليفية بصالة الأعمدة.

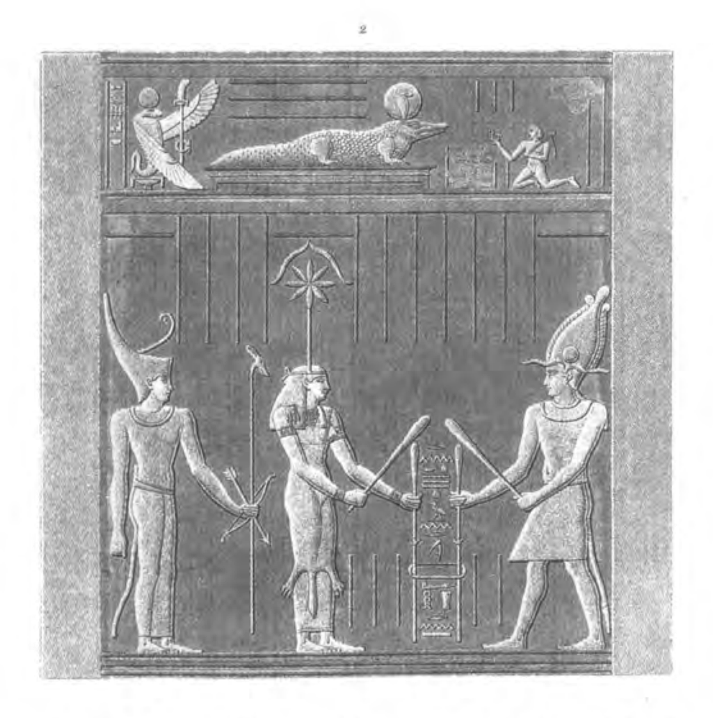
الرسامون: الأشكال ١، ٢، ٣، : جولوا، ديفيلييه. الأشكال ٥، ١١،، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٨ : جومار.
الأشكال ٤، ٧، ٨، ٩، ١٠ : شابرول. الأشكال ٦، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١ .... : دوترتر.

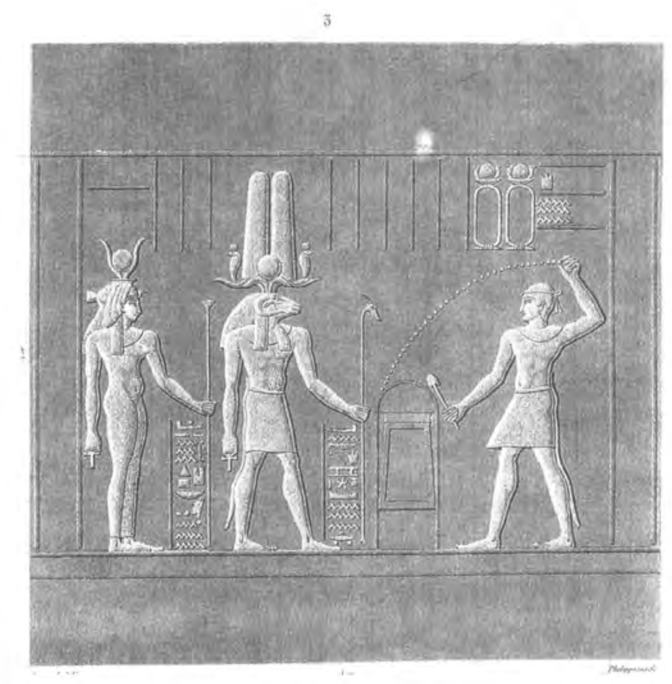


زخارف داخلية لأحد الجدران التى بين الأعمدة بصالة الأعمدة. الرسام: هـ . ج . ريدوتيه.

إسـنـا (لاتـوبـوليـــس)



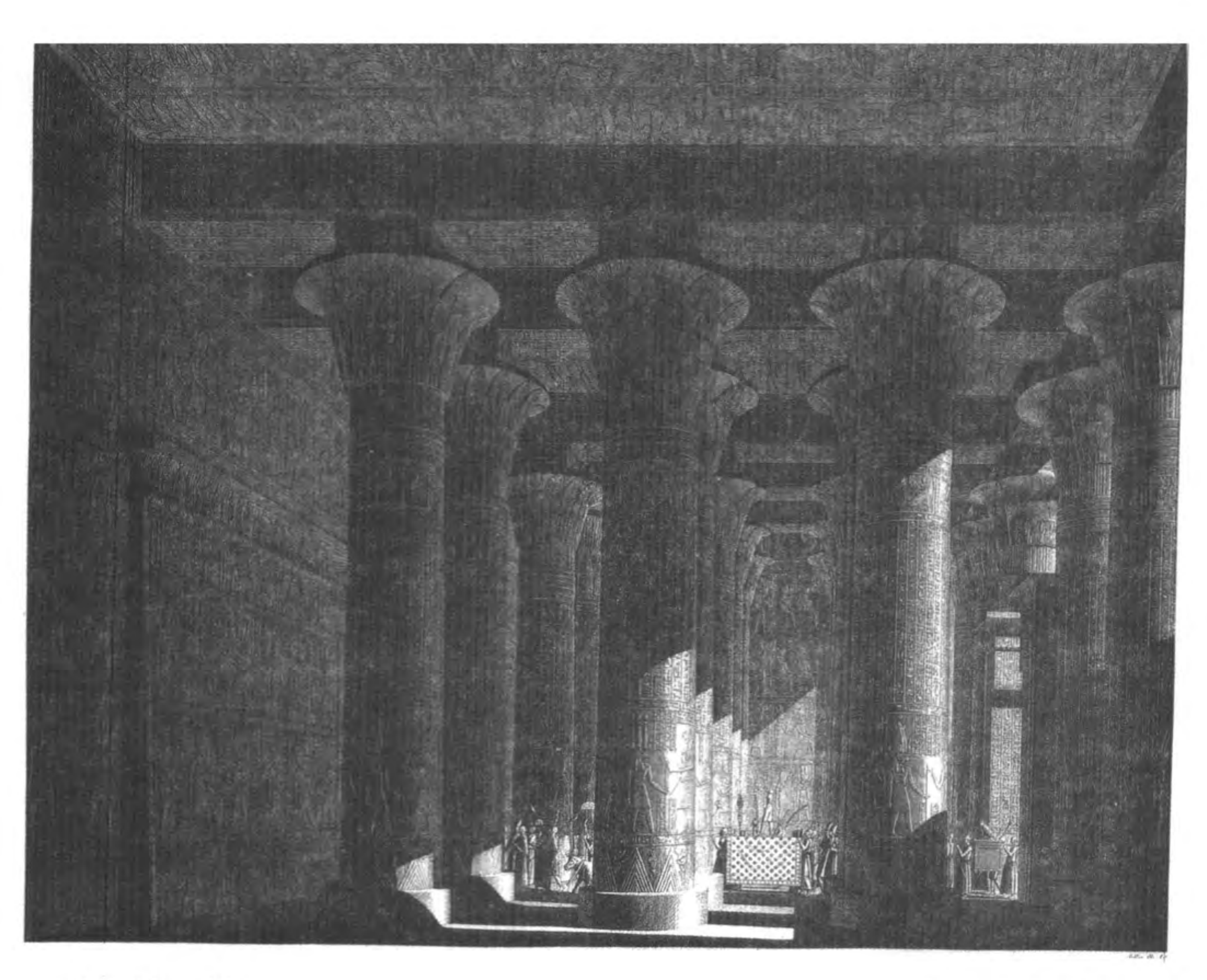




نقوش بارزة بصالة الأعمدة.

الرسامان: الشكل ١ : لانكريه. الشكل ٢ : بلزاك. الشكل ٣: جومار.

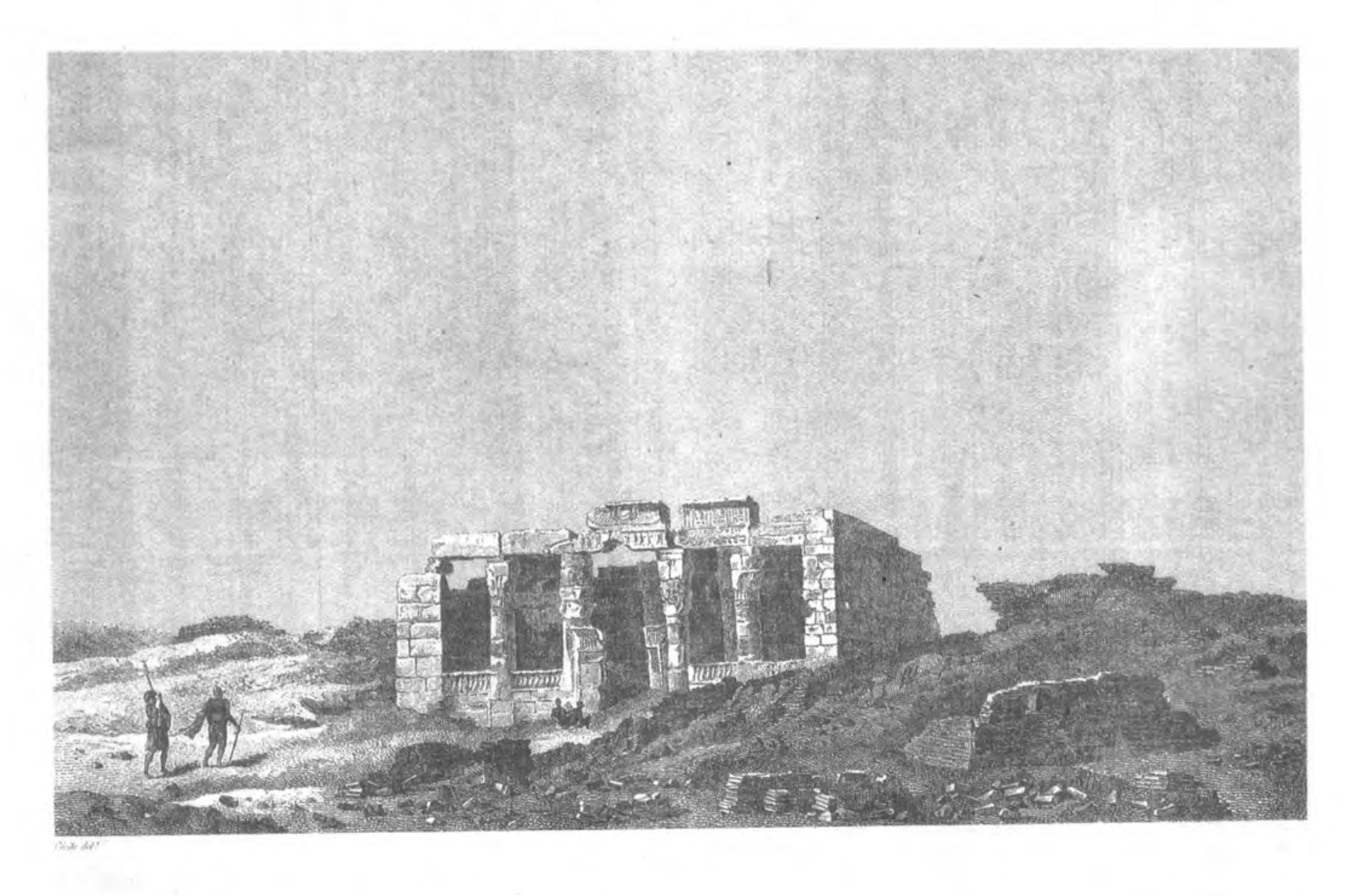
اللوحة ٨٣ — إسنا (لاتوبوليس)

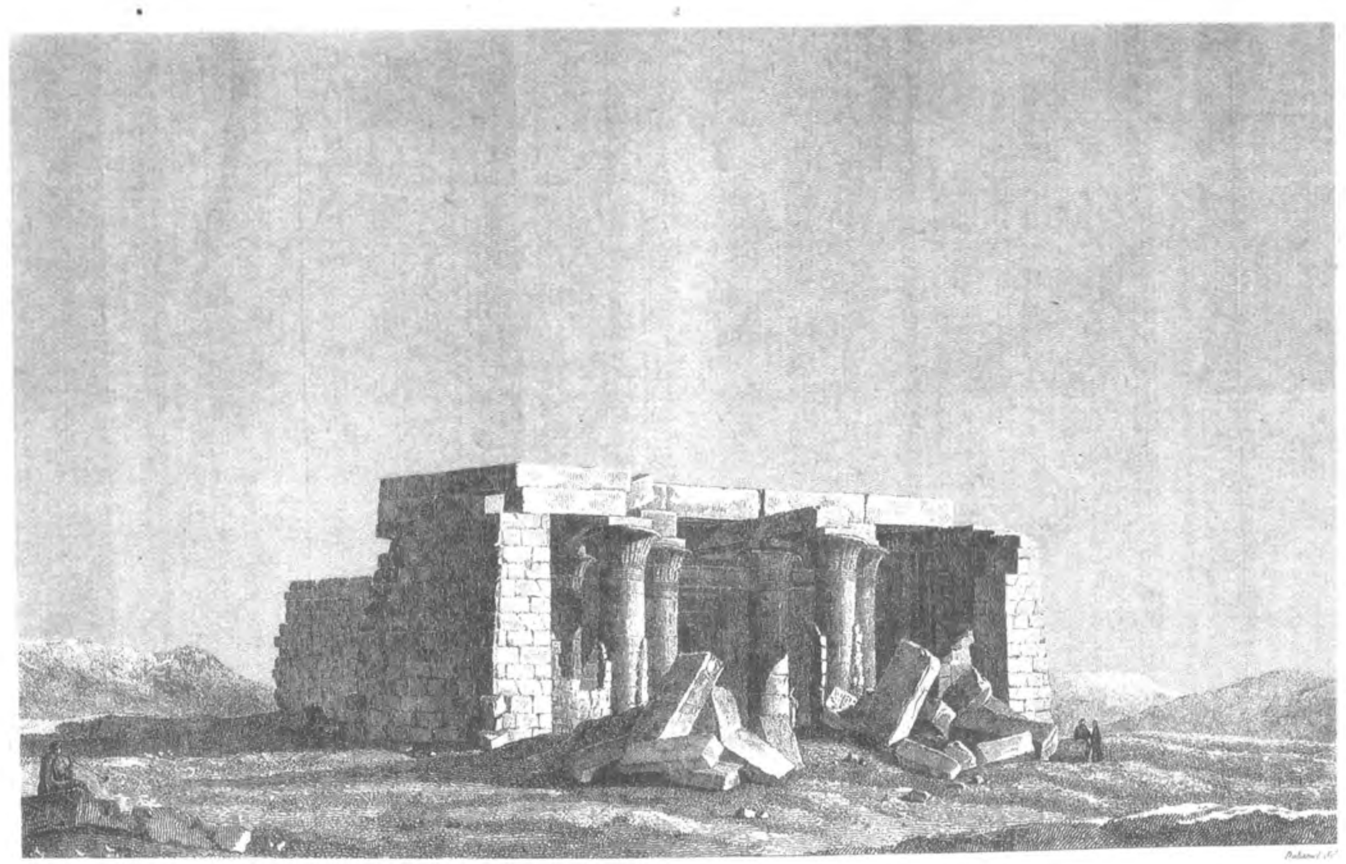


منظور لداخل صالة الأعمدة.

الرسامان: جولوا، ديفيلييه.

ضواحى إسـنـا (لاتـوبـوليـــس)

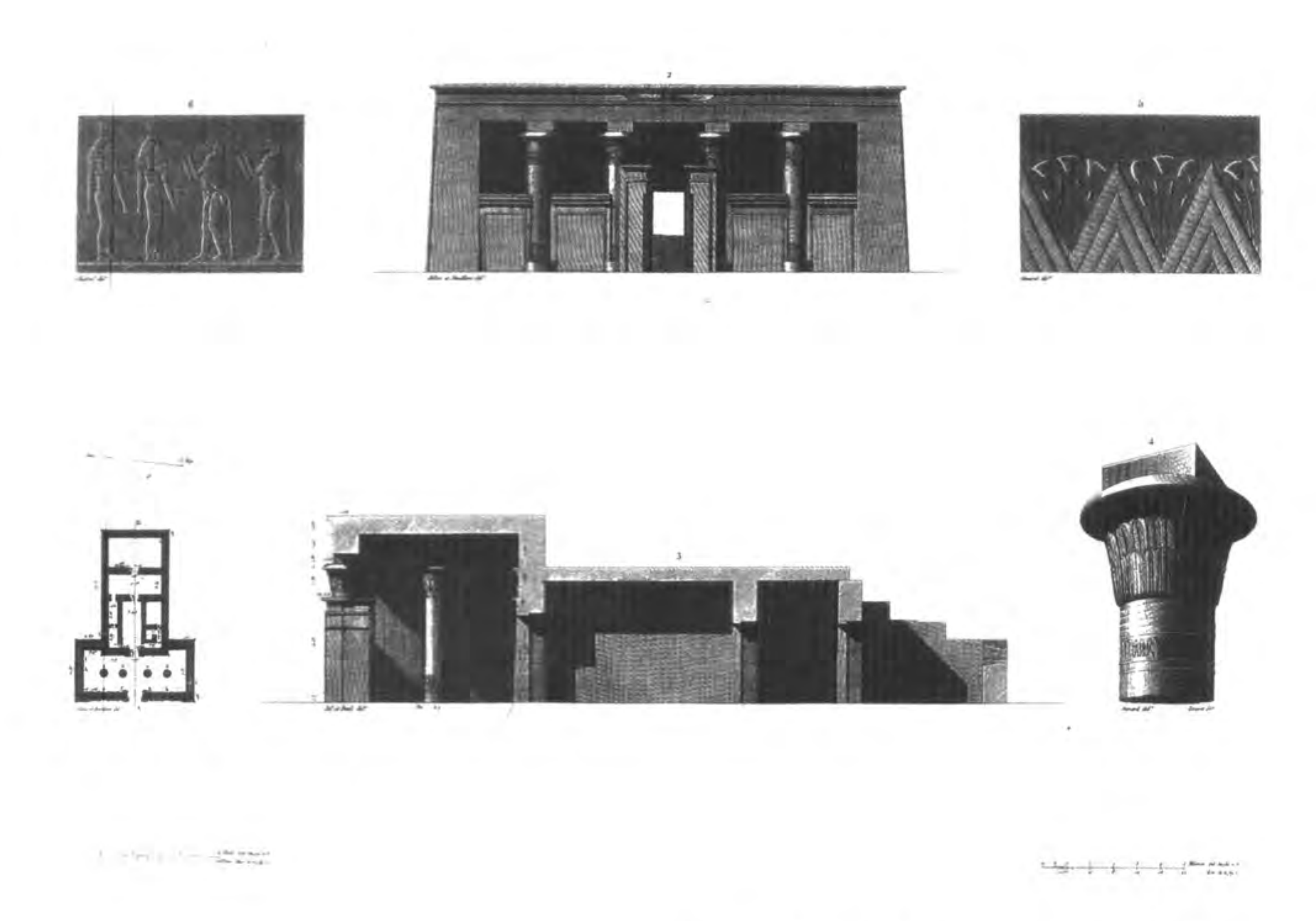




الشكل ١ : منظر لمعبد بكونترالاتو.
الشكل ٢ : منظر لمعبد بشمال إسنا.

الرسامون:
الشكل ١ : سيسيل.
الشكل ٢ : جولوا، ديفيلييه.

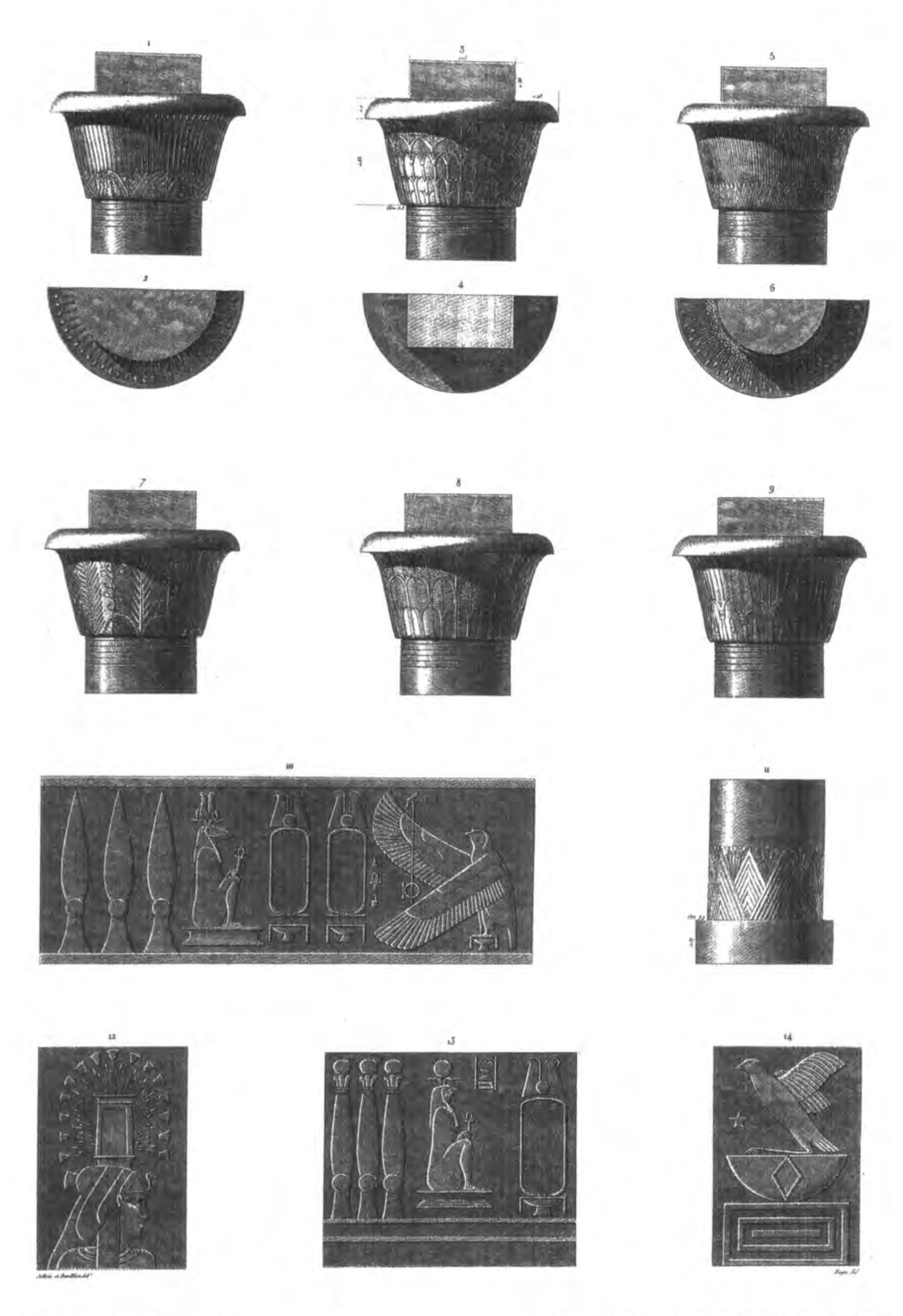
ضواحى إسنا (لاتوبوليس)



مسقط أفقى، وقطاع، وواجهة، وتفاصيل لمعبد بشمال إسنا.

الرسامون: الأشكال ١، ٢، ٣ : جولوا، ديفيلييه. الشكلان ٤، ٥ : جومار. الشكل ٦ : شابرول.

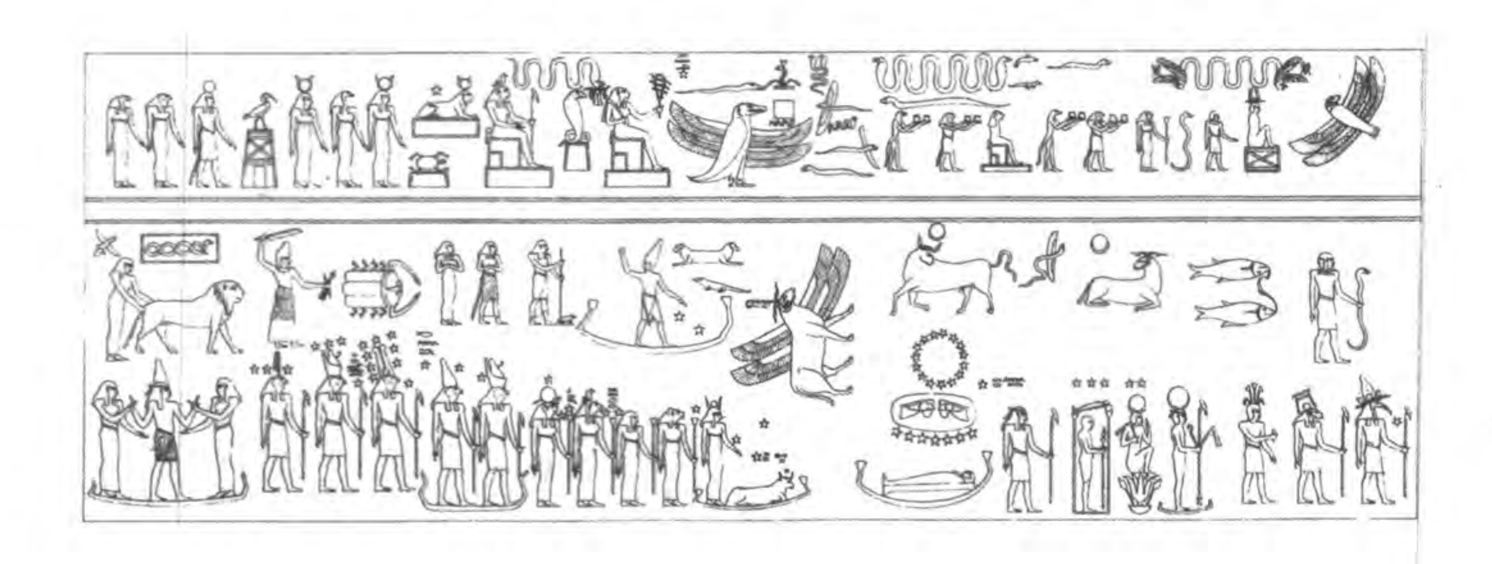
ضواحى إسـنـا (لاتـوبـوليـــس)

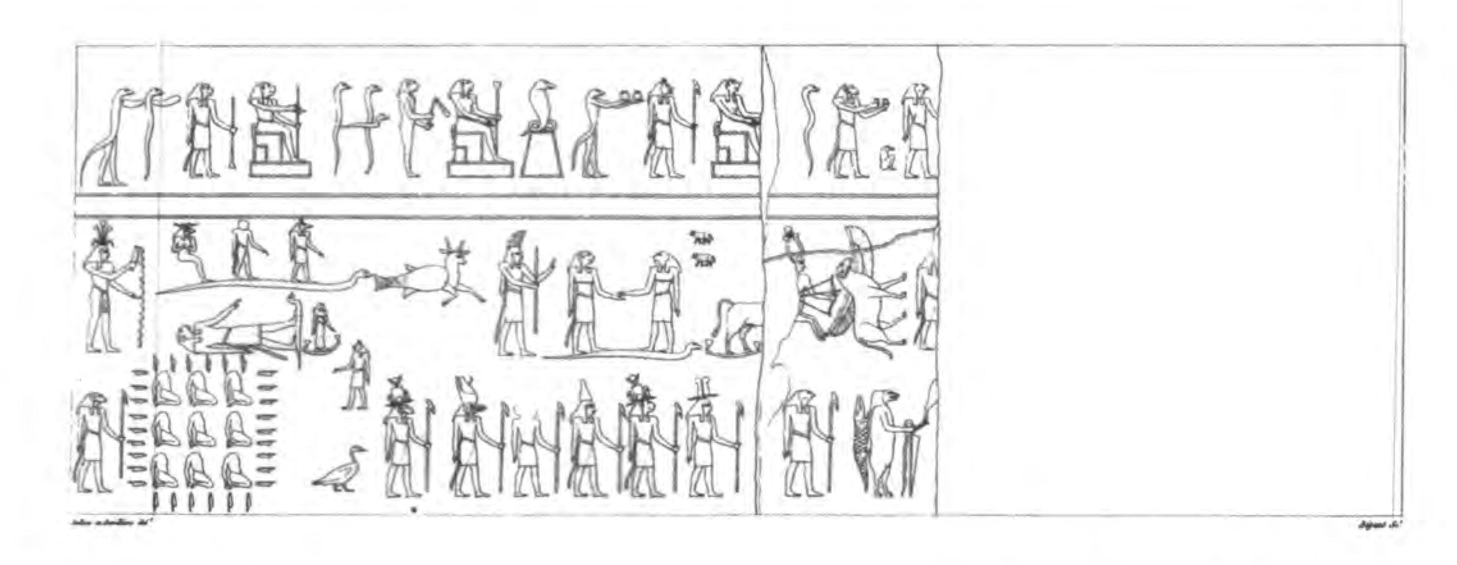


تفاصيل معمارية، ونقوش بارزة لمعبد بشمال إسنا.

الرسامان: جولوا، ديفيلييه.

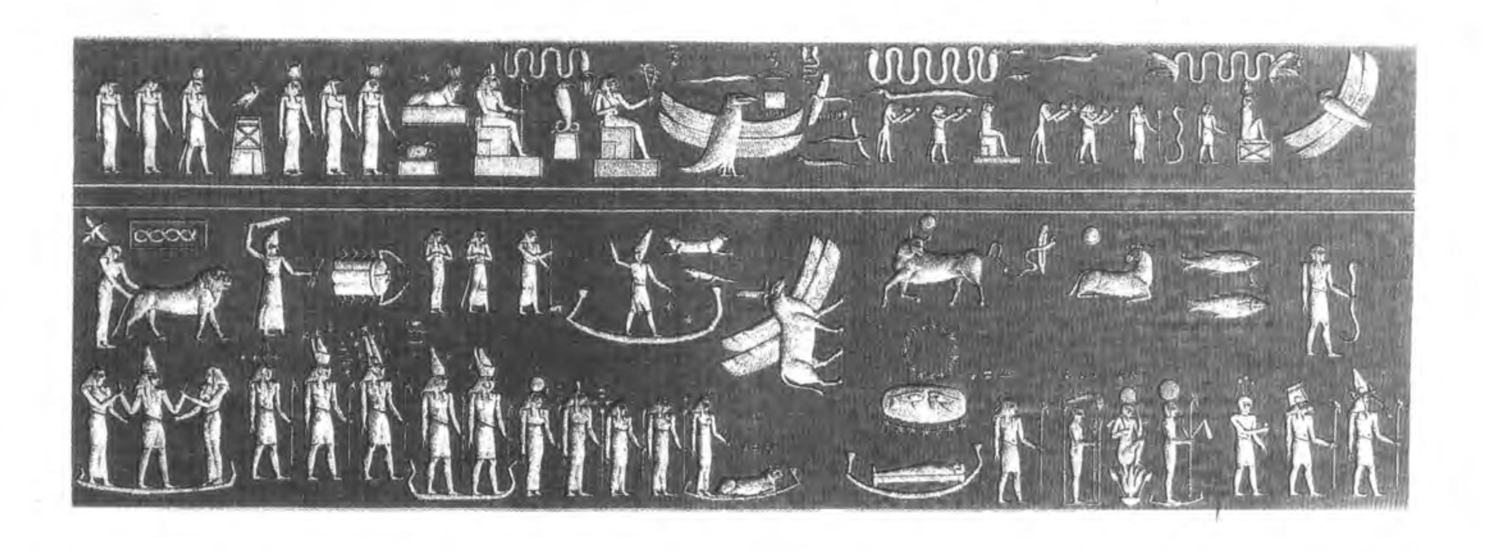
ضواحى إسنـا (لاتـوبـوليـــس)

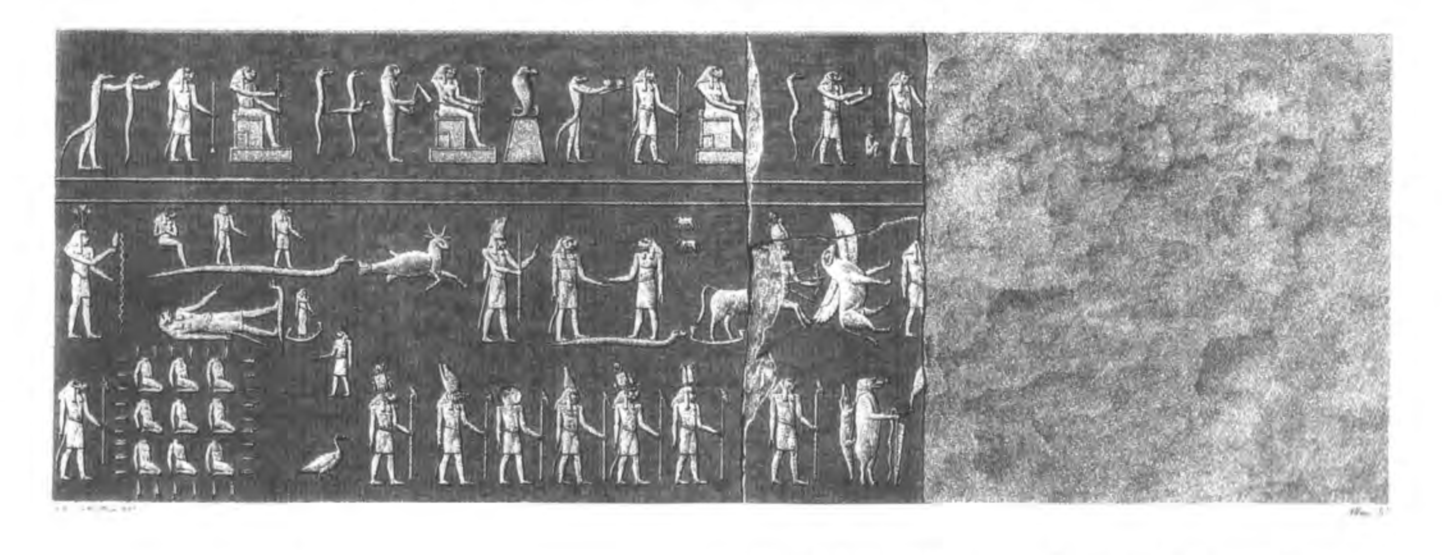




مناظر بروجية منقوشة بسقف المعبد بشمال إسنا.

الرسامان: جولوا، ديفيلييه.

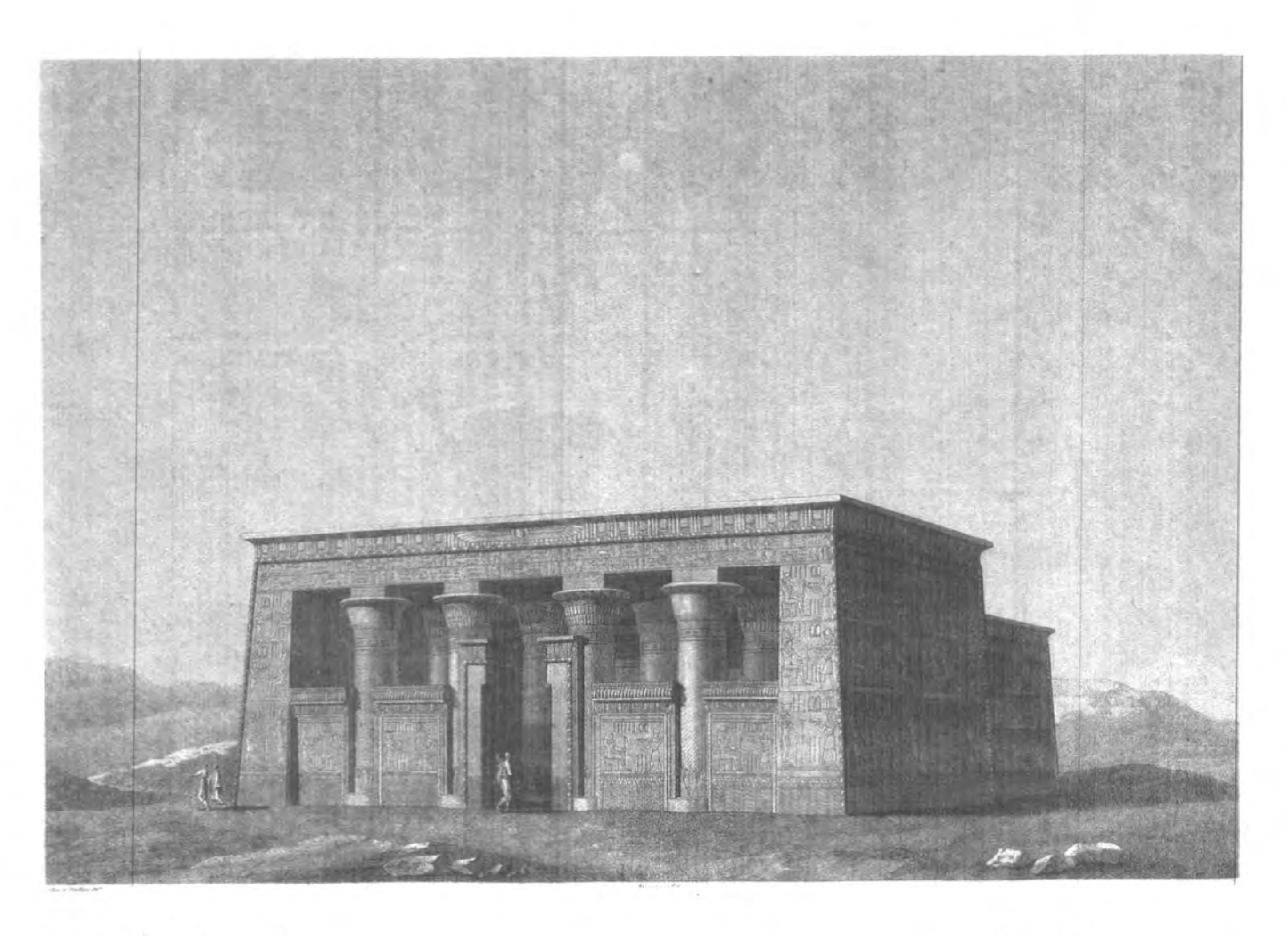




مناظر بروجية منقوشة بسقف المعبد بشمال إسنا.

الرسامان: جولوا، ديفيلييه.

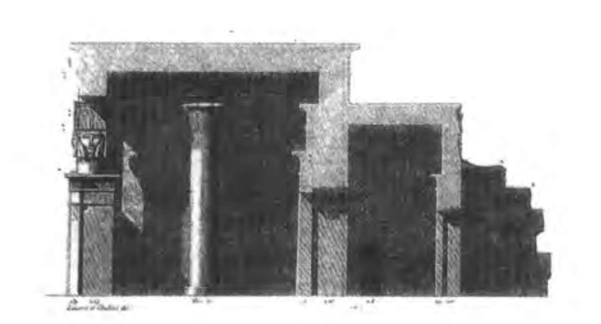
ضواحى إسـنـا (لاتـوبـوليـــس)   اللوحة ٨٨

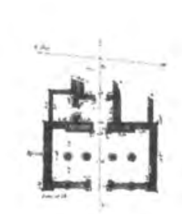


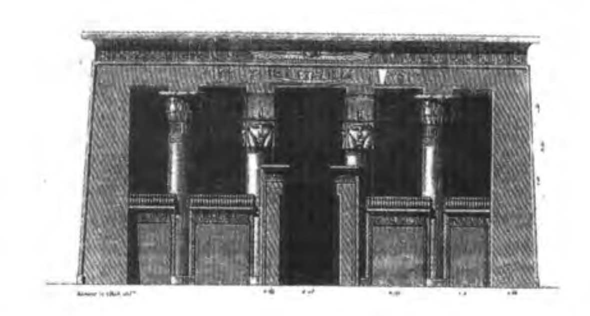
منظور لمعبد بشمال إسنا.

الرسامان: جولوا، ديفيلييه.

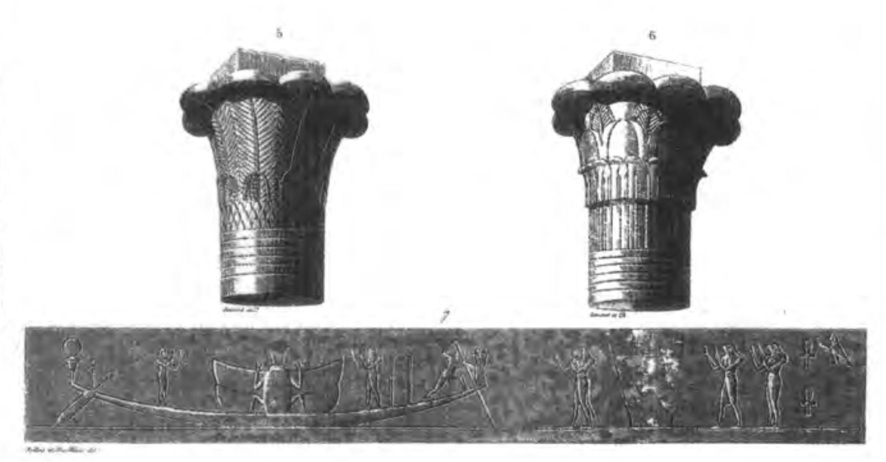
ضواحى إسـنـا (كونترالاتو)









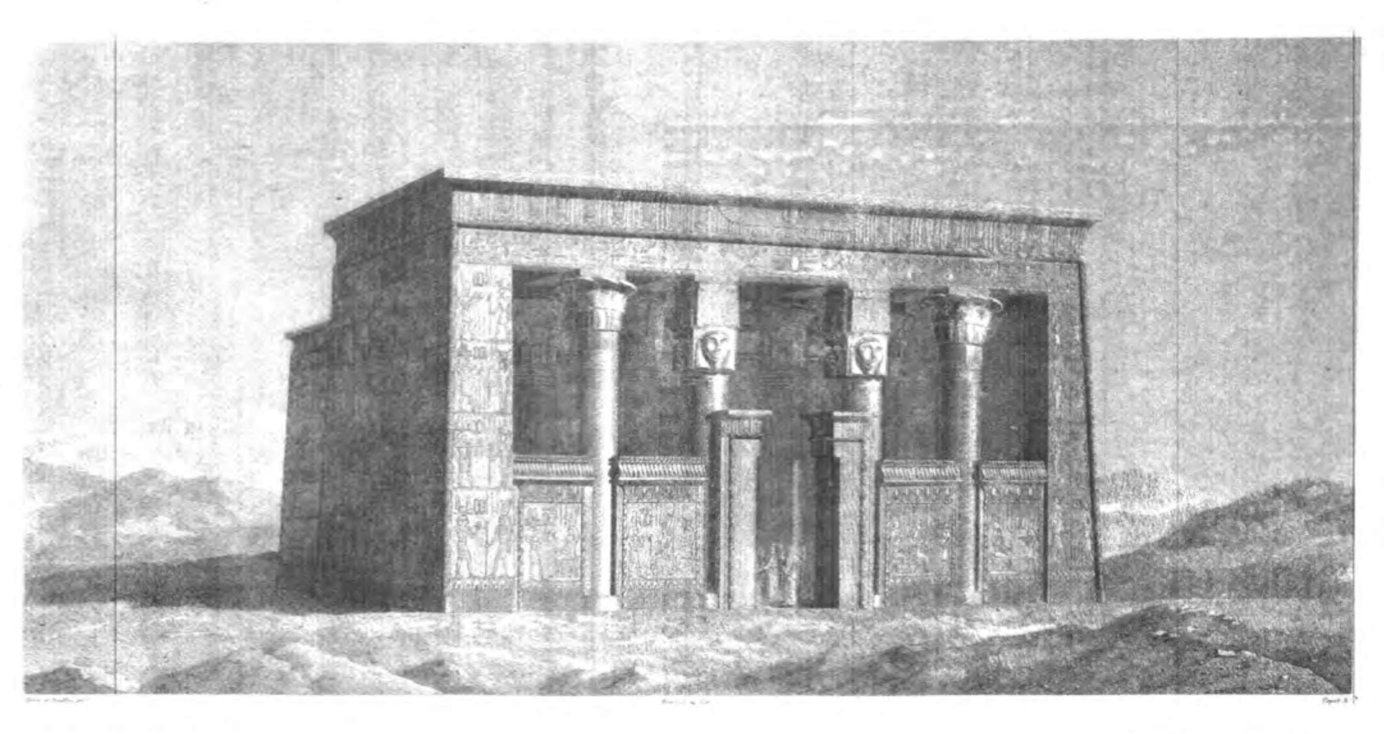




مسقط أفقى، وقطاع، وواجهة، وتفاصيل لمعبد بكونترالاتو.

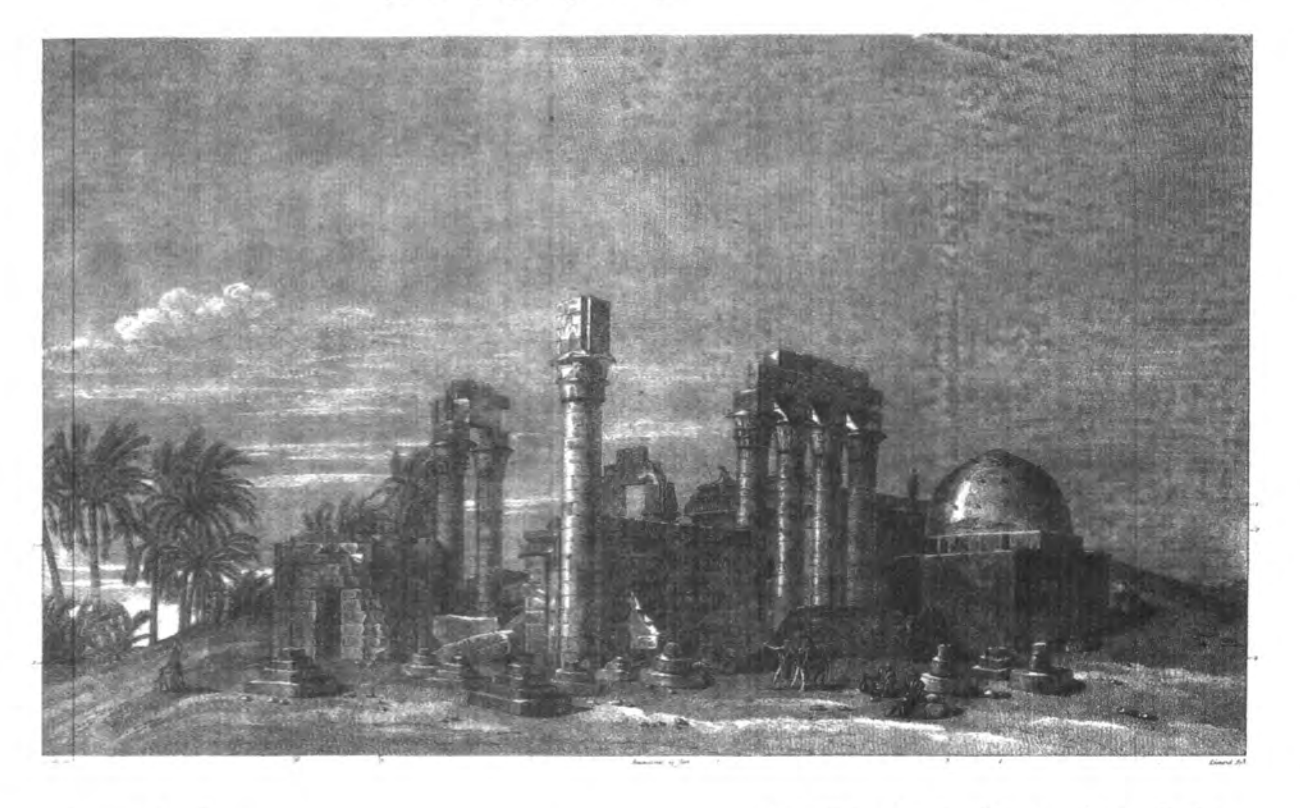
الرسامون: الأشكال ١، ٢، ٣ : لانكريه، شابرول. الأشكال ٤، ٥، ٨ : جومار. الشكل ٧ : جولوا، ديفيلييه.

اللوحة ٩٠ ضواحى إسـنـا (كونترالاتو)



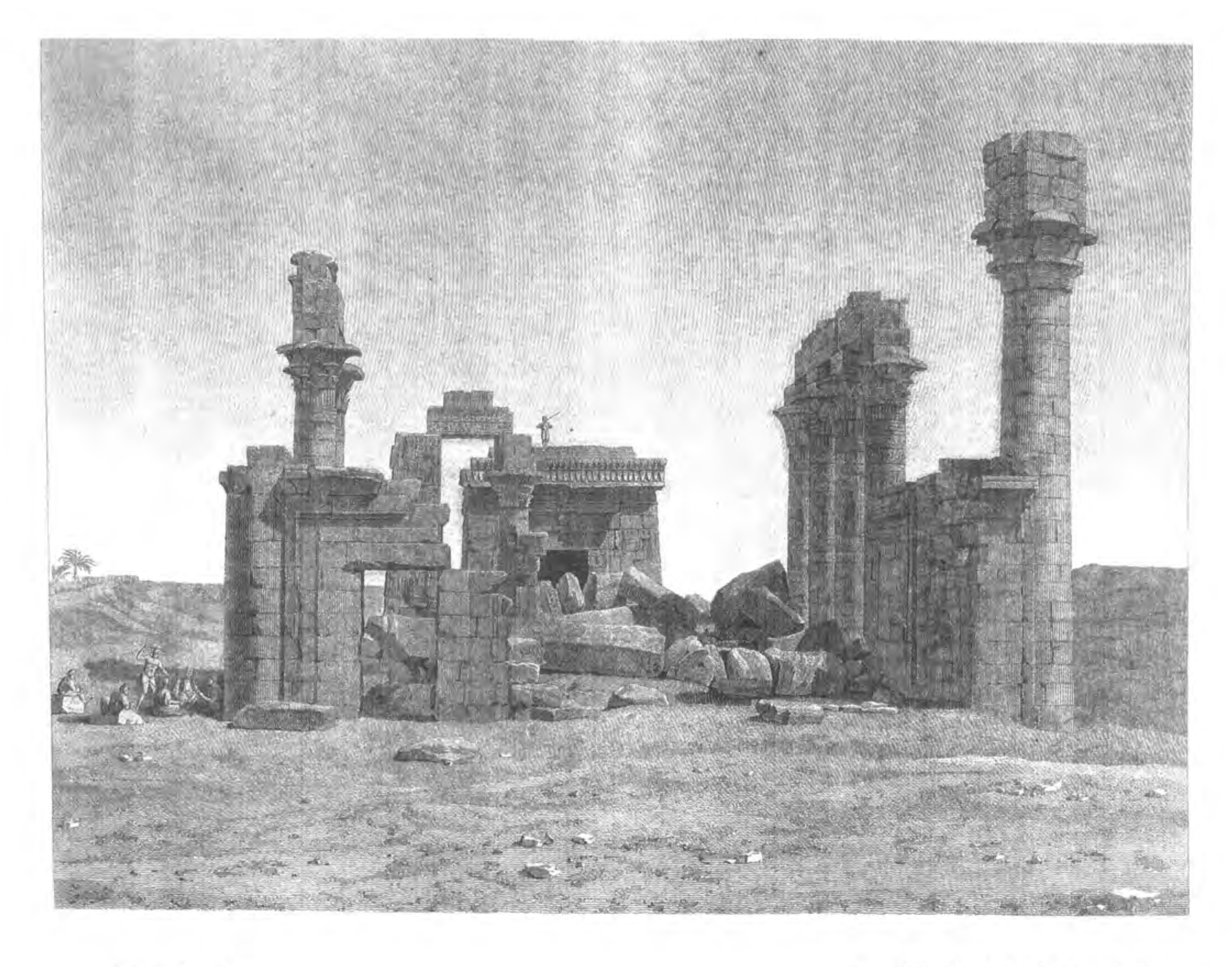
منظور لمعبد بكونترالاتو. الرساما‌ن: جولوا، ديفيلييه.

اللوحة ٩١ أرمنت (هيرمونتيس)



منظر للمعبد مأخوذ من الجهة الجنوبية الغربية. الرسام: سيسيل.

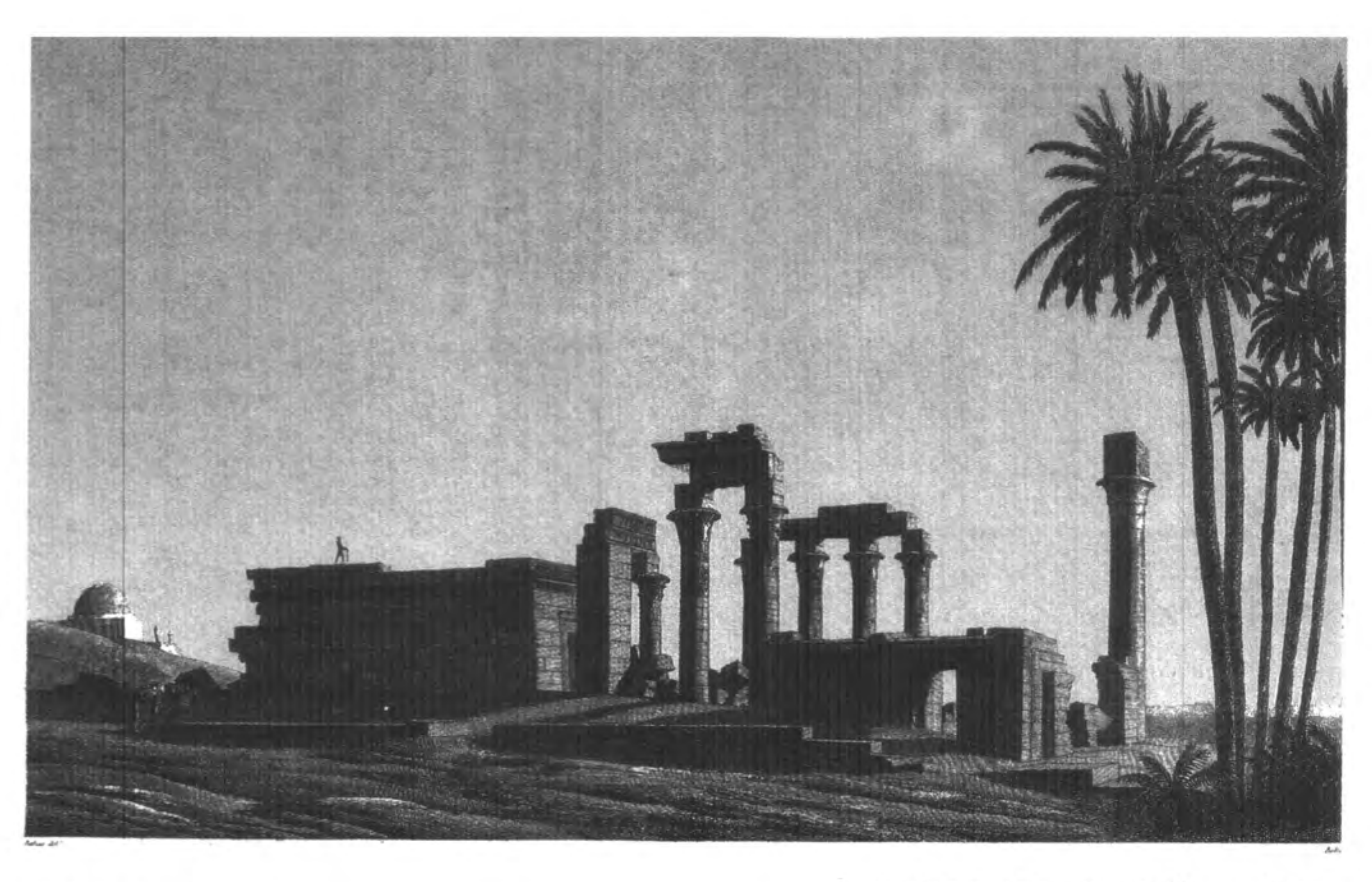
أرمنت (هيرمونتيس)



منظر للمعبد مأخوذ من الجهة الغربية.

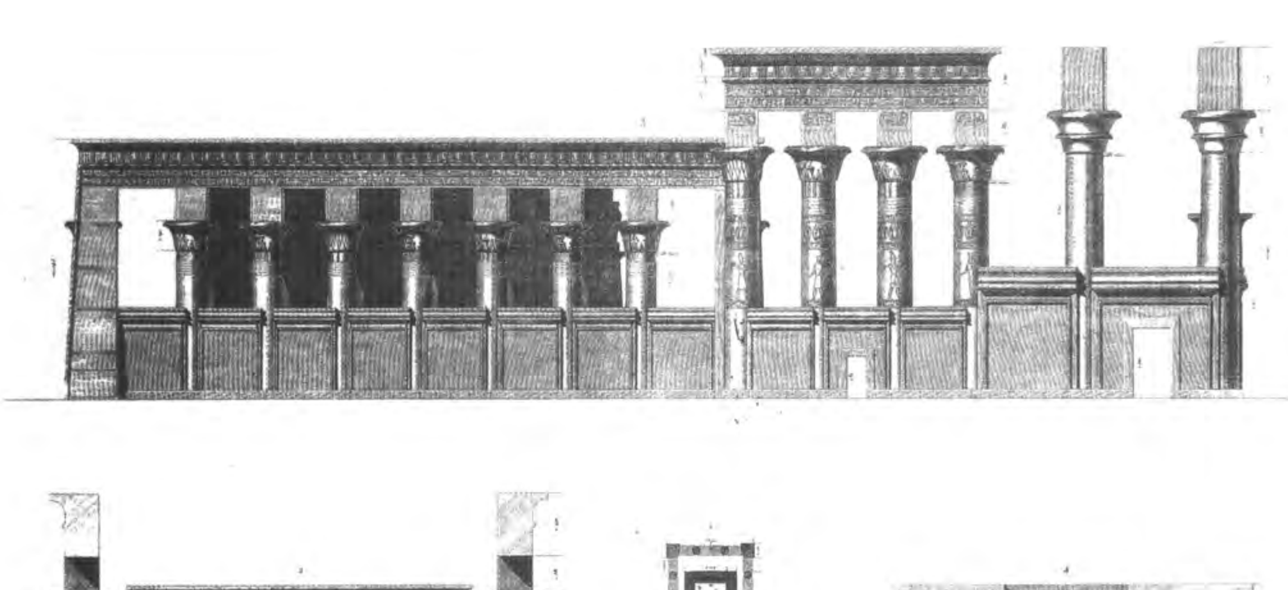
الرسام: دوترتر.

اللوحة ٩٣ أرمنت (هيرمونتيس)

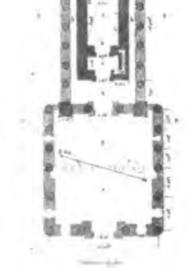


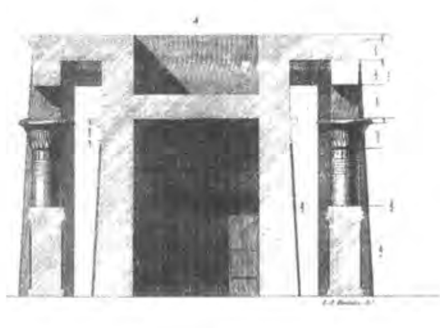
منظر للمعبد مأخوذ من الجهة الشمالية الغربية. الرسام: بلـزاك.

اللوحة ٩٤ أرمنت (هيرمونتيس)







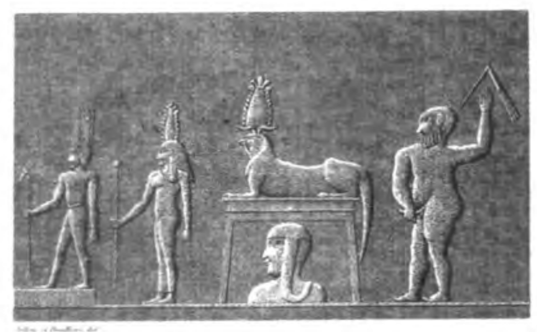


مسقط أفقى، وقطاع، وواجهات المعبد.

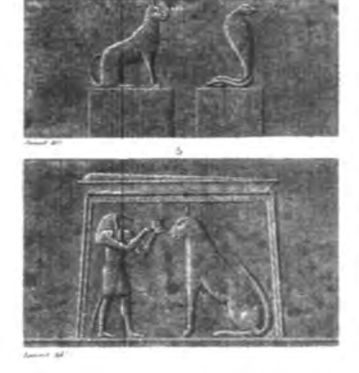
الرسام: لـوبيـر.

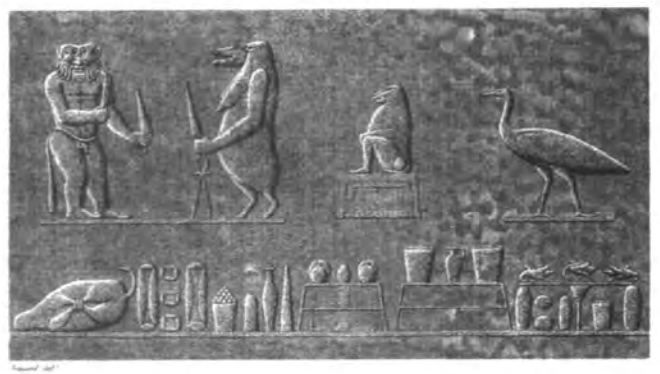
اللوحة ٩٥ أرمنت (هيرمونتيس)



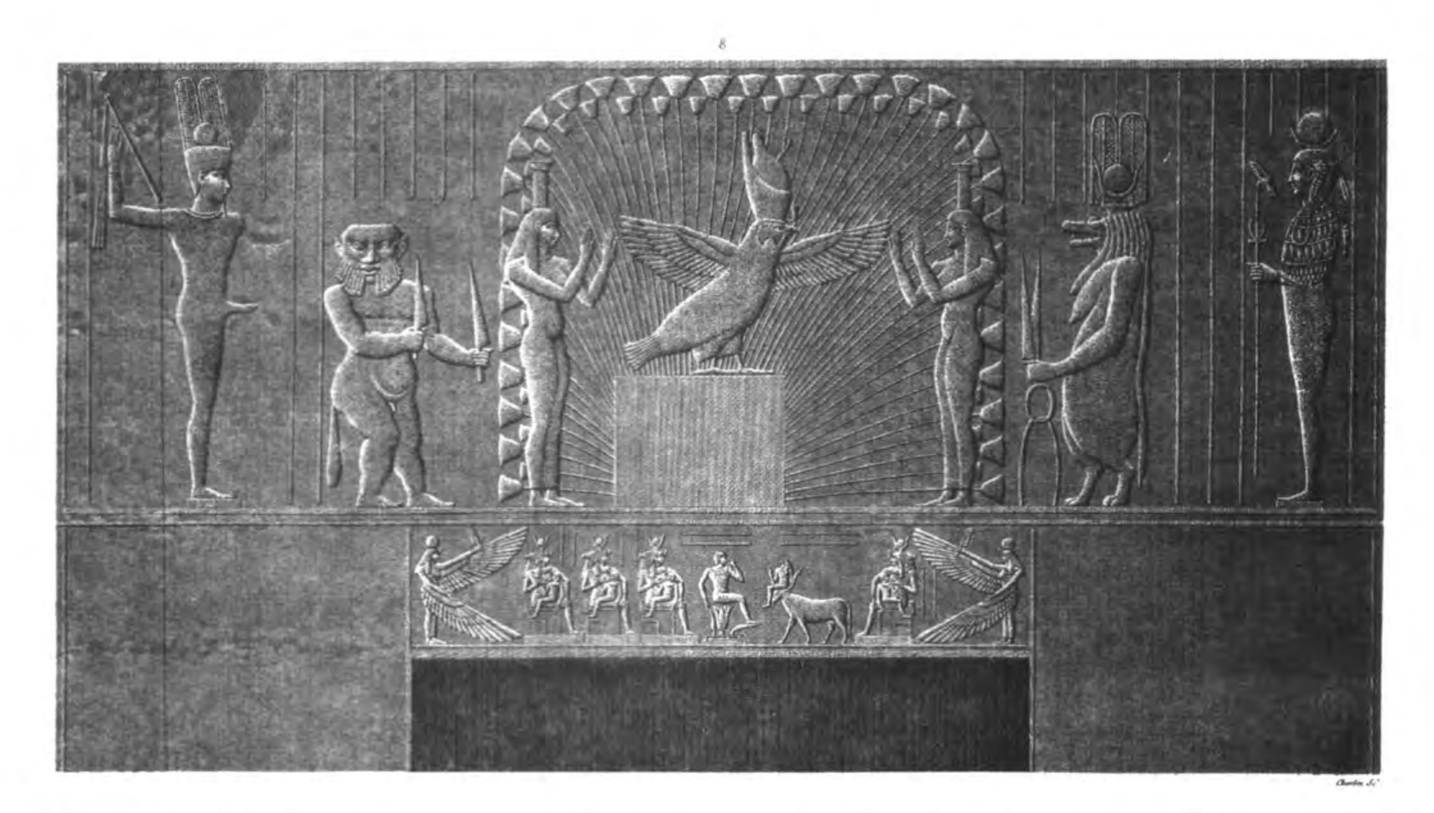






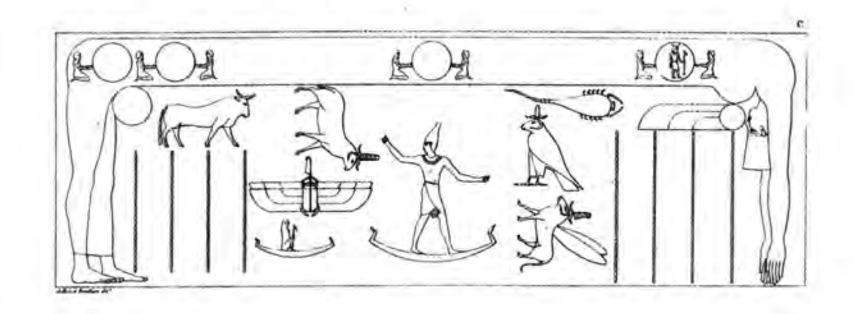






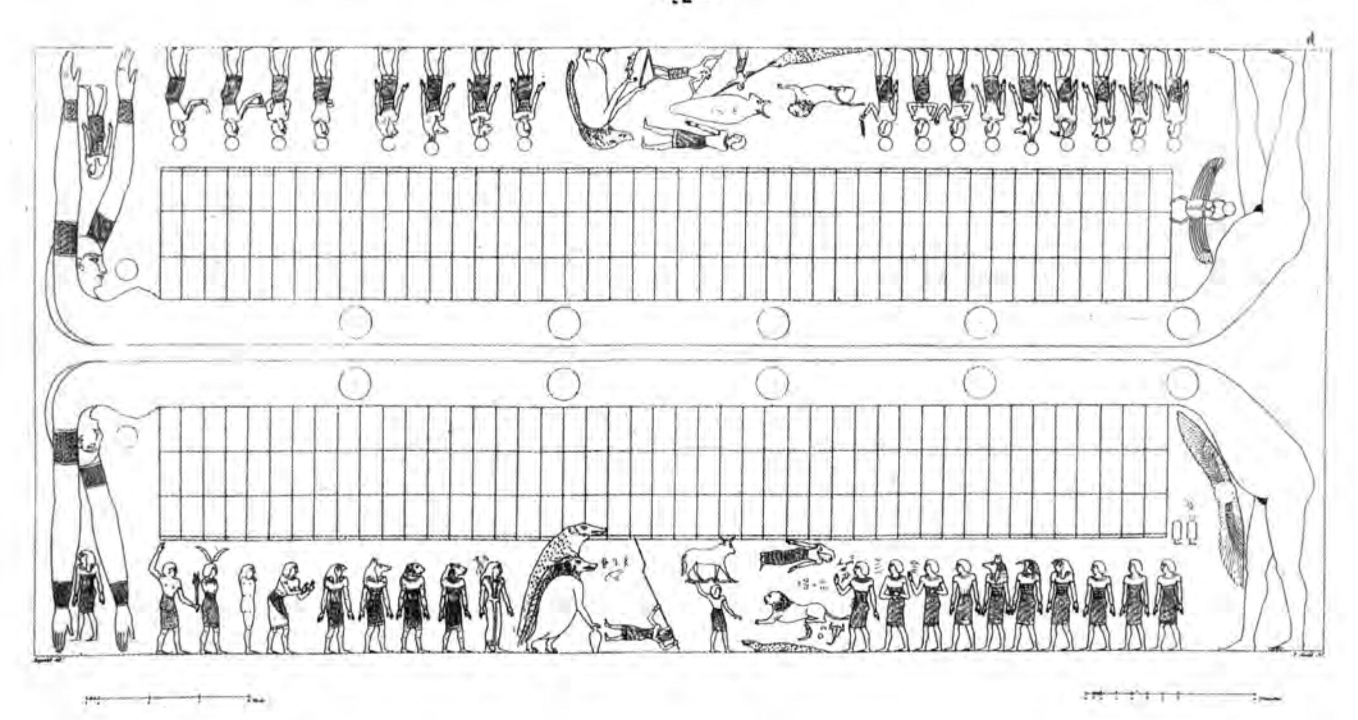
نقوش بارزة من داخل وخارج المعبد. الرسامون: الشكل ١ ....: دوترتر. الشكل ٢ .... : جولوا، ديفيلييه. **الشكل ٣: هـ. ج. ريدوتيه. الشكلان ٤، ٦ : جومار. الشكلان ٥، ٧ : لانكريه. الشكل ٨: شابرول، جولوا، ديفيلييه.**

أرمنت (هيرمونتيس) [Hermonthis]

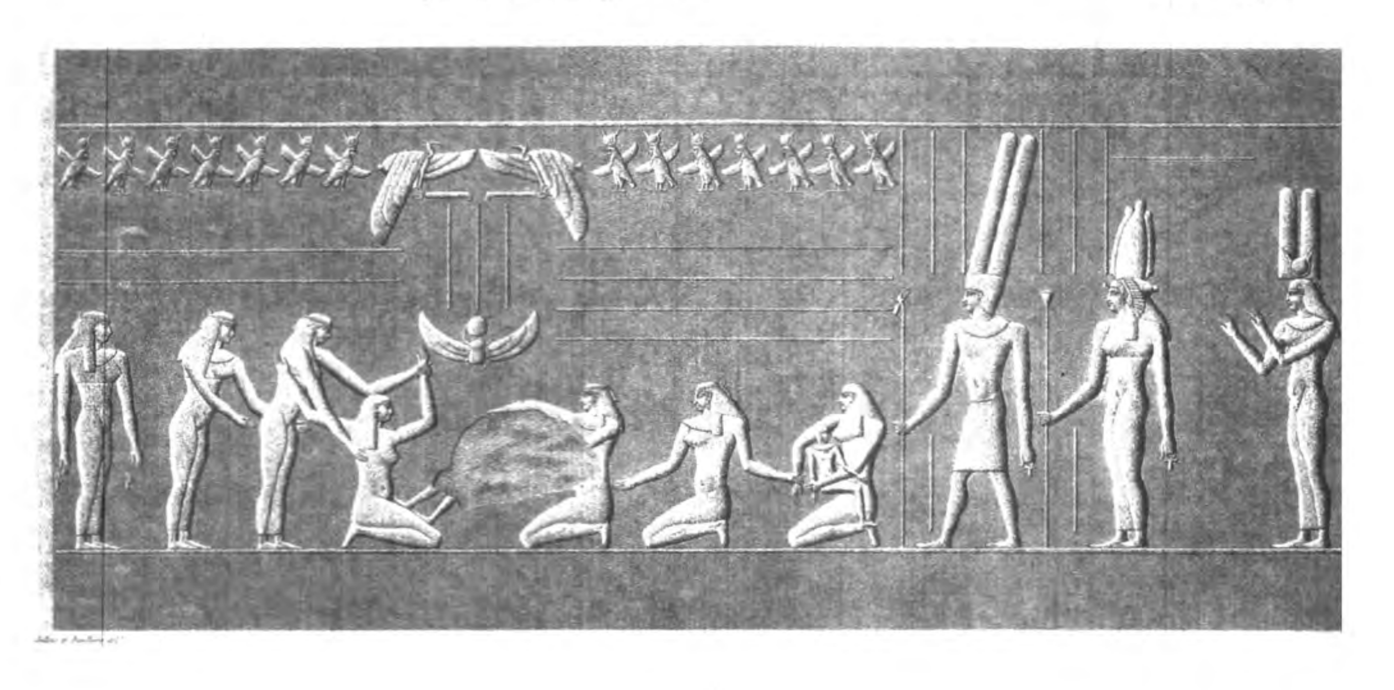


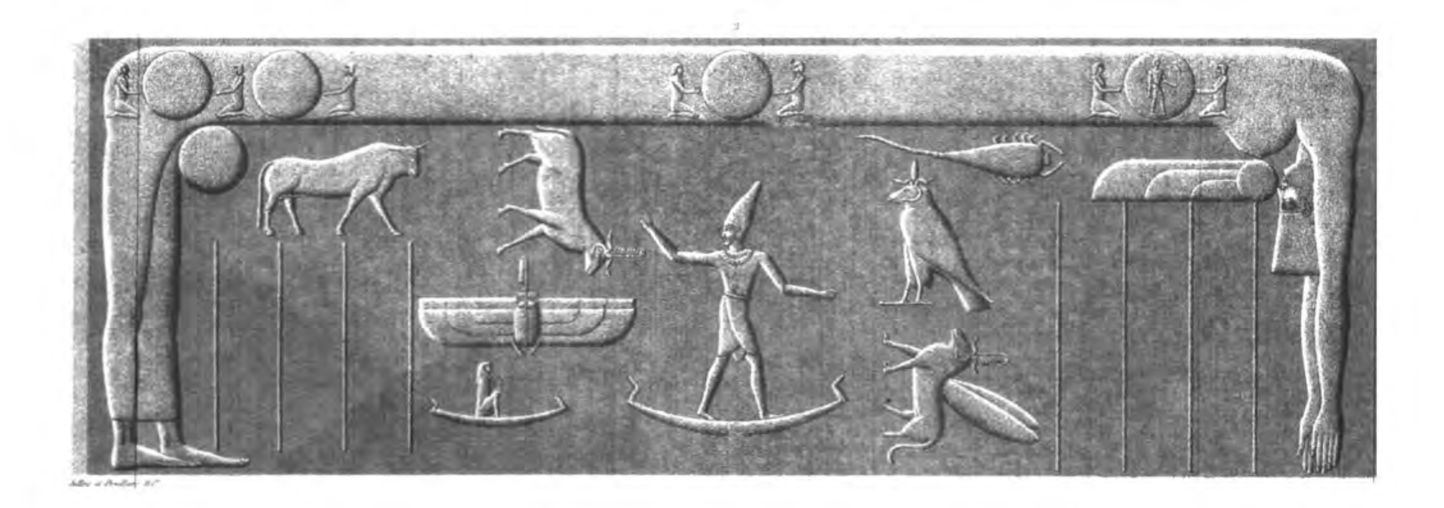
نقوش فلكية بارزة بسقف قدس الأقداس بالمعبد. الرسامان: جولوا وديفيلييه

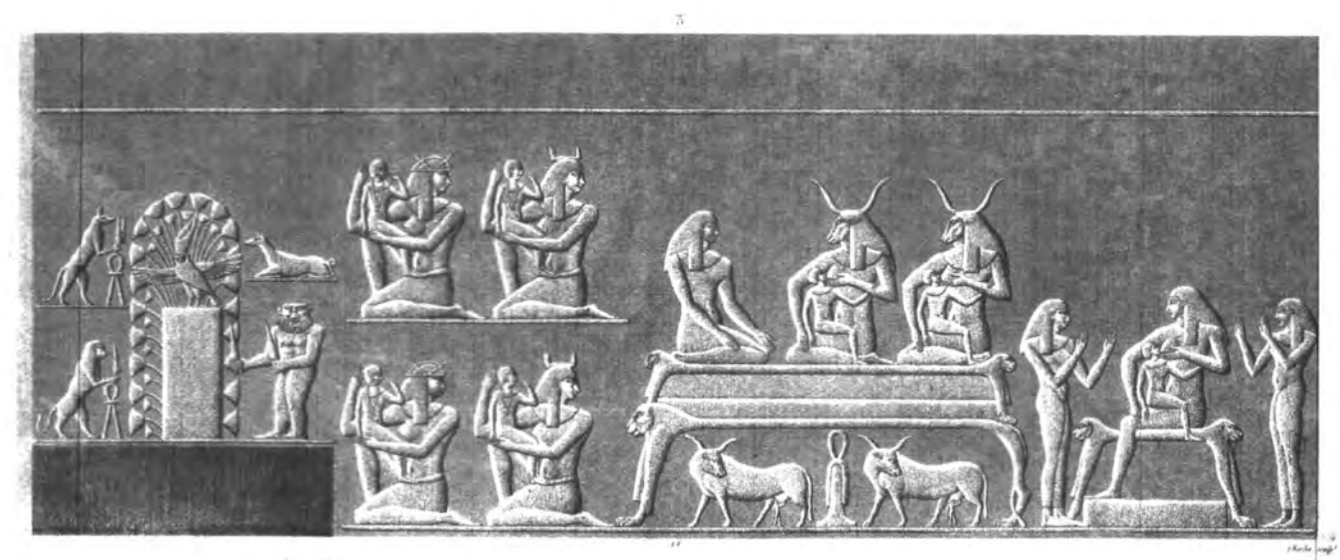
طيبة



لوحة فلكية مرسومة بسقف أحد مقابر الملوك. الرسام: لوجنتى.





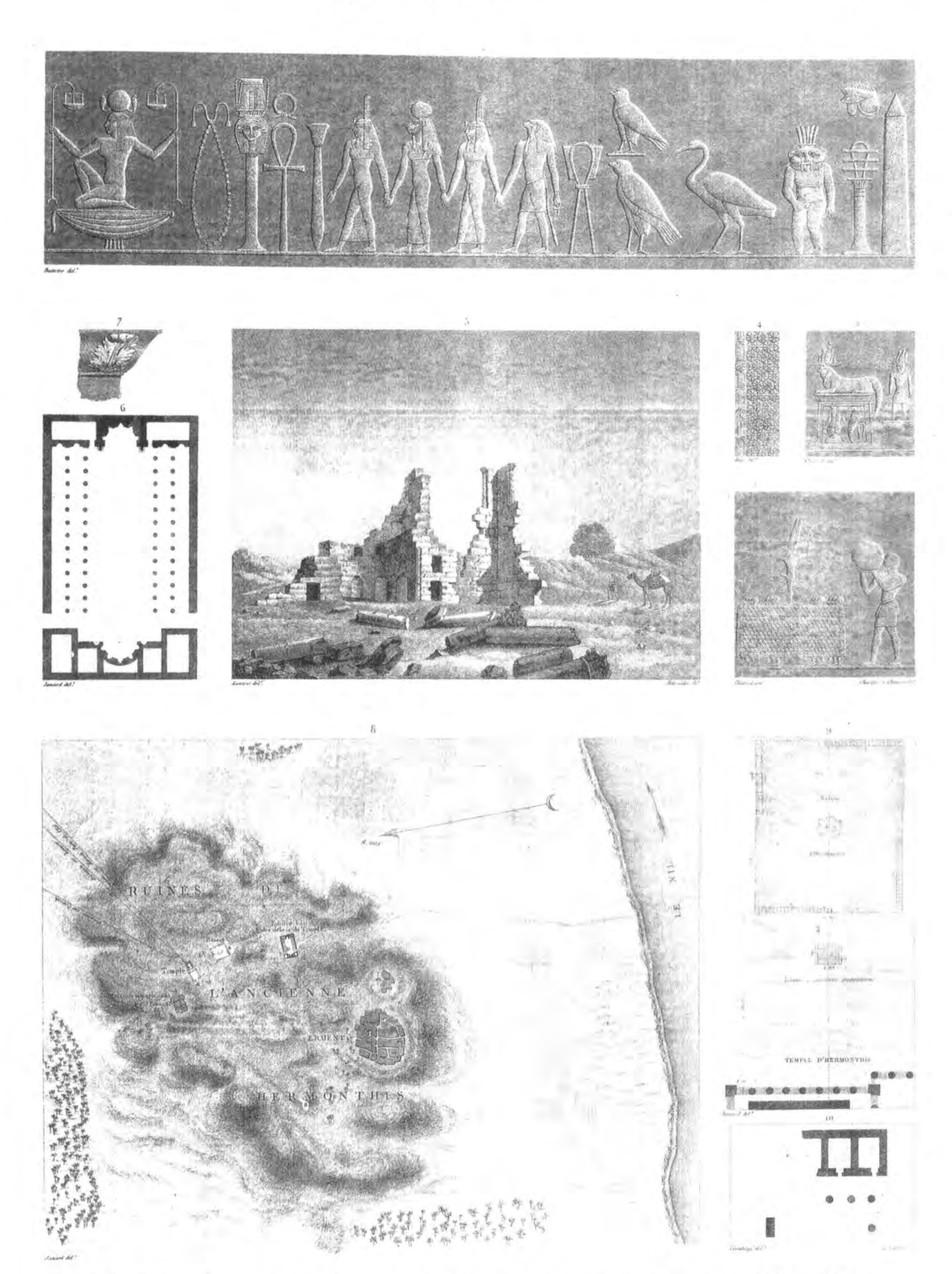


نقوش بارزة بقدس أقداس المعبد.

الرسامون:
الشكلان ١، ٢ : جولوا ، ديفيلييه.
الشكل ٣ ...: جومار.

اللوحة ٩٧

أرمنت (هيرمونتيس) وضواحيها



الرسامون: الشكلان ١، ٤ : دوترتر. الشكلان ٢، ٣: شابرول. الشكل ٥: لانكريه. الأشكال ٦، ٨، ٩ : جومار. الشكل ١٠: كورابوف.

الأشكال ١، ٢، ٣، ٤ : نقوش بارزة بمعبد أرمنت. الشكلان ٨، ٩ ....: تخطيط عام للبقايا الأثرية ولحوض قديم.

الأشكال ٥، ٦، ٧ .....: منظر، ومسقط أفقى، وتفصيل مبنى من بقايا المعبد. الشكل ١٠...... : مسقط أفقى لبقايا مبنى بطود «**Tôd**».

شرح اللوحات

شرح لوحة المقدمة

تمثل هذه اللوحة منظرًا شاملاً لمصر، يتميز بالآثار الرئيسية التى يزدان بها هذا البلد، انطلاقًا من البحر حتى جنادل النيل. أما الإطار فهو على شكل بوابة مصر.

* * * *

الإطار:

زُين الكورنيش بقرص مُجنح، وضعت داخله نجمة رمزية.

وفى وسط الإفريز، يظهر البطل الفاتح لمصر على مركبته؛ يسحق المماليك الفارين نحو الأهرام، وهناك نسر فى المقدمة هو شعار الجيش، وقد صور النيل وكأنه يتأمل هذه الانتصارات. أما العلوم والفنون، فتسير فى إثر البطل الذى يعيدها إلى هذه الأرض التى نفيت منها زمنًا طويلاً.

ويمثل الجزءان العموديان من الإطار تذكارات للنصر، وشعارات من أكاليل وأنواط، سجلت عليها أسماء أهم ساحات معارك مصر وسوريا.

ويقع رمز الإمبراطور فى وسط الجزء السفلى لهذا الإطار، مُحاطًا بالحية، رمز الخلود، وعلى جانبيه يضع المنهزمون - الذين يشكلون مجموعات مختلفة - أسلحتهم. وفى الطرفين يوجد خرطوشان مصريان، يتضمنان نحلة، ونجمة كنوع من الرمز المميز للإمبراطور.

* * * *

اللوحة:

على المستوى الأول، وعلى ساحل البحر، يوجد عمود بومبى Pompée[1]، ومسلة كليوباترا Aiguille de

---

(١) يعد من أشهر آثار الإسكندرية، وقد عُرف خطأ منذ الحروب الصليبية باسم «عمود بومبى» حيث إن الفرنجة ظنوا وقتئذ أن رأس بومبى - القائد الرومانى الذى هرب إلى مصر فرارًا من يوليوس قيصر وقتله المصريون - قد وضعت فى جرة فوق تاج العمود.

ويطلق عليه الآن «عمود السوارى» تأثرًا بارتفاعه الشاهق (٢٦,٨٥ مترًا). ومن خلال نقش يونانى قديم كُتب على الجانب الغربى لقاعدة العمود. نتبين أن بوستوموس والى مصر فى عهد الإمبراطور دقلديانوس (٢٨٤) قد أقامه شكرًا له على الجهود التى بذلها لإصلاح الإسكندرية فى ذلك الوقت. (المترجم).

Cléopatra، وأثمن القطع الأثرية المنتقاة من مصر العليا، مثل: رسوم دندرة البروجية Denderah، وحجر رشيد، وبردية، وتاج عمود على شكل أوراق النخيل، وكذا أحد تماثيل الكباش بطيبة، ومناظر من مقابر الملوك.

وفى الخلف نرى النيل الذى شق مجراه من الدلتا حتى أعلى الجنادل، حيث توجد جزيرة فيلة Philae بآثارها الرائعة، والجبال الجرانيتية التى تحيط بها. ونلمح فى أسفل الجنادل جزيرة الفنتين Eléphantine.

وعلى الضفة اليسرى للنهر، ومسايرة لمجراه، تقع إدفو Edfoû، وأرمنت Erment، وإسنا Esné، ومدينة هابو Abou، وتماثيل سهل طيبة الضخمة، ومقبرة أوسيمانديا‍س Osymandyas، ودندرة، والأشمونين Ach-mouneyn، والأهرام.

أما على الضفة اليمنى فنرى أمبوس [كوم أمبو] Ombos، ومقابر إليثيا Elethyia، والأقصر، والكرنك، وبعض آثار طيبة، وأنتيوبوليس Antaeopolis، وأنتينوى Antinoé، وهليوبوليس Heliopolis.

●

جزيرة فيلة

شرح اللوحات:

قام السيدان جولوا Jollois وديفيلييه Devilliers بشرح اللوحات: ١، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٢٩.

وقام السيد جومار Jomard بشرح اللوحات: ٢، ٣، ٤، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٧.

اللوحة ١

خريطة عامة للجزيرة وضواحيها:

A ـ منظر اللوحة رقم ٢.

B ـ منظر اللوحة رقم ٣.

C ـ منظر اللوحة رقم ٤.

D ـ منظر اللوحة رقم ٢٥.

E ـ منظر اللوحة رقم ١٧.

F ـ منظر اللوحة رقم ٢٤.

G ـ منظر اللوحة رقم ٢٨.

H ـ منظر اللوحة رقم ٢٩، شكل ٣٣.

a ـ مسلات من الجرانيت.

b ـ أسود من الجرانيت.

c ـ مسلات من الجرانيت.

d ـ سلم منحوت تحت دهليز يؤدى إلى النيل.

e ـ أرصفة.

f ـ جدران الأرصفة التى ترتفع قليلاً عن مستوى سطح الأرض.

g ـ رأس بارز للجزيرة، شكله طمى النيل.

h ـ أكواخ ومساكن من الطين، بعضها مهدم والبعض الآخر مأهول.

i ـ أعمدة ـ لا تزال قائمة ـ لبناء أثرى على الطراز المصرى.

k ـ بوابة مصرية.

l ـ سلالم.

m ـ ساقية تستخدم فى الزراعة على ضفاف النهر.

n ـ صخور جرانيتية، توجد عليها أحيانًا هيروغليفيات.

o ـ صخرة على شكل مقعد، نقشت عليها هيروغليفيات.

* * * *

اللوحة ٢

منظر عام مأخوذ من الجهة الشمالية الغربية:

أخذ هذا المنظر من النقطة A، لوحة ١. وهو يمثل الجزيرة بأكملها، أثناء فترة ارتفاع مياه النهر.

١ ـ أنقاض من الغرب.

٢ ـ جدار قديم.

٣ ـ قوس رومانى.

٤ ـ أعمدة مصرية بجزيرة بيجه Begeh.

٥ ـ رجل من أهل البلد يعبر النيل على جذع نخلة.

٦ ـ مجموعة من المنازل.

٧ ـ صخرة على شكل مقعد، مغطاة بنقوش هيروغليفية.

٨ ـ جبل جرانيتى بجزيرة بيجه.

٨،٨،٨ ـ سلاسل جبال جرانيتية.

* * * *

اللوحة ٣

منظر عام مأخوذ من الجهة الشمالية الشرقية:

أخذ هذا المنظر من النقطة B، لوحة ١، ويمكننا أن نرى من خلاله الجزيرة بأكملها، كما تبدو من الناحية الشمالية. فنرى تعاريج السطح المكونة من أنقاض، وجنديين فرنسيين يحرسان جملاً محملاً، ومركبًا يسير فى النيل. كما نرى إلى اليمين الرؤوس الجرانيتية بجزيرة بيجه، وإلى اليسار السلسلة الجرانيتية الشرقية، ونلاحظ أيضًا مسجدًا أبيض اللون، ومجموعتين من الأشجار، ومنازل، وثمة أكواخ من الطين مهدمة تحيط بآثار الجزيرة، يمكننا تمييزها بسهولة دون حاجة للإشارة إليها. وليس من اللازم أن نشير إلى الحدائق الصغيرة التى نصادفها بالجزيرة.

١ - معبد كبير.

٢ - مبنى شرقى.

٣ - قوس رومانى.

٤ - أعمدة مصرية بجزيرة بيجه.

٥ - رأس جرانيتى فى الطرف الجنوبى للجزيرة.

* * * *

اللوحة ٤

منظر لآثار الجزيرة، وللجبال الجرانيتية المحيطة بها:

أخذ هذا المنظر من النقطة C، لوحة ١. وهو يعرض مجموعة الآثار الرئيسية، وصُفّة الأعمدة التى تحد الجزيرة من الجهة الغربية، وأطلال مبان قديمة وحديثة، وأكوامًا من الأنقاض تغطى سطح الأرض، والجزر الجرانيتية المحيطة، وأخيرًا كل أجزاء هذه اللوحة الرائعة التى هى متنوعة بقدر امتدادها.

١ - مبنى قديم، أمام المبنى الشرقى.

٢، ٤ - جدران من اللبن مهدمة، أقيمت بين عمود وآخر.

٣ - المبنى الشرقى.

٥ - سلسلة جرانيتية على الضفة الأخرى للنهر.

٦ - مبان مهدمة فوق سطح المعبد الكبير.

٧ - بوابة. (انظر لوحة ٥، شكل ١ النقطة q).

٨ - الصرح الثانى للمعبد الكبير[١].

٩ - بوابة. (انظر اللوحة ٥، شكل١).

١٠ - الصرح الأول للمعبد الكبير.

١١ - السلسلة الليبية، مرئية عن بعد وقد غطتها الرمال.

١٢ - عائلة من البرابرة، وقد صورناهم عراة، على نحو ما نراهم كثيرًا داخل البلد، معرضين لأشعة الشمس المحرقة، وهم فى الغالب ذوو أجسام نحيفة بدرجة كبيرة.

١٣ - طرف جزيرة بيجه، مكون بكامله من كتل جرانيتية.

١٤ - منازل مقامة وسط صخور جرانيتية.

١٥ - أنقاض [لمنشآت] مصرية. (انظر اللوحة ١، عند النقطتين i,k).

١٦ - مسلة من الحجر الرملى فى الطرف الجنوبى من صفة الأعمدة.

* * **

اللوحة ٥

١، ٢،١: مسقط أفقى وقطاع عام للمبانى الرئيسية.
٣ ......: قطاع رأسى للمعبد الكبير.
شكل ١:

x - المعبد الكبير.

s - الصرح الثانى. (انظر شكل ٣، عند النقطة b).

g - رواق مكشوف.

h - سلم يؤدى إلى سطح المعبد.

i,k,l - مقاصير كل منها من كتلة جرانيتية واحدة. والمقصورة المشار إليها بالحرف i لم نعثر عليها فى المكان الذى حددناه لها. فهى مقلوبة على الأرض وسط الأنقاض، داخل إحدى القاعات التى تتقدم قدس الأقداس، وكان بمقدورنا أن نعيدها إلى القاعة اليسرى، مثل تلك التى رأيناها موضوعة داخل القاعة اليمنى.

---

(١) عندما وقفنا حيارى أمام هذه المنشآت التى لا مثيل لها، لا فى الفن المعمارى اليونانى، أو الرومانى، ولا فى فننا المعمارى أيضًا. لكى نعطيها التسمية التى تستحضر الصورة الذهنية الدقيقة لها. فقد ارتضينا هذه الكلمة (صرح) Pylone المشتقة من الكلمة اليونانية (ضخم) πυλών والتى استعملها المؤلفون القدامى لتحديد نوع البناية التى نحن بصدد الحديث عنها. ولقد كان لزامًا علينا استخدام هذا المصطلح. خاصة عندما شغلنا بتوضيح هوية (الممنونيوم) Memnonium. أو قصر (ممنون) Memnon، وكذلك قبر أوسيمانداياس Osymandyas. (انظر وصفنا لطيبة. جولوا، ديفيلييه).

m ـ فجوات منفذة داخل سمك الجدران.

n ـ قطعة جرانيتية يبدو أنها وضعت بعد ذلك قبالة الصرح لتشكل قاعة. وجدرانها الداخلية منقوشة.

ǵ ـ منظر اللوحة ١٨.

b́ ـ الرواق الشرقى الذى يُكَوِّن أحد جوانب الفناء.

o ـ قاعات صغيرة مظلمة.

p ـ قاعة.

q ـ باب.

r ـ سلم صغير شُكِّل فى سمك الجدار، ليوصل إلى سطح الرواق الشرقى.

a ـ مسلات من الجرانيت الأحمر، هى الآن محطمة ومقلوبة على الأرض.

b ـ أُسُود من الجرانيت الأحمر، محطمة ومقلوبة على الأرض. (انظر اللوحة ٩، شكلى ٦، ٧).

ć ـ الصفة الشرقية.

s ـ أبواب تؤدى على الأرجح إلى قاعات صغيرة، مثل القاعة التى توجد فى نهاية الرواق، والتى لم يتبق منها إلا بقايا حطامها.

d́ ـ الصفة الغربية. وهناك عدد من الفتحات أكثر مما يبدو فى التخطيط، وعددها اثنتا عشرة. ولم نظهرها كلها فى التخطيط لضيق المساحة اللازمة لوضعها بدقة.

á ـ المبنى الجنوبى. وَصَفُّ الأعمدة الغربى هو وحده الذى لا يزال قائمًا.

c ـ مسلات من الحجر الرملى: لا تزال واحدة منها قائمة وتحمل نقشًا يونانيًا، ولا نرى من الأخرى إلا تجويفها فى الحائط.

d ـ سلم يؤدى إلى النيل.

e ـ بابٌ، لم نستطع قياسه لكونه متهدمًا، ولكننا على يقين من أنه كان موجودًا. فالحيز الذى يشغله بين الأعمدة أكبر قليلاً من المسافات التى تفصل بين عمود وآخر.

f ـ جدران الأرصفة.

y ـ المعبد الغربى، الذى يشكل أحد جوانب الفناء. (انظر اللوحتين ١٧، ٢٠).

é ـ مبنى، هو الآن مغطى بالأنقاض، ولا يمكننا الدخول إليه إلا من خلال فتحة صغيرة جدًا.

f́ ـ باب منعزل ومطمور.

z ـ مبنى مهدم بالغرب تتقدمه بوابة.

t ـ بقايا أساسات بناء.

ملحوظة: بالنسبة للحروف الأخرى، انظر شرح اللوحات التالية.

شكل ١:

قطاع أفقى لداخل الصرح الأول، بارتفاع النقطة a، شكل ٢. (انظر اللوحة ٩، شكل ٥).

شكل ٢:

قطاع مُكَمّل، على الخطوط: HI, GH, EF, CD, AB.

(يمثل القطاع المعمول بمقياس رسم أكبر. والذى نرى جزءًا منه بالشكل ٣، ونرى أجزاءه الأخرى باللوحة ٦، الأشكال ٣، ٥، ٦ ـ الحالة الراهنة للآثار).

الأسود غير ظاهرة، أما المسلات فقد أكملت هنا وفق نسب مسلات طيبة، كما أكمل المعبد الصغير الواقع فى الجنوب على غرار المبنى الشرقى، لما بينهما من تشابه كبير. (انظر اللوحة ٢٦). وقد أعيدت للمسلة المصنوعة من الحجر الرملى القمة الهرمية التى تنقصها. (انظر اللوحتين ٢، ٤).

شكل ٣:

قطاع للمعبد الكبير، على الخط AB (انظر شكل ١). والأثر بنفس الحالة التى يظهر بها فى الرسم، وقد زينت الجدران كلها بنقوش هيروغليفية، وكررت على أعمدة الرواق الثلاثة نفس الزخرفة التى نقلناها بدقة من على أحدها. أما النقوش الهيروغليفية التى تزين العتب والركائز [أى طبلية تاج العمود] فهى غير كاملة الدقة، ولقد أحللناها محل النقوش الحقيقية لإظهار التكوين المعمارى.

a ـ سلم يوصل من سطح المعبد إلى سطح الرواق.

b ـ الصرح الثانى.

* * * *

اللوحة ٦

١، ٦......: **قطاع وواجهة الرواق الشرقى.**

٢، ٣، ٤، ٥: **واجهات صفتى الأعمدة والمبنى الجنوبى.**

٧......: **واجهة الصرح الأول.**

شكل ١:

قطاع على الخط KL (انظر اللوحة ٥، شكل ١).

شكل ٢:

واجهة صفة الأعمدة الشرقية، وكل تيجان الأعمدة فى أماكنها. (للتفاصيل انظر اللوحة ٨، حيث إننا لم نبرز فى هذه اللوحة تيجان الأعمدة التى صورت فى موضع آخر). أما الأبواب الثلاثة التى نراها، فهى توصل على الأرجح إلى غرف صغيرة. (انظر اللوحة ٥، شكل ١، عند النقط S) ولم يعد يتبق لها أى أثر. قواعد الأعمدة كانت غير مرئية على الإطلاق.

شكل ٣:

واجهة صفة الأعمدة الغربية، وكل تيجان الأعمدة فى أماكنها. (للتفاصيل انظر اللوحة ٨). نفس الملاحظة التى للشكل ٢. ولم نتمكن عن طريق التنقيب من تبين القواعد، ولذلك أكملناها على غرار قواعد أعمدة الرواق.

شكل ٤:

الواجهة الأمامية للمبنى الجنوبى. وقد أكملت جزئيًا على غرار الواجهة الجانبية، أما تيجان الأعمدة الموجودة على جانبى الباب فلم تعد باقية، وقد أشرنا إليها على أنها غير مكتملة.

شكل ٥:

الواجهة الجانبية للمبنى الجنوبى. وهى مصورة هنا كما هى موجودة الآن. (فيما يختص بالتكملة، انظر اللوحة ٥، شكل ٢). وتيجان الأعمدة كلها فى أماكنها، أما قواعد الأعمدة فهى مكملة.

شكل ٦:

قطاع على الخط BE. (اللوحة ٥، شكل ١). كل تيجان الأعمدة فى أماكنها، والقواعد لم تكن مرئية، والاختلاف فى الارتفاع الموجود بين واجهتى الصرح يسبب الظلال التى تُرى على الرسم. أما الجدران فكلها مغطاة بنقوش هيروغليفية. ولم تظهر مطلقًا الكتلة الجرانيتية التى وصفت فى شرح اللوحة ٥، شكل ١، النقطة n.

شكل ٧:

واجهة أمامية للصرح الكبير. وقد نقلت كل الأشكال التى تُكَوِّن زخرفة هذه الواجهة بدقة، غير أنها لم ترسم على الوجه الأمثل، وحيث إننا لم نتمكن من رسم كل النقوش الهيروغليفية، فقد أشرنا إلى مواضعها. ونرى يمين ويسار المدخل فجوات مخروطية كانت تثبت فيها سوارى الرايات.

* * * *

اللوحة ٧

١، ٢، ٣، ٤، ١١...: تيجان أعمدة، وأفاريز رواق المعبد الكبير.

٥، ٦........: أفاريز الصرحين.

٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٣: تيجان أعمدة، وأفاريز الرواق الشرقى.

الأشكال ١، ٢، ٣، ٤:

تفاصيل تيجان أعمدة الرواق، ونراها بأماكنها فى المنظور الداخلى، وبالترتيب الذى تتكرر فيه. (انظر اللوحة ١٨).

شكل ٥:

تفصيل إفريز إحدى الواجهات الصغيرة للصرح الأول. (انظر اللوحة ٦، شكلى ٦، ٧).

شكل ٦:

تفصيل إفريز إحدى الواجهات الصغيرة للصرح الثانى. (انظر اللوحة ٦، شكل ٦. واللوحة ٥، شكل٣).

الأشكال ٧، ٨، ٩، ١٠:

تفاصيل تاجين من القطاع. (انظر اللوحة ٦، شكل ٦).

شكل ١١:

تفصيل لجزء من الإفريز الداخلى ولعتب رواق المعبد. والنقوش الهيروغليفية منقولة بدقة.

شكل ١٢:

تفصيل لجزء من العتب، وللطرف العلوى للرواق الشرقى. (انظر اللوحة ٦، شكل ٦). ويوجد فوق الإفريز زخارف مكونة من حيات، تعرف عند علماء الآثار بحية الكوبرا.

شكل ١٣:

منظر جانبى لأجزاء الشكل ١٢.

****

اللوحة٨

تفاصيل أربعة عشر تاجًا من صفتى الأعمدة.

١، ٢، ٣، ٤، ٥: تيجان أعمدة بسيطة الزخرفة.

١٥......: تاج عمود بالمبنى الجنوبى.

الأشكال ١، ٢، ٣، ٤، ٥: تيجان بسيطة الزخرفة بالصفة الشرقية.

الأشكال ٦ إلى ١٤:

تفاصيل تيجان صفتى الأعمدة الشرقية والغربية.

ملحوظة: لم نوضح من تفاصيل التيجان إلا التى تختلف عن مثيلاتها فى مواضع أخرى.

شكل ١٥:

تفصيل لتاج بالمعبد الجنوبى. (ويمكننا أن نرى مكانه فى اللوحة ٥، شكل ٦).

****

اللوحة٩

١، ٢، ٣، ٤، ٥: قطاعات مختلفة للمعبد الكبير وللصرحين.

٦، ٧......: تفاصيل للأسود الموضوعة أمام الصرح الأول.

شكل ١:

قطاع على الخط MN، عندما ننظر إلى محور المعبد. (انظر اللوحة ٥، شكل ١). وهو يكشف لنا عن كيفية الوصول إلى أسطح المعبد الكبير. ويمكن أن نميز أولاً السلم المؤدى إلى سطح هذا المعبد، ثم هناك سلم آخر لا يمكن رؤيته بسبب الردم الناتج عن بقايا المنازل الحديثة، وهناك سلم ثالث يؤدى إلى سطح الرواق، وعند نهاية السطح نرى قاعتين صغيرتين لم تقاس أبعادهما، لكنهما موجودتان بالفعل، ومن المحتمل وجود مثل هذه القاعات فى الجانب الآخر.

شكل ٢:

قطاع على الخط OP (انظر اللوحة ٥، شكل ١). وبالنسبة لأحاديات الحجر، انظر اللوحة ١٠.

شكل ٣:

قطاع على الخط QR (انظر اللوحة ٥، شكل١).

شكل ٤:

قطاع لداخل الصرح الثانى تبعًا للخط ST. (انظر اللوحة ٥، شكل ١). ولم نجد فراغًا آخر فى هذا المبنى الضخم سوى للسلالم.

شكل ٥:

قطاع لداخل الصرح الأول تبعًا للخط UV. (انظر اللوحة ٥، شكل ١).

ولم نتمكن من دخول الحجرتين اللتين على اليسار بالطابق الأول، غير أننا رأينا إحداهما من خلال الفراغات التى فى السلم. وقد التزمنا بشكل الفراغات التى نفذت فى النصف الآخر من الصرح[1]، لعمل التكميل الذى نراه فى هذا الرسم.

الشكلان ٦، ٧:

تفاصيل لأحد الأسدين المهشمين، والمقلوبين أمام الصرح الأول. (انظر اللوحة ٥، شكل ١، النقطة b).

****

اللوحة ١٠

١، ٢، ٣، ٤: نقوش برواق المعبد الكبير.

٥، ٦، ٧، ٧: واجهة، وقطاع، وأبعاد لقطعة أحادية الحجر بالمعبد نفسه.

شكل ١:

نقش بارز منفذ برواق المعبدالكبير بجزء السقف المطابق للنقطة U. (انظر اللوحة ٥، شكل١).

شكل ٢:

نقش بارز منقول من زاوية الرواق، بالقرب من الصرح الثانى، عند النقطة x. (انظر اللوحة ٥، شكل ١).

وقد نقلنا هذا النقش البارز بكل كتاباته الهيروغليفية التى تمثل إشارات هامة، وبخاصة الجملتان الملازمتان للشخصيتين صاحبتى رأس أبيس ورأس الصقر: فالهيروغليفيات هى نفسها إلا فى شىء واحد،

(١) نوجه النظر إلى أن هذه القطاعات الخمسة، تنقصها الأرقام المساحية، بسبب فقدان الأوراق التى رسمت عليها.

وهو أن جملة الكاهن صاحب رأس الصقر تحتوى على طائر أبيس، وجملة الكاهن صاحب رأس أبيس تحتوى على صقر. وإلى جانب هذا، فإن هذين النقشين يكونان صورتين معكوستين تمامًا، إحداهما للأخرى. وحيث إن حركة الشكلين واحدة تمامًا، فإنه يمكننا الاستنتاج أن صف الكتابة الهيروغليفية الموضوعة أمام كل شخصية له علاقة بمشهد الصورة، وبحركة الشخصية. ويؤكد لنا هذا جيدًا الإناء الصغير الذى نراه فى الصورة، والذى يمسك به كل منهما، وستكون هذه اللوحة الطريفة، موضوعًا للعديد من الملاحظات الأخرى، فى دراسات العصور القديمة. (انظر شرح اللوحتين ٢٢، ٢٣).

ولا ينقص ـ فى هذا الرسم ـ شىء من النقوش الهيروغليفية، باستثناء ثغرة طفيفة ناتجة عن الإتلاف، وكان مقياس الرسم ١: ١٠، كما فى الأشكال ٥، ٦، ٧َ. أما الشكل الأوسط فقد وضعت يداه بشكل جيد، الشىء الذى يندر فى الأشكال التى لها مثل هذا الوضع.

شكل ٣:

شكل بالرواق عند النقطة y. (انظر اللوحة ٥، شكل ١). ويوجد هذا الشكل بالصف الأول من اللوحات، فوق قاعدة الجدار، أما الزى الذى يرتديه فنادرًا ما يوجد بمناظر المعابد.

شكل ٤:

منظر منقول من العمود z بالرواق. (انظر اللوحة ٥، شكل ١). ويوجد بالصف الأول فوق الزخرفة السفلية للعمود.

شكل ٥:

واجهة لمقصورة صغيرة، مكونة من حجر جرانيتى واحد، وقد نقشت بعناية بالغة، ووضعت بالقاعة على يمين قدس الأقداس، عند النقطة i (انظر اللوحة ١، الشكل ١). وهى بحالة جيدة، إلا أنه قد تراكم عليها دخان كثيف أعاقنا عن تمييز نقوش هيروغليفية أكثر مما نراه هنا. وقد جمعت كل أرقام قياس هذه القطعة بدقة متناهية، حتى تعين على دراسة أبعاد هذا النوع من الآثار. راجع ما قلناه عن هذا فى وصف جزيرة فيلة الفصل الأول من المجلد الخامس.

شكل ٦:

قطاع طولى لنفس القطعة، وثمة جزء بارز ـ ناحية ارتفاع الباب ـ لاحظنا فيه ثقبًا يصل إليه المزلاج الذى يغلقه، انظر الوصف.

a ـ عند هذه النقطة، النتوء بالنسبة للارتفاع يساوى ٠١, ٠م.

b ـ عند هذه النقطة، النتوء بالنسبة للعمق يساوى ٠٢, ٠م.

الشكلان ٧، ٧َ:

أبعاد لنفس القطعة فى مستوى الجزء السفلى للمشكاة. والشكل ٧ بمقياس رسم يصغر الأشكال الأخرى بمقدار النصف أى ١: ٢٠.

ملحوظة: لم يذكر الرقم ٧ فى أسفل اللوحة.

* * * *

اللوحة ١١

١، ٢، ٣، ٤: نقوش برواق المعبد الكبير، والصرح الأول.

٣ ......: نقش بارز بالمبنى الغربى المهدم.

شكل ١:

عرض لجزء من أحد أعمدة الرواق، وقد نقلنا هذا الرسم من العمود a. (انظر اللوحة ٥، شكل ١).

شكل ٢:

نقش من الرواق على العمود b (انظر اللوحة ٥، شكل ١). وهو بارتفاع يزيد على المترين من الأرض، وبمقياس رسم يقدر بنحو ١ : ١٦.

لم يتسع الوقت لنقل النقوش الهيروغليفية المصاحبة للأشكال. وهناك أربع لوحات أخرى بنفس الارتفاع . لكنها مختلفة فى تكوينها . تشكل باقى زخرفة العمود[1].

شكل ٣:

نقش بارز منقول من الجانب الداخلى لباب المبنى الغربى المهدم، عند النقطة C. (انظر اللوحة ٥ شكل ١). مقياس رسم هذا النقش ١ : ١٠.

لم تنقل الهيروغليفيات بدقة، لا فى هذا الرسم، ولا فى الشكل ١، كما يوجد أيضًا خطأ فى الطريقة التى نظمت بها، حيث إن كتابة الهيروغليفيات تتسم دائمًا بالتنظيم والتناسق. (انظر اللوحة ١٦، شكل ١ ...إلخ).

شكل ٤:

مشهد منقول من الصرح الكبير، عند النقطة d. (انظر اللوحة ٥، شكل ١). وقد نقش هذا المشهد نقشًا غائرًا، وليس بالطريقة التى قدمناها فى الصورة. وتتجه الأشكال ناحية مدخل هذا الصرح.

نستطيع ملاحظة الرشاقة والذوق، اللذين يغلبان على عناصر هذا القارب الرمزى الذى زينت رأس إيزيس مقدمته ونهايته. ونجد فى الشكل الأول من اللوحة أن الفنان قد شكل الرأس والأيدى بهيئة كبيرة.

ملحوظة: من خلال الشرح الخاص بهذا المشهد، يتضح أن زخرفة المقصورة الصغيرة، الموضوعة وسط القارب، لم تكمل فى الرسم، وقد نُسِىَ رمزان مشابهان للذَيْن نراهما فى النقش المناظر (لوحة ١٢، شكل٣). وهذان الرمزان هما اللذان يكونان الشكل ٤) من اللوحة ٢٢.

****

اللوحة ١٢

١، ٣....: نقوش بالصرحين.

٢ ......: نقش بارز بالمعبد الغربى.

---

(١) فى المنظر الأصلى، ارتكزت ساقا كل كاهن فوق أصابع القدم.

٤، ٥.....: **نقوش بارزة بالمعبد الكبير.**

٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١: **نقوش هيروغليفية.**

شكل ١:

لوحة منقوشة على الواجهة الغربية الصغيرة للصرح الثانى، وقد بلغ ارتفاع أسفلها نحو ثلاثة أمتار تقريبًا. وكان يجب أن ينقل هذا المنظر بالنقش الغائر. ولم يكن بالإمكان نقل النقوش الهيروغليفية للوحة.

شكل ٢:

منظر من الجزء السفلى لأحد جدران القاعة الثانية بالمعبد الغربى، عند النقطة e. (انظر اللوحة ٥، شكل ١). ولم نتمكن من نقل هيروغليفيات هذا المنظر. والجزء السفلى من جدران هذه القاعة مزين كله بأشكال لنساء[1] تتوجن بزهور اللوتس، ويظهرن على التوالى: واحدة تمسك آنيتين تعلوهما زهرة لوتس، والأخرى تقدم صينية بها قرابين متنوعة. (ولم تنفذ أيدى الأشكال بدقة).

شكل ٣:

نقش هذا المشهد على الصرح الأول، عند النقطة f. (انظر اللوحة ٥، شكل ١). وهو يتجه نحو المدخل الصغير، ويماثل المشهد الذى يوجد باللوحة ١١ شكل ٤، وقد تماثلت أشكال هذين المشهدين. اللذين وضعا على ارتفاع واحد ـ فى أحجامها، أما الأشكال الصغيرة وزهور اللوتس الموجودة أسفل المشهد الرئيسى فهى بطول امتداد واجهة هذا الصرح وتزين الجزء السفلى لها. ولم يسمح الوقت بإضافة النقوش الهيروغليفية إلى هذا الرسم.

وتغطى هذه اللوحة ارتفاع أحد عشر مدماكًا، وهذا ليس إلا ثلث الارتفاع الإجمالى للصرح الكبير، أما الثلثان الآخران فهما مزينان بلوحات مكونة من أشكال كبيرة، وقد مثلت الأشكال العلوية جالسة والسفلية واقفة.

وفى وسط المنظر باب صغير، لم نظهره بأى من التخطيطات التى قمنا بوضعها، ربما لكونه مسدودًا. وعلى الجانب الأيسر ركيزة المدخل الصغير للصرح، حيث نرى تقسيمات الأطر التى نقشت فيها لوحات صغيرة.

شكل ٤:

نقوش بارزة بالقاعة الثالثة بالمعبدالكبير، منقولة عند النقطة g، على مقربة من إطار الباب، وقد بلغ ارتفاع جزئها السفلى مترًا تقريبًا. ولم نستطع نقل النقوش الهيروغليفية لا لهذا المشهد، ولا للوحات الصغيرة التى بالإطار المجاور.

شكل ٥:

نقل هذا المنظر من داخل دهليز المعبد الكبير، عند النقطة V. وقد شغلت المسافات التى بين كل الأعمدة المنقوشة فى المنظر بالهيروغليفيات. وبلغ ارتفاع أسفلها ما يقرب من المتر ونصف المتر.

---

(١) يقصد هنا إله النيل حعبى عند المصريين القدماء الذى كان عادة يصور بجسدٍ ممتلئ للدلالة على الخير الوفير، ويقدم بيديه منتجاته المتعددة. (المترجم).

الأشكال ٦ إلى ١١:

كتابات هيروغليفية، جمعت من المعبد الكبير بفيلة، أما الأشكال ٦، ٨، ٩ فهى تنويعات للأسطورة الكهنوتية، أو كتابة توضع عادة خلف الكهنة والأشخاص الذين يقدمون القرابين.

شكل ٧:

هذا الخرطوش نصادفه بكثرة فى كل المعابد بفيلة، ونجده أيضًا بأمبوس.

الأشكال ٦، ٨، ٩:

هى أشكال مختلفة للنقوش.

شكل ١٠:

هو نفسه الشكل ١١ ولكنه مقلوب، وبه علامة زائدة.

* * * *

اللوحة ١٣

١، ٣، ٤: نقوش بالرواق الشرقى.

٢......: نقش بارز بالمعبد الغربى.

شكل ١:

نقش منقول من الرواق الشرقى، بالقرب من الصرح الثانى (انظر اللوحة ٥، شكل ١).

شكل ٢:

نقش بارز منقول من المعبد الغربى.

شكل ٣:

شكل لحيوان قردوحى، منقول من فوق فتحة مدخل إحدى القاعات التى لها مدخل تحت رواق المعبد الكبير، عند النقطة h. (انظر اللوحة ٥، شكل ١). ويوجد بين الخطين العموديين نقوش هيروغليفية. ملامح القرد متميزة تمامًا فى هذا الشكل، وما نراه من تظليل على جسمه يشير إلى الشعر الذى مُثل جيدًا فى هذا النقش. ويبلغ ارتفاع أسفل الرسم ارتفاع الدعامة.

شكل ٤:

نقش بارز منقول من نفس الرواق، تجاه النقطة i. ولم نتمكن من رسم النقوش الهيروغليفية الكثيرة الموجودة بهذه اللوحة، حتى ما بين حاملات الرموز التى تشغل اليمين. وقد بلغ ارتفاع أسفل اللوحة مترًا من الأرض. أما الإلهان الجالسان فلكل منهما تاج جدير بأن يدرس للمقارنة، فأولهما رأسه مغطى بجلد نسر.

ملحوظة: لقد شكل الفنان يدى الكاهن - الذى على يمين اللوحة - بطريقة خاطئة. الشىء الموضوع فوق المذبح الموجودة على القارب والذى يقف عليه الصقر لم ينقل بكل تفاصيله: وناحية الأشكال الجالسة يخرج منها ما يشبه مزرابًا. وقد فضلنا - حتى لا يجانبنا الصواب - أن نترك الأشكال قابلة للعديد من الاحتمالات.

* * * *

اللوحة ١٤

مجموعة من الأوانى المنقوشة بمبانٍ مختلفة.

جمع معظم هذه الأوانى من المعبد الكبير، الأشكال: ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠ نقلت من المعبد الغربى. أما الشكل ١ فمن إسنا، والشكل ٣ من جبل السلسلة.

مقياس الأشكال: ٤، ٧، ٨، ١١، ١٤، ١٥ بمقدار الثلث من الحجم الأصلى. ومقياس الشكل ٩ يعادل النصف.

وتتسم أشكال هذه الآنية - بصفة عامة - بالأناقة البالغة. أما الشكل ١٢ فهو جدير بالملاحظة؛ حيث إن قاعدته الخشبية لازالت - حتى اليوم - تستخدم فى مصر لحمل الآنية الكبيرة المخصصة للاستعمال المنزل.

* * * *

اللوحة ١٥

١: مجموعة من الأوانى الملونة، منقوشة ومرسومة داخل المعبد الكبير.

٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١: تفاصيل لتيجان رمزية.

١٢، ١٣، ١٥، ١٦....: نقوش بالمعبد الكبير.

١٤.....: نقش بارز بالمعبد الغربى.

شكل ١:

اختيرت هذه المجموعة من المعبد الكبير، باستثناء الإناء الأيسر الذى يخرج منه ما يشبه الشعلة، حيث نقل من المعبد الغربى. وقد رسمت كل هذه الأوانى بمقياس النصف، وهى تتسم بأناقة الشكل، ورشاقة الخطوط. والألوان التى نراها باللوحة لا يزال لها نفس البريق على جدران المعابد. ولون الإناءين اللذين فى الوسط أخضر داكن، والإناء الذى بالزاوية اليمنى أصفر صلصالى، وهذا الذى بالزاوية اليسرى أزرق صافٍ ساطع، والشعلة حمراء، أما الإناءان اللذان بالزاويتين السفليتين فلونهما أحمر صلصالى.

الشكلان ٢، ٣:

هذان التاجان لشخص واحد، يرتدى تارة إحدهما وتارة الآخر.

الأشكال ٤، ٥، ٦:

تنتمى بنفس الطريقة إلى شخص آخر، وكذلك بالنسبة للشكلين ٧، ٨ والشكلين ٩، ١٠.

الأشكال ٢ إلى ١١:

عشرة تيجان رمزية مزينة برموز مختلفة، توجد بمعابد فيلة.

شكل ١٣:

منظر على العمود K. (انظر اللوحة ٥، شكل ١).

شكل ١٤:

شكل لسيدة تعزف على القيثارة، وهو برواق المعبد الغربى من الجانب CD. (انظر اللوحة ٢٠، الشكل ١).

شكل ١٥:

لوحة منقولة من خلف المعبد الكبير، عند النقطة L. (انظر اللوحة ٥، شكل١). وهذه اللوحة جديرة بالملاحظة لطبيعة قربانها، ولفخامة أزيائها، كما أنها قيمة لما عليها من كتابة مصرية [قديمة] ذات حروف مختصرة تشبه إلى حد كبير حروف حجر رشيد. ويبدو أن هذه الكتابة قد نقشها أحد المتخصصين على قاعدة شكل الإله.

شكل ١٦:

نقش على الواجهة الخارجية للمعبد الكبير، عند النقطة m. (انظر اللوحة ٥، شكل ١) ونحصى هنا تسعة وعشرين شكلاً بيد الكاهن الذى يرفع المقمعة. وفى وصف كُتِبَ ونحن بالموقع الأثرى نفسه أحصينا ثلاثين شكلاً.

* * * *

اللوحة ١٦

١، ٢: نقوش بارزة ملونة، منقوشة فى رواق المعبد الكبير.

٣ إلى ٢٤: تفاصيل لتيجان رمزية.

شكل ١:

نقش بارز، نقل بكل ألوانه من جدار رواق المعبد الكبير، من الجانب U. (انظر اللوحة ٥، شكل ١). وقد نقلنا هذا النقش البارز بكل هيروغليفياته، وبكل ألوانه، حتى نتمكن من توضيح إحدى اللوحات المصرية فى صورتها الكاملة. وقد رسم كل حرف هيروغليفى هنا بلونه الأصلى. أما الألوان المستخدمة فى هذا النقش البارز، فهى: الأزرق الداكن، والأحمر الصلصالى، والأصفر الصلصالى، والأخضر الداكن.

ملحوظة: لقد نسينا تلوين أجسام الطيور التى تزين أسفل مقعد الشكل ١.

شكل ٢:

نقش بارز ملون، نقل من رواق المعبد الكبير على مقربة من الشكل ١، ويجب افتراض أن أشكال هذه اللوحة مصحوبة بأعمدة هيروغليفية، مثل سابقتها.

الأشكال ٣ إلى ٢٤:

اثنان وعشرون تاجًا مختلفًا مرسومة بآثار فيلة.

الشكلان ٥، ٧:

هذان التاجان لشخص واحد، وكذلك بالنسبة للأشكال ١٧ و١٨ و١٩.

* * * *

اللوحة ١٧

منظور للصرح الثانى، وللفناء الذى يتقدمه.

أخذ هذا المنظر عند النقطة E (انظر اللوحة ١).

ولقد افترضنا أن الصرح الأول غير موجود حتى نظهر داخل الفناء، أما الزخرفة فقد أكملناها لإظهار التكوين المعمارى، ولوحات الصرح كاملة، وكذا النقوش الهيروغليفية على وجه التقريب: أما زخرفة المدخل، فهى مكملة. وعلى اليمين يوجد الرواق الشرقى، وعلى اليسار يوجد المعبد الغربى.

١ ـ كتلة جرانيتية، تحدثنا عنها فى اللوحة ٥. وقد أظهرنا ـ بجانب هذه الكتلة ـ مجموعة من أهل البلد ، كمقياس لتوضيح أطوال الآثار.

* * * *

اللوحة ١٨

منظور داخلى ملون، مأخوذ من داخل رواق المعبد الكبير.

أخذ هذا المنظر عند النقطة G´ . (انظر اللوحة ٥، شكل ١). وقد افترضنا أن الصرح الثانى غير موجود حتى نظهر الرواق بكامله، وعلى يسار اللوحة، يوجد كاهنان مصريان أظهرناهما بالزى القديم. وقد كررنا نفس الزخرفة على كل الأعمدة، وفقًا للرسم المنقول بدقة من على أحدها، أما اللوحات والزخارف الرئيسية فهى أصلية، وكذلك كل تيجان الأعمدة والأسقف. أما بالنسبة للألوان فكذلك الأمر حيث استخدمنا منها تلك التى نقلت من المناظر الأصلية المختلفة لتوزيعها على هذا المنظر كله.

وكل الأماكن التى مازالت تحتفظ بألوانها تتسم بالبريق واللمعان كما نرى فى الرسم.

* * * *

اللوحة ١٩

١، ٢: نقوش بارزة، بالمبنى الغربى المهدم.

٣...: نقش بالمعبد الكبير.

شكل ١:

جزء من الواجهة no بالمبنى الغربى المهدم، ولم يتسع الوقت لنقل النقوش الهيروغليفية، التى كانت موجودة بين الخطوط العمودية باللوحة. وعلى اليسار إشارة إلى الباب الذى يقرب من رصيف النيل.

ملحوظة: لقد اعتقدنا أن باستطاعتنا أن نغض الطرف عن تمديد ظل ركيزة الباب، وعن ظل الجدار الذى فوقه.

شكل ٢:

جزء من واجهة الحائط المقابل للواجهة السابقة، ولم يظهر المشهد هنا كاملاً: حيث إن النقش نفسه لم يكن كاملاً.

ومن خلال باب كان يوصل - فيما مضى - إلى قاعات مجاورة، نلمح النهر والصخور التى تحد الضفة الأخرى. أما الحجر المربع الشكل الذى نراه بإفريز هذا الباب، فهو الكتلة التى وجب استخدامها فى نقش القرص المجنح. وعلى يمين اللوحة شكل مقطعى للحائط المقام غرب المبنى.

شكل ٣:

نقش على الواجهة الخارجية لرواق المعبد الكبير، قرب النقطة m (انظر اللوحة ٥، شكل ١).

وتنقص هذه اللوحة، كل الهيروغليفيات المنقوشة بين الأعمدة. والباب الذى يشغل يمين اللوحة هو المستخدم للدخول إلى الرواق.

* * * *

اللوحة ٢٠

مسقط أفقى، وواجهات، وقطاعات، وتفاصيل للمعبد الغربى.

شكل ١:

مسقط أفقى للمعبد. وقد رسمناه هنا بمقياس ٥ ملليمترات لكل متر، حتى نتمكن من وضع الأرقام المساحية بسهولة. أما الشكل الأول من اللوحة الخامسة فنجده مرسومًا بمقياس رسم عادى.

شكل ٢:

واجهة رواق المعبد. ولم تنقل الزخارف ونحن بالموقع الأثرى، باستثناء تلك التى تزين دعائم المدخل. ولقد اعتقدنا أن من الضرورى أن نكمل هذه الزخارف على الجدران الخارجية فى هذا الشكل والأشكال الثلاثة التالية، وذلك لإظهار التكوين المعمارى، غير أن فكرتنا عن الأثر ستكون غير دقيقة، إذا لم نمعن الفكر فى تصور كل الجدران الداخلية والخارجية، وكذلك أعمدته المحملة بأشكال ونقوش هيروغليفية.

شكل ٣:

الواجهة الخلفية للمعبد. وتصدق نفس الملاحظة بالنسبة للزخارف كما فى الشكل ٢.

شكل ٤:

الواجهة الجانبية من ناحية الشرق. وتبدو تيجان الأعمدة كلها بأشكال مختلفة، وقد أشير إلى مكانها هنا بدقة، ونستطيع الرجوع إلى اللوحة ٢١ لمعرفة التفاصيل. أما التيجان التى لم تظهر فى هذه اللوحة الأخيرة، فقد قدمت فى أماكن أخرى.

شكل ٥:

الواجهة الجانبية من ناحية الغرب. وقد أكملت الجدران التى بين الأعمدة [الستائر الحجرية]، وكان هذا لازمًا لوجود بقايا لهذه الجدران، لاحظناها، كما لاحظها الكثير من زملائنا، على الرغم من أننا لم نثبتها فى رسومنا الأصلية. ومن جهة أخرى، فهى تنتمى بالفعل لأسلوب الهندسة المعمارية المصرية.

e - موضع لشكل أسد منقوش وسط الإفريز، ونسى بالرسم سهوًا. (بالنسبة للإفريز انظر شكل ٨).

شكل ٦ :

قطاع على الخط AB. ويجب افتراض أن الجدران مغطاة بنقوش بارزة وهيروغليفيات.

شكل ٧:

تفصيل الإفريز الخارجى لرواق المعبد. والنقوش الهيروغليفية أصلية.

شكل ٨:

زخرفة إفريز الجزء الخلفى من المعبد، منقولة من الجانب ac. (انظر شكل ١).

وهناك ثلاث لوحات مثل هذه، انطلاقًا من النقطة c حتى محور المعبد، وثلاثة مماثلة انطلاقًا من المحور حتى النقطة a، غير أن الأشكال موضوعة فى الاتجاه المعكوس، وفى الوسط يوجد جزء من شكل لأسد جالس، منقوش بتحدب مستدير، وبين قائميه مزراب.

الأشكال ٩، ١٠، ١١:

خراطيش، أو رموز هيروغليفية، منقوشة على جدران المعبد.

* * * *

اللوحة ٢١

تفاصيل تيجان أعمدة المعبد الغربى.

لم نرسم هنا إلا التيجان المختلفة عن تلك التى قدمناها فيما سبق. ومن اليسير التعرف على مكان كل تاج من هذه التيجان فى اللوحة ٢٠.

* * * *

اللوحة ٢٢

نقوش بارزة برواق المعبد الغربى.

الأشكال ٣، ٤، ٥:

نقوش بارزة منقولة من الواجهات الخارجية للمعبد. ولم نستطع أن ننقل من النقوش الهيروغليفية إلا التى توجد فى اللوحة شكل ٤، وقد سقط سهوًا نقش خاص بالكاهن.

ملحوظة: أطال الفنان أصابع الأشكال ذات الأيادى المبسوطة.

الأشكال ١، ٢، ٦:

نقوش بارزة بالجدار الخارجى للمعبد، وبنفس الارتفاع بالرواق a b (انظر اللوحة ١٠ شكل ١).

يقدم الشكل ١ نقشًا لافتًا للانتباه فيما يتعلق بالنقوش الهيروغليفية: قربان الكاهن عبارة عن تاج مكون من قطعتين، ونرى هذا التاج أيضًا بأعلى عمود النقوش الهيروغليفية الموجود أمام الكاهن. أما العلامة الأخيرة من العمود فتتكون من جزئين متصلين، وهذه العلامة نفسها هى تاج الإله الذى يُقَدم له القربان. وهذا يدل على وجود علاقة فى المعنى بين حركة الشخص وجملة النقش الهيروغليفى التى تصحبه. ونجد كذلك نفس الشبه بين شكل الإله الذى يتقدمه صقر، وبين شكلين صغيرين متشابهين موجودين بعمود النقوش الهيروغليفية التابع له، وأخيرًا بين تاجى المعبودة الجالسة والكاهن، وبين النقوش الهيروغليفية التى تقترن بهاتين الشخصيتين. وهناك مجموعة متنوعة من اللوحات يمكن للقارئ الرجوع إليها، وهى

توصل إلى نفس النتيجة، لاسيما الشكل ١ من اللوحة ٨٢؛ حيث نجد القوس والسهام المقدمة كقرابين مكررة مرة فى جملة الإله، وتسع مرات فى جملة الكاهن. وسوف تتضح هذه الملاحظات فى مواضع أخرى.

هناك ثبات فى شكل الأسد الذى يحمل المقصورة، كما أن ثمة درجة من الجمال برأس الأشكال الثلاثة لم يستطع الرسم التعبير عنها. والنقش ذو بروز بسيط إلى حد ما فى هذه اللوحة، وكذلك فى اللوحات الأخرى ($\frac{١}{٢}$ ١ سم تقريبًا).

والنقوش الهيروغليفية بهذه اللوحة أصلية. (انظر اللوحة ٢٣). واللوحات ٢، ٤، ٦ كاملة، ويمكن أن تقدم فكرة حقيقية عن اللوحات التى لم ننقل نقوشها الهيروغليفية، وبصفة عامة عن تلك التى تزين الآثار المصرية.

* * * *

اللوحة ٢٣

١، ٢، ٣، ٤، ٥: نقوش بارزة ونقوش أخرى بالمعبد الغربى.

٦ إلى ٢٩ ....: تفاصيل لنقوش هيروغليفية بالمعبد نفسه.

الشكلان ١، ٢:

لوحتان بين البابين المفتوحين بالرواق c d (انظر اللوحة ٢٠، الشكل ١). والقيثارة التى يقدمها الشكل ٢ ذات تسعة أوتار، غير أن الرسم لم يظهرها بوضوح.

ملحـــوظة: من خلال رسم ثانٍ للشكل ١، ومن خلال وصف للموضوع نفسه، نعتقد أن الشكل الأيسر يمسك بيده لفة بردى.

شكل ٣:

لوحة على الجانب ab (انظر اللوحة ٢٠، شكل ١). القيثارة هنا ممثلة بتسعة أوتار، كتلك التى توجد بالشكل ٢، أما شكلها وزخارفها فلا تتقصهما الأناقة.

وقد نقلت النقوش الهيروغليفية بكل دقة، كما يوجد نفس التشابه الذى فى الشكل ١ اللوحة ٢٢ بين الأشخاص وبين أعمدة النقوش الهيروغليفية المصاحبة لهم.

شكل ٤:

جزء من إفريز يحيط بالجزء العلوى من بدن الأعمدة، وهو لا يمثل سوى $\frac{١}{٨}$ ارتفاع البدن المغطى بكامله بالنقوش.

شكل ٥:

تفاصيل للكورنيش والإفريز اللذين بالرواق ab (انظر اللوحة ١٠ شكل ١). النقوش الهيروغليفية أصلية تمامًا، ولم نرسم من الكورنيش إلا جزءًا منه. أما الإفريز فقد رسم على ثلاثة أجزاء نظرًا لطوله، يبدأ أولها من النقطة a (انظر اللوحة ٢٠ شكل ٥) وينتهى آخرها عند النقطة b. وقد نقل هذا الشريط الطويل من النقوش الهيروغليفية بكل دقة، ويجب ملاحظة دقة الفنان فى إظهار ريش الطيور.

الأشكال ٦، ٧، ٨، ٩:

نقوش هيروغليفية بالمعبد. وقد قدمنا عن قصد الأشكال التالية مخطوطة بكل الدقة الممكنة، وهى التى رسمت بالفعل باللوحة ٢٢. وذلك لكى نسهل دراسة الهيروغليفيات للأشكال المختلفة التى تحتويها هذه اللوحة. ومن الأفضل الرجوع إلى هذه الأشكال المخطوطة أكثر من غيرها.

ونلاحظ هنا علامات وأجزاء غير واضحة، تمثل بصدق حالة اللوحات الراهنة.

الأشكال ١٠، ١١، ١٢، ١٣ : تفاصيل لأربعة نقوش هيروغليفية بالشكل ٢ لوحة ٢٢.

الأشكال ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٢ : تفاصيل لأربعة أعمدة هيروغليفية بالشكل ٤ لوحة ٢٢.

الأشكال ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣ : تفاصيل نقوش هيروغليفية بالشكل ٦ لوحة ٢٢.

الشكلان ٢٤، ٢٥ : تفاصيل لنقوش هيروغليفية بالعمودين الجانبيين فى الشكل ٢، لوحة ٢٢.

الشكلان ٢٦، ٢٧ : تفاصيل لنقوش هيروغليفية بالعمودين الجانبيين فى الشكل ٤، لوحة ٢٢.

الشكلان ٢٨، ٢٩ : تفاصيل لنقوش هيروغليفية بالعمودين الجانبى فى الشكل، ٦، لوحة ٢٢.

وقد نُقلت كل النقوش الهيروغليفية لهذه اللوحة بدقة.

* * * *

اللوحة ٢٤

منظور للمعبد الغربى، ولعديد من المبانى الأخرى.

أشير إلى هذا المنظر بالنقطة F على التخطيط العام. (انظر اللوحة ١). وقد أُكمل الجزء الأكبر من الزخارف لإظهار التكوين المعمارى. أما الجدران التى بين الأعمدة، فلم نظهرها هنا على الرغم من وجودها (انظر ما ذكر عن هذا فى اللوحة ٢٠، شكل ٥). وربما لا يسىء القارئ بنا الظن لأننا أخذنا هذا الجانب فقط، إذ إننا قدمنا له فرضين يستطيع أن يختار منهما الفرض الذى يبدو أكثر احتمالاً، وفقًا لأسلوب وطبيعة الآثار المصرية.

١ ـ مسلات مكملة (انظر اللوحة ٥، شكلى ١، ٢).

٢ ـ فلاح يعبر النيل فوق حزمة من البوص.

* * * *

اللوحة ٢٥

منظر للمبنى الشرقى ولبعض الآثار.

أخذ هذا المنظر عند النقطة D (انظر اللوحة ١). ويوجد على المستوى الأول إلى اليمين المبنى الشرقى، وإلى اليسار المعبد الكبير والمبانى التى تتقدمه، كما يوجد على البعد النيل والصخور الجرانيتية للضفة اليمنى.

١ ـ منازل مهدمة من الطوب، بُنِيَت فوق سطح المعبد الكبير.

٢ ـ جدران مهدمة، بُنِيَت بين أعمدة المبنى الشرقى.

٣ ـ منازل مهدمة أمام المبنى الشرقى، وإلى الخلف توجد الكتلة حيث كان من المفروض أن تنحت

جدران ما بين الأعمدة.

٤ ـ مجموعة من الفرنسيين يقومون بعمل تخطيط لجزيرة فيلة ورسم الآثار، وبرفقتهم سائس وفلاح.

* * * *

اللوحة ٢٦

مسقط أفقى، وقطاع، وواجهة، وتفاصيل لثلاثة تيجان أعمدة بالمبنى الشرقى.

شكل ١:

مسقط أفقى للمعبد.

شكل ٢:

واجهة المعبد، وهى مشكلة هنا تمامًا كما هى فى الواقع، ولا يوجد بالأثر أى نقوش أخرى إلا تلك التى نراها هنا، ويبدو أنه غير مكتمل.

شكل ٣:

قطاع على الخط AB (انظر الشكل ١). اللوحتان المنقوشتان اللتان نراهما، هما فقط الموجودتان بهذا الأثر، وسوف نجدهما بمقياس أكبر وتفصيل أكثر باللوحة ٢٧ شكلى ١، ٢.

الأشكال ٤، ٥، ٦:

تفاصيل تيجان الأعمدة الموجودة فى الواجهة والقطاع.

ملحوظة: امتدت الظلال تحت زاوية تزيدعن خمس وأربعين درجة.

اللوحة ٢٧

١، ٢...: زخارف داخلية على الجدارين الموجودين بين أعمدة المبنى الشرقى.

٣ إلى ٢٢: تفاصيل نقوش هيروغليفية.

شكل ١:

يُرى موضع هذا المنظر باللوحة ٢٦ شكل ٣، ولم يتسع الوقت حتى نرى بدقة فى الموقع الأثرى كل هيروغليفيات هذا المنظر. كما توجد أيضًا تفاصيل عديدة فى الزخرفة غير كاملة أو بها عيب، وبصفة خاصة حيتا الكورنيش اللتان صورناهما بدون رأس، أما الحيتان اللتان تعلوان وتلتفان حول ساقى اللوتس فقد مثلتا برأسين بدلاً من واحدة. ولأن هذا المعبد لم يكتمل، لذلك فإننا نجد العديد من أجزاء هذه اللوحة تختلف عن اللوحة المجاورة.

شكل ٢:

لوحة منقوشة توجد بجانب المنظر السابق، ويبدو أن الفنانين كانوا قد وضعوا اللمسة الأخيرة عليها، ولذلك فقد اعتنينا كثيرا برسمها بكل دقة. غير أن مقياس الرسم للنقوش الهيروغليفية كان صغيرًا جدًا. (انظر شكل ٣... إلخ).

ملحوظة: رسمت أصابع الشخص الذى يقدم القرابين أطول مما هى عليه فى الأصل.

الأشكال ٣ إلى ٢٢:

تفاصيل هيروغليفيات الشكل ٢، بالمقياس الذى رسمت به فى الموقع الأثرى. ومن السهل التعرف على أماكن كل هذه التفاصيل فى اللوحة.

* * * *

اللوحة ٢٨

منظور للمبنى الشرقى.

أُشير إلى المنظر بالنقطة G فى التخطيط العام. (انظر اللوحة ١).

وهذا النخيل الذى يوجد بالقرب من المعبد، هو بالشكل الموجود به فى الطبيعة، ويرى بأعداد كبيرة فى سيين والفنتين، وفى كل الأماكن المحيطة، ويبدو منظره أكثر روعة من هذا الذى نزرعه، والذى يتم تقليمه باستمرار من كل الجريد الذى يزين جذوعه. وهناك ـ فى المقدمة ـ الصخور الجرانيتية، وعلى بعد نرى الصرح الأول والثانى. وقد تغاضينا عن تغطية هذه الآثار بزخارفها، ويجب افتراض وجودها.

١ ـ بقية من جدار قديم. (انظر اللوحة ١).

* * * *

اللوحة ٢٩

١ إلى ٢٧ ......: تفاصيل لأغطية رأس رمزية.

٢٨، ٢٩ ....: مسقط أفقى وواجهة لرواق صغير شرق المعبد الكبير.

٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣: مسقط أفقى، وواجهة، وقطاع ومنظور لمبنى رومانى.

الأشكال ١ إلى ٢٧:

تفاصيل لأغطية رأس منقولة من مختلف آثار فيلة.

الشكلان ١، ١١:

هذان التاجان لشخص واحد، وكذلك بالنسبة للأشكال ٢، ٣، ١٢، والشكلين ١٠، ١٨.

شكل ٢٨:

مسقط أفقى للرواق الشرقى الصغير الذى يقع شرق المعبد الكبير (انظر اللوحة ١).

شكل ٢٩:

واجهة الرواق الشرقى الصغير.

وقد طمر هذا الأثر الصغير حتى الجزء العلوى لتيجان الأعمدة، ولم نقم هناك بأى من التنقيبات. وقد أظهرناه كاملاً على غرار آثار أخرى من نفس الطراز، ومن المرجح أنه كان يستخدم كمدخل لمعبد صغير هو الآن مغطى بالأنقاض.

شكل ٣٠:

مسقط أفقى لمبنى رومانى على شكل قوس النصر.

الشكلان ٣١، ٣٢:

واجهة وقطاع للمبنى الرومانى، وهو مرسوم بصورة غير مكتملة، كما نراه الآن.

شكل ٣٣:

١ ـ الجدار الذى ذُكر فى اللوحة ١.

٢ ـ المبنى الشرقى. وفى المقدمة توجد أرصفة الشاطئ التى لا يُرى منها إلا جزء صغير وقت الفيضان، حيث لم يصل النيل هنا إلى ارتفاعه الأقصى بعد. وقد أُخذ هذا المنظر عند النقطة H (انظر اللوحة ١).

●

جزيرة الفنتين وسيين «Syéne»

قام بشرح اللوحات السيد جومار.

جزيرة الفنتين وضواحيها.

* * * *

اللوحة ٣٠

١، ٢، ٣: منظر وتخطيطات لجندل سيين والضواحى.

٤......: منظر لبقايا آثار الفنتين.

شكل ١:

تخطيط عام للجندل، ولضواحى سيين وفيلة. وقد أُخذ هذا التخطيط وقت انحسار المياه: مقياس الرسم هنا صغير جدًا، لذا لم نتمكن من إظهار كل تفاصيل الجزر الجرانيتية التى تملأ مجرى النهر، ولنفس هذا السبب لم نتمكن من وضع حدود المساحات الصغيرة المزروعة، التى تحد النيل من هنا وهناك. انظر اللوحتين ١، ٣١ حيث توجد التخطيطات الدقيقة لفيلة، وسيين، والفنتين.

شكل ٢:

تفصيل للجندل وقت ارتفاع منسوب المياه، مع الحواجز العشرة الرئيسية، حيث رأيت الماء ينساب بين الصخور، فى يوم ٢٩ فريكتيدور من العام السابع (١٥ سبتمبر ١٧٩٩). (انظر وصف الجنادل الفصل ٢، القسم ٢).

وتتغير أشكال الجزر والصخور العارية كثيرًا وفقًا لارتفاع منسوب المياه.

شكل ٣:

منظر للجندل، مأخوذ من صخرة على الضفة اليمنى للنيل. وليس لمساقط المياه التى نراها فى الرسم تأثير كبير، إلا أن مجرى النهر ملىء بدوامات مما يؤدى إلى صعوبة الملاحة، باستثناء المنطقة التى عند الضفة اليسرى، كما نراه بالمستوى قبل الأخير للوحة. ويمكن تمييزجزيرة بُنيت بها منازل من الطوب، وجزيرة أخرى توجد بها نخلة واحدة. وعن بعد نرى جزرًا كبيرة من الجرانيت تحفها كتل صخرية وعرة، حاولنا إظهارها فى الرسم. ومن الضرورى أن تكون هناك لوحة ملونة لتقدم فكرة عن هذا الموقع الموحش والرائع.

شكل ٤:

منظر للبقايا الأثرية بالفنتين وسيين، مأخوذ عند النقطة A أثناء ارتفاع منسوب المياه. (انظر اللوحة ٣١).

١ ـ المعبد الجنوبى بالفنتين.

٢ ـ بقايا لباب جرانيتى.

٣ ـ رصيف الشاطئ ومقياس النيل.

نرى فى مقدمة اللوحة ساحلاً رملياً، يغمره النيل عند ارتفاع منسوب مياهه بدرجة كبيرة، وإلى اليمين هناك نوع من نبات المستحية، وكذلك نبات الصقلاب. (انظر وصف سيين، الفصل ٢، القسم ١).

وعلى المستوى الثانى هناك بقايا منازل من الطوب، ترجع إلى مدينة سيين القديمة، التى بُنيت على المنحدرات الصخرية. ولا توجد هذه المنازل ولا هذا النخيل على اختلافه فى أى مكان آخر من مصر كلها. وفى الأسفل، هناك صخرة عارية ومدببة فى النهر، وهى مغطاة بنقوش هيروغليفية غائرة.

وعلى المستوى الثالث تظهر جزيرة تمتلئ بأنقاض، هى بقايا مدينة الفنتين القديمة، وقد بُنيت هذه المدينة على الصخر الذى لازلنا نرى منه رؤوسًا بارزة بين الأنقاض. وهناك كتل كبيرة من الجرانيت تخرج من الماء، عند أسفل الأنقاض أمام رصيف الشاطئ.

وعلى المستوى الأخير، نرى السلسلة الليبية تغطيها الرمال.

وقد رسمنا بعض رجال المنطقة يعبرون النيل فوق حزم من البوص، يوجهونها بواسطة مجاديف صغيرة.

* * * *

اللوحة ٣١

تخطيط عام لجزيرة الفنتين، وسيين، ولمحاجر الجرانيت التى استخدمها قدماء المصريين.

هذه الخريطة الطبوغرافية لضواحى سيين والفنتين شاسعة جدًا، وتحتوى على تفاصيل كثيرة، لدرجة أنه لم يكن بالإمكان الإشارة إليها كلها بحروف توضيحية يمكن الرجوع إليها. أما الأسماء والمؤشرات المرسومة على اللوحة فإنها تكفى لدراسة الأجزاء الرئيسية للتخطيط. (انظر وصف سيين والفنتين، الفصلين ٢، ٣).

A ـ منظر اللوحة ٣٠ شكل ٤.

B ـ منظر اللوحة ٣٢ شكل ١.

C ـ منظر اللوحة ٣٢ شكل ٢.

D ـ منظر اللوحة ٣٤.

E ـ منظر اللوحة ٣٨ شكل ١.

F ـ منظر اللوحة ٣٨ شكل ٤.

G ـ رصيف الشاطئ، مقعر من جهة النيل. وهنا يوجد مقياس للنيل.

H ـ مكان لنقش بارز رومانى يمثل النيل (انظر اللوحتين ٣٢، ٣٨).

I ـ جزيرة صغيرة من الجرانيت، بها سلم صاعد إلى برج صغير.

* * * *

اللوحة ٣٢

١: منظر للجزيرة والضواحى.

٢: منظر لسيين.

٣: منظر لصخرة جرانيتية تحمل آثار الاستخدام.

شكل ١:

منظر للجزء الأكبر من جزيرة الفنتين، والسلسلة الليبية، مأخوذ عند النقطة B، أثناء انخفاض منسوب المياه (انظر اللوحة ٣١).

١ ـ موضع لنقش بارز يمثل النيل.

٢ ـ المعبد الجنوبى.

٣ ـ بقايا لباب جرانيتى، وإلى يساره ـ على ضفة النهر ـ نرى فوق الرصيف نافذتين مقابلتين لمقياس النيل.

وفى المقدمة إلى اليسار هناك أنقاض مبانٍ من الطوب، من المرجح أنها ترجع إلى مدينة سيين، تحت حكم الخلفاء. وعلى المستوى الثانى، نلمح رصيف الشاطئ الجيد الصنع الذى يقى جزيرة الفنتين من فيضانات النهر؛ وهو مبنى فوق الصخور الجرانيتية التى تحيط بالجزيرة، كما نلاحظ ضفة النهر وهى مشطوفة عموديًا، لتُكَوِّن رأسًا متوغلاً داخل النيل، ناحية الطرف الأيمن. وعلى المستوى الثالث، توجد حقول مزروعة بالذرة يبدو أنها على أهبة الحصاد. وهناك عدد كبير من النخيل منتشر على حواف الجزيرة وبداخلها. ولقد اكتشفنا قبرًا فوق قمة جبال السلسلة الليبية.

شكل ٢:

منظر لسيين وللضواحى، مأخوذ عند النقطة C، لوحة ٣١، أثناء انخفاض منسوب المياه.

١ ـ (انظر الشكل ١، النقطة I).

٢ ـ المعبد الجنوبى بجزيرة الفنتين.

٣ ـ مبنى يحمل كل خصائص العمارة الرومانية: فالطريق معبد بالحجارة، ومُدعم ـ من مسافة إلى أخرى ـ بأروقة مقنطرة، تؤدى إلى هذا المبنى، ويعتقد أنه قد خصص للحمامات العامة. وقد جعل منه الفرنسيون حصنًا يحتمون به من النيل.

وتوجد خلف النخيل صخور من الجرانيت الأحمر والأسود الجميل.

شكل ٣:

منظر لصخرة جرانيتية، موجودة على بعد ٣٠٠ متر تقريبًا إلى الجنوب الشرقى من مدينة سيين الحديثة. (انظر اللوحة ٣١). وقد غطيت هذه الكتلة بعلامات الأدوات التى خلفها المصريون القدماء على الجرانيت الذى كانوا يستخدمونه، ويبدو رجلان من الأهالى، منهمكين فى عد هذه العلامات، وإلى اليسار هناك أعرابى من العبابدة، نميزه بشعر رأسه. وجاءت آثار استخدام هذه الصخرة على شكل خطوط متوازية، قمت بعدها فوجدتها ثلاثين خطًا، شغلت حيزًا يقرب من سبع بوصات. وقد بلغ عدد علامات

الأدوات فى أحد هذه الخطوط، ثلاثمائة وسبعًا وأربعين علامة. وكان مقياس الرسم ثلاثة سنتيمترات لكل متر (انظر وصف سيين، الفصل ٢، القسم ١ المجلد الرابع).

* * * *

اللوحة ٣٣

مسقط أفقى، وواجهة، وقطاع، وتفاصيل لمقياس النيل.

شكل ١:

مسقط أفقى للسلم الذى يؤدى إلى النيل (انظر النقطة g، اللوحة ٣١). وقد رسم هذا المسقط، بمقياس رسم أكبر من المقياس المعتاد، حتى تبدو التفاصيل أكثر وضوحًا، ويمكن أن نلاحظ هنا حائطًا منحنيًا، عند الجزء الأوسط من السلم، المتجه نحو النهر.

شكل ٢:

واجهة خارجية للرصيف وللسلم العلوى.

CD: مستوى ارتفاع منسوب المياه.

وقد حددنا درجات السلم السفلى بنقط. وفى أسفل الرسم، إلى اليمين، نرى الباب الذى يؤدى من السلم إلى النهر. وإلى الأعلى توجد فتحتان أفقيتان تضيئان السلم.

شكل ٣:

قطاع للسلم على الخط AB. (انشر الشكل ١).

CD: (انظر الشكل ٢). ونرى ـ على طول السلم ـ المقاييس المتدرجة التى كانت تستخدم لقياس فيضان النيل.

أما السطور التى نراها بأعلى هذه المقاييس، فتشير إلى كتابات يونانية، وسوف ترسم هذه الأخيرة ضمن مجموعة الكتابات.

* * * *

اللوحة ٣٤

منظر للمعبد الجنوبى.

أخذ هذا المنظر عند النقطة E. (انظر اللوحة ٣١). وهو يقدم فكرة عن كم الأنقاض التى تحيط بالمعبد من كل الجهات.

١ ـ بقايا لسلم مهدم، وللركائز التى تصحبه، ولم نعد نرى منه سوى الدرجات العليا.

٢ ـ تمثال غير مكتمل من كتلة واحدة من الجرانيت الأحمر، وقد بلغ طوله مترين ونصف المتر تقريبًا.

٣ ـ حطام متراكم فوق سطح المعبد.

٤، ٤ ـ أنقاض، وبقايا تغطى الجوانب، وتمتد على الأرض من المعبد حتى النيل.

* * * *

اللوحة ٣٥

مسقط أفقى، وقطاع، وواجهات، وتفاصيل، ونقوش بارزة بالمعبد الجنوبى.

شكل ١:

مسقط أفقى للمعبد.

a ـ قاعة أضيفت بعد بناء المعبد. (انظر شكل ٣).

b ـ دعامة متهدمة.

c ـ سلم أكملناه على غرار الدرجات الخمس أو الست الأولى، التى لا تزال باقية.

ملحوظة: لقد أظهرنا درجات السلم بشكل أعرض شيئًا ما، ولسنا على يقين من أن الأعمدة الخلفية لم تخترق الجدار الداخلى إلا إلى النصف.

شكل ٢:

الواجهة الأمامية للمعبد.

انظر وصف الفنتين، الفصل ٣، القسم ٢.

b ـ دعامة مكملة، وكان يجب أن تكون منقوشة، كما فى شكل ٤. (انظر شكل ١).

c ـ انظر شكل ١.

d ـ زوايا الكورنيش، والركيزة المزخرفة المكملة.

كل الزخارف، والنقوش الهيروغليفية أصلية.

ويجب التنويه إلى أن مقياس الرسم هنا ضعف مقياس الواجهات: وكذلك الشأن بالنسبة لمقياس الشكلين ٣، ٤. وقد ألقيت الظلال تحت زاوية أكبر من ٤٥ درجة.

ملحوظة: نسيت الشرائط* الجانبية. (انظر القطاع شكل ٤).

شكل ٣:

الواجهة الخلفية للمعبد. (انظر شكل ١).

a ـ مبنى أضيف بعد بناء المعبد. (انظر شكل ١).

e ـ فى هذا الجزء مدت الركيزة المزخرفة دون انقطاع، وذلك طبقًا للتشابه مع المعابد الأخرى التى ليس لها مدخلان متقابلان. ولم تتح الأنقاض المتراكمة بالجزء الخلفى من الأثر رؤية أى منفذ من هذا الجانب، كما لم تسمح لنا بافتراض وجود سلم أو مدخل. صحيح أن الأعمدة محشورة تمامًا من الأسفل، لكنها كانت نتيجة بروز الركيزة المزخرفة عن العمود، بروزًا نراه فى شكل ٢.

النقوش الهيروغليفية المرسومة على هذه الواجهة أصلية تمامًا، ولم يتسع الوقت لنقل غيرها من النقوش.

شكل ٤:

قطاع على الخط AB. (انظر شكل ١).

---

* جمع شريطة، وهى حلية معمارية ناتئة أفقيًا على جدار. (المترجم).

f ـ فجوات خصصت لتلقى محاور الباب. وقد اتسمت كوات هذا الباب، كما نراها هنا. وفى المسقط الأفقى، ولا توجد هذه الملاحظة إلا فى هذا المعبد.

g,g ـ دهاليز تحت الأرض، لم يقس عرضها بدقة.

h ـ سرداب صغير مكمل وفقًا للتشابه مع الدهاليز g,g.

i,k ـ دعائم مزخرفة، تكررت نقوشها على كل الدعائم الأخرى، ونرها أكثر وضوحًا فى اللوحة ٣٦.

وقد وصل الارتفاع الإجمالى لهذا القطاع، والواجهات، مع قياس القاعدة إلى ٣,١ أمتار. مع ملاحظة أننا لم نصل بالقياس إلى الأرض، وإنما إلى المستوى العلوى للأنقاض فقط، من الجانب F (انظر شكل ١). ومن الممكن إذن أن يكون هذا الارتفاع صغيرًا إلى حد ما.

ملحوظة: فى المنظر الجانبى نسينا خطًا رابطًا يشير إلى أن الرقم ٠,٥م لا يتضمن سوى الكورنيش بدون النتوء.

شكل ٥:

القطاعات الأفقية لتاج العمود. نصف هذا الشكل من جهة اليمين يمثل قطاعًا على الخط QR (انظر شكل ٧)، وهو موضوع على الخط OP فى المسقط الأفقى، أما النصف الآخر فيمثل قطاعًا على نفس الخط OP.

شكل ٦:

قطاع على الخط MN (شكل ٧)، وموضوع على الخط IK فى المسقط الأفقى.

شكل ٧:

واجهة تاج العمود، والجزء العلوى من بدن العمود: وفى الجزء الأسفل يوجد مقطع للعمود بارتفاع ST. والنقوش الهيروغليفية للركيزة أصلية.

شكل ٨:

قطاع رأسى لنصف التاج والعمود، على الخط GH. (انظر الشكل ٦) وهو موضوع على التصميم القطرى.

شكل ٩:

زخرفة نهاية قارب رمزى، تشكل جزءًا من اللوحة المنقوشة داخل المعبد من الجهة الجنوبية، وهى تماثل تلك التى فى اللوحة ٣٧.

شكل ١٠:

نقوش هيروغليفية موضوعة فوق نسر، بأعلى دعائم الزوايا. (انظر شكل ٣، حيث رسمت هذه النقوش بشكل صغير).

شكل ١١:

نقش بالمعبد موضوع خلف شكل يقدم قربانًا.

الشكلان ١٢، ١٣:

نقوش هيروغليفية منقولة من جدران المعبد، ونلفت النظر إلى أن الشكل ١٢ يوجد على الإفريز الخارجى لمقدمة البناء، والشكل ١٣ يوجد على الإفريز الداخلى للرواق.

* * * *

اللوحة ٣٦

قطاعات، ونقوش بارزة بالمعبد الجنوبى.

شكل ١:

قطاع على الخط CD (انظر اللوحة ٣٥، شكل ١).

a - أجزاء أضيفت بعد بناء المعبد.

g,h - أَقْبَاء مكملة.

m - نقش بارز كبير يزين الجدار، موضح بتفصيل فى اللوحة ٣٧، شكل ٢.

ولم تظهر ركيزة تاج العمود بسبب ضيق المكان. مقياس رسم هذا القطاع، والشكل ٢ ضعف المقياس المعتاد كما فى اللوحة ٣٥.

ملحوظة: العمود عريض شيئًا ما من الأسفل، وزخارف الإفريز العلوى للوحة الكبيرة أكثر تباعدًا. ولتحرى الدقة فى المقاييس يُرجع إلى الأرقام المساحية، وكذلك إلى اللوحة ٣٥ لتصحيح الرسم.

شكل ٢:

قطاع على الخط EF (انظر اللوحة ٣٥، شكل ١)، كل النقوش البارزة أصلية (انظر ملحوظة اللوحة ٣٥، شكل ٢).

شكل ٣:

تفصيل لإحدى دعامات الرواق الشمالى بالمعبد، وقد تشابهت الدعامات الأخرى لهذا الرواق معها، والنقوش الهيروغليفية كلها أصلية. ولم يذكر مقياس رسم الشكل على اللوحة، ولكن من السهل معرفته عن طريق القطاعات.

شكل ٤:

تفصيل لإحدى دعامات الرواق الجنوبى. نفس الملاحظات التى للشكل السابق.

شكل ٥:

تفصيل لشخص يقدم باقات الزهور بمدخل المعبد، وقد بلغ حجمه تقريبًا ٠,٨٧ من المتر، أو ٣٢ بوصة.

شكل ٦:

تفصيل لصدرية شخص يوجد عند النقطة n من اللوحة الرئيسية. (انظر شكل ١).

الشكلان ٧، ٨:

نقوش هيروغليفية بالمعبد: وقد نقش الشكل ٧ على واجهة جانبية.

* * * *

اللوحة ٣٧

نقوش بارزة بالمعبد الجنوبى.

شكل ١:

نقش بارز يغطى الحائط r t على امتداد طوله (انظر اللوحة ٣٥ شكل ١).

ولم يتسع الوقت لنقل النقوش الهيروغليفية. ويمكن لهذا النقش أن يقدم فكرة عن الأسلوب المصرى، وعن وضوح الخطوط، ودقة الأزميل، وملامح الوجه.

شكل ٢:

زخرفة كاملة بداخل المعبد على الوجه VX (انظر اللوحة ٣٥، شكل ١).

النقوش الهيروغليفية بهذه اللوحة أصلية (انظر الوصف، الفصل ٢، الجزئين ٢ و٥).

ملحوظة: كثير من أشكال القارب الرمزى لها أغطية رأس لم تنقل بدقة.

* * * *

اللوحة ٣٨

١: منظور للمعبد الجنوبى بالفنتين.

٢، ٣: المعبد الشمالى.

٤: منظر للجزيرة والضواحى.

٥، ٦، ٧، ٨: مسقط أفقى، وواجهة، وتاجا عمودين بمعبد فى سيين.

٩: مسقط أفقى لمبنى متهدم بسيين.

شكل ١:

منظور للمعبد الجنوبى بالفنتين، مأخوذ عند النقطة E. (انظر اللوحة ٣١). وقد افترض أن المعبد جديد ولم يكتمل بناؤه، فهناك عاملان منهمكان فى نقل الأحجار الأخيرة المخصصة لأحد جوانب السلم.

وقد قدمنا هذا المنظور حتى نتجنب رسم واجهة جانبية أيضًا.

شكل ٢:

مسقط أفقى للمعبد الشمالى بالفنتين: الأجزاء الأكثر قتامة فيه هى وحدها التى لازالت قائمة، ولقد أرشدتنا ـ بالإضافة إلى التشابه الكبير مع المعبد الجنوبى ـ بقدر كافٍ لإكمال المسقط الأفقى.

شكل ٣:

واجهة جانبية مكملة فى جزء منها بالمعبد الشمالى.

ولقد رأينا فى الموقع الأثرى أن الدعامات مزينة بنقوش هيروغليفية، إلا أننا لم نستطع نقلها، فأبدلناها بأخرى لإظهار التكوين المعمارى، ويصدق نفس الشىء بالنسبة لهيروغليفيات العتب وزخارف الإفريز.

شكل ٤:

أُشير إلى المنظر بالنقطة F على التخطيط العام (لوحة ٣١). ويمثل هذا المنظر ـ على اليمين، نحو الجنوب الشرقى ـ رأس للجزيرة. على الشاطئ ـ عند النقطة i ـ نلاحظ مبنى، يبدو أنه أقيم لكى يكون مرسى، ويوجد على إحدى الواجهات الداخلية لهذا المبنى نقش بارز يمثل النيل، وقد غطى النخيل هذه المنطقة من الجزيرة. وإلى اليسار نرى فى وسط النهر ـ عند النقطة ٢ ـ رأس إحدى الصخور التى تنتشر فى النيل بين سيين والجندل الأخير. وبعيدًا ـ عند النقطة ٣ ـ يوجد شاطئ سيين، تحده صخور جرانيتية ضخمة، وتعلوه مبانٍ قديمة، ذات طابع عربى. أما عند النقطة ٤ فتوجد قبور إلى يمين الطريق الذى يربط سيين بفيلة.

الجبل الذى نراه بخلفية اللوحة يمثل جزءًا من السلسلة الليبية.

شكل ٥:

مسقط أفقى لأطلال معبد فى غرب سيين، بالقرب من شاطئ النيل. وقد غُطى هذا المعبد حتى ارتفاع تيجان أعمدته بأنقاضه، وأنقاض المدينة القديمة. ولم نستطع الدخول إلا إلى الرواق. وهناك عمودان، عليهما بقايا ألوان، لا يمكن رؤيتهما بالكامل، ومن المحتمل أنهما لا يزالان قائمان تحت الأنقاض.

لم نرسم من هذا المعبد إلا الجزء الذى يُرى خارج الأنقاض.

شكل ٦:

الواجهة الأمامية للمعبد الواقع غرب سيين، مكملة فى جزء منها.

الشكلان ٧، ٨:

تفاصيل لتاجين لازالا باقيين حتى الآن بمعبد سيين.

شكل ٩:

مسقط أفقى لأطلال مبنى جرانيتى بسيين، مقام غرب المعبد.

●

كوم أمبو (أمبوس)

KOUM - OMBOU [OMBOS]

شرح اللوحات

قام السيدان جولوا Jollois وديفيلييه Devilliers بشرح اللوحات: ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٦.

وقام السيد جومار Jomard بشرح اللوحات: ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٧.

* * * *

اللوحة ٣٩

تخطيط عام للبقايا الأثرية والضواحى.

A - منظر اللوحة ٤٦.

B - منظر اللوحة ٤٠.

ملحـــوظة: إن كل ما رسمناه على التخطيط العام بالنسبة للمعبد الكبير والصغير يمثل حالة هذين الأثرين وقت زيارتنا لهما، وقد ألزمنا أنفسنا، فى هذا النوع من التخطيطات، بألا نشير إلى أى تكملة حتى وإن كانت الأكثر احتمالاً.

* * * *

اللوحة ٤٠

منظر للمعبد الكبير.

هذا الرسم هو الذى أُشير إليه بالنقطة B على التخطيط العام. إن إحداثية النقطة الممثلة بـ ١، ١ تشير إلى حائط كبير مبنى من اللبن. أما تلك الممثلة بـ ٢، ٢ فتشير إلى مجموعات من الفرنسيين، وإلى سكان المنطقة. وهناك عديد من الرحالة منهمكون فى قياس ورسم الأنقاض، وآخرون يتناولون وجبة فى ظل المعبد.

* * * *

اللوحة ٤١

١، ٢، ٣: مسقط أفقى، وقطاع، وواجهة للمعبد الكبير.

٤ ......: نقش بارز بنفس المعبد.

٥ إلى ٦: تفاصيل نقوش هيروغليفية.

شكل ١ :

مسقط أفقى للمعبد الكبير. كل الجدران التى نراها ملونة بالأسود القاتم هى الأجزاء التى لازالت باقية من الآثار، أما الأجزاء الباهتة اللون فهى مكملة، ولكنها تبدو جيدة وملائمة، بحيث يمكننا النظر إلى الأثر فى حالته الأصلية عند تشييده، وتشير النقطتان a, b إلى أماكن بعض نقوش السقف (انظر شرح اللوحة ٤٤).

الأعمدة c, d, e, f, g تعلوها نفس التيجان التى تُرى بالواجهة فى الشكل ٣.

i, l : تاجا هذين العمودين يظهران بالقطاع، شكل ٣، ومفصلان باللوحة ٤٢ شكل ٤.

u, r : يمكن رؤية تاجى هذين العمودين باللوحة ٤٢، شكل ٣.

o, q : يُرى تاجا هذين العمودين فى الشكل ٣، عند النقطة y، وهما مفصلان باللوحة ٤٢ شكل ٢.

h, m: تاجا هذين العمودين على شكل ناقوس مقلوب، وهما مزينان بسيقان وزهور اللوتس. ولم نقدم هنا رسمًا لهما، لأنهما هما ذاتهما اللذان نراهما بفيلة، وقد رسما باللوحة ٧ شكل ١.

k : هذا العمود يعلوه تاج على شكل جريد النخيل، وهو نفسه الموجود بفيلة، وإدفو، وإسنا.

p : تاج هذا العمود مفصل فى اللوحة ٤٢ شكل ١.

S. T : (انظر شرح اللوحة ٤٣).

شكل ٢:

قطاع رأسى على الخط AB. (انظر الشكل ١) ولم نُشِرْ فى هذا القطاع إلى الجدار التكميلى المشار إليه فى المسقط الأفقى، كما أننا لم نحدده هنا، تاركين للقارئ - هذه المرة - فرصة تكملته بنفسه. أما بالنسبة لقواعد الأعمدة والتكميل، فإن الردم الناتج عن حركة الرمال كان عائقًا فى تنفيذ التنقيب دون تضييع للوقت وللمال. وقد أكمل ارتفاع الأعمدة من خلال نسب أعمدة المعابد الأخرى بمصر التى لها نفس النسق.

أما زخارف قواعد الأعمدة فهى الأخرى مكملة. وكانت أعمدة الرواق الثانى مطمورة حتى ارتفاع التاج، وقد أكملت وفق نفس النسب المستخدمة بالنسبة لأعمدة الرواق الأول.

ملحوظة: ارتفاع ركائز التيجان صغير جدًا لخطأ فى تنفيذ الرسم، ويجب وضع ذلك فى الاعتبار.

أما النقوش الهيروغليفية التى نراها على الأعمدة فهى مكملة، وقد حلت محل النقوش الهيروغليفية الأصلية التى لاتزال موجودة.

شكل ٣:

واجهة الرواق، وهى غير مكملة مثل القطاع، وشريطا النقوش الهيروغليفية الكبيرة اللذان نراهما بالعتب حلا محل نقوش هيروغليفية أخرى لم يتسع الوقت لرسمها، أما الجداران المكملان U, V اللذان بين

الأعمدة فوجودهما لاشك فيه، وإن كانا قد غطيا تمامًا بالرمال. وقد كررنا على الأعمدة نفس الزخارف التى نقلت من أحد أعمدة الرواق الداخلية. وإلى اليمين هناك بعض الخطوط الدقيقة التى تشير إلى التكملة المحتملة لهذا المعبد الجميل.

شكل ٤:

نُقل هذا النقش من قائمة الباب الأول للمعبد.

الشكلان ٥، ٦:

نقوش هيروغليفية بالمعبد الكبير.

****

اللوحة ٤٢

١، ٢، ٣، ٤: تيجان أعمدة بالمعبد الكبير.

٥، ٦، ٧، ...: مسقط أفقى، وواجهة، وقطاع للمعبد الصغير.

الأشكال ١، ٢، ٣، ٤:

تيجان أعمدة، أُشير إلى مكانها فى اللوحة ٤١، شكل ١ (انظر شرح اللوحة ٤١).

شكل ٥:

مسقط أفقى للمعبد الصغير. كل الأجزاء الملونة بالأسود القاتم لازالت قائمة، والأجزاء الأقل قتامة هى جدران وجدنا قواعدها أما الأجزاء الباهتة اللون فهى مجرد تكملة.

شكل ٦:

واجهة المعبد الصغير. الجدران الجانبية مكملة، لتعطى لأثر الشكل الذى من الممكن أن يكون عليه فى حالته الأولى. أما النقوش الهيروغليفية التى توجد على الإفريز استعضنا بها عن النقوش الهيروغليفية الحقيقية التى لم نتمكن من رسمها.

ملحوظة: لم يتم تصغير أعلى أبدان الأعمدة عن طريق الخطأ.

شكل ٧:

قطاع على الخط AB من المسقط الأفقى. وقد قدمنا القطاع هنا كما رأيناه فى الموقع الأثرى، ويمكننا أن نتمثل بسهولة عن طريق التخيل الجدران الموجودة بالداخل والتى لم نكملها.

****

اللوحة ٤٣

١ إلى ١٧ ....: نقوش هيروغليفية.

١٨، ١٩، ٢٠ : تفاصيل معمارية ونقوش بارزة برواق المعبد الكبير.

الأشكال ١ إلى ١٧:

نقوش هيروغليفية بالمعبد الكبير. والشكل ٢ جدير بالملاحظة، نظرًا لتناسق علاماته، وقد نُقل الشكلان ١، ٣ من أعلى العمود، وهما مكونان من نفس العلامات، وعلى مقربة منهما هناك الشكل ٤

المنقـول من السـقف، ولا يختلف عنهمـا إلا بعـلامـة واحـدة، وليس الشكل ٧ إلا بداية لثلاثة أعـمـدة نقـوش هيروغليفية لقـربان. أما بالنسبة للشكلين ٥، ٦ فهمـا متجـاوران، وكذلك بالنسبـة للشكلين ١٠، ١٤، والشكل ١٦ موجود على الإفريز، وأيضًا على أحد الأعـمدة، ولكن فى اتجاه معكوس، وببعض الاختلافـات فى موضـع آخر مكون تقريبًا بكامله من نفس علامات الشكل ٥، على الرغم من أن أحدهما رأسى والآخر أفقى، ويجب أن نلاحظ على وجه الخصوص أن هذا التغيير لم يؤثر على المجموعات المختلفة للعلامات، والتى بقيت مجتمعة ثلاثًا ثلاثًا، أو أربعًا أربعًا، سـواء أكانت بجانب بعضهـا البعض أو فوق بعضهـا البعض. ويمكننا أن نقول نفس الشىء بالنسبة للشكلين ٤ و ١٥. كما يمكننا أن نقدم نفس الملاحظات على اللوحة ٨٠، الأشكال ٧، ٨، ٩، ١٠، واللوحة ٢٠، وكذلك على لوحات النقوش الهيروغليفية الأخرى. إن الوضع الرأسى أو الأفقى للنقوش الهيروغليفية يتأثر بتوزيع الزخارف، ومن المحتمل أن هذا الوضع المعكوس لم يغير المعنى بحيث يمكن بسهولة كتابة الهيروغليفيات، سـواء من اليمين أو من اليسار، من أعلى إلى أسفل أو بالعكس على السواء. ويوجد الشكل ١١ بالإفريز؛ أما الشكلان ١٢، ١٣ فهما بالمعبد فى اتجاه معكوس.

شكل ١٨:

أعلى واجهة المعبد من داخل الرواق، وقد نقلت من أعلى النقطة s (لوحـة ٤١، شكل ١). انظر القطاع عند النقطة z، من نفس اللوحة. وقد أخذ المنظر الجانبى الذى يوجد ناحية اليسار بين ثعبانين، أما المنظر الذى يوجد ناحية اليمين فقد أخذ من الوسط. وقد نقلنا بكل عناية مقاييس هذا النوع من الأفاريز، حتى نتمكن من التعريف بنسبه وسماته، (انظر الوصف).

شكل ١٩:

نقش بارز كل نقوشه الهيروغليفية أصلية، وقد نُقش على الجدار المشار إلى بـ s (لوحـة ٤١، شكل ١). وتمثل هذه النقوش الهيروغليفية الملاحظات التى ذكرناها باللوحات ١٠، ٢٢، ٢٣، ٥٩... إلخ.

شكل ٢٠:

تفصيل للجزء العلوى من الباب المقابل للمشار إليه بالحرف t (لوحة ٤١، شكل ١). ولم نتمكن من نقل النقوش الهيروغليفية الموجودة باللوحات.

* * * *

اللوحة ٤٤

نقوش وتفاصيل بالمعبد الكبير.

شكل ١:

جـزء من النصف الدائرى للعـمـود L، (انظر اللوحـة ٤١، شكل ١). وتحتوى المسـافات التى توجد بين الزخارف على نقوش هيروغليفية لم يتسع الوقت لرسمها، أما الجزء السفلى فقد طمرته الرمال، وأحد خرطوشى النقوش الهيروغليفية هو نفسه الذى بالشكل ٣ من اللوحة ٤٣، لكنه موضوع رأسيًا.

الشكلان ٢، ٨:

نقوش بارزة بالسقف عند النقطتين a, b (انظر اللوحة ٤١، شكل ١).

شكل ٣:

نقوش مخطوطة غير مكتملة بسقف المعبد الكبير، تقع بين النقطة b والباب المقابل للرواق (انظر اللوحة ٤١ شكل ١، وراجع الوصف).

شكل ٤:

نقش بارز منقول من أحد أحجار السقف، عند النقطة b. (انظر اللوحة ٤١، شكل ١).

شكل ٥:

إفريز علوى منقوش بإحدى قاعات المعبد الكبير.

الشكلان ٦، ٧:

نقوش هيروغليفية على العمود u (انظر اللوحة ٤١، شكل ١) توجد بين حلقتين مشابهتين لتلك التى بالشكل ١، لوحة ٤٤.

* * * *

اللوحة ٤٥

١ إلى ٥ : نقوش بارزة بالمعبد الصغير.

٦ إلى ١٣: تيجان رمزية.

١٤ ....: نقش بارز من المقابر الصخرية بالسلسلة.

الشكلان ١، ٣:

نقش بارز، وجزء من إفريز بالمعبد الصغير بأمبوس.

شكل ٢:

نقش بارز يمثل جزءًا من اللوحة التى تعلو الباب الثانى للمعبد الصغير بعد الرواق.

شكل ٤:

جزء من إفريز علوى بالقاعة الثانية أو الثالثة للمعبد الصغير جهة اليمين.

شكل ٥:

نقش بارز بأعلى الباب الأول للمعبد الصغير بعد الرواق.

الأشكال ٦ إلى ١٣:

تيجان رمزية، والتيجان ٦، ٨، ٩، ١٠ لشخص واحد: والملاحظة نفسها بالنسبة للأريمة الأخرى.

شكل ١٤:

نقش بارز على إحدى المقابر الصخرية بالسلسلة، ونرى به خصائص مشابهة تمامًا لتلك التى أشرنا إليها ضمن النقوش الهيروغليفية للوحة ٢٢، شكل ١.

* * * *

اللوحة ٤٦

منظور للمعبدين وللسور

أشير إلى هذا المنظر بالنقطة A على التخطيط العام، لوحة ٣٩. ويجب أن يفترض المشاهد أنه على ظهر قارب راسٍ فى الوقت الذى تكون فيه مياه الفيضان فى أقصى ارتفاعها.

المعبد الكبير، والمعبد الصغير، والباب الكبير الموجود فى صدر اللوحة كلها مكملة كما كانت فى وضعها الأول، وكذلك نفس الشىء بالنسبة لجدران السور المبنى من الطوب، وأيضًا كل النقوش والهيروغليفيات التى تزين هذه المبانى. وفى المقدمة نرى النيل والحواف الطينية للهضبة التى أقيمت عليها المدينة القديمة.

•

السلسلة (سيلسيليس)

SELSELEH [SILSILIS]

اللوحة ٤٧

منظر لمداخل منحوتة عند المحاجر القديمة.

إلى يمين اللوحة يوجد مركب كبير أمام هذه المداخل، أما الأعمدة والنقوش التى نراها فهى منحوتة فى الصخر، وفيما وراء ذلك توجد محاجر الحجر الرملى. وعلى المستوى الثانى توجد صخرة منعزلة ذات رأس عريض، وقد افترضنا - على غير أساس - أنها كانت تتصل قديمًا بسلسلة لتُكَوِّن ما يشبه حاجزًا للنيل.

•

إدفو (أبولينوبوليس ماجنا)

EDFOU [APOLLINOPOLIS MAGNA]

قام السيد جومار بشرح اللوحات.

ملحوظة: قام السيدان جولوا وديفيلييه بشرح اللوحتين ٥٦ و ٦١.

* * * *

اللوحة ٤٨

منظر عام.

أُخذ هذا المنظر عند نقطة واقعة بين النيل وقرية إدفو إلى الجنوب الشرقى من المعبد، ويظهر جزء كبير من القرية، والمعبد الكبير بكامله. أما البناء الهرمى الذى نلاحظه فى مقدمة المستوى الثانى، فهو بارتفاع ١٠٨ قدم تقريبًا، ويشرف على البلد كله لمسافة بعيدة، ويعرف عند أهالى المنطقة باسم «قلعة».

١ - سبيل بظل شجرة جميز، يستظل تحتها بعض الفلاحين، وتوجد أسبلة مماثلة فى السهل من مسافة إلى أخرى.

٢ - مساكن مبنية فوق رواق المعبد الكبير

٣, ٣- أنقاض تحيط بالمعبد من جهة الغرب، وهى من بقايا المدينة القديمة.

٤ - مماليك وخيالة من البلد.

* * * *

اللوحة ٤٩

منظر للمعبد الكبير.

أُخذ هذا المنظر الرائع من الجنوب الغربى، ويوجد على المستوى الأول المعبد الكبير، وعلى المستوى الثانى الوادى والنيل، أما على المستوى الأخير فتوجد السلسلة العربية: وفى المقدمة تلال من الأنقاض، وفى الجانب الأيسر منظر لمجموعة من الأسخاص.

١ - منازل قرية إدفو، مبنية فوق المعبد.

٢ - خيمة مملوكية، وقد ظهر رسام اللوحة أمام الخيمة يتحادث مع خيال فلاح، وهناك تابع يحمل أسلحته، وآخرون يعدون له طعامه.

****

اللوحة ٥٠

١، ٢: مسقط افقى وقطاع عام للمعبد الكبير.

٣، ٤: تفاصيل المبانى الداخلية.

شكل ١:

يمكن لهذا المسقط الأفقى أن يقدم فكرة عن تناسق وتوزيع كل أجزاء معبد مصرى.

a - انظر شرح اللوحة ٥٥.

b - انظر شرح اللوحة ٦١.

c, f, ii - انظر شرح اللوحة ٥٧، الأشكال ٩، ١، ٨ على التوالى.

d - انظر شرح اللوحة ٦٠ شكل ٣.

e, m, n - انظر شرح اللوحة ٥٩، الأشكال ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦.

f́, ´f, f - انظر شرح اللوحة ٥٦ شكل ١.

gh, i,kl - انظر شرح اللوحة ٥٨، الأشكال ١، ٣، ٤، ٢.

o - هنا فى هذا الموضع فجوة بالأرضية.

p - نجد هناك جدارين من الطوب يعوقان الوصول إلى الداخل: ولقد أحدثت مدخلاً حتى أتمكن من الدخول إلى الممرات وإلى الرواق الثانى (انظر الشكلين ٣، ٤).

s - أطناف أو حواشى تربط بين جزأى الجدار. (انظر شكل ٣ عند النقطة dd، وشكل ٤ عند النقطة ff).

وقد نُقل كل هذا الجزء من المسقط الأفقى بطريقة مماثلة إلى الجانب الآخر، على الرغم من أننى لم أتمكن من رؤيته إلا من الجانب الغربى.

t - مكان نصل منه حاليًا إلى المعبد. ويوجد بهذا الموضع منحدر بسيط، كونته الأنقاض التى ترتفع حتى أعلى جدار السور.

v - فناء أو بهو الأعمدة. وقد شُغِل الرواق المحيط به كله بأكواخ من الطوب، تسكنها عائلات مختلفة من المصريين والبرابرة.

x - زوايا الرواق توافق وصلات المعابد اليونانية.

y - ممرات كبيرة.

z - القاعة الأولى الموافقة لقاعات المعابد اليونانية.

aa - القاعة الثانية.

bb - قدس الأقداس المقابل للجزء المميز من المعبد.

cc - نهاية المعبد وتوافق مثيلتها فى المعمار اليونانى.

ملحوظة: السلم الظاهر فى نهاية الجانب الأيمن للمعبد يوجد أيضًا بالجانب الأيسر، وخطأ لم نرسمه فى هذا الجانب الأخير.

شكل ٢:

قطاع عام مأخوذ على الخط AB (انظر الشكل ١) بمقياس المسقط الأفقى.

hh – صرح، وهو الاسم الذى نعطيه لهذه المبانى الهرمية الشكل التى تتقدم المبانى المصرية الضخمة. (انظر الشرح، الفصل ٥، المبحث ٣).

وقد مُثِّل هذا القطاع مجردًا من النقوش بسبب صغر المقياس، وأيضًا لأن التهدم لم يمكننا من رسم النقوش الداخلية.

شكل ٣:

قطاع مأخوذ على الخط CD (انظر الشكل ١).

q, q – ارتفاع ردم القاعات الداخلية والقاعة الثانية. ردم القاعة الأولى أكثر ارتفاعًا عند الجانب L وأقل عند الجانب K (انظر شكل ١). راجع اللوحة ٥٥.

r – فتحة ضيقة نستطيع من خلالها الهبوط من الممر إلى القاعات السفلى.

dd – طنف يستخدم لربط جانبى الممر. (انظر الشكل ١ النقطة s، والشكل ٤ النقطة ff).

ee – معبر ضيق نصل من خلاله إلى الممر.

شكل ٤:

قطاع على الخط EF.

ff – طنف، انظر dd شكل ٣.

gg – مدخل الممر من الأمام. (انظر الشكل ٣، عند النقطة ee).

* * * *

اللوحة ٥١

واجهة صرح المعبد الكبير.

نُقل الجزء الأكبر من زخارف هذه الواجهة من خلال الرسوم التى قمنا بعملها بالموقع الأثرى، وقد أُكملت بما يماثلها فى المعابد الأخرى. أما النقوش الهيروغليفية فهى ناقصة، ومن السهل على القارئ أن يعوض هذا النقص عن طريق خياله.

ظهر المدخل هنا بكامله، وقد قيس ارتفاعه الصحيح من مستوى أرض الفناء التى كشفت عنها التنقيبات. ويمكن لهذه اللوحة أن تطلعنا على المداخل الضخمة التى تتقدم المعابد المصرية، ومن خلال الباب نرى مدخل ونهاية القاعة الأولى، وإلى اليمين واليسار هناك تجويفات على شكل مخروطى، وقد أُشير إلى استخدامها فى الشرح (فصل ٥، مبحث ٢). كما يوجد – إلى أعلى – ثمانى فتحات مربعة الشكل تضىء الأجزاء الداخلية للصرح، وهنك فتحات أصغر حجمًا بلغ عددها ست عشرة تضىء السلالم (انظر اللوحة ٥٢).

وعند زوايا الباب نرى كتلاً يحتمل استخدامها لحمل أشكال أسود، تتماثل مع تلك التى توجد فى نهاية المعبد. ويلاحظ أن النقش الممثل فى الجزء السفلى للصرح قرب الأطراف هو نفسه الموجود بفيلة اللوحتين ١٥، ١٩. ويبدو الأشخاص الثلاثون الذين تقبض عليهم يد الكاهن كما لو كانوا أشكالاً رمزية. (انظر وصف فيلة وإدفو).

ملحوظة: جدير بهذا الرسم أن يخصص للتعريف بالنسب الحقيقية وبمظهر الصرح المصرى، وكذلك الطابع العام للزخارف أكثر مما يبرز السمات الدقيقة والأسلوب الخاص للتعبير عن المناظر المصرية، ويجب الرجوع إلى لوحات التفاصيل حتى تتكون لدينا معرفة دقيقة عنها. (انظر بصفة خاصة اللوحات ١٥، ١٦، ٥٧، ٨٠، ٨٢... إلخ).

* * * *

اللوحة ٥٢

قطاع وواجهة داخلية لصرح المعبد الكبير.

يمثل الجزء الذى على يسار المشاهد فى هذا الرسم قطاعًا أُخذ على الخط GH من المسقط الأفقى. (انظر اللوحة ٥٠ شكل ١)، أما الجزء الذى على اليمين فهو قطاع أُخذ على الخط LM، وذلك عند النظر إلى الباب.

وتطلعنا هذه اللوحة على التكوين الداخلى لأحد الصروح، وعلى تقسيم لواحد من أعلى الصروح بمصر، وكذا على الطريقة التى ينفذ بها الضوء إلى الحجرات والسلالم.

ولقد رسمنا واجهة الصرح من ناحية الفناء بشكل مجرد تمامًا، حتى نظهر - بصفة خاصة - وضع مختلف فتحات الإضاءة، وتلك التى نفذت على واجهة الصرح، وكذلك لنتجنب تكرار ما ورد باللوحة ٦١. ومن المحتمل وجود طابق أو طابقين من الحجرات بالجزء السفلى، إلا أن هذه الحجرات - إن وجدت - ليس لها أى منفذ ظاهر.

ملحوظة: لقد أخطأ الرسام فى عدة مقاييس، مثل عرض أعلى الصرح الذى يبلغ ٢٥,٦٦٢م، إلا أن الأرقام المساحية دقيقة، ويمكن أن تستخدم لتصحيح المقاييس، وكذلك بالنسبة للأرقام ٢,٩٨م، ٠,٤٩م، ١٦,٠٨م، ١٥,٤٣م.

ملحوظة هامة: يجب أن يتجه محور الشريطة التى على يمين الجزء المقطعى من فوق العتب السفلى للباب تمامًا، مثلما نرى بالنسبة للشريطة المقابلة، وليس من أمام هذا الباب نفسه، كما مثلناه فى الرسم، وهذا ما يعطى خطأً مدخلاً لا نصادفه إطلاقًا فى الآثار المصرية.

* * * *

اللوحة ٥٣

واجهة رواق المعبد الكبير.

تمثل هذه الواجهة قطاعًا أُخذ على الخط LM فى مواجهة المعبد. (انظر اللوحة ٥٠، شكل ١). ومن هنا نستطيع أن نكون فكرة عن المظهر الخارجى لرواق مصرى، ومدى ثراء الزخارف عليه. وقد رُسِمَ جزء من الزخارف من تلك التى نقلناها من هذه الواجهة، وأكملت بأخرى مشابهة. أما الزخارف التى رسمناها

على الأعمدة فمأخوذة من نقوش أحدها وهو الذى كشفنا عنه حتى القاعدة، الأمر الذى أظهر الارتفاع الكلى للرواق.

وكانت الأعمدة التى نراها أمام القطاع مزخرفة مثل الأخرى، لكننا لم نقم برسم هذه الزخارف.

وتُظهر هذه اللوحة الجدران التى تشغل المسافة بين عمود وآخر. (انظر اللوحة ٥٤، ووصف إدفو، فصل ٥، مبحث ٣) وسوف نجد مقاييس هذا الرواق باللوحة ٥٤ حيث ارتأينا أن ذلك أفضل مكان لها.

* * * *

اللوحة ٥٤

قطاع رأسى للمعبد الكبير.

رُسم هذا القطاع على جزئين منفصلين، يقوم الحرف A بالربط بينهما. وتيجان الأعمدة كلها أصلية، وكل تاج فى موضعه: كذلك الأمر بالنسبة للأفاريز، وقد أُضيفت هيروغليفيات هذه الأفاريز للضرورة. وقد أخذت أجزاء من هذه اللوحات من تلك الموجودة بالرواق وبالمعبد. ويجب أن نتصور أن الأبواب والقاعات الداخلية، والقاعة الثانية وأعمدتها، وجدران الرواق، والسور، وأخيرًا كل الأجزاء التى أظهرناها مجردة مغطاة بالزخارف، حيث إن ضيق الوقت والتهدم لم يسمحا بنقل هذه الزخارف.

ونرى أمام الصرح بروزًا لإحدى الكتل التى تحدثنا عنها فى اللوحة ٥١.

ومن المحتمل أن هناك نيشة بنهاية قدس الأقداس، الذى يمثل القاعة الثالثة بعد صالة الأعمدة الثانية، غير أن التهدم لم يسمح لنا بمعرفة ذلك.

ويختلف مستوى أرض الصرح، وأرض صالة الأعمدة فيما بينهما، الشىء الذى يحتم ضرورة وجود درجات كبيرة للصعود من إحداهما إلى الأخرى. (انظر وصف إدفو).

ملحوظة: يجب الرجوع إلى الأرقام المساحية؛ حتى نحصل على قياس دقيق لمختلف الأجزاء المعمارية الظاهرة فى هذه اللوحة.

* * * *

اللوحة ٥٥

منظر من داخل رواق المعبد الكبير

يمكن لهذا المنظر الرائع الذى رسمناه بدقة فى الموقع الأثرى، عند النقطة a (انظر اللوحة ٥٠، شكل ١) أن يصور لنا دقة وانسجام توزيع الزخارف داخل أحد الأروقة المصرية. كما نتبين انسيابية وبساطة الخطوط، وكذلك نسب مختلف العناصر الزخرفية حسب المكان الذى تشغله، والأجزاء المعمارية التى تنتمى إليها، كما يصور حالة الرواق وتهدماته من الجانب الأيمن عند الدخول إليه. ويجب افتراض أن الرواق خالٍ من الردم بما يقرب من عشرة أمتار، حيث توجد تحت هذا الردم أعمدة مغطاة بثراء بالزخارف (انظر اللوحة ٥٧، شكل ١)، وتظهر أشكال الفلاحين كمقياس لهذا المنظر، ونلمح فى أقصى اللوحة على اليمين زاوية من زوايا الرواق وقد غطتها الأنقاض، وأكواخًا من الطوب.

* * * *

اللوحة ٥٦

تفاصيل معمارية بالمعبد الكبير.

شكل ١:

التاج الذى يوجد عند الحرف a، ينتمى إلى العمود المشار إليه بـ f على المسقط الأفقى، وإلى العمود الذى يماثله. (انظر اللوحة ٥٠ شكل ١).

التاج á يخص العمود f´ ومثيله (انظر الشكل السابق).

التاج a̋ يخص العمود f̋ ومثيله (انظر الشكل السابق).

وقد وضعنا هذه التيجان الثلاثة أسفل نفس الجزء من السقف بالرغم من أنها توجد داخل الصالة، وذلك فقط للضرورة وللشكل العام للوحة. ونرى أنه بأروقة إدفو تم استخدام خمسة تيجان مختلفة عن هذه ولكنها مفصلة (بنسب مقربة) فى اللوحات السابقة، بينما واتتنا الفرصة لتمثيل التيجان الثلاثة التى قدمناها هنا.

ملحـــوظة: شُكِّل الكورنيش هنا منخفضًا بدرجة تعادل ارتفاع العتب، ويجب الرجوع إلى المقاييس المرقمة.

أما الشرائط الدائرية من النقوش الهيروغليفية المشار إليها بـ: b,´b,˝b، الخاصة بالجزء العلوى من الأعمدة، فلا توجد على أعمدة الواجهة، وكذا الحال بالنسبة للزخارف السفلية (انظر الواجهة، لوحة ٥٣)، حيث إنها مرسومة بالداخل.

النقوش الهيروغليفية التى على الركائز ش a,á, a̋ لا توجد فوق التيجان التى جمعناها معها فى الرسم، ولكنها نقلت بدقة من داخل الرواق.

زخارف الكورنيش وكذا الإفريز وجزء من الوصلة الظاهرة هنا أصلية بالنسبة للنقوش الهيروغليفية المجاورة.

شكل ٢:

مسقط أفقى لسطح الركائز ولتيجان الأعمدة مأخوذ بارتفاع الجدران التى بين الأعمدة.

* * * *

اللوحة ٥٧

نقوش بارزة بالمعبد الكبير.

شكل ١:

زخرفة بالحلقة العليا لأعمدة الصالة مفصلة بكاملها، ومنقوشة على العمود f . (انظر لوحة ٥٠، شكل١). وقد نقلت النقوش الهيروغليفية بدقة.

شكل ٢:

شكل منقوش على الجدار الخارجى للمعبد فى مواجهة السور ناحية الشرق.

الأشكال ٣، ٤، ٥، ٧:

أشكال منقوشة بصالة الأعمدة.

شكل ٦:

شكل امرأة مكرر عدة مرات على أعتاب صالة الأعمدة (انظر اللوحة ٥٥). وقد حرصنا على التعبير فى هذا الرسم عن الملامح الرقيقة والخطوط الانسيابية لهذا الشكل.

شكل ٨:

نقش موجود عند النقطة ii (انظر اللوحة ٥٠، شكل ١). وهو جزء من منظر صغير منقوش بالجزء العلوى من الجدار.

شكل ٩:

لوحة منقولة من صالة الأعمدة موجودة بين عتبتين، فوق النقطة C (انظر اللوحة ٥٠، شكل ١). والنقوش الهيروغليفية هنا أصلية.

ملحوظة: مقياس الأشكال ٢، ٣، ٤، ٥، ٧ غير معروف.

****

اللوحة ٥٨

١، ٢ : أفاريز منقوشة داخل صالة الأعمدة.

٣، ٤ : نقوش أخرى بصالة الأعمدة.

شكل ١:

إفريز منقول من الجانب gh من صالة الأعمدة، يشغل كل عرضها. ولمعرفة مقياس الرسم انظر: اللوحة ٥٠، شكل١.

شكل ٢:

إفريز منقول من أعلى كورنيش مقدمة البناء على الخط KL (انظر الشكل السابق). ويمتد بعمق صالة الأعمدة كلها، وقد قسمناه إلى خمسة أشرطة، ويجب أن نتخيل أن هذه الأشرطة الخمسة يتصل بعضها بالبعض عن طريق الحروف A, B, C, D المصاحبة لها.

كل النقوش الهيروغليفية أصلية، وقد راعينا العناية والدقة التامة فى رسم كل هذا الإفريز الطويل الذى يتمتع كله تقريبًا بحالة جيدة.

الشكلان ٣، ٤:

زخرفة زهرة اللوتس التى تشغل الحيز i فى صالة الأعمدة بين الواجهة الجانبية وشريط مقدمة البناء (انظر الشكل السابق). وترتفع هذه الزخرفة حتى الكورنيش الذى يزين صالة الأعمدة.

* * * *

اللوحة ٥٩

نقوش بارزة وتفاصيل بالمعبد الكبير.

الأشكال ١، ٢، ٣، ٤:

أوجه ركيزة تاج العمود e (انظر لوحة ٥٠، شكل ١). ويمكن أن يُستنتج المقياس من اللوحتين ٥٣ و ٥٤.

شكل ٥:

نقش بارز يمثل التضحية بغزال، تصاحبه نقوشه الهيروغليفية على جانب صالة الأعمدة عند النقطة m. (انظر اللوحة ٥٠، شكل ١).

شكل ٦:

نقش بارز على الجدار الخارجى للمعبد، عند النقطة n (انظر الشكل السابق). ولم نستطع أن نرسم سوى جزء من النقوش الهيروغليفية الموجودة بهذه اللوحة الغريبة التى تمثل التضحية بسلحفاة. ويبدأ أحد أعمدة النقوش الهيروغليفية برمح وسلحفاة صغيرين، وهو ما يثبت الملاحظات التى قدمناها سابقًا فى شرح اللوحات ١٠، ٢٢، ٢٣... إلخ.

ويقدم الشكل ٥ نفس الشىء: فغزال التضحية يوجد بشكل صغير بين النقوش الهيروغليفية للوحة، ومقياس الشكلين ٥ و٦ بمقدار ١ : ٢٠.

* * * *

اللوحة ٦٠

١، ٢، ١٢.....: تفاصيل معمارية بالمعبد الكبير.

٣، ٥ ....: ركائز تيجان أعمدة الصالة.

٤، ٦، ٧ إلى ٢٢: تفاصيل لنقوش هيروغليفية، ولأغطية رأس رمزية.

شكل ١:

سطح وتيجان أعمدة فناء المعبد الكبير. الإفريز مزين بصفين من النقوش الهيروغليفية التى لم نتممها فى هذا التفصيل. ويمكننا أن نرى موضع تيجان الأعمدة باللوحتين ٥٢ و ٥٤ وكذلك باللوحة ٦١.

شكل ٢:

كورنيش خارجى للمعبد. وهو متكرر داخل صالة الأعمدة بأعلى الجدار الداخلى، والذى ليس إلا تكملة له، مثلما يحدث - تقريبًا - فى كل المعابد المصرية.

هذه الزخارف والشكل الممثل باللوحة ٥٦، توضح لنا كيف كان المصريون القدماء ينوعون فى زخارفهم التى تبدو – للوهلة الأولى – وكأنها ليس بها أى اختلاف جوهرى.

شكل ١٢:

رسم مفصل لأحد الرموز فى الشكلين ١، ٢.

الشكلان ٣، ٥:

نقوش هيروغليفية منقولة من ركائز تيجان أعمدة الصالة.

الأشكال ٩، ١٧، ٢٢:

نقوش هيروغليفية منتقاة من الإفريز الداخلى لسور المعبد الكبير. ويرى نقش الشكل ٩ بنفس الإفريز، بوضع معكوس: ولقد نسينا أن نكتب العلامة 𓎛 بأعلى النقش الهيروغليفى السفلى إلى اليسار. بالنسبة للشكل ٢٢، انظر: وصف إدفو، فصل ٥ مبحث ٦.

شكل ٤:

نقش يصاحب كل شكل من أشكال السيدات الجالسات على أعتاب القاعة الأولى. (انظر اللوحة ٥٥، واللوحة ٥٧ شكل ٦).

الشكلان ٧، ٨:

نقوش منقولة من ركيزة تاج أحد أعمدة الصالة. ولا تختلف العلامات إلى فى وضع الخمس الأولى منها إلى اليمين (انظر فيما سبق شكل ٥، ولوحة ٥٧، شكلى ٣، ٤).

شكل ٢١:

نقش منقول من إفريز الرواق. وابتداء من العلامة السابعة، فإنه يمثل نفس النقش الموجود بفيلة، لوحة ١٢.

شكل ٧:

لقد نسينا فى هذا الرسم العلامتين السفليتين بهذا النقش.

الأشكال ٦، ١٠، ١٦:

نقوش جمعت من المعبد الصغير، ونقوش الشكل ١٦ هى نفسها نقوش الشكل ٦ ابتداء من العلامة السادسة، غير أنها معكوسة.

الأشكال ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٠:

أغطية رأس رمزية لأشخاص مختلفين، عدا الشكلين ١٤، ٢٠ فهما لشخص واحد.

ملحوظة: مقياس الشكلين ١، ٢، هو ٠,٠٣ للمتر وليس ٠,٠٥ م كما رسمناه. وأيضًا بالنسبة للشكلين ٣، ٥ حيث أشير إليهما خطأ بـ ٠,١ م أو بديسيمتر واحد للمتر، وكان يجب أن يكون ٠,٠٦ م أى ضعف مقياس الشكلين ١، ٢.

أما مقياس الأشكال الأخرى، فيمكن أن يستنتج من مختلف النقوش البارزة للأثر.

* * * *

اللوحة ٦١

منظور للصرح ولفناء المعبد الكبير.

أُخذ هذا المنظر عند النقطة b (لوحة ٥٠، شكل ١). وقد أخذت هذه اللوحة إلى الأمام قليلاً من بروز كورنيش صفتى الأعمدة وتنتهى جانبيًا بالواجهات الداخلية لجدار السور.

وعلى الرغم من أننا مثلنا هنا أعمدة الواجهة بالحالة التى وجب أن تكون عليها وقت بنائها الأول، فإننا مع ذلك لم نشر إلى درجات السلم التى أشار إليها التكميل فى المسقط الأفقى، إذ إنه كان من العسير إظهارها فى الرسم. ونجد فى الشرح سبب هذا التكميل.

وكل الزخارف التى نراها على الكورنيش وعلى عتب صفتى الأعمدة أصلية باستثناء النقوش الهيروغليفية التى توجد على الآثار، حيث أكملت هنا بنقوش هيروغليفية أخرى ونتج عنها نفس التأثير. وكل تيجان الأعمدة فى أماكنها، وهى بنفس الترتيب فى موقعها الأثرى بالطريقة التى نراها فى هذا الرسم، وقد رسمناها بعناية خاصة، وتركنا أبدان الأعمدة ملساء، مع أنها كانت مزينة بزخارف .

وتمثل نهاية هذا المنظر الواجهة الداخلية للصرح الذى يشكل مدخل المعبد. وكل المناظر التى نراها هنا أصلية بنقوش هيروغليفية تقارب النقوش الأصلية. ويمكننا أن نلاحظ أن الموضوعات الممثلة هنا تتكرر بشكل متماثل على جزأى الصرح، وأن الاختلافات الوحيدة تتمثل فى تيجان الأشخاص، وفى القرابين التى يقدمونها.

أما زخارف الإفريز العلوى فليست أصلية؛ وقد أظهرنا هنا الزخارف التى توجد على نفس هذا الارتفاع بالواجهة الخارجية للصرح. أما بالنسبة لزخارف الكورنيش الذى تهدم جزء منه - كما يمكن أن نراه فى اللوحة ٤٩ - فقد أكملناها بالزخارف التى تزين كورنيش صفتى الأعمدة.

وكذلك زخارف الإفريز وقوائم الباب الموجود بالصرح فهى غير أصلية.

وقد أكملنا الأجنحة التى كانت - على الأرجح - تغلق الفتحات التى تضىء الحجرات الداخلية للصرح، والتى نراها باللوحة ٥٢.

وفى مقدمة ونهاية هذا المنظور وزّعت مجموعات مختلفة من المصريين القدماء، ليمثلوا مقياسًا لمختلف العناصر المعمارية التى تكون هذا الفناء الجميل الذى يظهره الرسم.

* * * *

اللوحة ٦٢

مسقط أفقى وقطاعات وواجهات للمعبد الصغير.

شكل ١:

مسقط أفقى للمعبد الصغير.

ملحوظة: عرض القاعة الأولى هو ٣,٠٨٦ م كما يشير إليه الرقم المساحى، مع أنه أقل من ذلك بمقدار متر وفقًا للمقياس. وهذا خطأ فى الرسم.

الشكلان ٢، ٣:

واجهة أمامية وأخرى جانبية للمعبد الصغير. وقد حال ضيق الوقت والتهدم دون نقل المناظر والنقوش الهيروغليفية التى تغطى هاتين الواجهتين.

الشكلان ٤، ٥:

قطاع رأسى وعرضى للمعبد الصغير. نفس ملاحظة الشكلين السابقين. وبالنسبة للشكل ٤، انظر: ملحوظة الشكل ١.

اللوحة ٦٣

أفاريز ونقوش أخرى بالمعبد الصغير:

الشكلان ١، ٢:

نقشان بارزان منقولان من جدران المعبد، وشكل ٢ منقوش عند النقطة C . (انظر اللوحة ٦٢، شكل ١).

شكل ٣:

إفريز منقوش بالرواق، ويدور بالمعبد كله فوق الشريط.

شكل ٤:

شكل مفصول ومحطم، وهو يمثل جزءا من نقش بارز يوجد عند النقطة d. (الشكل السابق).

شكل ٥:

إفريز منقوش أسفل السقف ويدور بالقاعة الرئيسية.

شكل ٦:

جزء من الإفريز المنقوش بالرواق، على العتب e f (انظر اللوحة ٦٢ شكل ١) ويماثل الإفريز الموجود بالوحة ٦٤.

شكل ٧:

إفريز يتوج باب الدخول عند النقطة g (انظر لوحة ٦٢، شكل ٤).

ملحوظة: يد الشكل الثانى جهة اليمين غير مرسومة جيدًا، وهى موضوعة على رمز صغير.

ولا يوجد لهذه اللوحة مقياس، لكن إفريز الشكل ٦ مرقم، ونسب الأفاريز ٣، ٥، ٧ يمكن معرفتها من اللوحة حيث إنها ممثلة بها. ويمكننا أن نحكم على مقياس الأشكال ١، ٢، ٤ عن طريق التشابه.

* * * *

اللوحة ٦٤

إفريز منقوش بالرواق الشمالى بالمعبد الصغير.

يشغل هذا الإفريز الذى رسمناه هنا على ثلاثة أشرطة كل طول العتب ab، بالرواق، (انظر اللوحة ٦٢، شكل ١). والحرفان A, B علامات لربط هذه الأشرطة الثلاثة. أما القطع المشار إليه فى الشريط السفلى فيدلنا على أن بالإفريز مجموعة من أعمدة النقوش الهيروغليفية أكثر مما يبدو هنا: وقد بلغ عددها ٧٥

عمودًا. ولم نستطع أن نرسم سوى النقوش الهيروغليفية التى نراها هنا. والنقوش الهيروغليفية المصاحبة لكل من أشكال الإفريز هى أصلية وكاملة، ويشير التلف إلى حالة اللوحة (انظر وصف المعبد الصغير بإدفو).

ملحوظة: لم يظهر مطلقًا أى نقش هيروغليفى بجانب الأشكال السبعة الأخيرة التى توجد بالشريط السفلى، إذ إنها رسمت على عجل، ولذلك فقد تخللها شىء من عدم الدقة.

ويجب ملاحظة أن الرسام قد أساء تمثيل أحداق عيون العديد من الأشخاص: بالنسبة للأشكال التى تمسك بالصولجانات يجب أن يكون الإبهام موضوعًا على الصولجان، وليس من خلفه. وأخيرًا نسى الرسام الجزء العلوى من ثياب بعض الأشكال النسائية.

اللوحة ٦٥

منظور للمعبد الصغير.

أخذ هذا المنظر عند الزاوية الشمالية الشرقية للمعبد. وقد افترضنا أن المعبد خالٍ كله من أى تهدمات، مع إضافة قاعدة صغيرة له. ومثلناه مزينًا بكل زخارفه التى نقلناها من الآثار المماثلة له.

ويمكن لهذه اللوحة أن تقدم فكرة عن المظهر الخاص بالمعابد الصغيرة التى يطلق عليها تيفونيوم Typhonium.

●

الكاب (اليثيا)

EL - KAB - [ELETHYIA]

قام بشرح اللوحات السيد جومار.

* * * *

اللوحة ٦٦

١، ٢: مساقط أفقية للبقايا الأثرية وللضواحى.

٣، ٤: منظر ومسقط أفقى خاص للمبانى.

شكل١:

مسقط أفقى عام للبقايا الأثرية، وللمقابر الصخرية والآثار القديمة المجاورة.

a ـ سور اليثيا.

bc ـ الطريق الكبير المؤدى إلى طيبة.

d ـ الكاب، قرية صغيرة إلى حد ما.

e ـ المحاميد، قرية أخرى لها نفس المساحة.

ملحوظة: الاسم الذى كتبته عندما كنت فى موقع هذه القرية هو النحاميد El - nahammid.

f ـ معبد صغير مقام بالقرب من الجبل، مهدم فى جزء منه من الجهة الجنوبية

g ـ صخرة كبيرة بارزة عند سفح الجبل، وتبدو من بقايا استخدام قديم ضخم لهذه المنطقة. (انظر اللوحة ٦٧، شكل ١، وكذلك الشرح).

h ـ مقبرتان صخريتان منحوتتان فى الصخر عند منعطف التل، وقد غطت الرمال مدخلهما كله تقريبًا.

l ـ مواضع مختلفة من الجبل، حيث توجد المقابر الصخرية.

m ـ مجموعة من المقابر الصخرية، توجد أمام مدينة اليثيا القديمة، وتحتوى على رسوم قديمة، والمقبرة الرئيسية فى هذه المنطقة تعرف عند الأهالى باسم «السلطانى».

شكل ٢:

مسقط أفقى لبقايا مدينة اليثيا القديمة.

e - انظر شكل ٤ عند نفس النقطة.

gikh - سور كان يحيط بالمدينة القديمة. وهو مكون من جدران من الطوب، بلغ سمكها ١١,٥٠ مترًا (أكثر من ٣٤ قدمًا). وكان الطوب أيضًا ذا حجم كبير: حيث بلغ طوله ٣٨ سنتيمترًا (١٤,٥ بوصة تقريبًا).

l - فتحة كبيرة يبدو أنها من بقايا باب قديم للمدينة من ناحية الشرق، ومن هذه الفتحة تتسرب الرمال داخل السور.

m - باب من الحجر، للدخول إلى سور المعابد.

o - فتحة تتقابل مع النقطة التى كان يجب أن يوجد بها الباب الشمالى.

p - بقايا لجدران، ولمبان من الطوب، تكون واجهة كبيرة ويحتوى الكثير منها على أَقْبِاء. وقد تشابهت البنايات التى بداخل السور، وغطى الجزء الأكبر منها بالرمال، ولا ترى مكشوفة إلا من الجانب الشمالى.

qrst - سور داخلى كان يحيط بالمعبد وبعدة مبان.

شكل ٣:

منظر لبقايا المبانى الرئيسية بإليثيا، وقد أخذ هذا المنظر عند النقطة A شكل ٤.

١ - جزء من الجدار الظاهر فى المسقط الأفقى، شكل ٤، على الخط bc.

٢ - مداميك من الحجر لأساس مهدم: وهى تدل على أن هذا الجزء من الجدار لم يكن قاعدة البناء، وأن الجدار كان مرتفعًا أكثر من ذلك.

ونرى بأقصى اللوحة سورًا من الطوب، والصحراء.

شكل ٤:

مسقط أفقى لمختلف المبانى الباقية والمهدمة.

b c - جزء من الجدار الظاهر بالمنظر عند النقطة i، وهو ينتمى إلى المبنى v.

u - قاعة باقية بالمبنى v.

x - ستة أعمدة باقية من مبنى آخر (انظر الشكل ٣)

e - أثر مهدم، ونفس الشىء بالنسبة للمبانى الأخرى التى توجد بهذا المسقط الأفقى، والتى لم يشر إليها مطلقًا بأى حرف.

m - بقايا باب حجرى (انظر الشكل ٢، عند نفس النقطة).

A - منظر الشكل ٣.

إلى يسار المبنى e، نرى فراغًا مستطيل الشكل يمثل حوضًا قديمًا مبنيًا بالأحجار، ولم نستطع أخذ مقاييسه بدقة، وقد رسمت هذه المساقط الأفقية بالمقياس المعتاد للآثار، أى بـ ٠,٠٠٢٥م للمتر.

* * * *

اللوحة ٦٧

١ : منظر لمحجر قديم.

٢: منظر داخلى للمقبرة الرئيسية.

شكل١ :

أخذ هذا المنظر من شرق النقطة g، لوحة ٦٦ شكل ١. والصخرة التى يظهرها من بقايا استعمال قديم. (انظر وصف إليثيا).

ملحوظة: لا يبرز هذا الشكل بوضوح كاف الطبقات الحجرية المتساوية والمتتالية التى تكون هذه الصخرة، والتى تشبه المقاعد إلى حد كبير، بحكم اتجاهها الأفقى.

شكل ٢:

يمثل هذا المنظر داخل المقبرة الرئيسية بإليثيا، وهى منحوتة فى الصخر، ولها مسقط أفقى باللوحة ٧١، شكل ١٦. أما الأشكال الثلاثة المنحوتة بشكل دائرى محدب فى النيشة، فهى متهدمة إلى حد كبير.

ونرى إلى اليمين واليسار الجدارين المغطيين بالمناظر، وأحد الفنانين مشغول برسمها، وعند قمة القبو توجد فتحة تستخدم لإضاءة مقبرة أخرى.

* * * *

اللوحة ٦٨

نقش بارز على أحد جدران المقبرة الرئيسية

لقد ميزنا مختلف أجزاء هذا المنظر الكبير بالحروف وبالأرقام الرومانية، حتى تسهل دراستها. (انظر الدراسة الخاصة بمقابر إليثيا). كما قمنا بنقل النقوش الهيروغليفية بدقة.

أما المناظر المتباينة والتى تصاحب هذه النقوش الهيروغليفية، فيمكن أن يستعان بها لتوضيحها طالما أن للنقوش صلة بهذه المناظر، كما هو واضح. (انظر شرح اللوحات ١٠، ٢٢، ٢٣، ٥٩... إلخ).

* * * *

اللوحة ٦٩

١، ٢، ٣، ٤: نقوش بارزة بالمقابر.

٥، ٦، ٧...: أجزاء لتماثيل وجدت بين أنقاض المدينة.

شكل١:

مراسم جنائزية منقوشة بإحدى المقابر.

شكل ٢:

جزء من منظر تقدم فيه الفواكه والجذور إلى شخصين جالسين.

شكل ٣:

جزء من منظر لمجموعة من الأشخاص، منقوش بالمقبرة الرئيسية قرب الباب a. (انظر اللوحة ٧١ شكل

١٦). ويرى الشخص الأول وهو يكتب على لوح، والثانى يحمل ألواحًا بيده، وتتجه المسيرة نحو شخصية هامة. وقد غطى جدار المقبرة هذا كله بمناظر تشبه مناظر اللوحة ٦٨.

شكل ٤:

مناظر منقوشة بالمقبرة التى يطلق عليها مقبرة «الوزير» وتوجد إلى اليسار عند الدخول. (انظر وصف المقابر).

الشكلان ٥، ٧:

رسوم لجزء من تمثال من الحجر الرملى، بلغ ارتفاعه ٦ أمتار تقريبًا، وجد بالقرب من الآثار داخل السور.

شكل ٦:

جزء آخر لتمثال من البازلت، بلغ ارتفاعه مترين تقريبًا، وقد وجد بنفس المكان.

* * * *

اللوحة ٧٠

نقوش بارزة بعدة مقابر

شكل ١:

جزء من منظر منقول من المقبرة الرئيسية، قرب الباب a. (انظر لوحة ٧١، شكل ١٦).

ويجب أن نلاحظ شكل القرد المقيد إلى قائم المقعد، ويبدو أنه يلهو بفاكهة، وقد تركنا رأسه - فى الرسم - غير واضحة، بسبب الحالة التى عليها النقش.

شكل ٢:

منظر منقول من نفس الجانب بالمقبرة الرئيسية، وهذا المنظر الموسيقى جدير بالدراسة نظرا للآلات الموسيقية التى نراها، ولاسيما الناى ذو القصبتين، والقيثارة ذات الوتر الزائد عما فى النقوش البارزة بفيلة (انظر لوحة ٢٣)، أما الأشكال الثلاثة الأمامية فيبدو أنها تساير الإيقاع بأيديها.

شكل ٣:

تفصيل ملون لسفينة ذات شراع، ظهرت فى اللوحة ٦٨.

شكل ٤:

منظر بالمقبرة الرئيسية.

شكل٥:

مراسم جنائزية منقولة من مقبرة الوزير، على الجدار الأيمن عند الدخول.

* * * *

اللوحة ٧١

١، ٢، ٣، ٤: مسقط أفقى، وقطاع، وواجهات لمعبد صغير منعزل

٥ إلى ١٥: نقوش بارزة بالمقابر.

١٦، ١٧، ١٨: مسقط أفقى، وقطاعات للمقبرة الرئيسية.

شكل ١:

مسقط أفقى للمعبد الموجود عند النقطة f، باللوحة ٦٦ شكل ١.

الشكلان ٢، ٣:

واجهات للمعبد نفسه مكملة فى جزء منها.

شكل ٤:

قطاع لنفس المعبد على الخط A B. وقد غطى هذا المعبد بنقوش من الداخل والخارج، إلا أن الوقت لم يتسع لنقلها.

الأشكال ٥، ٦، ٧:

أجزاء من نقش بارز بإحدى المقابر التى على يسار المقبرة الرئيسية.

شكل ٨:

نقش بارز موجود في مواجهة النقوش السابقة.

الأشكال ٩، ١٠، ١٣، ١٤، ١٥:

نقوش بارزة بداخل المقبرة الرئيسية على اليمين، وهى تكملة لمناظر اللوحة ٦٨.

الشكلان ١١، ١٢:

مناظر بنفس المقبرة التى تحوى الأشكال ٥، ٦، ٧.

شكل ١٦:

مسقط أفقى للمقبرة الرئيسية المسماة السلطانى.

شكل ١٧:

قطاع لنفس المقبرة على الخط C D (انظر الشكل ١٦).

شكل ١٨:

قطاع لنفس المقبرة على الخط A B (انظر الشكل ١٦).

●

إسنا (لاتوبوليس)
ESNE [Latopolis]

قام بشرح اللوحات السيدان: جولوا وديفيلييه.

* * * *

اللوحة ٧٢

١، ٢: مساقط أفقية لضواحى إسنا ولجزء من المدينة.

٣...: مسقط أفقى للمعبد

٤....: قطاع لصالة الأعمدة.

شكل ١:

مسقط أفقى لضواحى المدينة، يوجد به جزء من مجرى النيل، والمعابد الثلاثة، والدير القبطى، والقناة القديمة، وجزء من السلسلتين الجبليتين المتقابلتين. ويرى بالسلسلة العربية مدخل لوادٍ يؤدى إلى البحر الأحمر.

ويشير الخط المتقطع إلى الطريق المعتاد للقوافل، وهو طريق ضيق، شكلته فى الغالب قوافل الإبل.

شكل ٢:

مسقط أفقى لجزء من المدينة. ويوجد المسقط الأفقى الكامل للمدينة باللوحة ١ لمصر الحديثة، وقد استخلصنا منه هذا الجزء الذى نراه هنا والذى يتضمن كل الآثار القديمة التى تحتويها المدينة.

a ـ مسقط أفقى لصالة أعمدة قديمة.

b ـ بقايا ضخمة لرصيف قديم.

c ـ منزل حسن بك الذى كانت تتجمع فيه الإدارات الرئيسية للحامية الفرنسية.

d ـ الساحة الرئيسية فى المدينة.

e ـ وكالة كبيرة جدًا وجيدة البناء، كان يتردد عليها تجار قافلة سنار على وجه الخصوص.

f ـ بيوت فى حالة سيئة جدًا، ويرى على بعد من فوقها جزء من كورنيش المعبد.

g ـ بيت لمماليك، يشغله أعضاء لجنة علوم وفنون مصر.

h ـ مرسى.

k ـ بيوت حديثة، أرضيتها مرتفعة، ويبدو أن جزءًا من المعبد مطمور تحتها.

شكل ٣:

مسقط أفقى لصالة الأعمدة، وآخر مكمل للمعبد.

a ـ أبواب توصل من داخل صالة الأعمدة إلى الأروقة المحيطة بالمعبد، وفقًا للتكملة.

b ـ جدران مقامة بين الأعمدة. وقد بلغ ارتفاعها ثلثى ارتفاع الأعمدة. (للتفاصيل انظر لوحة ٨٠ الأشكال ١، ٢، ٣).

c ـ واجهة المعبد عند صالة الأعمدة.

d ـ باب يوصل بين المعبد وصالة الأعمدة.

e ـ مكان النقش البارز الموجود باللوحة ٨١.

f ـ تهدم فى جدران المعبد.

g ـ واجهة جانبية موجودة باللوحة ٧٤.

h ـ مكان النقش البارز الموجود باللوحة ٨٢ شكل ٢.

ملحوظة: لقد لونا الأجزاء التى قمنا بقياسها فى المسقط الأفقى باللون الأسود، وكذلك الأجزاء التى تشير إلى أماكن تيجان الأعمدة والتى تبرزها الرسومات فى اللوحات التالية، وأيضًا القطاع الأفقى لبدن العمود، وتشير الدوائر المحيطة إلى قواعد الأعمدة.

شكل٤:

قطاع لصالة الأعمدة.

a ـ أحجار الكورنيش التى ترتفع فوق أحجار السقف وتكون حواجز على الأسطح.

b ـ قطاع لباب اتصال صالة الأعمدة بالمعبد.

c ـ كورنيش هذا الباب.

d ـ كورنيش واجهة المعبد داخل صالة الأعمدة.

e ـ سلم يصعد بواسطته من أسطح المعبد إلى أسطح صالة الأعمدة.

ملحوظة: ليس من بين نقوش هذا القطاع ما هو أصلى سوى نقوش التيجان والأجزاء العليا والسفلى للأعمدة، وكورنيش الباب والأشرطة. والنقش البارز الكبير الموجود فى الداخل هو نفسه الموجود باللوحة ٧٤ والمنقوش بالجهة الأخرى من صالة الأعمدة. وكان من الواجب علينا أن نضع هذا الرسم معكوسًا حتى نتمكن من أن نجعل ظهور الآلهة التى تبدو وكأنها تتلقى القرابين، ملتفتة نحو داخل المعبد. ويظهر هذا بوضوح كبير فى وضع أشكال النقش البارز الموجود باللوحة ٨٢، شكل ١، الذى هو جزء من زخارف هذه الواجهة الجانبية، وزخارف الجزء الأوسط من أبدان الأعمدة والباب والعتب والركائز غير منقولة بدقة، ولكن وضعها العام هو نفسه بالأثر. وكان العتب مزخرفًا بثلاثة أشرطة لنقوش هيروغليفية

كما نراها هنا، لكن لم يكن لدينا الوقت لنقلها بدقة. والقواعد مجردة كما نرى ذلك فى الرسم، أما الباب فمزخرف بكتابات هيروغليفية كما أشرنا إليه هنا، وتنتهى الزخارف فى الأسفل بزهور اللوتس. وكل هذه النقوش بارزة باستثناء تلك التى توجد بأحد أعمدة الواجهة الخارجية للمعبد فهى بالنقش الغائر.

* * * *

اللوحة ٧٣

واجهة صالة الأعمدة.

فى هذا الرسم، كما فى القطاع الموجود باللوحة السابقة، نجد أن النقوش ليست كلها أصلية، فالأصلى منها فقط هو نقوش الكورنيش والتيجان، والأجزاء العليا للأعمدة، وكذلك أحد الجدران التى بين الأعمدة، وزينت بقية الأعمدة بزخارف أصلية نقلت من على أحدها، وهناك ٢٨ عمودًا هيروغليفيًا على محيط بدن العمود كله.

ويعلو جدران ما بين الأعمدة ٢١ ثعبانًا، ومن الخطأ وجود ٢٠ فقط فى الرسم، والنقوش الخارجية كلها غائرة، أما المنظر الذى نراه بالداخل فوق باب المعبد فهو بالنقش البارز، وقد قدم بتفصيل فى اللوحة ٨٠ شكل ٤. وبعض الزخارف غير أصلية فى تفاصيل هذا المنظر، وقد ابتعد التوزيع العام للنقوش شيئًا ما عن الأصل، مما نتج عنه تغير فى الشكل العام. وكان من الضرورى القيام بتنقيبات أكبر من أجل رسم الأجزاء السفلى للمبنى.

مقياس هذه الواجهة هو نفس مقياس القطاع باللوحة السابقة وهو ٠,٠١٣٣ م للمتر الواحد. وقد تم تنفيذ هذين الشكلين قبل أن نحدد المقاييس التى سوف تتبع بالنسبة لكل الآثار التى قدمناها فى هذا العمل.

* * * *

اللوحة ٧٤

واجهة جانبية داخلية لصالة الأعمدة.

يمكننا أن نعتبر هذا الرسم قطاعًا أخذ على الخط C D من المسقط الأفقى (انظر لوحة ٧٢ شكل ٣).

ونرى هذه الواجهة الجانبية مشارًا إليها بـ g على نفس المسقط الأفقى. وكل اللوحات التى يتكون منها هذا المنظر أصلية، والنقوش الهيروغليفية غير ظاهرة هنا، إذ كان من الصعب نقلها. وهذا الجانب من صالة الأعمدة هو الأقل انطمارًا، ومع ذلك وجب القيام بتنقيبات لكشف جزئه السفلى ورسم الأجزاء السفلى التى نراها ظاهرة هنا.

وقد قدمت أول لوحة على اليسار من الصف الرابع بتفاصيل أكثر وببعض النقوش الهيروغليفية، فى اللوحة ٨٢ شكل ٣.

* * * *

اللوحة ٧٥

مناظر لاثنى عشر تاج عمود بصالة الأعمدة.

رقم ١ يخص العمودين المشار إليهما بـ g, k على المسقط الأفقى (انظر اللوحة ٧٢ شكل ٣).

رقم ٢ يخص العمود y.

رقم ٣ يخص العمود o.

رقم ٤ يخص العمودين d,h.

رقم ٥ يخص العمود c.

رقم ٦ يخص العمود L.

رقم ٧ يخص العمود u.

رقم ٨ يخص العمودين e,r.

رقم ٩ يخص العمود x.

رقم ١٠ يخص العمود p.

رقم ١١ يخص العمود z.

رقم ١٢ يخص الأعمدة a, b, v.

ملحوظة: عند مقارنة رسوم هذه التيجان برسوم تيجان اللوحات الثلاث التالية، والتى نفذها فنان آخر، سوف تدهشنا المطابقة شبه التامة للرسوم، بغض النظر عن الاختلافات الطفيفة التى يمكن أن توجد بها، وفى هذه اللوحة تنقص ثلاثة تيجان من مجموعة التيجان باللوحات التالية.

* * * *

اللوحة ٧٦

مساقط أفقية، ومناظر لستة تيجان أعمدة بصالة الأعمدة.

شكل ١:

منظر لتاج الأعمدة المشار إليها بـ a, b, v على المسقط الأفقى (انظر اللوحة ٧٢ شكل ٣) المرقم بـ ١٢ فى اللوحة ٧٥.

شكل٢:

مسقط أفقى نصفى علوى لهذا التاج.

شكل ٣:

منظر لتاج العمودين المشار إليهما بـ e,r على المسقط الأفقى، وهو مرقم بـ ٨ فى اللوحة ٧٥.

شكل ٤:

قطاعات هذا التاج بارتفاعات مختلفة، وهى تستخدم فى الإشارة لبروز النقوش

شكل ٥:

منظر لتاج الأعمدة المشار إليها بـ f, m, s على المسقط الأفقى، وهو ينقص مجموعة اللوحة ٧٥

شكل ٦:

مسقط أفقى علوى لهذا التاج.

شكل ٧:

منظر لتاج العمود المشار إليه بـ o على المسقط الأفقى، ويحمل رقم ٣ فى اللوحة ٧٥.

شكل ٨:

قطاع لهذا التاج من بدايته عند بدن العمود.

شكل ٩:

منظر لتاج العمود المشار إليه بـ X على المسقط الأفقى، ويحمل رقم ٩ فى اللوحة ٧٥.

شكل ١٠:

مسقط أفقى علوى لهذا التاج.

شكل ١١:

منظر لتاج العمودين المشار إليهما بـ i, n على المسقط الأفقى، وهو ينقص مجموعة اللوحة ٧٥.

شكل ١٢:

قطاعات لهذا التاج بارتفاعات مختلفة تستخدم فى الإشارة لبروز النقوش.

* * * *

اللوحة ٧٧

مساقط أفقية، ومناظر لستة تيجان أعمدة بصالة الأعمدة.

شكل ١:

منظر لتاج العمود المشار إليه بـ L على المسقط الأفقى العام، وهو يحمل رقم ٦، فى اللوحة ٧٥.

شكل ٢:

مسقط أفقى علوى لهذا التاج، وقطاع عند نصف الارتفاع.

شكل ٣:

منظر لتاج العمودين المشار إليهما بـ d, h على المسقط الأفقى، وهو يحمل رقم ٤ فى اللوحة ٧٥.

شكل ٤:

مسقط أفقى علوى لهذا التاج.

شكل ٥:

منظر لتاج العمود المشار إليه بـ p على المسقط الأفقى، وهو يحمل رقم ١٠ فى اللوحة ٧٥.

شكل ٦:

مسقط أفقى علوى لهذا التاج، وقطاع عند نصف الارتفاع.

شكل ٧:

منظر لتاج العمودين المشار إليهما بـ q , t على المسقط الأفقى، وهو ينقص مجموعة اللوحة ٧٥.

شكل ٨:

مسقط أفقى علوى وسفلى لهذا التاج.

شكل ٩:

منظر لتاج العمود المشار إليه بـ y على المسقط الأفقى، وهو يحمل رقم ٢ فى اللوحة ٧٥.

شكل ١٠:

مسقط أفقى علوى لهذا التاج.

شكل ١١:

منظر لتاج العمودين المشار إليهما بـ g, k على المسقط الأفقى، وهو يحمل رقم ١ فى اللوحة ٧٥.

شكل ١٢:

مسقط أفقى علوى وسفلى لهذا التاج.

* * * *

اللوحة ٧٨

١ إلى ٦ ......: مساقط أفقية، ومناظر لثلاثة تيجان بصالة الأعمدة.

٧..........: كورنيش داخلى بصالة الأعمدة.

٨ إلى ١٩: زخارف أعمدة.

٢٠، ٢١: تفاصيل لغطائى رأس.

شكل ١:

منظر لتاج العمود المشار إليه بـ u على المسقط الأفقى، وهو يحمل رقم ٧ فى اللوحة ٧٥.

شكل٢:

مسقط أفقى علوى وقطاع لهذا التاج.

شكل٣:

منظر لتاج العمود المشار إليه بـ C على المسقط الأفقى، وهو يحمل رقم ٥ فى اللوحة ٧٥.

شكل ٤:

مسقط أفقى علوى وقطاع لهذا التاج.

شكل ٥:

منظر لتاج العمود المشار إليه بـ z على المسقط الأفقى، وهو يحمل رقم ١١ فى اللوحة ٧٥.

شكل ٦:

مسقط أفقى علوى، وقطاع لهذا التاج.

تيجان الأعمدة الثلاثة هذه، بالإضافة إلى الاثنى عشر تاجًا التى باللوحتين السابقتين تشكل المجموعة الكاملة لتيجان أعمدة الصالة. أما الأشكال ١، ٣، ٧، ١١ من اللوحة ٧٦ فهى تحمل الأرقام المساحية الأساسية لكل تيجان هذه الأعمدة.

شكل ٧:

تفصيل كورنيش واجهة المعبد من داخل صالة الأعمدة.

ملحوظة: لم يرسم كورنيش صالة الأعمدة مفصلاً، لأنه يوجد موضحًا بالقدر الكافى بالواجهة الموجودة باللوحة ٧٣.

الأشكال ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣:

تفاصيل زخارف الأجزاء العليا من الأعمدة، ونراها فى أماكنها بأسفل تيجان أعمدة هذه اللوحة واللوحتين السابقتين.

الأشكال ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩:

تفاصيل مختلفة لزخارف الأعمدة. ونرى البعض منها فى أماكنها بالقطاع فى اللوحة ٧٢، وعلى الواجهة فى اللوحة ٧٣، وفى منظور اللوحة ٨٣. ولم نتمكن من الحصول على هذه التفاصيل إلا بعد أن قمنا بتقيبات حول الأعمدة.

الشكلان ٢٠، ٢١:

تفاصيل غطائى رأس من صالة الأعمدة بإسنا.

* * * *

اللوحة ٧٩

رسم بروجى بسقف صالة الأعمدة.

يوجد هذا الرسم بسقف الجزء المشار إليه بـ EF على المسقط الأفقى، شكل ٣، لوحة ٧٢. ويسار الرسم يمثل ناحية الواجهة، أما اليمين فيمثل داخل صالة الأعمدة، وهو نقش بارز، ولم نتمكن من رسم النقوش الهيروغليفية، ولمزيد من التفاصيل انظر وصف الآثار الفلكية التى تم جمعها من مصر.

* * * *

اللوحة ٨٠

تفاصيل معمارية، ونقوش بارزة، ونقوش هيروغليفية بصالة الأعمدة.

الأشكال ١، ٢، ٣:

قطاع وواجهة لأحد الجدران التى بين الأعمدة، مشار إليها بـ bb على المسقط الأفقى شكل ٣، لوحة ٧٢. وقد نقلت اللوحة التى تزينه بدقة، لكن نقوشها الهيروغليفية ناقصة.

ونستطيع أن نلاحظ الجزء العلوى للكورنيش المكون من ٢١ حية، فى المواجهة. وهذا الجدار المقام بين الأعمدة يوجد إلى اليمين عند الدخول إلى الجزء الأقل ردمًا، ولم نتمكن من معرفة ارتفاعه إلا بعد أن قمنا بتقيبات عند قاعدته.

شكل ٤:

يوجد هذا المنظر بصالة الأعمدة بأعلى باب المعبد، أما القرص الذى به الإله ذو رأس الكبش فيوجد فوق منتصف الباب تمامًا، على نحو يجعله شديد الوضوح. وكثيرًا ما نجد هذا الإله ذا رأس الكبش ممثلاً فى زخارف آثار إسنا (١).

شكل ٥:

نوع من المذابح [موائد القرابين] مزين بسيقان زهرة اللوتس المتشابكة فيما بينها، وكانت توضع عليه غالبًا القرابين فى لوحات الزخارف.

---

(١) لم نرسم إلا بعض النقوش الهيروغليفية من كل عمود هيروغليفى مما اتسع لنا الوقت لنقله، وما بدا لنا أن من المهم إظهاره فى الرسم. ويمكن استنتاج حجم النقش البارز من اللوحة ٧٣.

شكل ٦:

راقص يمثل جزءًا من إحدى اللوحات التى كان من الصعب أن تنقل كلها.

الأشكال ٧، ٨، ٩، ١٠:

خراطيش هيروغليفية منقولة بكل دقة، وكثيرًا ما نجدها مكررة فى زخارف صالة الأعمدة.

الأشكال ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥:

رؤوس لكبش ولبؤة وأبيس وصقر وتمساح، وكانت لأجسام آدمية، وتمثل جزءًا من لوحات الجانب الأيسر لصالة الأعمدة.

الأشكال ١٦، ١٩، ٢١:

تيجان وتفاصيل منقولة من صالة الأعمدة.

الشكلان ١٧، ٢٠:

زخارف أجزاء المبنى السفلية، وهى مكونة فى جزء كبير منها من زهور اللوتس.

شكل ١٨:

جزء من أحد المناظر التى لم نرسمها بكاملها.

* * * *

اللوحة ٨١

زخارف داخلية لأحد الجدران التى بين الأعمدة بصالة الأعمدة.

يوجد هذا المنظر بين العمودين n, r بالمسقط الأفقى شكل ٣، لوحة ٧٢، وذلك عند النقطة المشار إليها بالحرف e. وقد ظهر العمودان وقاعدتاهما هنا بشكل مقطعى، وفى الجزء الأسفل. قرب العمود n. نرى تلفًا باللوحة يبلغ عمقه من اثنتين إلى ثلاث بوصات، وعلى الرغم من ذلك فاللوحة بحالة جيدة، وقد نقلت بكل تفاصيلها بدقة بالغة. وكان من الضرورى القيام بتنقيب كبير حتى نتمكن من رسم الجزء الأسفل، وذلك لأن المبنى مغطى بالردم.

* * * *

اللوحة ٨٢

نقوش بارزة بصالة الأعمدة.

شكل١:

تُكَوّن هذه اللوحة جزءًا من زخارف الجدار الجانبى لصالة الأعمدة، إلى اليسار عند الدخول: وهى بالجزء العلوى، وقد نقلت كل النقوش الهيروغليفية بدقة. ويمكن لهذه اللوحة الكاملة أن تعطينا فكرة جيدة عن لوحات صالة الأعمدة: فيظهر لنا من خلالها أن زخارف الجدار الداخلى التى أكملت بالقطاع الممثل بالشكل ٤ لوحة ٧٢، كانت لابد أن توضع بطريقة تجعل ظهور الآلهة التى تُقَدَّم لها القرابين، تتجه ناحية داخل المعبد. وعلى كل حال فإن هذا هو الوضع المألوف للوحات. وقد طمر الجدار الجانبى الذى يوجد عليه هذا النقش البارز حتى ارتفاع سبعة أو ثمانية أمتار.

شكل ٢:

توجد هذه اللوحة فى الجزء العلوى للجدار الذى بين العمودين ٢، ٧ من المسقط الأفقى (انظر اللوحة ٧٢، شكل ٣، فى المكان المشار إليه بـ h). ولم نقم إلا بنقل جزء من النقوش الهيروغليفية، كما أننا لم ننقل الجزء السفلى من اللوحة: ونرى العمودين اللذين يوجد بينهما هذا النقش البارز بشكل مقطعى.

شكل ٣:

يمثل هذا المنظر جزءًا من زخارف الواجهة الجانبية الممثلة باللوحة ٧٤. وهى بالصف الأول من أسفل على اليسار، وممثلة هنا بتفاصيل أكثر وبجزء من نقوشها الهيروغليفية.

* * * *

اللوحة ٨٣

منظور لداخل صالة الأعمدة.

وضعت لوحة هذ المنظور تبعًا للخط EF من المسقط الأفقى (انظر اللوحة ٧٢، شكل ٣)، وقد أُخِذ المنظر من ارتفاع مترين من الأرض ومن مسافة تساوى ضعف عرض اللوحة، حتى تتمكن العين من رؤية أشياء عديدة فى وقت واحد، وقد افترض أن المعبد خال من كل الردم، وفى هذه الحالة سيكون استخدامنا لكلمة التكملة غير ملائم، حيث إنه إذا ما أُزيل الردم الذى يغطى هذا الأثر كما يتبين لنا، فإننا سنجد أن المعبد محفوظ فى حالة جيدة مثلما أظهرناه هنا.

وقد وضعت كل الزخارف المقدمة فى اللوحات السابقة فى أماكنها كلما كان ذلك ممكنًا، وزُين أسفل الأعتاب بثلاثة أشرطة هيروغليفية كبيرة. والأسقف الوحيدة التى نراها هى التى توجد فى وسط ومقدمة اللوحة: فالأول، وكما هو تقريبًا فى كل المعابد، مزين بنسور باسطة أجنحتها فى اتجاه عرض السقف، بينما يمثل الثانى مناظر بروجية (انظر الشرح الذى قدمناه عن ذلك). ولأننا أردنا إعطاء هذا النقش البارز الوضع الحقيقى الذى يشغله، فقد كان علينا اختيار خط اللوحة بمنظورنا، ومن هنا يمكننا أن نحكم بسهولة على وضع واتجاه العلامات. لكن بالنسبة لتفاصيل هذا النقش البارز، يجب الرجوع إلى ما قدمناه باللوحة ٧٩.

وقد افتُرض أن هناك موكبًا احتفاليًا يدخل إلى المعبد، واستعنا بمنظر من أحد مبانى طيبة لرسم مجموعة الأشخاص الذين بهذا الموكب الدينى.

●

ضواحى إسنا (لاتوبوليس)
ESNÉ [LATOPOLIS]

* * * *

اللوحة ٨٤

١: منظر لمعبد بكونترالاتو Contra-Lato

٢: منظر لمعبد بشمال إسنا.

شكل ١:

منظر لمعبد بكونترا.

يظهر لنا الرسم حالة الأثر السيئة، وأكوام الأنقاض التى تحيط به تخلفت عن مدينة كونترالاتو القديمة. ونرى بهذه الأنقاض كمية كبيرة من الطوب ذى الحجم الكبير: بعضه محروق، وبعضه نصف محروق، بينما يبدو بعضه الآخر وقد جُفف فى الشمس فقط.

شكل ٢:

منظر لمعبد بشمال إسنا.

حالة هذا المعبد ليست أفضل من سابقه، كما أنه ليس محاطًا بكمية كبيرة من الأنقاض، ولا يبدو أنه كان ينتمى إلى إحدى المدن. ونرى فى المقدمة بعض الأحجار التى تنتمى إلى بعض المبانى التى لم نستطع أن نحدد الغرض منها بدقة (انظر الشرح).

وإلى جانب المعبد هناك أكوام من أحجار السقف، ونرى بداخل المعبد إلى اليسار عمودًا مغروسًا فى الأرض بمقدار ثلاث أقدام وقداحتفظ بانتصابه. ونميز كذلك بعض التهدمات بالجدران التى بين الأعمدة، وبعض الفتحات المستحدثة بالجدران الجانبية. هذا، وقد أشرنا إلى الترتيب غير المنتظم للأحجار. ونرى فى خلفية اللوحة جبال السلسلة الليبية.

* * * *

اللوحة ٨٥

مسقط أفقى، وقطاع، وواجهة، وتفاصيل لمعبد بشمال إسنا.

شكل ١:

مسقط أفقى للمعبد.

f,h ـ أعمدة متهدمة.

a ـ عمود مفروس عموديًا فى الأرض بحوالى متر تقريبًا.

i ـ فتحة مستحدثة.

k, l ـ أماكن النقشين البارزين الممثلين باللوحة التالية.

m ـ جزء من أحد حوائط قدس الأقداس المهدم.

n, n - دهاليز بداخل صالة الأعمدة.

p ـ فتحة يبدو أنه كان يمر من خلالها الداخلى إلى هذه الدهاليز.

شكل ٢:

واجهة المعبد.

شكل ٣:

قطاع للمعبد على الخط AB من المسقط الأفقى، شكل ١. ولا نجد فى هذين الرسمين أى زخارف سوى زخارف تيجان وقواعد الأعمدة، أما الباقى فلم يتم رسمه.

شكل ٤:

منظور لأحد تيجان أعمدة الصالة، هو تاج العمودين المشار إليهما بـ F, g على المسقط الأفقى: وقد نُقل جزء العمود المزين بالنقوش الهيروغليفية بدقة.

شكل ٥:

زخارف قواعد الأعمدة، ونرى اجتماع زهرة وورقة وبرعم اللوتس.

شكل ٦:

جزء من النقش البارز الذى يكون جزءًا من الزخارف الداخلية لصالة الأعمدة. ويحتوى النقش البارز الكامل على ثلاثة أشكال لقردة فى مواجهة ما يقابلها من أشكال النساء الثلاثة.

* * * *

اللوحة ٨٦

تفاصيل معمارية، ونقوش بارزة لمعبد بشمال إسنا.

شكل ١: تاج للعمود المشار إليه بـ c على المسقط الأفقى.

شكل ٢: قطاع مقلوب لهذا العمود.

شكل ٣: تاج للعمودين المشار إليهما بـ f, g على المسقط الأفقى.

شكل ٤: منظر لأعلى هذا التاج.

شكل ٥: تاج العمودين المشار إليهما بـ e, h على المسقط الأفقى.

شكل ٦: نفس هذا التاج منظورًا إليه من أسفل.

شكل ٧: تاج العمود b.

شكل ٨: تاج العمود d.

شكل ٩: تاج العمود a.

شكل ١٠: إفريز المعبد.

شكل ١١: قاعدة متشابهة لكل الأعمدة.

شكل ١٢:

تاج لشكل منقوش أسفل الجدار الجانبى الموجود إلى اليسار عند النقطة المشار إليها بـ K على المسقط الأفقى فى اللوحة ٨٥، شكل ١.

شكل ١٣:

إفريز بداخل صالة الأعمدة.

شكل ١٤:

نقش هيروغليفى على نفس الجدار عند النقطة المشار إليها بـ I. وكانت النجمة مرسومة، أما الطائر نفسه فليس له إلا بروز طفيف جدًا.

* * * *

اللوحة ٨٧

مناظر بروجية منقوشة بسقف المعبد بشمال إسنا.

الجزء العلوى المشار إليه بالحرف b منقوش بالسقف، بين الجدار الجانبى الذى يقع إلى اليسار عند الدخول وبين الأعمدة المجاورة؛ أما الجزء السفلى فمنقوش بالسقف المقابل، إلى اليمين.

يمثل يسار الرسم ناحية داخل صالة الأعمدة، أما الجزء الأيمن منه فيقع ناحية الواجهة. وقد سقط جزء من اللوحة السفلية مع أعمدة الواجهة.

ونجد الأجزاء الناقصة من المناظر البروجية فى السقف على الأحجار الساقطة على الأرض: كل النقوش بارزة، ولم يكن بالإمكان رسم النقوش الهيروغليفية. (للمزيد من التفاصيل، انظر الوصف العام للآثار الفلكية).

* * * *

اللوحة ٨٨

منظور لمعبد بشمال إسنا.

لقد أكملنا فى هذا المنظر كل الزخارف، حتى نتمكن من إظهار الشكل العام للأثر بدقة.

●

ضواحى إسنا (كونترالاتو)

(Contra - Lato)

* * * *

اللوحة ٨٩

مسقط أفقى، وقطاع، وواجهة، وتفاصيل لمعبد بكونترالاتو.

شكل ١:

مسقط أفقى للمعبد.

a ـ تهدم بالجدران. (انظر الشكل ٣). أما بقية هذه الجدران فمهدمة حتى قواعدها، ولم نعرف إلى أى مدى يصل امتدادها، ولا ما يمكن أن تكون عليه أجزاء هذا الأثر المتهدمة الآن، حيث إن الأجزاء التى لازالت باقية غير منتظمة، ومفككة، لدرجة أن قواعد التشابه لم تفد فى إنجاز هذا التكميل.

C ـ فراغ بسمك الجدار. وهناك أشباه له بالجدار الذى يشكل نهاية صالة الأعمدة، كما نراها مشار إليها بالمسقط الأفقى.

شكل ٢:

واجهة المعبد .

لم نقم بتنقيبات عند قواعد الأعمدة لقياس الارتفاع، ولكن بما أننا نعلم المسافة التى بين أسفل العتب وأعلى الجدران ما بين الأعمدة، فهذا يكفى لإعطاء هذه الجدران والأطر المنقوشة بها النسب التى لها عادة فى المبانى الأخرى المشابهة، وذلك حتى نحصل ـ على الأقل بطريقة تقريبية ـ على ارتفاع الأثر (لمعرفة كمية الأنقاض انظر اللوحة ٨٤، شكل ١)، أما بالنسبة للكرانيش والزخارف المنقوشة عليها فقد وجدنا ـ كما نرى فى اللوحة ٨٤، شكل ١ ـ أن هناك أجزاء كبيرة منها بحالة جيدة، وقد أُشير إلى تكملتها.

شكل ٣:

قطاع مأخوذ على الخط A B من الشكل ١.

a ـ (انظر شرح الشكل ١).

الشكلان ٤، ٦:

تفاصيل تاجين بأعمدة الواجهة برسم منظورى.

شكل ٥:

تفصيل أحد تيجان الأعمدة بداخل الصالة برسم منظورى.

شكل ٧:

تفاصيل لجزء من نقوش العتب، ونرى مكانه فى الشكل ٢ . ولتحقيق التناسق كُررت على اليسار نفس الأشكال الموجودة على يمين القارب. وهذا التناسق نراه فى معظم النقوش التى تشغل أماكن مماثلة لهذا النقش.

شكل ٨:

نقش بارز على إطار الباب الذى يؤدى من صالة الأعمدة إلى داخل المعبد عند النقطة b من المسقط الأفقى: ولم يكن لدينا من الوقت ما يكفى إلا لنقل جزء بسيط من النقوش الهيروغليفية.

* * * *

اللوحة ٩٠

منظور لمعبد بكونترالاتو.

أُكمل المعبد فى هذا المنظر، كما أُكملت الزخارف التى تنقصه. ونرى فى خلفية اللوحة جبال السلسلة العربية.

•

أرمنت (هيرمونتيس)
[Hermonthis]

قام السيد جومار بشرح اللوحات.

* * * *

اللوحة ٩١

منظر للمعبد مأخوذ من الجهة الجنوبية الغربية.

أُخذ هذا المنظر عند النقطة A، اللوحة ٩٧ شكل ٨، وهو يبين المعبد كما نراه من جانب النيل. أما الأعمدة فتبدو أكثر ارتفاعًا من أعمدة معظم المعابد، الشيء الذى يعطى هذا المعبد شكلاً متميزًا.

١. كورنيش كالذى فى اللوحة ٤٢، شكل ١٨.

ملحوظة: ظهرت أشكال الحيات ببروز ملحوظ (انظر اللوحة ٩٢).

٢. بقايا السور الخارجى للمعبد (انظر المسقط الأفقى اللوحة ٩٤).

٣. ضريح لشيخ، يطلق عليه العامة (الولى) وهو كبير الحجم على المستوى الأول للوحة.

٤، ٥. مقابر مختلفة لمسلمين.

ويوجد أمام المعبد فنانان يتهيآن لرسم بقايا المعبد، وبرفقتهما حارسهما وخدمهما.

* * * *

اللوحة ٩٢

منظر للمعبد مأخوذ من الجهة الغربية.

أُخذ هذا المنظر عند النقطة B، لوحة ٩٧ شكل ٨، وهو يمثل واجهة المعبد بحالتها الراهنة.

والأحجار المتراكمة فى المقدمة هى بقايا السور والأعمدة التى كانت تشغل الجزء الأمامى للمعبد.

* * * *

اللوحة ٩٣

منظر للمعبد مأخوذ من الجهة الشمالية الغربية.

أُخذ هذا المنظر عند النقطة C، لوحة ٩٧ شكل ٨، وهو يمثل المعبد كما نراه من ناحية الصحراء. وتوجد فى المقدمة بقايا بناء، يبدو أنه ينتمى لسور رئيسى. ولم يتبق تقريبًا أى أثر للممر المحيط بالمعبد.

ملحوظة: لقد أظهرنا كل الجدران بدون أى زخرفة، مع أنها مليئة بالزخارف، وذلك لأن الوقت لم يتسع لرسمها.

* * * *

اللوحة ٩٤

مسقط افقى، وقطاع، وواجهات المعبد.

شكل ١:

مسقط أفقى للمعبد.

a,a ـ أعمدة لم يتبق منها غير القواعد.

b,b,b ـ دهليز مكمل. ولم نعد نرى سوى بقايا الأعمدة والجدران التى بين الأعمدة التى كانت تشكل هذا الدهليز.

C ـ سلم يؤدى إلى السطح.

d ـ باب قدس الأقداس.

e ـ قدس الأقداس.

f ـ تجويف لم يعرف الغرض منه.

g ـ انظر لوحة ٩٥.

h ـ نفسه.

i ـ نفسه.

k ـ نفسه.

l ـ نفسه.

m ـ نفسه.

n ـ نفسه.

o,p ـ فراغ حيث قمنا بتقييات بحثًا عن أعمدة، لكننا لم نتمكن من اكتشافها.

q ـ دهليز.

r ـ القاعة الأولى للمعبد.

s ـ القاعة الرئيسية للمعبد.

ملحوظة: لقد أشرنا خطأ إلى طول المعبد بـ ١٤,٩١٦م، فى حين أنه يصل إلى ١٧,٨٤م.

شكل ٢:

واجهة على الخط AB، شكل ١.

أظهرنا القطاع والواجهات بكل ارتفاعها الذى قمنا بقياسه عن طريق التنقيب. وقد أكملنا الدهاليز الجانبية عن طريق التشابه مع المعبد الصغير بإدفو (انظر اللوحة ٦٢)، ومع العديد من الآثار الأخرى. وكان المفروض أن تحمل ركائز تيجان الأعمدة أشكال تيفون Thyphon. ولعدم كفاية المعطيات، لم نقم بتزيين الجدران باللوحات التى غالبًا ما كانت تغطيها. والنقوش التى أظهرناها هنا لم يتم نقلها فى الموقع الأثرى، وقد نقلت الزخارف من مناظر أخرى رائعة.

شكل ٣:

واجهة على الخط CD، شكل ١ (انظر ملاحظات الشكل ٢).

ملحوظة: كورنيش الجزء الأوسط مهدم جزئيًا. وقد أكملناه مع عتبه، لكننا جعلناه منخفضًا أكثر من اللازم بالنسبة لارتفاع العتب إذا ما وضعنا فى الاعتبار قاعدة التشابه، التى عليها يكون الكورنيش والعتب دائمًا بارتفاع متساوٍ.

شكل ٤:

قطاع مأخوذ على الخط EF، شكل ١ (انظر ملاحظات الشكل ٢).

ملحوظة: لقد غير الرسم عدة أبعاد، ويمكن أن تُصحح بالنظر إلى الأرقام المساحية.

* * * *

اللوحة ٩٥

نقوش بارزة من داخل وخارج المعبد.

شكل ١:

نقش بارز منقول من المعبد.

شكل ٢:

نقش بارز على الجانب i من المعبد (انظر اللوحة ٩٤، شكل ١).

شكل ٣:

نقش بارز عند النقطة g (انظر اللوحة ٩٤، شكل ١).

شكل ٤:

نقش بارز عند النقطة c (انظر الشكل نفسه).

شكل ٥:

نقش بارز عند النقطة h (انظر الشكل نفسه).

شكل ٦:

نقش بارز عند النقطة i (انظر الشكل نفسه).

شكل ٧:

نقش بارز عند النقطة I (انظر الشكل نفسه) وراجع الشرح.

شكل ٨:

نقش بارز أعلى النقطة k (انظر الشكل نفسه بين أعلى الباب والسقف، وانظر كذلك اللوحة ٩٤ شكل ٤).

ملحوظة: بما أن هذا النقش البارز قد قام بنقله عدد من الأشخاص، فكان لزامًا أن تفتقد الأشكال إلى مقياس رسم ثابت، وهذا ما أفسد نسب الجزء السفلى.

وليس هناك أى مقياس على هذه اللوحة، ولكن نسب النقوش البارزة يمكن أن تُستنتج من نسب الشكل ٨ الموجود مكانه، باللوحة ٩٤، شكل ٤.

* * * *

اللوحة ٩٦

نقوش بارزة بقدس أقداس المعبد.

شكل ١:

نقش بارز بطول القاعة e أو قدس الأقداس، على الجانب m (انظر اللوحة ٩٤، شكل ١)، وهناك جزء تالف. ولم ترسم الأشكال بدقة، كما لم تنقل النقوش الهيروغليفية بسبب ضيق الوقت، وقلة الضوء.

شكل ٢:

نقش بارز يغطى سقف قدس الأقداس. وقد قمنا بخَط هذا الشكل فى مجموعة الآثار الفلكية، تحت حرف c.

شكل ٣:

نقش بارز بطول قدس الأقداس، الجانب n (انظر اللوحة ٩٤، شكل ١). والفتحة التى نراها بالزاوية اليسرى إلى الأسفل، هى جزء من الباب d (انظر الشكل السابق).

●

أرمنت وضواحيها (هيرمونتيس)

ERMENT [HERMONTHIS]

* * * *

اللوحة ٩٧

١، ٢، ٣، ٤: نقوش بارزة بمعبد ارمنت.

٥، ٦، ٧..: منظر ومسقط افقى وتفصيل مبنى من بقايا المعبد.

٨، ٩....: تخطيط عام للبقايا الأثرية ولحوض قديم.

١٠.....: مسقط افقى لبقايا مبنى بالطود Tôd.

الشكلان ١، ٣: نقوش بارزة على الجانب i من المعبد (انظر اللوحة ٩٤، شكل ١).

شكل ٢: نقش بارزة بداخل المعبد.

شكل ٤: تفصيل للغطاء الذى بالشكل ٣.

شكل ٥:

أُخذ هذا المنظر عند النقطة D. (انظر شكل ٨). وهو لمبنى قديم يبدو أنه كان يستخدم كنيسة للمسيحيين الأوائل. والأرض مغطاة بأعمدة جرانيتية.

شكل ٦:

مسقط أفقى لنفس المبنى، والأجزاء الملونة بالأسود مازالت قائمة، أما الأجزاء الأخرى فمهدمة تقريبًا.

شكل ٧: تفصيل لحلية معمارية نُقلت من هذا البناء عند الجزء الشرقى.

شكل ٨: مسقط أفقى عام لبقايا هيرمونتيس القديمة.

A ـ منظر اللوحة ٩١.

B ـ منظر اللوحة ٩٢.

C ـ منظر اللوحة ٩٣.

D ـ منظر اللوحة ٩٧، شكل ٥.

b ـ آثار أبنية قديمة يعتقد أنها كانت تُكَوّن سورًا رئيسيًا.

a ـ حوض قديم لا يزال يصل إليه اليوم ماء النيل (انظر الشكل ٩).

ac ـ ممر قديم، يتجه نحو مركز الحوض.

شكل ٩:

مسقط أفقى للحوض ولجزء من المعبد. ومحور الحوض يتوافق بدقة مع منتصف طول المعبد.

a ـ مكان به ماء النيل راكد مدة طويلة. ويُعتقد أن هذا المكان كان به عمود مقياس لقياس منسوب مياه النيل.

e ـ سلالم تؤدى إلى قاع الحوض، وهى شديدة التهدم، لذا لم نتمكن من معرفة عدد الدرجات.

f ـ سلم صغير يستخدم للنزول من المعبد إلى الحوض.

شكل ١٠:

مسقط أفقى لبقايا مبنى قديم بالطودTôd أوتوفيوم Tuphium، الموجودة شمال طيبة على الضفة اليمنى للنيل. (انظر الشرح).

زهير الشايب

* من مواليد قرية البتانون ـ مركز شبين الكوم ـ محافظة المنوفية سنة ١٩٣٥.

* حصل على دبلوم معهد المعلمين الخاص من معهد شبين الكوم عام ١٩٥٧، وليسانس الآداب من جامعة القاهرة عام ١٩٥٩.

* عمل بالتدريس ثم ببعض الوظائف الحكومية وأخيرًا بالصحافة.

* من كُتّاب القصة القصيرة والرواية، وقد شارك بقلمه فى ازدهار حركة القصة خلال الستينيات.

* أسهم فى تأسيس اتحاد الكتاب، وانتخب أكثر من مرة بمجلس إدارته.

* اختير أمينًا عامًا للجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة.

* حصل على جائزة الدولة التشجيعية عام ١٩٧٩ فى الترجمة إلى العربية عن ترجمته للأجزاء الأربعة الأولى من موسوعة وصف مصر.

* حصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى.

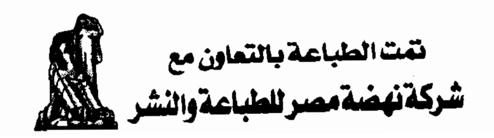
* حصل على وسام الدولة للعلوم والفنون من الطبقة الأولى فى عيد الإعلاميين سنة ١٩٩٤.

* توفى فى ١٩٨٢/٥/٣.

●

رقم الإيداع: ١١٣٦٠ / ٢٠٠٣

الترقيم الدولى : ISBN. 977 - 01 - 8590- 6 - 1



تمت الطباعة بالتعاون مع
شركة نهضة مصر للطباعة والنشر